الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٤

٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد الثالث والعشرين

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٢٣ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثالث والعشرين)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المعمار الشامخ			
خيرى شلبى	الاذاعة والتليفزيون	٥٥٣٤	٢٩-١٠-٩٤
التوت والنبوت			
محمود مطر	الاذاعة والتليفزيون	٥٥٤٠	٢٩-١٠-٩٤
هذه المحاولة الفاشلة			
	الاذاعة والتليفزيون	٥٥٤٢	٢٩-١٠-٩٤
إنه شىء واحد .. شخصيته وأدبه			
ابراهيم عبدالعزيز	الاذاعة والتليفزيون	٥٥٤٣	٢٩-١٠-٩٤
الورد لاديب نوبل			
	الاذاعة والتليفزيون	٥٥٤٤	٢٩-١٠-٩٤
ندوات نجيب محفوظ كانت برلمانا لكل الآراء ..			
	الاذاعة والتليفزيون	٥٥٤٦	٢٩-١٠-٩٤
تأجيل محاكمة عمر عبد الرحمن لديسمبر القادم			
	الحقيقة	٥٥٤٩	٢٩-١٠-٩٤
السلاح الابيض سلاح جديد للارهاب الاسود			
	السياسة	٥٥٥٠	٣٠-١٠-٩٤
مهرجان القاهرة السينمائى يخصص جائزة باسم نجيب محفوظ			
	الخرطوم	٥٥٥١	٣٠-١٠-٩٤
محاولة اغتيال نجيب محفوظ اساءة عالمية للاسلام والمسلمين			
ابراهيم ابو داة	السياسة	٥٥٥٢	٣٠-١٠-٩٤
هذه هى الاسباب الحقيقية لاستخدام الارهابيين المطواة لتنفيذ جرائمهم			
مصطفى محمود	السياسة	٥٥٥٤	٣٠-١٠-٩٤
تعلمنا منه أقدس القيم			
عبد الرحمن أبو عوف	أخبار الادب	٥٥٥٦	٣٠-١٠-٩٤
وتبقى مصر .. منارة الحرية			
حنا عميرة	أخبار الادب	٥٥٥٩	٣٠-١٠-٩٤

مجلد رقم ٢٣ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثالث والعشرين)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محاولة اغتيال القلب والعقل		أخبار الادب	٥٥٦٠	٣٠-١٠-٩٤
زمن الصلب إلى الشيخ الجليل نجيب محفوظ		أخبار الادب	٥٥٦٢	٣٠-١٠-٩٤
فلنتكاتف جميعاً لنحقق وحدة المثقفين	محمود الوردانى	أخبار الادب	٥٥٦٣	٣٠-١٠-٩٤
السكين .. فوق رقاب الجميع	جمال الغيطانى	أخبار الادب	٥٥٦٦	٣٠-١٠-٩٤
حتى لايتحول المؤتمر إلى فورة عاطفية		أخبار الادب	٥٥٦٨	٣٠-١٠-٩٤
إلى نجيب محفوظ		الاهرام	٥٥٧١	٣٠-١٠-٩٤
شاركت فى ارتكاب الجريمة وكان دورى تأمين هروب الجانى	احمد موسى	الاهرام	٥٥٧٢	٣٠-١٠-٩٤
الإرهاب .. الأدبى!	فتحى سلامة	الاهرام	٥٥٧٣	٣٠-١٠-٩٤
تلقينا التكليف من الخارج بتنفيذ عملية اغتيال نجيب محفوظ	خديجة عفيفى	الاخبار	٥٥٧٤	٣٠-١٠-٩٤
محفوظ غادر العناية المركزة إلى الغرفة ١١٢		الاخبار	٥٥٧٥	٣٠-١٠-٩٤
انتهاء تحقيقات قضية نجيب محفوظ إحالة المتهمين للقضاء العسكرى	جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٥٧٦	٣٠-١٠-٩٤
معنى إغتيال نجيب محفوظ ..!؟	على الدالى	الجمهورية	٥٥٧٧	٣٠-١٠-٩٤
البداية "نجيب" والنهاية بالعناية الإلهية "محفوظ"	احمد عثمان	الاهرام المسائى	٥٥٧٩	٣٠-١٠-٩٤
اليوم افتتاح مهرجان نجيب محفوظ		الوفد	٥٥٨١	٣٠-١٠-٩٤
نجيب "نجيب" تانى منين !!؟؟	محمود بيومى	الوفد	٥٥٨٢	٣٠-١٠-٩٤
المتهمون خططوا لذبح الأديب العالمى أمام أسرته	نجوى عبد العزيز	الوفد	٥٥٨٣	٣٠-١٠-٩٤

مجلد رقم ٢٣ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثالث والعشرين)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بدو ... متطهرون ... وقتلة : الخوارج فى أوضاعهم الاجتماعية والفكرية		الحياة	٥٥٨٤	٩٤-١٠-٣٠
ونجا محفوظ العظيم		أخبار الادب	٥٥٨٧	٩٤-١٠-٣٠
أدباء العالم فى فرنسا تضامنا مع محفوظ		أخبار الادب	٥٥٨٨	٩٤-١٠-٣٠
لا السهلة .. لا .. المستحيلة!		أخبار الادب	٥٥٨٩	٩٤-١٠-٣٠
جائزة باسم نجيب محفوظ من مهرجان القاهرة السينمائى		أخبار الادب	٥٥٩٥	٩٤-١٠-٣٠
تأملات تحليلية فى مقولة حربائية	جمال الغيطانى	أخبار الادب	٥٥٩٦	٩٤-١٠-٣٠
قلق بين مثقفى مصر وكتابها بعد محاولة اغتيال نجيب محفوظ	حنان حجاج	المجلة	٥٥٩٨	٩٤-١٠-٣٠
نجيب محفوظ ... روح مصر	صبحى شكرى	وطنى	٥٥٩٩	٩٤-١٠-٣٠
الساعة الخامسة مساء		وطنى	٥٦٠١	٩٤-١٠-٣٠
استقرار صحة نجيب محفوظ		وطنى	٥٦٠٢	٩٤-١٠-٣٠
الاعتداء على نجيب محفوظ يستهدف حرية الفكر والإبداع	نادر عدلى	نصف الدنيا	٥٦٠٣	٩٤-١٠-٣٠
سلامتك يا أستاذ		نصف الدنيا	٥٦٠٤	٩٤-١٠-٣٠
الرواية العربية .. هل توقفت عند نجيب محفوظ؟	يسرى حسان	حريتى	٥٦٠٥	٩٤-١٠-٣٠
تكريم نجيب محفوظ فى المهرجان العربى للتليفزيون		حريتى	٥٦٠٨	٩٤-١٠-٣٠
من المسئول عن الاعتداء على نجيب محفوظ ؟	جلال امين	العربى	٥٦٠٩	٩٤-١٠-٣١
دعوة الى التواطؤ!	جمال سليم	العربى	٥٦١٤	٩٤-١٠-٣١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لم ينته الإرهاب ..!			
عبدالستار الطويلة	روزاليوسف	٥٦١٥	٣١-١٠-٩٤
مستودع الفكر الإرهابى			
محمد عبد اللاة	الاهرام	٥٦١٨	٣١-١٠-٩٤
الطعنة			
	الكفاح العربى	٥٦١٩	٣١-١٠-٩٤
رسالة إلى نجيب محفوظ			
	الاهرام الاقتصادى	٥٦٢١	٣١-١٠-٩٤
ماذا يقول شعب المغرب وتونس عن محاولة اغتيال نجيب محفوظ ؟			
زينب مصطفى	الاخبار	٥٦٢٢	٣١-١٠-٩٤
قرأت نبأ وفاتى فى الصحف!			
اسماعيل يونس	الاخبار	٥٦٢٣	٣١-١٠-٩٤
"نوبل " إنسانية .. لنجيب محفوظ			
صالح ابراهيم	الجمهورية	٥٦٢٥	٣١-١٠-٩٤
نجيب محفوظ غادر العناية المركزة بمستشفى الشرطة			
محمود شاكر	الوفد	٥٦٢٧	٣١-١٠-٩٤
ندوة اليونسكو بتونس تدين الاعتداء على نجيب محفوظ			
	الاهرام	٥٦٢٨	٣١-١٠-٩٤
نجيب محفوظ و إبليس			
فتحى غانم	روزاليوسف	٥٦٢٩	٣١-١٠-٩٤
رغم منع الصحافيين " روز اليوسف" بين محفوظ والسفير الأمريكى			
	روزاليوسف	٥٦٣١	٣١-١٠-٩٤
يا أنصار السلام .. اتحدوا			
احمد حمروش	روزاليوسف	٥٦٣٢	٣١-١٠-٩٤
مصر : اعتقال ٣١ من "الجماعة الاسلامية"			
	الحياة	٥٦٣٤	٣١-١٠-٩٤
دفاعا عن حرية الرأى واجتهاد العقل!			
صلاح الدين حافظ	الحياة	٥٦٣٥	٣١-١٠-٩٤
مصر : اعدام قيادى فى "الجهاد" زمقتل خفير فى هجوم للمتطرفين			
محمد صلاح	الحياة	٥٦٣٧	١٠-١١-٩٤
مصر : مقتل مسيحى فى هجوم للمتطرفين			
	الحياة	٥٦٣٨	١٥-١١-٩٤

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المتأسلمون - الغرهاب والفتنة الطائفية			
	الاهالى	٥٦٣٩	٣٠-١١-٩٤
المصريون فى واشنطن .. وعلاقة المسلمين مع الأقباط			
مها عبد الفتاح	الاخبار	٥٦٤٠	٣٠-١١-٩٤
ضم ٦ شخصيات عامة الى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية			
	الاهرام	٥٦٤١	١٥-١١-٩٤
البابا شنودة مطمئن للمستقبل رغم موجة التطرف فى مصر			
	الشرق الاوسط	٥٦٤٢	١٨-١١-٩٤
شطب طلاب التيار الإسلامى بمعهد الخدمة الاجتماعية			
	الشعب	٥٦٤٣	٠١-١١-٩٤
شريط الأخبار			
	الشعب	٥٦٤٤	٠١-١١-٩٤
عمارة : الاهتمام بالشباب لمواجهة الارهاب			
ماجد كامل	الاهرام	٥٦٤٥	٠١-١١-٩٤
اتستكثرون علينا نجيب محفوظ؟			
عبد الهادى مصباح المهدى	الاخبار	٥٦٤٦	٠١-١١-٩٤
من يحمى مثقفى مصر؟!			
	الوفد	٥٦٤٧	٠١-١١-٩٤
القضاء العسكرى يتسلم قضية نجيب محفوظ وينظر قضية الغردقة الأسبوع القادم			
	الاهرام	٥٦٤٨	٠١-١١-٩٤
ماذا يعنى اغتيال أديب أو مفكر ؟(٢)			
فؤاد زكريا	الاهرام	٥٦٤٩	٠١-١١-٩٤
هل يواجه نجيب محفوظ قاتله فى التليفزيون؟			
	الاهرام	٥٦٥٠	٠١-١١-٩٤
أعناقنا فداك			
فتحى العشرى	الاهرام	٥٦٥١	١٩-١١-٩٤
نهب المكتبات تحت ستار تخليصها من كتب التطرف!			
محمد خليفة	الشعب	٥٦٥٢	٠١-١١-٩٤
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٥٦٥٣	٠١-١١-٩٤
مبارك : لاهوادة مع الارهاب			
	الحياة	٥٦٥٤	٠٢-١١-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رغم حادث نجيب محفوظ: وزير الداخلية يدعو المفكرين لاستمرار العطاء والعمل و الإبداع			
عبدالرحيم على	الاهالى	٥٦٥٥	٩٤-١١-٠٢
المدعى العسكرى يتسلم اليوم قضية نجيب محفوظ			
ثروت شلبى	الاهالى	٥٦٥٦	٩٤-١١-٠٢
قرار جمهورى بإحالة قضية نجيب محفوظ الى القضاء العسكرى			
سعيد فرج	الاحرار	٥٦٥٧	٩٤-١١-٠٢
الاعتداء على نجيب محفوظ أمام القضاء العسكرى			
خديجة عفيفى	الاخبار	٥٦٥٨	٩٤-١١-٠٢
المثقفون المصريون فى حالة انعقاد مستمر			
	الاخبار	٥٦٥٩	٩٤-١١-٠٢
إحالة ١٥ إرهابياً فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ للقضاء العسكرى			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٥٦٦٠	٩٤-١١-٠١
بدء إجراءات محاكمة ٤٠ متطرفاً فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ			
	الشرق الاوسط	٥٦٦١	٩٤-١١-٠٢
يوم الحزن الكبير(٣)			
غالى شكرى	الاهرام	٥٦٦٣	٩٤-١١-٠٢
احالة المتهمين بمحاولة اغتيال نجيب محفوظ لقضاء العسكرى			
احمد موسى	الاهرام	٥٦٦٥	٩٤-١١-٠٢
اعتذار نجيب محفوظ			
نجيب محفوظ	الاهرام	٥٦٦٦	٩٤-١١-٠٢
القاهرة : بدء محاكمة ١٨ من "الجماعة الاسلامية"			
	الحياة	٥٦٦٧	٩٤-١١-٠٢
تأجيل نظر قضية التجمهر بالسويس الى اليوم			
عبدالغفار رشدى	الاهرام	٥٦٦٨	٩٤-١١-٠٢
جهاد ... وجهاد(١)			
عرفان نظام الدين	الحياة	٥٦٦٩	٩٤-١١-٠٢
مصر : مقتل شرطى فى هجوم للمتطرفين			
	الحياة	٥٦٧١	٩٤-١١-٠٢
استغاثة!			
حسن دوح	الاهرام	٥٦٧٢	٩٤-١١-٠٢
نصب تذكارى لضحايا الإرهاب			
	الاهرام	٥٦٧٣	٩٤-١١-٠٢

مجلد رقم ٢٣ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثالث والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الذين حاربوا السياحة واقتصاد مصر كانوا يستترون وراء الاسلام			
محمد الشرقاوى	اللواء الاسلامى	٥٦٧٤	٩٤-١١-٠٣
من الحياة			
عرفان نظام الدين	الحياة	٥٦٧٧	٩٤-١١-٠٢
استياء أهالى حلوان لاستمرار حبس إمام مسجد المراغى			
معتز الحديدى	الشعب	٥٦٧٨	٩٤-١١-٠٤
احتفال جماهيرى لسينما نجيب محفوظ			
	المصور	٥٦٧٩	٩٤-١١-٠٤
إسلاميات نجيب محفوظ .. وليس إسلامه !!			
محمد حسن	المصور	٥٦٨٠	٩٤-١١-٠٤
نجيب محفوظ يخرج من المستشفى السبت القادم			
يوسف القعيد	المصور	٥٦٨٥	٩٤-١١-٠٤
إحالة ١٦ متهماً فى قضية نجيب محفوظ إلى القضاء العسكرى			
عزت بدوى	المصور	٥٦٨٦	٩٤-١١-٠٤
ضبط - ضحك			
	الشعب	٥٦٨٧	٩٤-١١-٠٤
أين يقف نجيب محفوظ؟			
احمد هاشم الشريف	العالم اليوم	٥٦٨٨	٩٤-١١-٠٤
صحف السودان تدافع عن الإرهاب وعن محاولة اغتيال نجيب محفوظ			
	الاخبار	٥٦٩٠	٩٤-١١-٠٤
مبادرة شجاعة .. ولطمة قاسية للمتطرفين			
	المساء	٥٦٩١	٩٤-١١-٠٤
حصاد القول			
	الشرق الاوسط	٥٦٩٣	٩٤-١١-٠٤
ليس هذا فقط هو دور المثقفين			
	الاهرام	٥٦٩٤	٩٤-١١-٠٤
فى احداث ديروط : قتلوا مدرس الصف الخامس الابتدائى واصابوا تلاميذه			
	اخبار الحوادث	٥٦٩٥	٩٤-١١-٠٤
الدفاع يطلب رد رئيس محكمة تنظيم السويس			
	الشعب	٥٦٩٦	٩٤-١١-٠٤
السياسة الدينية			
شكرى محمدعياد	الاهرام	٥٦٩٧	٩٤-١١-٠٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلمة لنجيب محفوظ فى ندوة المثقفين العرب اليوم			
	الاهرام	٥٦٩٨	٠٥-١١-٩٤
الكاتب والذئاب			
فوزية مهران	حواء	٥٦٩٩	٠٥-١١-٩٤
شهداء الارهاب الأعمى .. ماذا قدمنا لهم			
	الوفد	٥٧٠١	٠٥-١١-٩٤
جهاز الأمن المصرى!			
عبدالعظيم رمضان	الاهرام	٥٧٠٣	٠٥-١١-٩٤
جهاز الأمن المصرى			
تحسين بشير	اكتوبر	٥٧٠٦	٠٦-١١-٩٤
كل هذا الحرام؟!			
محمد شبل	اكتوبر	٥٧١٠	٠٦-١١-٩٤
مصر فى اجتماع مغاربى لمكافحة الارهاب والتطرف			
محمد علام	الحياة	٥٧١٢	٠٦-١١-٩٤
فلتكن بداية مرحلة جديدة			
طلعت الشايب	أخبار الادب	٥٧١٤	٠٦-١١-٩٤
شطشط زعيم التلغراف يهنىء نجيب محفوظ			
ياسر عبدالحافظ	أخبار الادب	٥٧١٨	٠٦-١١-٩٤
تكريم ١٤ شخصية عالمية .. وجائزة باسم نجيب محفوظ !			
نادر عدلى	نصف الدنيا	٥٧٢٥	٠٦-١١-٩٤
التطرف الدينى يكفر الأدباء والأدب ذاته!			
احمد عثمان	نصف الدنيا	٥٧٢٧	٠٦-١١-٩٤
المدعى العسكرى تسلم أوراق قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ			
خديجة عفيفى	الاخبار	٥٧٣١	٠٦-١١-٩٤
أهى من الحجارة؟			
	الاهرام	٥٧٣٢	٠٦-١١-٩٤
سويسرا تنفى منح اللجوء السياسى لمتطرف مصرى			
	الاهرام	٥٧٣٣	٠٧-١١-٩٤
النفق المظلم!			
	الاهرام	٥٧٣٤	٠٧-١١-٩٤
نجيب محفوظ : اليأس يدفع المتطرفين للعنف			
	الشرق الاوسط	٥٧٣٥	٠٧-١١-٩٤

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المؤتمر الثانى للمثقفين ضد الإرهاب			
	العربى	٥٧٣٦	٩٤-١١-٠٧
من رأى منكرا فليسكت!			
فهمى هويدى	الاهرام	٥٧٣٧	٩٤-١١-٠٨
قمم الثقافة الإسلامية ضحايا افكارهم المستنيرة!			
	الاهرام	٥٧٤٠	٩٤-١١-٠٨
استغلال حادث الأديب نجيب محفوظ بما لايحقق الصالح القومى العام			
	الشعب	٥٧٤٢	٩٤-١١-٠٨
المثقفون يوالون استنكارهم لانتهاك حقوق نجيب محفوظ			
	الاهرام	٥٧٤٣	٩٤-١١-٠٨
اعتداء على الكلمة الطيبة والقيمة الحضارية			
محمد ابراهيم الفيومى	الاهرام	٥٧٤٤	٩٤-١١-٠٨
نجيب محفوظ من الفتوى إلى الخنجر			
	الوفد	٥٧٤٥	٩٤-١١-٠٨
الإرهاب اختصاص محكمة القاهرة			
	العربى	٥٧٤٦	٩٤-١١-٠٩
ضبط أسلحة وقنابل يدوية بوكر الارهابى القتيل			
	الاخبار	٥٧٤٧	٩٤-١١-٠٩
احباط محاولة لنسف "نيابة أمن الدولة" بمصر الجديدة			
عبدالرحيم على	الاهالى	٥٧٤٨	٩٤-١١-٠٩
القاهرة : مقتل فيادى فى "الجماعة واعتقال أفراد تنظيمه			
	الحياة	٥٧٤٩	٩٤-١١-٠٩
ضبط تنظيم ارهابى جديد			
محمد صلاح الزهار	الاخبار	٥٧٥٠	٩٤-١١-٠٩
الاعتدال والمساومة ..			
احمد عبد المعطى حجازى	الاهرام	٥٧٥١	٩٤-١١-٠٩
المثقفون يطالبون الدولة بالاهتمام بصعيد مصر			
انس الوجود رضوان	الوفد	٥٧٥٣	٩٤-١١-١٣
كنت أعلم بالتنظيم الإرهابى			
	الاهرام	٥٧٥٤	٩٤-١١-٠٩
القبض على ٢٧ إرهابيا ومصرع قائدهم بالمقطم			
	الاهرام	٥٧٥٥	٩٤-١١-٠٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هل يصحو "العملاق" من سباته؟			
محمد سلماوى	الاهرام	٥٧٥٦	٠٩-١١-٩٤
خمسمائة توقيع بمقياس ريختر			
رفعت السعيد	الاهالى	٥٧٥٧	٠٩-١١-٩٤
يامثقفى مصر .. اتحدوا .. وافعلوا			
	الاهرام	٥٧٥٩	٠٩-١١-٩٤
الأمن يزيل معرضاً عن التنوير			
	الاهالى	٥٧٦٠	٠٩-١١-٩٤
قصية نفق الهرم يوم ٢٢ نوفمبر			
	اخبار الحوادث	٥٧٦١	١٠-١١-٩٤
طلعت ياسين همام .. مفتاح القضية ٢٣٥			
فاروق الشاذلى	اخبار الحوادث	٥٧٦٢	١٠-١١-٩٤
الخطر الحقيقى			
عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	٥٧٦٥	١٠-١١-٩٤
المتهم القتيل أشرف على خطة للقيام بعمليات رهابية بالأسكندرية			
احمد موسى	الاهرام	٥٧٦٦	١٠-١١-٩٤
٥ سنوات أشغال شاقة لصفوت عبد الغنى و٣ للثانى وبراءة الثالث فى قضية الهروب			
خالد ابو العز	الاهرام	٥٧٦٧	١٠-١١-٩٤
والحكم فى قضية هروب صفوت عبد الغنى			
	اخبار الحوادث	٥٧٦٨	١٠-١١-٩٤
الدفاع يطلب تطبيق قانون الارهاب على المتهمين			
	اخبار الحوادث	٥٧٦٩	١٠-١١-٩٤
تنفيذ الاعدام فى المتهم الأول فى قضية المحمودية بالاسكندرية			
	الاهرام	٥٧٧٠	١٠-١١-٩٤
المتهم الثانى يطلب رد القاضى فى قضية احداث الشغب بالسويس			
	اخبار الحوادث	٥٧٧١	١٠-١١-٩٤
اليوم الحكم فى قضية منشورات الفيوم			
	اخبار الحوادث	٥٧٧٢	١٠-١١-٩٤
محاكمة ارهابيى الغردقة هذا الاسبوع			
	اخبار الحوادث	٥٧٧٣	١٠-١١-٩٤
قرار الاتهام فى قضية نجيب محفوظ خلال ايام			
	اخبار الحوادث	٥٧٧٤	١٠-١١-٩٤

مجلد رقم ٢٣ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثالث والعشرين)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نجيب محفوظ .. حد الفكر أمضى من حد السيف			
جلال السيد	الجمهورية	٥٧٧٥	٩٤-١١-١٠
العنف لخدمة قضية مشروعة؟			
ادوارد سعيد	الحياة	٥٧٧٧	٩٤-١١-١٠
المتهمون انضموا الى جماعة تهدف الى تعطيل الدستور والاضرار بالسلام الاجتماعى			
حسين فتح الله	الاهرام	٥٧٧٩	٩٤-١١-١٠
لماذا المودودى بالذات؟			
محمد ابراهيم مبروك	الشعب	٥٧٨٠	٩٤-١١-١١
تأسيس اتحاد للمثقفين فى مصر يقاوم الارهاب الفكرى			
	الحياة	٥٧٨٢	٩٤-١١-١١
صنعاء تنفى إيواء قيادى فى "الجهاد"			
	الحياة	٥٧٨٣	٩٤-١١-١١
النيابة تطالب بأقصى العقوبة للارهابيين قتلوا ضابطا وشرطيا واصابوا حراس الكنيسة			
خديجة عفيفى	الاخبار	٥٧٨٤	٩٤-١١-١١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتلفزيون

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٤

المعمار الشامخ

نجيب محفوظ في حياتنا الأدبية وهو يمثل ظاهرة تتفرد بين

يجا مختلفا، قماشة مختلفة، لا يشبهه احد.

فإبان ظهوره كانت الساحة المصرية تشهد لفيفا عظيما من الكتاب ذوى الجماهيرية العريقة · طه حسين ، توفيق الحكيم ، عباس العقاد ، يحيى حقى ، سلامة موسى ، أحمد الصاوى محمد ، محمد حسنين هيكل ، زكى مبارك ، وغيرهم وغيرهم وكل هؤلاء كتبوا القصة والرواية ، وحتى طه حسين صاحب الفكر النظرى الواسع والنشاط الجامعي الأمثل طرق باب القصة والرواية بإلحاح شديد ، فكان اغزر ابناء جيله فى النتاج القصصى والروائى فاشتهرت رواياته بين قاعدة عريضة من القراء إلا ان كتابات ذلك الجيل كانت بمثابة افتتاح ارض بكر ، ودعوة للأجيال القادمة كى تخوض في هذه الأرض وتثبت فن الرواية المصرية في الثقافة العربية الحديثة

وكان لإنشاء الجامعة المصرية اثره الفوري ، فالأجيال الأولى التى تخرجت فى هذه الجامعة كانت متصلة بالثقافة الغربية ، وعلى علاقة بآدابها المعاصرة والقديمة ، مما يساهم فى إنشاء نخبة مثقفة تعرف مختلف الانماط وتتعامل معها قراءة وتذوقا وتطلع الكثيرون منهم لكتابة مثل هذه الانماط الأدبية باللغة العربية : القصة القصيرة ، الرواية الطويلة ، المسرحية ، المقالة النقدية والمقال الفلسفي . وكان نجيب محفوظ واحدا من تلك الأجيال الطالعة

لم يكن امامه من تراث قومى يستلهمه ، فالأدب العربى القديم كان فى معظمه شعرا ودراسات نظرية فى الثقافة الرسمية كان هناك فن المقامة وهو نوع من القصة او الأقصوصة مكتوبة بأسلوب مسجوع سقيم الخيال فقير فى التجربة الإجتماعية ، فهى فن ينتسب إلى الأدب اللغوى بالدرجة الأولى ميدانه وفارسه هو اللغة فحسب اما الثقافة الشعبية العربية فكانت اكثر تقدما وثراء ، كانت تحتوى على المنابع التى علمت العالم فن القصة وفن الرواية : الف ليلة وليلة ، السير والملاحم الشعبية ، حكايات المداحين والمواويل الشعبية

التجارب الروائية التى يعتد بها كانت قليلة ومتواضعة وحديثة عهد بالكتابة وعلى درجة واضحة من السذاجة . وذلك اننا عرفنا في القصة والرواية بمعناهما الحديث بعد اتصالنا بالغرب ، فكانت رواية (حديث عيسى بن هشام) تقف وحدها شامخة ، إلى ان كتب الدكتور محمد حسين هيكل



المصدر : الأذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤

رواية (زينب) متأثرا فيها بالأدب الفرنسى ، وكان هناك تجارب المنفلوطى فى إعادة صياغة بعض الترجمات عن الأدب الفرنسي وكانت تلقى رواجا هائلا بسبب اللغة فحسب حيث ان جمال اسلوب المنفلوطى لم يكن له مثيل بين الكتاب حينذاك.

ورغم اهمية تجربة (زينب) للدكتور هيكل فإن رواية (عودة الروح) لتوفيق الحكيم كانت تعتبر اول رواية بالمعنى الحقيقى حسب المفهوم الأوروبى للرواية فى المجتمع المصرى فى ذلك الزمان. ومن هذه الرواية على وجه التحديد ولد نجيب محفوظ ، فها هو ذا يتعرف لأول مرة على بناء روائى يعتد به فى الثقافة العربية . وصحيح أن نجيبا كان متصلا بالأدب الاوروبى ويعرف الكثير عن اصول فن الرواية كما التقاه عند جهابذة كتاب الغرب آنذاك ، كتاب القرن التاسع عشر الذين اسسوا هذا الفن حقا ووضعوا له معاييره النقدية وتقنياته الفنية الصارمة الفنية. قرا نجيب لإميل زولا وبلزاك وفلوبير وفوليد ومارسيل بروست وفرجينيا وولف وديستوفسكى وتولستوى وجوجول وتشيكوف وتورجنيف وتشارلز ديكنز ولورنس وتوماس هاردى وتوماس مان وكل عظماء الرواية المتألقين آنذاك إلا أن صدور عودة الروح فى الثقافة العربية كان له الأثر الاكبر فى تشجيعه على اقتحام تجربة الكتابة بروح قومية وثابة متحفزة . صحيح أن ما سيتعلمه من رواية عودة الروح من تقنيات فنية قد لا يكون شيئا بالنسبة لما تعلمه من الأساتذة الذين تأثر بهم الحكيم نفسه ، إلا ان زخم الواقع المصرى فى رواية عودة الروح ، واتجاه الكاتب نحو موضوع بعينه ، وزاوية الرؤية ، وانتخاب الشخصيات المصرية التى يتعرف عليها القارئ كأنه عاش معها لحظة بلحظة ، ونمط الحياة كل ذلك كان ساحرا ، محركا لخياله ، باعثا للروح القومية المصرية

ولم يكن ذلك ناتجا عن رؤية إقليمية ضيقة نتيجة لمصر ضد العرب كما قد يتصور البعض ، إنما كانت المشاعر المصرية انذاك ملتهبة فى مواجهة ذلك الإحتلال الإنجليزى البغيض

هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى كانت فترة العشرينات والثلاثينات من هذا القرن هى فترة انبعاث التاريخ المصرى الفرعونى فى آزهى مراحله حيث نشط علماء المصريات فى الإكتشافات ، وخاصة بعد نجاح شامبليون فى فك رموز اللغة الهيروغليفية مما مكن جميع المؤرخين والدارسين من قراءة النقوش والبرديات ومن كتابة معظم التاريخ الفرعونى كتابة منهجية ضافية وحينما استقام تاريخ مصر الفرعونى وظهرت مصادره كموسوعة سليم حسن أصبح العالم كله منبهرا بثراء هذا التاريخ

وثمة حافز آخر كان وراء اهتمام نجيب محفوظ بالبحث فى التاريخ المصرى الفرعونى عن موضوعات تصلح لكتابة الرواية . ذلك ان نفرا من المتعصبين للثقافة الإسلامية خشوا - لضيق أفقهم - ان يتعصب الشباب منبهرا لمصر المرفوضة إسلاميا ، مصر الفرعونية التى كانت - من وجهة نظرهم - تعيش في جهالة وضلال فرعوني مقيت فنشطت هذه العناصر ...للحيلولة بين الشباب وبين التاريخ الفرعوني ، كانوا يريدون تقسيم هذا التاريخ وتشويهه فى نظر الشباب حتى لا يقتدى به ويبنى ثقافته الإسلامية . ولم تتورع بعض هاتيك الأصوات الشاذة عن الصياح مطالبة بهدم الأهرامات

بدأ نجيب محفوظ بكتابة رواياته عن التاريخ الفرعونى مدفوعا بروح وطنية تقاوم الإحتلال وفكرة محو التاريخ المصرى . والطريف انه كتب أول ما كتب بهدف الإشتراك فى مسابقات كانت تقام حينذاك للقصة والرواية فكان هناك جائزة المجمع اللغوى وجائزة وزارة المعارف العمومية.

وبصرف النظر عن الأسباب والدوافع فإن الروايات الثلاث الأولي (كفاح طيبة) و (رادوبيس) و (عبث الأقدار) كانت تعتبر أول محاولة فنية حقيقية فى بناء رواية عربية تستوفى جميع شروط وعناصر التقنية الفنية التى كانت قد ترسخت انذاك واصبح العالم كله مشاركا فى ترسيخها وتطويرها

وتلك البداية الصعبة كانت تشير بثقة هائلة إلى ميلاد الرواية حقا فى الثقافة العربية ، كما تشير إلى ان هذا الكاتب الجديد ينطوى على روح قوية عنيدة سامقة صلبة ، متينة البنيان ، وانه صاحب مشروع روائى سوف يكتمل فى السنين القليلة القادمة . يؤكد ذلك تميزه الواضح عن كل الذين ظهروا معه انذاك.

كوكبة لا باس بها من الكتاب الشبان لهم ذوقهم الفنى الخاص وحسهم الفنى الخاص المختلف عن ذوق وحس الرواد : عادل كامل ، نجيب محفوظ ، عبدالحميد جوده السحار ، محمد عبدالحليم عبدالله ، سعيد العريان ، محمد فريد ابوحديد ، شاكر خصباك ، امين يوسف غراب ، محمود البدوى ، وغيرهم . كونوا لجنة على غرار لجنة التاليف والترجمة والنشر التي كانت تصدر مجلة الثقافة - النافسة الوحيدة لرسالة الزيات - وبعض الكتب التراثية المحققة والمؤلفات الجديدة غير ان هذه الكوكبة من الشبان اطلقت على نفسها لجنة النشر للجامعيين ، ورغم النص على انها للجامعيين فإنها قد نشرت لكثيرين من غير حملة الشهادات الجامعية ، وكانت خطة اللجنة أن يساهم كل عضو بمبلغ من جيبه الخاص للإنفاق من مجموعه على طبع كتاب لواحد منهم ، ومن حصيلة بيعه يتم الإنفاق على طبع كتاب ثان لواحد اخر . وقد نجح مشروعهم بالفعل ، ونشر واحد منهم اكثر من كتابين وثلاثة ، وربما كانت هذه الحركة هي النواة التى قامت عليها مكتبة ومطبعة مصر التي امتلكها سعيد جوده السحار شقيق عبدالحميد جوده السحار الذى كان ابرز اعضاء تلك الجماعة الأدبية النابهة

ورغم احترامنا الشديد لكل اعضاء تلك الجماعة فإنها قد أسفرت عن كاتبين عظيمين : عادل كامل ونجيب محفوظ . اما عادل كامل الذى كتب روايتين اثنتين هما : (مليم الأكبر) و (ملك من شعاع) ، إضافة إلى مسرحية واحدة هى (ويك عنتر) ، فإنه سرعان ما اصيب بالإحباط وتوقف عن الكتابة ليصيب الأدب العربي بخسارة فادحة ، ولو انه استمر لكان قرينا لنجيب محفوظ ، ولشهدت الساحة تنافسا عظيما بينهما يعود بالخير الوفير على الأدب العربي وقرائه . والأسباب التى اصابت عادل كامل بالإحباط هى نفسها التى تعرض لها نجيب محفوظ ، فكلاهما لم يفز بالجوائز وفاز بها الإنشائيون التقليديون ، وكلاهما كان يمثل لونا يتميز بضخامة الموهبة واتساع الافق وعمق الثقافة ، كلاهما كان يواجه مجتمعا تقليديا يميل إلى العبارة الإنشائية، ويدين بمفهوم سقيم للأدب ، ولا يستسيغ مسألة ان يقوم الأدب بالكشف عن الدخائل البعيدة الغور فى النفس البشرية

كل من الكاتبين الشابين تعرض لهفوة الظروف القاحلة ، لكن عادل كامل كان سريع الإحباط سريع الإنسحاب تماما من الساحة ، فلجأ إلى المحاماه كمهنة يجيدها ، وراح يشبع هوايته الفنية فى كتابة معالجات سينمائية لبعض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٩ [illegible]



خيري شلبي

المخرجين النابهين . ويقى نجيب محفوظ ، بقى كقلعة حصينة شامخة ، غير قابلة لأى زعزعة او تخاذل ، يكتب الرواية تلو الرواية بصبر ومثابرة كقديس يتعبد فى محراب الأدب لا يبغى من ورائه جزاء أو شكورا

ظل عشرين عاما متواصلة يثابر على الكتابة ويعيش فى الظل دون أن ينتبه إليه احد من النقاد البارزين انذاك . باستثناء ناقد كبير ذلك هو الكاتب الإسلامى سيد قطب ، الوحيد الذي انتبه إلى عبقرية نجيب محفوظ الروائية ، فبدأ يتابعه على صفحات مجلة الرسالة ايامها كان نجيب محفوظ قد اكتفى من التاريخ الفرعونى برواياته الثلاثة السالفة الذكر . وبدا مرحلته الإجتماعية الواقعية المعاصرة ، فكتب (خان الخليلى) ، (القاهرة الجديدة) ، (زقاق المدق) ، (بداية ونهاية) . تمثل فى هذه الروايات نضجه المبكر ، ومتانة المعمار الفنى بصورة لا تقل جودة ولا اهمية عن اكبر روايات الغرب وبمقارنته بمن كانوا يكتبون الرواية والقصة انذاك نجد انه قمة وحده ، فكتاب جيله كانوا اقل احتفاء بالتقنيات الاصولية لفن الرواية ، وكانت مواهبهم محدودة ، الرواية عندهم سرد متواصل او حكى صرف ، صوت الكاتب فيه هو الأعلى والأوضح ، وكل الشخصيات مجرد نقط فى خط سير يمضى إلى نهاية محتومة . اما عند نجيب محفوظ فيقدم لنا الحياة نفسها ، الفعل نفسه ، قدرة الكاتب تضعنا من اول سطر فى قلب الفعل الدرامى فسرعان ما ننخرط فيه نمتزج ببعض تفاصيله تلتحم ذكرياتنا الخاصة ومشاعرنا الخاصة بذكريات ومشاعر هذه الشخصيات التى تتحرك وتعيش وتحيا فالرواية تبدا لحظة حدوث الفعل ، وهى رواية الفعل ، هي الحدث ، يعبر عن نفسه بنفسه دون تعليق خارجى ، وصوت الكاتب مختف وراء الأحداث لا يكاد يبين والشخصيات من لحم ودم ، تحمل خصائصها النفسية والإجتماعية والبدنية وتتفرد ، ويمكن ان ننفعل بها ونتعاطف معها ونصادقها وتعيش فى وجداننا سنوات طويلة باعتبارها من الناس الذين عرفناهم فى الحياة وليس فى الأدب اما اللغة فقد تطورت على يد نجيب محفوظ في تلك المرحلة من لغة قرآنية ام منفلوطية ، من لغة العبارات الإنشائية المسكوكة الكثيرة التداول فى كافة الأغراض ، إلى لغة درامية روائية سلسة مستساغة ، لغة غنية مستحدثة ، ذات رصيد ضخم من التجارب الحياتية ومن المشاعر الإنسانية إلى جانب ما تحمله من مدلولات معاصرة ، لغة تنتمى إلى الحياة قادرة على ان تكون مراة للواقع المصرى الحافل . ومع ان المفردات التى يستخدمها هى نفس المفردات إلا انها بوضعها فى سياقات جديدة طازجة بدت كأنها من إختراعه



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤

ومن دلائل الصدق الفنى الذى ضرب المثل عليه نجيب محفوظ فى بواكيره ، ان الكاتب اتجه إلى الكتابة عن ناس يعرفهم حق المعرفة ، عن الحارة المصرية التى تربى فى احضانها واصبح خبيرا بنماذجها الإنسانية المتفردة وانماط حياتها المثيرة للخيال . وعلى وجه التحديد اختار الحارة التى ولد ونشا فيها ، منطقة بيت القاضى فى حى الجمالية بملحقاته من الحوارى والمنعطفات والأزقة ، المشهد الحسينى ، زقاق المدق ، بين القصرين ، قصر الشوق ، السكرية ، خان الخليلى ، كل هذه اسماء أماكن حميمة شهدت طفولة نجيب محفوظ وصباه ، مثلما شهدت انواعا من الحياة الحافلة لا مثيل لها فى اى بقعة من العالم ، حياة الفتوات ، العربجية ، التجار ، الحرفيين الشحاذين ، المتسولين ، الدراويش ، الباعة الجائلين ، المشايخ ، صناع العاهات .. إلخ

باستثناء ما كتبه سيد قطب فى مجلة الرسالة عن خان الخليلى وبداية ونهاية او زقاق المدق لم ينتبه احد من النقاد إلى هذه الموهبة الفذة ، ولكن ذلك لم يفت فى عضد نجيب محفوظ ، بل راح يخرج من مشروع إلى مشروع ، بنفس طويل ممتلئ بالقوة والإصرار ، فبعد هذه المجموعة من الروايات التى عبر بها عن منطقة بيت القاضى وخان الخليلى وزقاق المدق ، بدا فى كتابة رواية (بين القصرين) ، ولم تكن ثلاثية ، إنما كانت رواية واحدة متكاملة فى مخطوط واحد ، اراد به نجيب محفوظ تقديم رواية عن تتابع الأجيال ، تبدا من جيل ثورة ١٩١٩ ، وتنتهى بالجيل الذى قام بثورة ٢٣ يوليو ، وقد انجزها بالفعل بعد قيام هذه الثورة الأخيرة ، وذهب بها إلى سعيد جوده السحار لينشرها ، فاستهول الرجل منظرها وقال له : ماهذه البلوى ؟ واعتذر عن نشرها لطولها ، فأسيب نجيب محفوظ لأول مرة بالإحباط والحزن ، وركن الرواية إلى ان تتيسر لها الظروف الملائمة وحينذاك كان يوسف السباعى وإحسان عبدالقدوس قد كونا نادى القصة الذى ضم إلى عضويته كل كتاب القصة والرواية انذاك ومن بينهم نجيب محفوظ وانشا النادى سلسلة الكتاب الذهبى ، وهى سلسلة شعبية تطبعها مؤسسة روز اليوسف باسم النادى . فى هذه السلسلة بدأ نجيب محفوظ يعيد نشر رواياته : القاهرة الجديدة وخان الخليلى وزقاق المدق وبداية ونهاية ، فكانت هذه هى بداية الإنطلاق الحقيقية لنجيب محفوظ ، خرج المارد من قمقم النشر المحدود إلى آفاق شعبية عريضة ، اكتشفه القراء ، فاصبحت رواياته تنفد فور صدورها ، ويعاد طبعها مرات ومرات ونشرت مجلة الرسالة الجديدة رواية بين القصرين مسلسلة ، فتشجع الناشر السحار واقترح تقسيمها على ثلاثة اجزاء فقام نجيب بهذا التقسيم على هذا النحو المعروف.

فى الثلاثية ، كما فى الرويات السابقة ، قدم نجيب محفوظ عملا موازيا للتاريخ . فانت تستطيع ان تلم بتاريخ المجتمع المصرى بكل سماته واحداثه ووقائعه السياسية والإجتماعية والإقتصادية من خلال روايات نجيب محفوظ . افضل واعمق مما لو قرات التاريخ المباشر نفسه

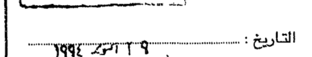
ويقظة الحس التاريخى عند نجيب محفوظ هى التى اطالت عمره الفنى إن ولعه بالتاريخ ايقظ مخيلته على الواقع ، فكأنه يؤرخ للحياة بكل صراعاتها

وأوضاعها من خلال الحارة المصرية ونظام الفتوات القائم فيها . الفتوات هم رمز للساسة والقادة بجميع أنواعهم ، والحارة هي تلخيص فني صارم للشعب المصري.

وكان نجيب محفوظ يعيد صياغة التاريخ المصري في كل رواية جديدة يكتبها ، ويلاحق الأحداث السياسية والإجتماعية الكبيرة ، إلى أن جاءت رائعته العظيمة (أولاد حارتنا) التي سجل فيها قصة الضمير وكيف بزغ فجره على أرض مصر ليشمل العالم كله ، قصة احتياج الإنسان للقيم الروحية في مواجهة عصر العلم المادي . وحينما أسيء فهم هذه الرواية العظيمة وتصدت لها قوى الكلام ، لم يشعر هو بالإحباط أو الخذلان ، إنما إنبرى يعيد صياغة الموضوع من جديد في رائعته الفذة (الحرافيش) ، مسجلا فيها نفس القصة قصة الضمير الإنساني ، قصة الشعوب المغلوبة على أمرها ، المقهورة ، الرازحة تحت يد الفتوات والبلطجية ، لتنتهي الرواية بهذه الرؤية النفاذة : الثورة والنبوت ، لتنير عقل مثل هذه الأمة بأنها لن تحصل على حريتها المرجوة إلا بقوة العلم والإستنارة.

ظل نجيب محفوظ طوال ما يزيد على نصف قرن من الزمان يواصل العطاء بغزارة ، دون كلل أو ملل ، لاغرو فإنه ذلك البناء الشامخ السامق إنه في حد ذاته معمار هندسي فذ ، ذلك لأنه - كما قال في خطابه أمام لجنة جائزة نوبل - نتاج ثقافتين عظيمتين : الفرعونية والإسلامية.



المصدر : ....


النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٩ ١ اكتوبر ١٩٩٤



التوت والنبوت

اضاءت السينما كثيرا من روايات نجيب محفوظ وابداعاته ونقلتها الى ملايين المشاهدين وربما من المهم تكرار القول أن السينما ساهمت في انتشار ادب محفوظ مساهمة حقيقية وفعالة.

يقول اديب نوبل عن بداية علاقته بالسينما . عرفنى صديقى المرحوم د . فؤاد نويرة بالمخرج صلاح ابو سيف وطلب منى ان اشاركهما في كتابة سيناريو فيلم للسينما اخترنا له فيما بعد اسم مغامرات عنتر وعبلة وكان صلاح ابو سيف هو صاحب الفكرة ..

ويضيف نجيب محفوظ ! انه تعلم فن السيناريو على يد صلاح ابو سيف وانه واصل كتابته بشكل شبه منتظم حتي اوائل الستينات عندما بدات رواياته تتحول الي اعمال سينمائية شهيرة وكانت البداية مع فيلم «بداية ونهاية» عام ١٩٦٠ .

كلاسيكيات سينمائية

– ويقول صلاح ابو سيف اخرجت فيلمين لنجيب محفوظ هما بداية ونهاية .. والقاهرة ٣٠ ، ولاشك انني كنت ـ ومازلت – اتمنى ان اخرج المزيد من اعمال نجيب محفوظ .. ويضيف ابو سيف . اذكر ان نجيب محفوظ كتب سيناريو فيلم «المنتقم» عام ١٩٤٧ بعد ان شاركني مع فؤاد نويرة فى كتابة فيلم «مغامرات عنتر وعبلة » الذى تأخر انتاجه الى عام ١٩٤٨ .

ويؤكد صلاح ابو سيف ان اكثر اعمال نجيب محفوظ تعتبرمن كلاسيكيات السينما المصرية ..

هذا الكلام اكده الناقد سعدالدين توفيق فى كتابه «قصة السينما فى مصر» فقد حصر سعد توفيق مائة فيلم اعتبرها الاحسن في تاريخ السينما المصرية منها ١٧ فيلما بعضها مأخوذ عن روايات نجيب محفوظ السيناريو او القصة او هما معا . والافلام التى ذكرها سعد

٥٥٤٠٠٠٠



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توفيق هي . لك يوم ظالم – ريا وسكينة – جعلوني مجرما – الفتوة – درب المهابيل – الناصر صلاح الدين – القاهرة ٣٠ – خان الخليلي – بين السماء والارض – جميلة – اللص والكلاب –السمان والخريف – الوحش – احنا التلامذة – شباب امراة – بداية ونهاية – الطريق .. وليس غريبا ان من اخرجوا اعمال نجيب محفوظ هم من افضل مخرجي السينما المصرية ، وان الروايات التى اخرجوها لمحفوظ من افضل اعمالهم السينمائية على الاطلاق ..

محمود مطر

السينما فشلت

– لكن الناقد مصطفى درويش له راى مختلف فهو يرى ان السينما عجزت عن تقديم ادب نجيب محفوظ بشكل يليق بقيمة رواياته العظيمة.. فاغلب الافلام المأخوذة عن ادب محفوظ لم تنقل الروح الحقيقية لهذا الادب باستثناء «بداية ونهاية» لصلاح ابو سيف و«اللص والكلاب» لكمال الشيخ .. مايؤكد هذا الراى – والكلام لمصطفى درويش – ان الثلاثية تحولت في السينما الى مشاهد خليعة وجنسية ، ثم ان السينما لم تقدم شخصية الفتوة التى مثلت محورا رئيسيا في اغلب روايات نجيب محفوظ لم تقدم هذه الشخصية كما ارادها نجيب محفوظ . على سبيل المثال فان المرحوم نيازى مصطفى الذى اخرج فيلم «التوت والنبوت» اسند فيه دور احد الفتوات لسمير صبرى وهذا يدل على سوء الاختيار – كذلك فان السينما لم تقدم الفتوة نبيلا كما هو فى روايات محفوظ لكنها قدمته فى اغلب الاحيان رجلا شريرا ..

– ويعترض الفنان عزت العلايلي على راى الناقد مصطفى درويش ويقول . السينما المصرية حاولت ان تقدم مفردات ادب نجيب محفوظ من الحارة الى الفتوة وقد نجحت افلام واخفقت افلام اخرى.. وفى فيلم «التوت والنبوت» قمت بالدور الرئيسي ونجحت فى دور الفتوة كما نجح الفنان حمدى غيث فى دور الفتوة المنافس ايضا .. وارى ان السينما كانت امينة فى تعاملها مع ادب محفوظ .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤

هذه المحاولة الفاشلة

محاولة فاشلة جديدة للنيل من مصر وزعزعة استقرارها فلماذا إذن نجيب محفوظ ولماذا مصر؟ نجيب محفوظ الكاتب الحر والمُطالب بالمزيد من الحريات وفتح دائرة الحوار بين السلطة وبين المعارضة والمطالب دائما بالحوار الهادف بالكلمة وليس «بالنبوت» .. الفتونة فى رأيه كانت رمزا للمؤمن القوى الذى هو احب الى الله من المؤمن الضعيف

الفتونة كانت رمزا لثورة أمة باكملها على كل دخيل يحاول ان يغتال أجمل ما فيها ان يغتال المصرية والشهامة والكرامة وكل المعانى الحلوة التى ميزتنا عن غيرنا ومن أجل كل ذلك اصبحنا نحن المصريين الحاملين لاعظم تاريخ واعظم حضارة . على وجه الارض اصبحنا الزاد الحقيقى لكل امة تريد ان تقف على قدميها اصبحنا المنبع الحقيقى للنبوغ. نجيب محفوظ المدافع الاول عن المقهور والمحروم والفقير.. نجيب محفوظ الذى يرسم بابداعاته الجميلة صورة حقيقية لمصر بكل ما فيها لايريد من وراء قلمه ان يصل لمنصب او ان يصبح قوة او سلطة هو فقط مصرى يعشق مصر لانه جزء من ترابها الممزوج ببخور الحسين والازهر الشريف هو يحمى الرسالة الحقيقية «رسالة الذى اشهر قلمه فى وجه الظلم الذى دائما يحاول ان يعكر ماء النيل وصفاءه»

الفت كامل

٠٠٠٥٥٤٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتلفزيون

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤

صديقان صار احدهما عميدا للرواية العربية والاخر عميدا للمسرح العربي ، ورغم انهما عملاقان، فان نجيب محفوظ المتواضع دائما يرى ان توفيق الحكيم استاذه ومضت بالاثنين صداقة العمر حتى مضى احدهما الى ربه ومضى الاخر الى جائزه نوبل ، فلم ينس ان يهديها الى روح الحكيم اعترافا بفضله، كما ان الحكيم لم ينس قبل وفاته ان يشيد بفضل نجيب محفوظ، وليس افضل من شهادة صديق لصديقه ، فالحكيم قد عرف نجيب وربط بينهما، (زقاق المدق) وقد سعى الحكيم للتعرف على نجيب، ولم يفرقهما الا الموت، وهذه هى شهادة عملاق لعملاق لم يعرف الا الحب صديقا والمودة رفيقا وخير خبير باخلاق نجيب هو صاحبه الحكيم، فماذا يقول عنه ؟

● قال الحكيم :

ان نجيب محفوظ كريم النفس، نقى.. وقد كان من المعتاد ان الاديب يشعر لا اقول بشىء من الغرور، ولكن بثقة فى النفس، ولكن نجيب شىء نادر من البساطة والتواضع على الدوام.

انه لا يوجد احد غيره ليكون نجيب محفوظ ، انه شىء واحد شخصيته وابداعه.

ولولا نجيب محفوظ ما قامت للراوية العربية قائمة، وهذا اقل ما يمكن ان اقول فيه، فتقديرى له اكثر من ذلك بكثير، ثم انه على خلق عظيم، لم اسمعه مرة واحدة يذم زميلا او غير زميل، صديقا او غير صديق، كلما تساله عن شخص، يبحث عما هو ايجابى فيه ويتكلم عنه، أما السلبيات فانه يتجاوزها ولا يقف امامها، بل ولا يذكرها، فنجيب محفوظ انسان ممتاز ومتميز.

● يضيف توفيق الحكيم :

نجيب محفوظ «كولمبس الرواية العربية» الذى بلغ بها القمة فى قصصه الطويلة والقصيرة على السواء، وهو بدون شك سيقودها الى بر الامان.

ولولا نجيب محفوظ ما قامت للرواية العربية . قائمة، واذا كان هناك خلفاء فى الرواية، فان نجيب محفوظ هو اهمهم واولهم بلا نقاش.

نجيب محفوظ من احسن الناس الذين احبهم اخلاقا، زارنى كثيرا .. حنان ومحبة .. وانا احمل له كل محبة وتقدير.

نجيب كامل الصفات مع الموهبة الفائقة.

إبراهيم عبد العزيز



المصدر : .... الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤

الورد لأديب نوبل

يوم حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل كنت فى الجيش وفى السابعة صباحا كنت استمع لإذاعة لندن عندما اعلن المذيع العربى بفرحة شديدة عن حصول الأديب العربى نجيب محفوظ على جائزة نوبل فى الأدب وهى المرة الأولى التى تمنح فيها الجائزة لأديب عربى ، هللت من الغبطة لأن هذا النبأ سيرفع هامة الأديب والشاعر إلى القمة وسيجعله حديث العامه وسيسالنى ابى وامى والجيران هل يمكن أن تحصل على هذه الجائزة وانت حرفتك الأدب وكما توقعت ما إن راتنى شقيقتى الصغرى فيما بعد حتى سالتنى هذا السؤال فابتسمت فرحا لحدسى الذى صدق !

دارت هذه الخواطر برأسى وأنا فى «سرية» الجيش ولكن اصابنى إحباط وانا اسأل نفسى كيف سأشارك فى هذا الفرح العظيم ، خرجت شارد الذهن فنادى على قائدى المباشر وكان برتبة نقيب فصرحت له بما فى نفسى فضحك ضحكة الاستغراب وقال لى عموما انا كنت سأطلبك للخروج فى مأمورية على ان تعود غدا فهللت وشعرت أنه ليس أجمل من الحرية فى هذه اللحظة ورددت من بركاتك يا عم نجيب وانطلقت وسط رمال الصحراء تحت الشمس الذهبية فى خريف اكتوبر وما إن وصلت للمنزل حتى غيرت ملابسى واتجهت مباشرة إلى الأهرام حيث كان الجميع يحتفون به فقالوا لى إنه ذهب إلى الحسين حيث مقهى الفيشاوى فاتجهت شطر الفيشاوى فقالوا لى إنه كان هنا منذ لحظات .. وكانت الساعة حوالى الثالثة عصرا - وإنه سيتجه نحو كازينو قصر النيل فأسرعت إلى الكازينو وفى مدخل الكازينو شعرت بالفرحة التى غمرت الجميع وتهيأ لى أن أوراق الشجر ترقص فى زفة النسيم وأن المارة يرقصون وأن أسدى .. كوبرى قصر النيل يبتسمان لأول مرة وقفت على باب الكازينو الذى دخلته مرارا لأكون فى حضرة الأستاذ وربما لو لم يكن نجيب محفوظ يجلس فيه ما عرفت حتى اسمه وعند المدخل وجدت بائعة الورد والحب اسمها « زنوبة » تقول موجهة حديثها نحوى الورد يا بيه .. الورد لأديب «موبل» فاستوقفنى النداء فقلت لها أديب إيه ؟ فقالت أديب «موبل» نجيب بيه فابتسمت وقلت فى نفسى ربما «موبل» أرقع موسيقيا من نوبل مع الاعتذار لمخترع الديناميت «ألفريد نوبل» الذى تسخر منه بائعة الورد وهو شئ طبيعى فالديناميت والمدافع تتناقض مع الورد والأزهار. اشتريت باقة ورد واتجهت للداخل لأجد شلة «الحرافيش» فى انتظار امير الحرافيش نجيب محفوظ فجلست وسط «أحمد مظهر» و«صلاح أبوسيف» و «توفيق صالح» و «بهجت عثمان» الذين تبادلوا التهانى لأنهم أصحاب الفرح وأصدقاء «العريس» ولم تمر دقائق حتى دخل الأديب العظيم ومعه «جمال الغيطانى» ومصور من «الأهرام» وتبعه آخرون والحقيقة أننى ركزت عينىّ على ملامحه ، جبهته، نظارته بدلته التى لم يغيرها حتى أصبحت جزءا من سيمائه كأنه لوحة تشكيلية تعبيرية ثابتة الألوان لكنها متدفقة متوهجة بما خلف اللوحة من روح الإبداع الخالد . إنه ذكرنى بغاندى فى تواضعه وعمر المختار فى صلابته وصمته وبأفلاطون فى مثاليته وحلمه .. ولقد تسرب إلى إحساسى وأنا أجلس بجوار «نجيب محفوظ» انه أحد آلهة الفراعنة الذين خرجوا من توابيت الخلود ليبلغونا رسالة الحياة وقد غاص نجيب محفوظ فى حياتنا وصورها لنا بعين وعقل رجل عاش الف عام . أليس فى إبداعه هذا العمق الضارب فى الزمن ، جلس نجيب محفوظ وخلفه النيل يفيض مثله بعفوية ويخلق مساره بلا تردد وفجأة هلت نسمة جميلة أطفأت عود ثقاب حاول أن يشعل به سيجارته فإذا به يقول .. حد معاه كبريت ، وأسرعت لأحصل على هذا الشرف فأشعلت له عود ثقاب الذى ظلت أناملى تحتضنه ممنونة له لأنه أعطانى فرصة إجراء هذا الحديث طوال ٤ ساعات فتحت فيها الكاسيت وتحدثنا مع الجميع فى أشياء شتى امتزجت بروح الدعابة التى لا تفارق جلسة نجيب محفوظ

● كان سؤالى الأول له والذى الح علىّ منذ الصباح ومنذ علمت بمقدار الجائزة هو إذا تصورنا أن نجيب محفوظ سيهدى قيمة الجائزة لإحدى شخصياته الروائية فلمن يهديها؟

صمت لحظات بعد أن كررت السؤال على اذنه وقال ضاحكا .

- اهديها إلى «زنوبة» العالمة -- الراقصة فى الثلاثية - لأن الراقصات هن القادرات على تحصيل مثل هذا المبلغ ولن يكون مستغربا وجود مبلغ مليون جنيه مع زنوبة

● وسعيد مهران فى «اللص والكلاب» الا تهديه هذا المبلغ باعتباره شخصية منسحقة ؟

-- ولكنه لص .. نعم هو ضحية المجتمع والظروف لكنه منحرف .

● انت كائن بيتى . رب اسرة منظم هل هذا شرط لإنتاج ادب عظيم ؟

- النظام والإدارة شرطان مهمان من وجهة نظرى والبعض يطلق عليهما «الالتزام» ومن الضرورى ان تخصص وقتا للكتابة تجلس فيه كل يوم على مكتبك . هذا هو الالتزام وهو يعنى النظام ايضا وبعد فترة تصبح الكتابة عادة حميدة وممتعة ايضا فانا اكتب لشعورى ان

محمد الغيطى

الحياة لا تستقيم معى بدون الكتابة فانا اكتب لنفسى اولا ليشعر الآخرون بانفسهم فيما اكتب [illegible]

● وما قولك فى الأدباء الصعاليك الذين ابدعوا ادبا عظيما وكانوا يهيمون فى الشوارع ويتسكعون فى الحانات والطرقات مثل بودلير او عبدالحميد الديب ونجيب سرور فى مصر ؟

لا انكر هذه النماذج ولكن انا لست مع من يقولون إن «التصعلك» او العربدة او المعاناة المتعمدة شرط للإبداع . والله إذا مر الأديب الموهوب بتجربة فيها معاناة وعربدة يكون خيرا له وللادب . المهم ان يستفيد منها ولا يترك نفسه لها . المسألة تحتاج ضبطا لان الإبداع عملية ليست سهلة وتحتاج قدرا من الوعى خاصة بعد تعقد الحياة الحديثة وثورة الاتصالات والتكنولوجيا الإبداع مزيج من الوهم والواقع والخيال والحقيقة ويضبطه الوعى واللاوعى معا

● من يقرا ادب «نجيب محفوظ» يشعر انه عاش شبابه بين الحوارى وعربد وصال وجال وبالتعبير الشعبى «لف ودار» هل هذه حقيقة؟

- انا عشت فترة لم اكن فيها - احرم نفسى من شئ فيها وهى معين جيد لكثير من اعمالى . لكن بعد ذلك وبالنضج الفكرى والأخلاقى ايضا شعرت ان الإنسان او الأديب لابد ان يوازن بين شطحاته وقوانين المجتمع الذى يعيش فيه وهو ما خلق لدىّ فكرة الإلتزام والتى دعمتها الأسرة اى الزوجة والأطفال فوجود الأسرة فى حد ذاته قانون للإلتزام

● هل يمكن القول إنك مارست العربدة على الورق فى الوقت الذي كنت فيه ملتزما جدا فى الواقع؟

- عندما تجلس امام الورق لابد ان تتحرر من اى قيود إذا كنت تشكل عالما وشخصيات واحداثا

● يعرف عنك عدم حبك للسفر بل رفضك التام للسفر إلى استوكهلم للحصول على جائزة «نوبل» لماذا؟ خاصة وان البعض يردد ان خوفك من ركوب «الطائرات» و «المراكب» يرجع لخوفك من «الموت» - اطال الله فى عمرك ؟

- انا احب البيت كما ذكرت لشعورى ان هناك واجبا اسريا وعائليا علمه لى والدى وقد جعلت من بيتى عالما اشعر اننى إذا تركته لن استطيع الحياة - وان حياتى سوف تنقلب ولذلك لا افضل السفر . ورغم ذلك سافرت مرتين - قبل سفرى الاخير لإجراء عملية بالقلب - والمرتان كانتا لمهمة قومية وبتكليف من الرئيس «جمال عبدالناصر» الأولى كانت إلى «يوغسلافيا» مع وفد الأدباء العرب إلى مؤتمر عدم الانحياز عام ١٩٥٥ . والثانية مع وفد ادباء مصر إلى اليمن اثناء ثورة الشعب اليمنى

● البعض يقول إن فوز «نجيب محفوظ» بنوبل يقوى مكانة الرواية بما يجعلها تتفوق على القصيدة العربية التى ظلت لقرون عديدة ديوان العرب وإعلامهم ومنبع ثقافتهم ؟

- لقد سمعت هذا الراى ولكن من الصعب الحكم بشكل عام . فالتعميم لا يفيد فى مثل هذه القضايا . واعتقد ان هناك شعراء على المستوى العربى مؤثرون ولهم اسهامات قومية كبيرة ولكن الشعر مظلوم لان وسائل الاتصال كالتليفزيون والفيديو والسينما تتعامل مع الرواية والقصة اكثر من القصيدة لكن يظل الشاعر مؤثرا بشرط ان يعرف كيف يتواصل مع الناس.

● علاقة الأديب بالسلطة قضية تشغل بال الاجيال وكانت موضع العديد من الدراسات . كيف تنظر لرحلتك من هذا المعيار؟

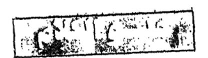
- قبل الثورة كانت رواياتى نقدا صريحا ورائعا للمجتمع الذى كنت ارفضه حتى فى رواياتى التاريخية مثل «رادوبيس» و «كفاح طيبة» تجد العديد من الإسقاطات كما يسميها النقاد وبعد الثورة لم يكن هناك تناقض بينى وبين سياسات التغيير فى المجتمع الذى كنت ارفضه . ورغم ذلك انتقدت فى رواياتى كثيرا من القرارات والسلبيات وكنت اشعر بالحرية الكاملة وربما تعرضت لبعض المضايقات بسبب روايتى «اولاد حارتنا» ثم «ثرثرة فوق النيل» لكن عبدالناصر تدخل شخصيا لحمايتى وعندما صدرت رواية «ميرامار» دافع عنى الدكتور «ثروت عكاشة» وكان يمثل الوجه الثقافى للنظام او السلطة فى الستينات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤



ندوات نجيب محفوظ .. كانت برلمانا لكل الآراء ..

ندوات نجيب محفوظ وقد ذهبت اليها وقرات عنها كثيرا منذ الخمسينات - كانت «برلمانات» تتمثل فيها «التعددية » «والحزبية» والراى ، والراى الاخر» .. رغم ان ذلك الزمن كان زمن الحزب الواحد وهو تنظيم الاتحاد القومى ثم الاتحاد الاشتراكى .. وكلنا نعرف «سلبيات» و«ايجابيات» ذلك العهد ولسنا فى مجال الكلام فى السياسة ولا انا من المتخصصين فى بحورها الغريقة !

لكن الذي اتذكره ، منذ ديسمبر ١٩٥٨ .. والى الان عبر مشوار طويل جميل ومؤلم فى عالم الادب سواء كواحد من قبيلة المبدعين او احد الصحفيين كمحرر ادبى بجريدة الشعب ثم جريدة المساء والجمهورية ثم هذه المجلة الغالية اننى تعلمت الكثير عن الفن والفكر والادب ومذاهب الابداع والتفكير والتجديد فى فن القصة والرواية من ندوة نجيب محفوظ . وقد ساقنى قدرى - كاديب وصحفى - الى ندوة الاستاذ نجيب .. كما كنت اذهب لندوة نادى القصة التى جعلها طه حسين ومندور وغيرهما مدرسة ثقافية ساخنة . وندوة «الامناء» لامين الخولى وكانت مدرسة فكرية رزينة .. ثم ندوة الاستاذ نجيب فى كازينو الاوبرا .. وكان الحوار فى اغلبه همسا «ادبيا ساخطا ضاحكا ساخرا .. تقطعه قهقهات محفوظ الشهيرة من حين لاخر . خاصة اذا تأزم الحديث ووصل الى نقاط حرجة «سياسيا» .

كان المع ادباء مصر انذاك يظهرون على صفحات الصحف كثيرا مثل ، السباعى ، عبد الحليم عبد الله ، كامل الشناوى ، عبدالقدوس، طه حسين ، العقاد . د مندور وغيرهم .. وكان اغلب «المجاهيل» من المبدعين كبارا وشبابا وناشئين يذهبون لندوة الاستاذ نجيب محفوظ «المفتوحة» والمهمة جدا ..

حسن محسب



ذهبت راجف القلب .. جاف الحلق .. الى ندوته فى كازينو الاوبرا - بحثا عن «اخبار ادبية» كصحفى مبتدىء .. وفشلت فى سؤال نجيب محفوظ عن اخباره - كانت له هيبة الاب وحنانه لكننى تلعثمت .. فضلت ان انصت للحوار الادبى المتقطع والمتصل بينه وبين بعض رواد ندوته من القراء والمبدعين .. تحدثوا عن المعارك الادبية التى كان يثيرها العقاد وطه حسين ومندور وسلامة موسى وغيرهم على صفحات الصحف والمجلات .. تطرق الحديث الى الحرية فى الابداع .. وانزلق الحوار الى اهمية الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية وسلبيات الاشتراكية وعيوب الراسمالية .. وقهقه نجيب محفوظ وقال : الحرية لاتتجزأ .. الديمقراطية حق وعدل وكرامة للشعوب ...

اخر ندوة حضرتها - بالصدفة - فى مقهى ريش .. وكنت فى طريقى لنزهة اسرية نادرة بصحبتى زوجتى الطيبة شاهدنا نجيب «بيه» وبجواره ثروت اباظة وامل دنقل وعشرات من مبدعى مصر ..

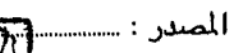
ذهبنا اليهم للتحية واصر نجيب بيه على دعوتنا لتناول مشروب عصير - دفع امل دنقل وثروت اباظة ثمن المشروب مع قهقهة عالية من نجيب محفوظ .. لكن زوجتى الطيبة «ورطتنا» فى مناقشة ادبية ساخنة وخاطفة - اضاعت النزهة الاسرية المنشودة .. عندما سألت نجيب بيه - بحسن نيه : «استاذ نجيب .. من روايتك «الشحاذ» - وكانت قد نشرت انذاك فى الاهرام - لماذا اجلست البطل عند تمثال سعد زغلول فى الاسكندرية وليس فى القاهرة ؟!..

قهقهات نجيب بيه تعلو صافية من القلب .. وثروت اباظة يعلق باسما : «لان نجيب بيه وفدى اصيل» !

لكن امل دنقل علق ساخرا : «ليهرب من رقابة الاتحاد الاشتراكى..!»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤

همس احد الجالسين محذرا : حاسبوا ياجماعه .. المقهي له ودان .. والصمت عباده أيها السادة ..!

ضحكنا في قلق وتوتر .. نعم : كانت الشائعات تدور همسا بين الادباء والصحفيين .. ان ندوات نجيب محفوظ تراقبها «عيون» الامن انذاك وكانت المعتقلات انذاك تستضيف بعض الادباء والشعراء والمفكرين من حين لاخر .. تضاعف فزعنا و خوفنا وتحول الجميع الى حزب «الصامتين» كما اسماهم الاديب بهاء طاهر – ساخرا – الرو ليزم اى الماشيين بجوار الجدران !!

لكن صخب الصمت كان يعلو .. خاصة فى القصص والروايات والقصائد التى تنشد الحرية والكرامة والديمقراطية والكرامة للوطن.. والتى كانت تنقد التجربة الاشتراكية .. وتميز بين ايجابيات وسلبيات تلك المرحلة من تاريخ مصر ..

ولكن تظل ندوات نجيب محفوظ خير مثال على حرص اديب مصر الكبير علي حرية النقد وقدسية الراي والراى الاخر .. ويظل نجيب محفوظ المثال النادر شديد الحرص على حق الوطن في التنوير العقلى .. العلمى والدينى فى سلوكه كانسان وفى كل كتاباته كأديب مفكر عظيم ..



بعد ضياع أدلة الاتهام:

تأجيل محاكمة عمر عبد الرحمن لديسمبر القادم

اجلت المحكمة الفيدرالية العليا بنيويورك النظر في قضية د. عمر عبد الرحمن امير الجماعة الاسلامية بتهمة تهديد الامن العام فى امريكا الى منتصف ديسمبر القادم.

وكان دفاع الشيخ عمر طعن فى ادلة اتهامه بعد ضياع اشرطة التسجيل التى زعمت السلطات الفيدرالية انها تدينه وتتضمن تحريضا لاتباعه على القيام بتفجيرات فى نيويورك والتخطيط لاغتيال شخصيات عالمية. وعلى هذا الاساس طالب الدفاع ببراءته وبطلان محاكمته.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى المصرى

التاريخ : ٣ [illegible] ١٩٩٤

السلاح الابيض سلاح جديد للارهاب الاسود

يبدو ان فشل الارهابيين فى مخططهم الاجرامى ضد هذا الشعب الآمن جعلهم يبحثون عن وسائل واساليب اخرى لترويع المواطنين .. فلجاوا الى السلاح الابيض بعد فشلهم الذريع فى استخدام القنابل والرصاص والمتفجرات . حيث استطاعت الاجهزة الامنية ان تقضى على معظم بؤر الارهاب من خلال حملات منظمة ومكثفة .

والسؤال الان .. لماذا السلاح الابيض والذى تمثل فى محاولة الاعتداء الاثيم على كاتبنا الكبير نجيب محفوظ ؟ وهل هذا يعنى بداية جديدة للارهاب الاسود بالاسلحة البيضاء .. وكيف يمكن مواجهة ذلك ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخرطوم

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

مهرجان القاهرة السينمائى يخصص جائزة باسم نجيب محفوظ

القاهرة (ا ف ب) - اعلن رئيس المهرجان الدولى للسينما سعد الدين وهبه ان المهرجان الدولى الثامن عشر للسينما قرر تخصيص جائزة اضافية لهذا العام باسم الروائى المصرى نجيب محفوظ حائز جائزة نوبل للادب والذى تعرض للطعن على يد متطرف

وقال وهبه فى مؤتمر صحافى ان "هذه الجائزة ستمنح لافضل فيلم يدعو الى التخلى عن العنف والارهاب ويدعو الى الحرية والمساواة" وتابع ان "نحو عشرين فيلما قدمت تتطرق الى هذا الموضوع"

واشار الى ان المهرجان المزمع عقده من ٢٨ نوفمبر حتى ١١ ديسمبر يريد ايضا "الاعراب عن دعم السينما المصرية لمحفوظ ورفض الافكار الارهابية".

وستعقد ندوة على هامش المهرجان للمرة الاولى تتناول العلاقات بين السينما الفرنسية والعربية ويشارك فى الندوة وفد كبير من السينمائيين الفرنسيين من بينهم مدير المركز الوطنى للسينما الفرنسية.

ويتعافى نجيب محفوظ الكاتب العربى الوحيد الذى حاز على جائزة نوبل للاداب للعام ١٩٨٨ من جروح اصيب بها بعد طعنه مرتين فى ١٤ من الشهر الجارى على يد متطرف اسلامى.

نجيب محفوظ

ويعتبر الاسلاميون ان رواية "اولاد حارتنا" التى كتبها محفوظ فى العام ١٩٥٩ ومنعت فى مصر تتضمن تجديفا بالاسلام وقد تم اخراج العديد من رواياته افلاما سينمائية.

وقد ابلغ ٦٠ بلدا من بينها نحو ١٢ بلدا عربيا بمشاركتهم فى المهرجان وتشارك خمس دول من بينها البانيا وفنزويلا فى مهرجان القاهرة للمرة الاولى.

واوضح وهبه ان اسرائيل لن تشارك فى المهرجان" لانها لم تقدم طلبا هذا العام بعد ان رفضت كل طلباتها فى السابق".

وكما معظم الاتحادات والنقابات المهنية ترفض نقابة الفنانين التى يراسها وهبه اى تطبيع مع اسرائيل التى وقعت معاهدة سلام مع مصر فى العام ١٩٧٩.

وقد وجهت انتقادات شديدة من المعارضة الاسلامية واليسار الى فنانين ومخرجين مصريين لقيامهم بزيارة اسرائيل بعد التوقيع على اعلان المبادىء الاسرائيلية الفلسطينية فى ستمبر ١٩٩٣.



المصدر : ....السياسي المصري......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

إسلاميات

محاولة اغتيال نجيب محفوظ اساءة عالمية للاسلام والمسلمين

كتب ابراهيم ابو داه :

اشارت المحاولة الفاشلة لاغتيال اديب مصر العالمى نجيب محفوظ موجة من الغضب والاستنكار بين جميع فئات الشعب ، خاصة وان هذه المحاولة الفاشلة نسبت الى ما اسمتهم بالعناصر الاسلامية المتطرفة ، مما ادى الى الاساءة الى الاسلام والى مزيد من تشويه الصورة التى يروج لها اعداء الاسلام بانه دين عنف وارهاب وانه ضد حرية الراى والفكر .

والحقيقة كما يؤكدها العلماء بأن مرتكبى هذه الاعمال الاجرامية انما هم من مجهولى النسب للإسلام على حد تعبير الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية الاسبق ويؤكد . ان الاسلام ضد محاولة الاعتداء ، ومجرد الاعتداء على انسان أو على قلم أو على حياة فإن الاسلام منها برىء وقد جعل الاسلام الاعتداء على نفس واحدة انما هو اعتداء على الحياة نفسها ، انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد من الارض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً ، .

فمجرد الاعتداء على نفس بشرية فكأنه اعتداء على الحياة كلها ، وعندما فهم المسلمون الاوائل الاسلام فإنهم احترموا كل نفس مهما كانت ، ومن هنا فإن رسول الاسلام يقرر ان امرأة دخلت النار فى هرة كانت تحبسها ، ويقرر عليه الصلاة والسلام ان رجلا دخل الجنة فى كلب كان عطشان فرواه ، وقال عليه الصلاة والسلام : ، فى كل ذات كبد رطبة اجر ، .

فما بالنا بالانسان الذى كرمه الله تعالى وكذلك فان الاسلام يحرم الاعتداء على الراى والمبدأ والقيم الانسانية ، والاسلام يمنع ان يقابل الرأى بالخنجر أو بالقنبلة ، وإنما يقابل الراى بالرأى ، وهذا ما علمنا الاسلام اياه فقد كان كفار قريش ، يحاربون النبى ﷺ بالشعر فسبوه ، وافتروا عليه ، وسبوا اهله ، فكون النبى ﷺ فيلقا شعريا بقيادة حسان بن ثابت ومعه كعب بن مالك وعبدالله بن رواحة ليردوا على الكلمة بالكلمة وعلى الشعر بالشعر ، ورفض رسول الله ان يرسل جندا يريقوا دم الذين هاجموه وسبوه وسبوا اهله فى شعرهم وأبى ان تراق قطرة دم أو تباح نفس بسبب ما ابدت من رأى رغم وقاحة هذا الراى .

فإذا كان هناك رأى يهاجم الاسلام فلابد من الرد عليه بالراى وبالحجة فالإسلام هو الدين الوحيد الذى دعا الى المجادلة بالتى هى احسن ومجادلة الراى بالراى والحجة بالحجة وقال تعالى . ، قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ، ولابد من نشر كافة الاراء حتى لايكون هناك من يستغل الاراء التى تهاجم الاسلام للقيام بأعمال إجرامية يحرمها الاسلام .

ويؤكد الدكتور ظلام ان مرتكبى هذه الحادثة الآثمة باعتداءهم على نجيب محفوظ انما ارادوا الاعتداء على فكر رجل حاصل على جائزة عالمية ليشغلوا العالم كله فانهم بذلك رصدوا العالم ضدهم واساءوا للإسلام اساءة عالمية عندما يرى الغرب ان قمة شامخة من قمم الأدب والفكر فى مصر والعالم العربى يعتدى عليها من مجهولى النسب للاسلام فإنهم يبنون تكوين وجهة نظرهم عن الاسلام .

وكذلك فان فى ذلك اساءة الى الاسلام فى الداخل لان هؤلاء الجهلة بالاسلام قد كونوا من أمن مصر والشعراء والادباء والمفكرين قوة تعاديهم وتحاربهم وتحاصرهم وتتخذهم ذريعة للهجوم على الاسلام والمسلمين المتدينين .

ويؤكد الدكتور محمد مختار المهدى الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية بان الاسلام يحرم



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١

الاعتداء على الامنين والعزل ، حتى وان كان الحال حالة حرب فان الاسلام يحرم الاجهاز على العزل ، وقد عانى الرسول عليه الصلاة والسلام من ايذاء المشركين له عليه الصلاة والسلام لم يرسل من يغتال احدا منهم.

وان هذه الجريمة اساءة للاسلام داخليا وخارجيا وفرصة لاعداء الاسلام بأن يهاجموه بفعلة هؤلاء الصبية ويقرروا من تلقاء انفسهم اتهاما مرفوضا للاسلام وللمسلمين وان مرتكبي الحادث اذا توهموا بانهم يخدمون الاسلام فإنهم في الحقيقة اساءوا اليه اكثر مما اساء اليه اعداء الاسلام .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي المصري

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

هذه هي الاسباب الحقيقية لاستخدام الارهابيين المطواة لتنفيذ جرائمهم

خبراء الامن : رخص الثمن وسهولة استعماله وسرعة اخفائه من مميزات السلاح الابيض

تحقيق

مصطفى محمود

يرى اللواء حسن ابو باشا - وزير الداخلية الاسبق - ان استخدام السلاح الابيض في محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ يرجع الى عدة اسباب منها ان المنطقة التي يقيم فيها وهي منطقة العجوزة تكتظ بالسكان وقريبة من مستشفى الشرطة والتي توجد بها حراسة كافية للتعامل مع كل من يطلق الرصاص في هذا المكان ومن الصعب ان يفلت الارهابي في هذه اللحظة كما ان الارهابيين ارادوا من استخدام السلاح الابيض للتمويه على اجهزة الامن حتى لاتفكر في ان مرتكب هذا الحادث البشع هم الجماعات المتطرفة ويعتقدوا ان مرتكب الحادث شخص مختل عقليا او متخلف بمعنى اصح واستعمال السلاح الابيض في الاغتيال السياسي ليس ظاهرة وانما الهدف منه بصفة عامة تسهيل عملية هروب الارهابيين وخداع اجهزة الامن .

الشخصيات المستهدفة

ويضيف اللواء حسن ابو باشا انني لا اعتقد انه سوف يتكرر استخدام السلاح الابيض في حوادث اخرى لان استخدامه صعب للغاية فلو كان الشخص المستهدف يتمتع بصحة جيدة وقادر على الدفاع عن نفسه لن تستطيع الجماعات الارهابية استخدام السلاح الابيض معه كما ان الارهابي قد يخطيء فيطعن الشخصية المستهدفة في مكان ليس قاتلا وبالتالي يقبض عليه خلال ثوان معدودة فليس كل الشخصيات المستهدفة تبلغ من العمر ثمانين عاما مثل الاديب نجيب محفوظ

ويضيف اللواء فؤاد علام - نائب رئيس جهاز امن الدولة السابق .

انني اعتقد ان هذا التنظيم جديد يستخدم السلاح الابيض طبقا لفلسفة معينة وتوجهات محددة فقد كان يوجد منذ عشر سنوات تنظيم مماثل يستخدم السلاح الابيض ومثل هذه التنظيمات هدفها ان تثير عدة تساؤلات عقب كل حادث بحيث تجعل اجهزة الامن تفكر هل هو تنظيم لا يملك امكانيات لشراء اسلحة نارية ام ان افراده لم يصل مستواهم التدريبي لاستخدام اسلحة نارية حيث انه تنظيم يضم عناصر ارهابية حديثة في عالم الاجرام والارهاب والهدف من ذلك بالطبع هو التمويه على اجهزة الامن واضاعة الوقت في البحث عن اجابات شافية للكثير من الاسئلة وعلامات الاستفهام

ويبدو انه بعد عشر سنوات عاد هذا التنظيم مرة اخرى ليمارس هذا الاسلوب وهو الاغتيال بالسلاح الابيض ومهما كان هذا التنظيم واسمه وتوجهاته فانني اؤكد والكلام مازال على لسان الخبير الامني اللواء فؤاد علام انه خطر على الاستقرار الامني والقضاء على اي تنظيم ارهابي يأتي بناء على اختراقه من قبل الجهات الامنية المختصة للكشف عن هيكله وتوجهاته واسلوب ارتكاب جرائمه وبالتالي القضاء عليه نهائيا فالسلاح الابيض لايحتاج الى اموال لشرائه كما انه لايحتاج لتدريب افراد بعكس الاسلحة النارية والمتفجرات التي تحتاج لخبرة في التعامل واتوقع ان تقضي اجهزة الامن على ارهاب السكاكين في القريب العاجل .

مسرح الجريمة

يقول العميد يحيى سعد زغلول - رئيس عمليات مديرية امن الجيزة لقد خطط الارهابيون لاغتيال الروائي العالمي نجيب محفوظ في نفس توقيت توزيع جوائز نوبل والتي حصل عليها اديبنا الكبير في عام ١٩٨٨ اي في الذكرى السادسة لجائزة نوبل وقد استخدموا السلاح الابيض على غير العادة في الحوادث الارهابية التي استخدم فيها الرشاش والبندقية الالية وهذا يذكرنا بما حدث في حادث الكلية الفنية العسكرية في عام ١٩٧٤ كما يذكرنا باغتيال المقدم عصام شمس ضابط امن الدولة الذي اغتيل على ايدي الجماعات الارهابية في احداث عين شمس والهدف من استخدامهم

٤٠٠٥٥٥٤



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ٢ اكتوبر ١٩٩٤

السلاح الابيض او المطواة سرعة اخفائه والهروب من مسرح الجريمة بعد تنفيذها وضمان عدم التعامل معهم من قبل الحراسات الامنية المنتشرة في منطقة العجوزة مقر اقامة نجيب محفوظ واستخدام السلاح يرجع لطبيعة المنطقة وحسب الموقف وتخطيط هؤلاء الارهابيين

سلاح رخيص

ويقول عقيد خالد صلاح ـ بمديرية امن محافظة قنا ـ : ان المطواة التى استخدمت في محاولة اغتيال المفكر العظيم نجيب محفوظ احدى انواع الاسلحة البيضاء وتعتبر المطواه ثاني وسيلة يستعملها الارهابيون فقد سبقها استعمال الجنازير والسلاح الابيض يلجأ اليه الارهابيون لانه سلاح رخيص من السهل الحصول عليه ثم اخفائه عن الاعين بمجرد الانتهاء من تنفيذ العملية الارهابية .. فالارهابي اصبح الان يستخدم المطواة مثله مثل النشال والبلطجي وهذا في الحقيقة ليس بجديد على الارهابيين لانهم في الاصل بلطجية من الطراز الاول .

تكثيف الرقابة

ويقول مجدى عبد الحفيظ توفيق المحامي : رغم ان قانون العقوبات جعل كل من يحمل سلاحا ابيض يعاقب بسته شهور حبس الا اننا نلاحظ الكثير يستعمل السلاح الابيض بدون رادع فالسلاح الابيض بصفة عامة والمطواة بصفة خاصة رخيصة الثمن ومتوافرة في كل مكان لذلك يجب تكثيف الرقابة الامنية وتنفيذ القانون على كل مخالف لان استخدامها يعد انتهاكا للقانون .

كثافة امنية

ويؤكد العميد حسين عبدالعزيز ـ بمديرية امن القاهرة ان الارهابي الذى استعمل السلاح الابيض في حادث نجيب محفوظ لم يستعمل المدفع الرشاش او البندقية الالية لانه متاكد ان المنطقة بها كثافة امنية كبيرة سواء في مستشفى الشرطة او الاماكن الهامة التى تحيطها الحراسات الخاصة من كل جانب كما ان استخدامه الرصاص سوف يجعل فرصة هروبه ضئيلة جدا واستخدام السلاح الابيض بالنسبة للجماعات الارهابية توقف منذ عشر سنوات تقريبا فقد كان يستعمل بكثرة قبل هذه الفترة فعلى سبيل المثال حادث الكلية الفنية العسكرية خلال فترة السبعينيات حيث استخدم السلاح الابيض لعجز الارهابيين عن استخدام الاسلحة النارية كذلك استخدم السلاح الابيض في احداث عين شمس والاعتداء الذى حدث في مسجد ادم بين الجماعات المتطرفة المتناحرة بين بعضها البعض واختلافهم حول الامامة ومن يستحق الصعود على المنبر والنتيجة ضحايا نتيجة عدم الفهم الصحيح لتعاليم ديننا الحنيف الذى يدعو الى السماحة والبعد عن العنف

عضلات الرقبة

وحول الاضرار الصحية التى تحدث في حالة الطعن بمطواه كما حدث في محاولة اغتيال اديب مصر والعرب نجيب محفوظ يقول الدكتور سامح همام ـ استاذ جراحة الاوعية الدموية بكلية طب القاهرة ـ والذى تابع حالة الاديب نجيب محفوظ : ان طعنة المطواة تحدث تهتكاً في عضلات الرقبة

من الجهة اليمنى وتهتكا بالوريد الخارجي والداخلي الايمن كما ان طعنة السلاح الابيض بصفة عامة تؤدى

لنزيف شرياني يندفع حسب عمق الجرح ففى حالة الاديب الكبير نجيب محفوظ اندفع النزيف الشرياني من داخل الفقرات من الشريان الفقرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار الأدب

التاريخ : ٢-١٠-١٩٩٤

تعلمنا منه أقدس القيم

لأنى اعرف - يا جمال .. انك تشاركنى الصدمة الدامية والحزن القاتم ، والأسى والغضب ، لما حدث لأبونا الروحى وسند حياتنا وفرحتها .نجيب محفوظ المجيد .. ولأنك شاركتنى ومنذ اوائل الستينات القرب والصداقة الحميمة معه .. وكنا ومازلنا اقرب كتاب الستينات لروحه وقلبه وعقله نتمتع بثقته وصداقته وعطفه وإرشاداته التى دفعتنا للكتابة والابداع .. وحكمة الحياة .

عبد الرحمن أبو عوف

لكل ذلك خاصة وانا اشعر بالوهن فمازلت متاثرا بما عانيته من جراحة دقيقة منعتنى من رؤيته وهو يقاتل الموت والتعصب والغباء القاتل فى سريره ويبتسم ويتجاوز فى صلابة مستمدة من صلابة شعبنا تطيب محنته التى هى محنتنا .. لكل ذلك سأحاول أن اتوحد مع الورق والصمت وأستعيد معك ومضات ولحظات مكثفة من هذه الحياةالطويلة التى عشناها مع نجيب محفوظ ليعرف البسطاء عظمة وكبرياء ونبل نجيب محفوظ الذى جرا الارهاب واللاعقل واصحاب الفتاوى الذين مازالو يسعون بيننا .. جراوا لمحاولة إطفاء حياته التى هى حياتنا .

لقد عرفنا معا وفى وقت متقارب طريقنا إلى إمام الراشدين نجيب محفوظ فى ندوة صباح الجمعة بكازينو صفية حلمى .. كان ذلك حوالى عام ٥٩ ، ٦٠ كنا قد نهلنا وتمثلنا فى دهشة وسحر كل ما ابدعه وبخاصة ملحمته الاسطورية الثلاثية ، وتملكتنا شموليتها وعمقها وتعدد ابعادها للحياة المصرية الاجمالية فى السياسة والاجتماع والتاريخ والثقافة فى نصف قرن ، لخصت لنا فى إحكام شكلى وجمالى روح مصر وتاريخها المعاصر وتحولات الثورة الوطنية وعصب كينونتها وتالق واسطورية وأصالة شخصيتها ، وسيطر علينا شكل ولون حياتنا وخاطب قاع الأعصاب منا بطله الذى ترجم لحياته وطبعه وفكره وسلوكه - كمال عبد الجواد - فاتخذناه مثلنا وقدوتنا .. وتعرف انك من شدة ولعك وحبك لكمال عبد الجواد عشت أول تجربة حب لك فى مماثلة مع تجربة حبك لعايدة شداد وانني وحتى الآن اخترت وعن قناعة حياة العزوبية وخبرة المرأة من تجربة عزوبية كمال عبد الجواد

كان وقتها نجيب محفوظ فى قمة نضجه وعطائه ، وزهوة صحته وعافيته يستقبلنا بوجهه الوسيم الملامح المهيب المبتسم دائما فى بهجة مصرية عذبة عذوبة النيل ، وكان ينشر فى الأهرام وقتها روايته (أولاد حارتنا) وكان الجو السياسى ملبدا فى هذه الأيام وصدام عبد الناصر الشهير مع المثقفين واليسار فى ذروته .. وكنا كما

تعرف يا جمال منتسين له وتتشكل بقايا قواعد مبعثرة منشطة فى الحياة الثقافية ، معظم الذين اثروا فى وجداننا مقيمين فى معتقلات الواحات والفيوم وابوزعبل ، ورغم ذلك ووسط هذه الحيرة وجدنا فى صفحات وموضوع ورؤية أولاد حارتنا ما يمكن ان ننتمى إليه ونتمسك به وسط تلاطم أمواج الرعب السياسى ،

وعندما انتهت فصول رواية اولاد حارتنا ادركنا الرسالة والدلالة والقصد البعيد الذى قصده نجيب محفوظ من مواجهة شجاعة ومسئولة لاشكاليات حارتنا المصرية فى هذا الوقت المتازم من صراع الثورة مع المثقفين والبحث عن طريق لمصر

إن هذه الرواية تذهب بالرواية إلى ما وراء الرواية بالحقائق التى تعبر عنها كالعدالة الاجتماعية والتقدم وانتصار العلم ، تتنفس الآن فى الحاضر الدائم لكن هذا الحاضر المتعاقب يخلق فى تتابع هذه الأحداث (بحارة الجبلاوى) زمانا لا مندوحة لنا ، فى النهاية عن الشعور به ، إنه زمان الرجوع الأبدى ، لكنه ليس رجوع التاريخ بل رجوع علم الحياة والطبيعة ، إنه زمان الحياة التى يبدو فيها النظام الأبدى حاضرا فى كل حين .

* * *

إن سلاسة الجبلاوى الجد العتيد ، اصل الوجود والحياة ، وهم ورثة الوقف القديم يعانون

أبدا الاذلال وتسلط ناظر الوقف ونبابيت وقمع الفتوات ويتلمسون عبر أشجع ابناء الحارة حلولا لهذا الظلم القاتم بتوالى (ادهم وجبل ، ورفاعة وقاسم) ويوحى الراوية الذى يسرد هذه الملحمة المتخيلة التى تمزج الأسطورة بالواقع ، يوحى لنا بأن هؤلاء الأبناء قاموا بثوراتهم وهم على صلة بالجبلاوى الجد المختبىء وراء جدران البيت القديم قدم الحارة ، ولكن ما اسرع أن تخمد أضواء العدالة ويعود ناظر الوقف وتسيطر على الحارة نبابيت الفتوات ، ويظهر (عرفه) الناظر الذى يملك أسرار المادة وقوتها ويهدد بمعرفة لغز الجبلاوى بل ويقدم على قتله وتخليص الحارة من ظلم الناظر واستعباد الفتوات وما أسرع ما يقع فريسة لهم فهم بشكل او بأخر يستخدمونه ويستغلون سحره وكان عليه أن يصمد وحتى وهو يموت ، نعرف ان الجبلاوى كان راضيا عنه ، ونعرف أيضا انه ابعد (كتاب السحر) عن أيديهم وان تلميذه (حنش) قد هرب به ولسوف يعود يوما لينقذ الحارة ، ولا تحتاج هذه الرواية لتفسيرات جديدة .

فالمقصود بالحارة هنا تاريخ البشرية وصراعها ضد التخلف والقهر وهى تبشر وبرمزية صوفية حيث تستقرا أحداث التاريخ الانسانى بثوراته الدينية لتستقرا رؤية شمولية رحبة تكتشف فى العلم الخلاص إنها تكرار للرؤية التى يبشر بها (أحمد شوكت) فى الثلاثية (رؤية العدالة ، والثورة الأبدية) غير انها مقدمة هنا فى تكثيف شاعرى ، وفكر يتنفس كالحسم ويدور حول ذاته كما تدور الأرض وربما تصبح هذه الرواية مدخلا للرحلة الفكرية الابداعية المهيبة التى قدم من خلالها الروائى كلا من (اللص والكلاب ، والسمان والخريف ، والطريق ، والشحاذ ، وثرثرة فوق النيل وأخيرا ميرامار)

وتكاد (أولاد حارتنا) فى اعتقادنا أن تصبح رواية صوفية ، تستعمل الأساطير بمعنى يحملنا على الشعور بشىء من العذوبة ، بأن فى الحياة الانسانية سرا مخيفا واننا نستشف من خلال ملحمة الوجود التافهة معناه الرمزى فى بعض الاحيان

* * *

هذا المعنى الجوهرى العميق الانسانى بشموله الحى لأولاد حارتنا الذى يوفق بين القلب والعقل الدين والعلم والذى أدركه وفهم العالم الغربى والأوروبى فانحنى إحتراما لعبقرية وبصيرة نجيب محفوظ وكان لاحد الاسانيد لمنحه جائزة نوبل وضمه لعلمى الرواية العالمية ، استفز الجهلاء والمتعصبين والادعياء واصحاب الفتاوى المضللة مصادرته وحجبوه عن قرائة المصريين والعرب والمسلمين ، وأجبروا الرجل العظيم على عدم المطالبة بطبعه ، وكان رغم ذلك المبرر لمحاولة ذبحه بيد الاجرام الدموى المقنع بالدين والدين منه براء فهل نسكت بعد ذلك الجنون .

غير أن نجيب محفوظ تجاوز بصلابة المحنة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

وقهر الموت بإرادته ، وبصوته الواهن الحكيم وفى فراشه وأمام عدسات التليفزيون شرح للرأى العام معنى وقصد اولاد حارتنا ، فكان اروع واكمل تعبير عن المثقف المصرى العقلانى المستنير الذى يدفع عن العقل والوعى والبعث كهنوت التعصب والجهل والظلام ...

* * *

ولقد كنا ـ يا جمال ـ على رشاد وبصيرة وصواب وسعداء الحظ أن اتخذنا منذ هذه اللحظة المبكرة من حياتنا الادبية ـ نجيب محفوظ معلما وشيخ طريق وبصلة لنا ، فتعلمنا منه أقدس القيم فى احترام العمل وإتقانه ومنح الحياة كلها للمعرفة والابداع ومنازلة التقليد والاتباع والنقل والدفاع عن الشعب وحريته وحقوقه والنظام والانضباط والجدية ، وكراهية واحتقار المظاهر وادران الملكية وشهوة المال والنفوذ والشهرة فأنقى ما فينا من قيم ومثل ونبل تعلمناه ومازلنا نتعلمه منه .. هذا المصرى الطيب البسيط المتواضع الذى ترسبت فى عقله وقلبه حكمة وعراقة الشعب المصرى بتراكمه الحضارى

واذكرك يا جمال بسعة صدره وافقه عندما كان يقرأ قصصك فى البدايات والمنشورة فى بيروت واذكر يوم قرأ (حكايات موظف صغير) و (حكايات موظف كبير) فقرأ مستقبلك وارشدك للطريق الذى مازلت تواصله كما نعرف انه هو الذى شجعنى لاقتحام المناقشة وتقييم الأعمال التى كانت تناقش فى الندوة ، ودفعنى لطريق النقد الادبى بعد ان كنت اكتب القصة والرواية فتمريناتي الاولية فى النقد بعد ان كنت امارسها عن أعماله جعلته يرشدنى لقراءة امهات المراجع فى الفلسفة وعلم الجمال ومدارس النقد الأدبى وتياراته فكانت ثمرة كل ذلك كتابى عنه (الرؤى المتغيرة فى روايات نجيب محفوظ) وكل ما اصدرته من كتب عن جيلنا جيل الستينات الذى خرج من معطفه وواصل طريقه العظيم .

إن لدى الكثير من الذكريات ياجمال عن صحبتنا له فى مقاهى ريش ، ومقهى عرابى حيث كان يجلس مع أصدقاء الطفولة ينكت ويستمع لنبض الشارع المصرى ، وكان لا يسمح لأحد من رواد × × × أن يقتحم هذا المكان فسمح لى ولك وليوسف القعيد أن نعايشه فيه فعرفنا جانبه الانسانى وعمق شخصيته وعذوبة طبعه وحبه لأمه التى كان يزورها كل خميس وهناك عرفنا النماذج التى أبدعها فى كل رواياته التى اسست الرواية العربية .. وجلساتنا فى مقهى الفيشاوى حيث يسرد ذكرياته ويتحدث عن النرجيلة ـ

اليس صعبا وقاتلا يا جمال ان نعيش لنرى دمه يسيل أعرف أنك كنت تتمنى الموت ولاترى هذا اليوم الدامى فى تاريخ مصر ولكن عزائى أنك وكل المثقفين الشرفاء ستبغضون فى كبرياء لتدافع عن قيم ودرس نجيب محفوظ الذى أبلغنا رسالته بدمه وأثبت حساسيته ووعيه .. ان الحقيقة لا تتمثل إلا فى الصوت الجماعى متخطية اكاذيب واقنعة كل فرد .

المجد والحياة لنجيب محفوظ والمسئولية لأصحاب الفتاوى المضللة فهم القتلة أساسا وأولا وأخيرا .



المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتبقى مصر .. منارة الحرية

حنا عبود

حمص

اقول بصدق ان احدا من ابناء حمص ، منذ حرب تشرين / اكتوبر ، لم يحمل مذياعا فى الشارع والمقهى إلا عندما سمع بنبأ الاعتداء الأثيم على نجيب محفوظ ، كنت تراهم يتابعون كل اذاعات العالم ، للاطمئنان على سلامة عملاق الرواية ، ابن مصر الحقيقى . فبعد سماع النبأ لم تعد تسمع الاغانى ، كما هى العادة من اشداق الراديوهات ، ففى كل شارع يمكنك أن تتوقف قليلا فتسمع نشرة الأخبار ، ان الاستنكار كان عاما وشاملا . المقاهى غصت بالمتقمين وهم يتلهفون لسماع اخر الانباء .

فى اليوم التالى . وعندما اطمأنت القلوب لسلامة نجيب محفوظ عادت أجهزة الاستماع إلى اماكنها ولكن بقى التوجس فى الافئدة وظلت سيرة مصر ومحفوظ على كل شفة ولسان . كثيرون كتبوا الاشعار والمقطوعات استنكارا لهذه الحادثة الاليمة

قلوبنا عندئذ . الذوف يلازمنا فى هذه الظروف التى تمر بها مصر الحبيبة .

تحيتى لكم ، والأصدقاء ، ومن المصريين الحقيقيين ، الذين ربوا على المحبة والعطاء .

وقد كلفنى أصدقائى بتحبير رسالة إلى اخبار الأدب نعلن فيها سخطنا وقد فعلت :

الأستاذ جمال الغيطانى .. رئيس تحرير اخبار الأدب

نبعث برسالتنا هذه ، لنعلن استنكارنا وشجبنا لما قامت به يد الغيلة من اعتداء على نجيب محفوظ الذى يعكس بأدبه وجه مصر الحقيقى ، وجه المحبة والعطاء والصدر الرحب ، ولأنه يمثل وجه مصر الحقيقى فقد صار ملكا للعالم كله ، تماما كما كانت مصر وتبقى ملكا للعالم ، لا لحفنة من الموتورين فاقدى الضمير والانسانية .

الاف السنين مرت ومصر لم تتغير ، لابحدودها المفتوحة ملاذا لكل المضطهدين ، ولا بصدرها الرحب الذى اتسع لكل العقائد والمذاهب ، فحتى المانوية وجدت فى مصر حريتها ، وحتى اشتراكيو اوروبا اقاموا فى مصر اول مشاريعهم .

ومصر اليوم هى مصر الأمس ، كانت وتبقى أم الدنيا ومنارة الحرية . انها مؤممة منذ أن وجدت ومنذورة للناس أجمعين . لقد اعتادت على العطاء ولم تضن بشىء من علومها وفنونها وآدابها ، وستبقى تمنح العالم هذا العطاء بحب وحنان واخلاص ، انها تملك صدرا أوسع من احلام العاشقين ، ولبنها هبة للعالمين ولن يخالطه غدر أو حقد أو ضغينة ، مهما حاول خفافيش الظلام .

ان اعتداءهم على نجيب محفوظ ، على مصر ، على العالم ، لا يعنى سوى افلاسهم ، انهم يرفضون آخر الرقصات : رقصة الموت غيظا والانتحار غلا .. وإلا فما معنى الاعتداء غيلة على شيخ وهب العالم - كعادة مصر - كل هذه الثروة ؟

اننا نستنكر هذه الجريمة ونطالب بالمزيد من الاجراءات لحماية الثقافة والمثقفين من الغادرين ، وان كانوا يؤدون آخر الرقصات .



المصدر : أخبار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

محاولة اغتيال

القلب والعقل

مساء الجمعة الأسود، خيم الفزع والهلع على أبناء الشعب المصري الذين التفت قلوبهم حول جسد واهن يصارع من أجل البقاء، في مستشفى الشرطة بالعجوزة وتعالى سؤال كالصراخ: لماذا نجيب محفوظ؟ لماذا هذا الرجل الطيب المتواضع البشوش الذي ظل طوال حياته يعمل في صمت بعيدا عن الأضواء؟ كان هذا الصراخ استنكارا أكثر منه تساؤلا فالجميع يعرف الاجابة لكنها أبشع من أن تواجهها النفس.

يعرف جميع أبناء مصر أن نجيب محفوظ ليس هذا البدن الذي صاحب الجسد ... كما يعرفون أن الطعنة لم تسدد إلى رقبة هذا الرجل الذي جاوز الثمانين من عمره، بل إلى قلب مصر وعقلها، إلى نجيب محفوظ الرمز والقيمة. نجيب محفوظ تاريخ وروح هذا الوطن. نجيب محفوظ هو مصر، من أحمس كفاح طيبة وإخناتون العائش في الحقيقة إلى سي السيد كمال عبد الجواد وأحمد عاكف وصابر قاسم وعاشور الناجي حتى رواد مقهى قشتمر، عبق خان الخليلي ورحاب الحسين. نجيب محفوظ هو التجلي الأمثل للشعب المصري. هو هذا المواطن المصري البسيط المتواضع.

نجيب محفوظ، الأب الشرعي للرواية العربية الذي ظل يبدع طوال خمسين سنة دون أن ينتظر أي مقابل لعطائه لم يغرق في صخب الحياة الثقافية عالية الصوت ولم يحسب أبدا نجما من نجومها. اختار أن يتكلم ابداعه عنه ويظل هو بعيدا عن الأضواء. لم يتطلع إلى منصب أو سلطة حتى ولو كانت شرفية، بل ظل موظفا حتى بلغ سن المعاش. سعت إليه جائزة نوبل ولم يسع هو إليها.

لهذا كله طعنوا نجيب محفوظ. نعم هو، ومن غيره يمكن أن يطعن؟ هناك مؤامرة تحاك منذ سنوات لمحو الشخصية المصرية ولتنشئة أجيال جديدة ليس لديها أي انتماء ولا ولاء لهذا الوطن. مؤامرة من الدهاء بحيث رفعت يافطة الاسلام حتى تخرصنا جميعا وتغتالنا دون أن نحرك ساكنا. بدأت بتشويه الحضارة المصرية القديمة والتبرؤ منها حتى وصلت إلى أعلام عصرنا الحديث من رفاعة الطهطاوي حتى نجيب محفوظ مرورا بطه حسين والشيخ عبد الرازق بل وصل الأمر، في بعض المدارس، إلى اعتبار الوطن صنما وحبه وتقديره وتحية علمه كفرا وإلحادا. ثم كانت الضربة الأخيرة، ضرب كل العصافير بحجر واحد، ضرب كل مثقفي مصر ومبدعيها ومفكريها بطعنة واحدة وجهت إلى نجيب محفوظ، قلب مصر وعقلها. وعندما توجه الضربة إلى قلب الانسان وعقله، ما أهمية إصابة بقية الجسد؟ تلقينا جميعا الطعنة معه وكل قطرة سالت من دمه نزفتها معه مصر إنه أبشع أنواع القتل: قتل القيمة والرمز.

آن الأوان أن نفيق ونعلن على الملأ أن الاسلام لم تقو شوكته إلا عندما اعتنقته الحضارات القديمة. عندما دخلت مصر الاسلام، ومعها الشام والعراق وفارس والأندلس، أثرى الاسلام وازدهر بفضل امتزاجه بتلك الحضارات، وأعطى للعالم حضارة مجيدة ينتمي معظم أعلامها إلى تلك البلاد. اعتنقت مصر الاسلام لأنها صاحبة أقدم حضارة توحيد في العالم، أول حضارة شهدت بأن لا إله إلا الله، ولتقرأوا «العائش في الحقيقة». هكذا صارت مصر وغيرها من الحضارات القديمة حصنا للاسلام، لأنها اعتنقت روحه السمحة البناءة. فالاسلام لم ينف ولم يلغ الأهرامات وأبا الهول ومعابد الكرنك بل أضاف إليها مسجد ابن طولون والسلطان حسن وباب الفتوح وخان الخليلي، إلى جانب الكنيسة المعلقة والمسرح الروماني. كل هذا داخل منظومة حضارية متجانسة غاية في الثراء كان لها فضل كبير على ازدهار الحضارة الاسلامية. تلك المنظومة الحضارية المتجانسة الثرية هي التي كونت الشخصية المصرية الأصيلة التي تجلت في



المصدر : أخبار الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٤

د . ابتهال يونس

الأستاذة بجامعة القاهرة

هذا الرجل الرمز والقيمة ، نجيب محفوظ المصرى المسلم

يجب أن نعترف ان طعنة مساء الجمعة لم تكن الطعنة الأولى الموجهة إليه ، لقد طعناه جميعا عندما تركناهم يصادرون روايته « أولاد حارتنا » ، وطعناه مرة اخرى عندما تركنا السينما تعطيه بضعة جنيهات مقابل تشويه روائعه الروائية باستثناء وحيد هو « بداية ونهاية » الذى يعد بين أفضل خمسة افلام على مستوى العالم . طعناه عندما لم نفكر فى تكريمه بقلادة النيل إلا بعد أن حصل على نوبل . وكانت اشبع هذه الطعنات عندما تركنا سفيها فى وزارة التعليم يلغى روايته « كفاح طيبة » لأن احمس لم يكن مسلما .

اما الشاب الذى طعنه مساء الجمعة ، فلو كان كلف خاطره وقرأ سطرين فقط من اعماله لادرك مدى إيمان هذا الرجل ، ولادرك أن بنية عقل نجيب محفوظ بنية دينية وأن رؤيته للعالم رؤية دينية . لكن هذا الشاب استمع إلى الفتاوى الأمية الجاهلة غير المتخصصة حتى لو كان هذا الشاب اميا لا يقدر على قراءة أعمال نجيب محفوظ ، ألم ير ابتسامته الهادئة الوديعة المليئة بالسكينة عندما اقترب منه ؟ تلك السكينة التى تشع فى ابتسامة نجيب محفوظ لا يمكن إلا أن تسكن مؤمنا

ابتسامة نجيب محفوظ الوديعة تلك تظل المصريين جميعا . تحتويهم وتحتضنهم ، حتى لا يكاد أحد يتنسم ريح تلك الابتسامة يحس باليتم . ابشع ما فى جريمة هذا الشاب هو محاولة حرماننا من تلك الابتسامة العذبة الصافية الباقية بقاء مصر وحضارتها وثقافتها وشعبها ، ابتسامة العملاق الذى يفوق الأهرامات الثلاثة ، أبر وانجب ابناء مصر ، تجلى روحها المشعة وعطائها وإبداعها ، استاذنا و « عمنا » نجيب محفوظ .

٥٥٦١



المصدر : الأخبار الأدب

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زمن الصلب

إلى الشيخ الجليل نجيب محفوظ ..

شعر : روفائيل جورج خماسية
حمص

سرقوا الضياء من العيون
خطفوا ابتسامات الطفولة
ودمروا حلم الصبايا
ومضوا إلى الشيخ الجليل ليطعنوه
ويخنقوا قيم المحبة والجمال

* * *

أترى عصورا من ظلام
ترخي ستائرها على الكون الرحيب
أترى زمان الغاب شرعته تعود إلى الربوع
أترى زمان الصلب عادل إلى الوجود

* * *

فأمامك الحلان
إما القتل
أو كهف التقية
من يارفيقي يدعى ملك الحقيقة

* * *

ومددت ياوطني لكلّ الناس
قلبا أبيض ويدا نقية
أشرعت كل نوافذي للشمس
للريح المعطر بالأريج
عمدت روحي في بحار من نقاء

* * *

ووقفت أنتظر السماء
تجود بالغيث العميم
والأرض أرحام العطاء
تقيم أعراس اللقاء مع المطر

* * *

هذي الحياة بكل حب تستقيم
لا للقنابل والرصاص
لا للدمار أو السعار
فإلهنا رب المحبة والجمال ..
العادل القدوس ..
الهادي الرحيم ..
من يارفيقي يدعى ملك الحقيقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٤



اجرت « اخبار الادب » تحقيقا واسعا شارك فيه عدد كبير من مبدعينا ومفكرينا لاستطلاع آرائهم فيما يمكن القيام به من اجل أن يتحول مؤتمر الخميس الشهير إلى شكل يتصف بالديمومة والاستمرار .

فلنتكاتف جميعاً لنحقق وحدة



تحقيق : محمود الورداني



المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مساء الخميس ٢٠ اكتوبر عقد المثقفون كتابا ومبدعين وفنانين وموسيقيين مؤتمرهم الاول للتضامن مع نجيب محفوظ واحتجاجا على الطعنة الغادرة التى كادت تصيب ضمير هذا الوطن .

ومن بين أهم التوصيات التى طرحت فى المؤتمر المطالبة بأن يكتسب هذا التجمع طابع الاستمرار والبحث عن الشكل التنظيمى له للدفاع عن حرية الثقافة والمثقفين ضد الارهاب الذى بدا يخطو مرحلة جديدة تماما فى حربه غير المقدسة ضد الثقافة والمثقفين .

التقت « اخبار الادب » بعدد واسع من الكتاب والمبدعين لتناول هذا المطلب الذى طرح فى المؤتمر حتى يستمر هذا الشكل الاحتجاجى بمجرد الاحتشاد ثم الانفضاض كما جرت العادة من قبل .

هل يمكن اعتبار هذا التجمع لجنة دائمة تنبثق من خلال عملها المشترك ما يمكن ان يشكل اتحادا دائما للمثقفين ؟ ..

شكرى عياد :

تلك هى المصيبة

يقول د . شكرى عياد إن ما جرى لنجيب محفوظ كشف عن تقصيرنا الشديد متعلمين ومثقفين وحكومة تجاه شعبنا . واساس ما جرى ويجرى هو الفقر والجهل ، فنحن كلما نتكلم مع البسطاء والنتيجة ان هناك افرادا ومنظمات شريرة تستطيع التسلل للناس من خلال الدين .. تلك هى المصيبة .

نحن نحتاج إلى لجنة لاشاعة معنى الثقافة والاحترام ، ورجال الدين مسئولون عن تنقية معنى الدين ، وليس ما نراه فى التليفزيون مثلا . أما واجبات اللجنة فهى أن تسعى لتنوير المجتمع . فإذا كان من واجب المبدع وحقه أن يعالج كل الافكار ، فمن واجب اللجنة أن تقرب مفهوم الثقافة والفن من الناس .

واضاف الناقد الكبير نحن ننفس عن أنفسنا بمناظرات ونترك العمل المستمر الذى لا يتحقق بمجرد رفع الصوت كرد فعل . نحن مقصرون منذ مدة طويلة ونحتاج للعمل المستمر الدؤوب .

ثروت أباظة :

لا نريد لافتات

أما الروائى ثروت اباظة فيرى أن مثل هذا الاتحاد الذى يستهدف الدفاع عن الحرية ضد الارهاب لابد أن توضح اسسه وجوانبه القانونية . نحن شبعنا من اللافتات .. لانريد لافتات بل عملا محددا له اهداف محددة وشروط عضوية محددة واقتراحات محددة ..

محمود أمين العالم :

لن نبدأ من الصفر

ويشير الناقد محمود أمين العالم إلى أن هذه المرحلة تفرض تشكيل جمعية ادباء جديدة تحت التأسيس ، وأن تشترك الجمعيات الأدبية الأخرى فى هذا الأمر ، لأننا لو تركناه كما هو سيتراخى . لابد من هيكلة المجتمع الأدبى وتشجيع الهيئات الأدبية والفنية الأخرى على الانضمام .

ويضيف محمود أمين العالم أنا ضد فكرة ان نبدأ من الصفر ، ولابد أن تسهم كل التحركات الثقافية فى تشكيل ذاتها . علينا الا نفوت الفرصة ونحرك الايقاعات البائسة . واخيرا اجمل ما قلته فى اجراءين عمليين : دعوة التجمعات لأن تتشكل كهيئات ، والثانى ضرورة تحديد موعد سريع لعقد الاجتماع التالى .

أحمد عبد المعطى حجازى :

العربة قبل الحصان

ويرى الشاعر أحمد عبد المعطى حجازى أن المشكلة لا تتعلق بالاطار الذى يتحرك من خلال المثقفين ، فهم يستطيعون أن يتحركوا اذا ارادوا واذا كانت لديهم الرغبة فى الحركة من خلال نقاباتهم وتجمعاتهم لا بأس من أن يسعوا لانشاء اتحاد عام للمثقفين يضم الادباء والفنانين والمثقفين لكننى اتصور أن هذه ليست هى البداية . فإنشاء هذا الاتحاد ليس هو شرط البدء فى العمل ،

٠٠٠٥٥٦٤



المصدر : الأخبار الأدبي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ اكتوبر [illegible]

بل على العكس المفروض ان يكون تتويجا للنشاط المشترك ، الذى يثبت من خلالهم الجميع قدرتهم على العمل المشترك وايقاظ الرأى العام وأن يتجاوزوا سلبيتهم إلى موقف ايجابى يقظ .

واذا كنا نحتاج إلى العمل فى اوساطنا اكثر ـ كما يؤكد الشاعر عبد المعطى حجازى ـ الا ان هذا ليس مشروطا بشكل تنظيمى محدد . لا ينبغى أن نضع العربة قبل الحصان . فبعد قرابة اربعين عاما فقدنا تراثنا فى العمل الشعبى ونحن نحتاج لاستعادته .

عبد الرحمن الأبنودى :

حزب بميليشياته

ويقول الشاعر عبد الرحمن الابنودى : نحن نلم حصاد الماضى ، ما اقترفته السلطات وما اقترفناه نحن فى حق بعضنا البعض ، وما سلمنا بالتنازل عنه قطعة قطعة حتى اتسع الخرق على الراقع كما يقولون ، واقترب الخنجر من النحر .

وبدون أن يتوحد النبت الثقافى ، متناسيا تفاصيله الغبية وتناقضاته المفتعلة ، ويدرك مبلغ الخطر المحدق به ، فإن اتحادا أو مؤسسة تقوم على كل ذلك فإن التآكل التحتى الذى نقف عليه لن يحقق لنا أمنا ، ولن يسهم فى اغاثة الأمة وليس اغاثتنا فقط .

إن مثقفى مصر حزب من اكبر الاحزاب واهمها ، ولكنه يقوم على التنافر الحاد غير المبرر ، ويفتقر إلى الالتزام رغم الرؤية الواضحة لسواد الايام المقبلة ..



المصدر : أخبار الأدب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٤



للمثقفين الوطنيين فى مصر تراث عريق فى مواجهة الارهاب أيا كان مصدره ، وفى مراحل مختلفة كان عليهم تارة مواجهة ارهاب السلطة ، وتارة أخرى مواجهة ارهاب الجماعات المتطرفة . المنفلتة . هذا قدرنا ..





السكين .. فوق رقاب الجميع

وفى جميع الاحوال يشهد تراثهم المجيد بالصلابة والقوة وهذا ما بدا منهم بعد ظهر الخميس الماضى عندما اجتمعوا فى مسرح البالون ليعلنوا وقفتهم الشجاعة فى مواجهة ما جرى ، بغض النظر عن النقاط السلبية التى ظهرت فى الاجتماع وهى جد قليلة بالقياس إلى ما يجرى فى مثل هذه الاجتماعات التى تضم مثقفين ذوى اتجاهات مختلفة . ولكن اهم نقطة ايجابية هى وقوف الجميع صفا واحدا ضد الارهاب الذى بدا يتوجه بالفعل إلى المثقفين . وكما قال الأستاذ صلاح عيسى . لقد بدأوا بأبينا نجيب محفوظ ولن يكون اخر الضحايا .. بل ان السكين ستوجه ضد كل فرد له علاقة بالفكر .

إذن . هذا قدرنا .

قدرنا ونحن نقترب من القرن الحادى والعشرين الذى يستعد له العالم . بشرقه وغربه . بالمزيد من البحث العلمى ، وإرساء مبادىء حقوق الانسان . وتاكيد معانى الحرية ، قدرنا نحن المثقفين فى مصر والعالم العربى أن نواجه القتار الجدد ، المعادين للثقافة ، للادب . للفن . لقد سددوا ـ ومازالوا ـ رصاصهم إلى صدور رجال الشرطة لهز هيبة الدولة عن طريق ارهاب رجال الامن الذين يمثلون الركن الركين فى تكوين الدولة المصرية القديمة ، العريقة ، والتى كان حضورها المعنوى ، ذا رهبة وتاثير طاغ يتمثل فى جندى الشرطة الاعزل ، الذى لم يكن يحمل سلاحا ، ولكن مجرد ظهوره ليلا او نهارا كان يبث الطمانينة فى الصدور . بعد مرحلة طويلة من تركيز الاعمال الارهابية ضد رجال الامن والاهداف الاقتصادية بداوا يسددون اسنة اسلحتهم إلى صدور ورقاب المثقفين العزل ، الذين لا يملكون إلا اقلامهم ، وافكارهم ، وتعبيرهم القوى عن روح هذا الوطن يتعرض هو الآخر للمحو والالغاء طبقا لمفاهيمهم التى تبثها صحف علنية ، تبدا من تحقير العلم رمز الوطن ، وتنتهى بإلغاء الوطن لصالح مفهوم اخر غامض ، هو الأمة ، وهذه قضية يجب الانتباه اليها جيدا .

★ ★ ★

ما اسهل المثقفين كاهداف ، صدورهن عارية ، يسعون فى الأسواق ، ويمشون فى الارض بدون سلاح ، او حماية ، بل ان الكثير منهم لم يخض فى حياته مشاجرة .

المثقفون هم ضمير الوطن ، والمعبرون عن وجدانه ، ولذلك يجب اخراسهم ، وارهابهم ، هذا ما يحدث فى الجزائر منذ فترة طويلة ، وإذا كنا نقول ان الظروف



المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مصر تختلف عن الجزائر ، فهذا حقيقي ، لكن يجب ان نضع في الاعتبار ان هذا الاختلاف يمتد ليشمل المثقفين في كلا البلدين ، ظروفنا هنا تختلف عن الجزائر ، فلا توجد ثنائية في اللغة ، او العرق ، وتراث المثقفين المصريين في الوحدة عريق وطويل ، سواء في مواجهة المحتل الأجنبي ، او الحاكم الظالم ، او الارهاب .

نعم .. ان المثقفين المصريين عزل من السلاح الذي يمكن ان يدافعوا به عن انفسهم كافراد ، لكنهم يصبحون اقوياء وطاقة يرهب جانبها اذا ما تحدوا ، ولا يوجد ظرف يوجب اتحادهم مثل المخاطر التي يمثلها الارهاب . اننا لا ندافع عن سلامتنا الشخصية ، بل ندافع عن المضمون الروحي والثقافي للوطن . لا بديل للوحدة .. لكن كيف ؟

* * *

لقد طرحت في اجتماع الخميس الماضي فكرة الاعلان عن ميلاد اتحاد المثقفين المصريين الوطنيين ، وان يكون الحاضرون - وعددهم تجاوز الاربعمائة - كجمعية تاسيسية لهذا الاتحاد الذي تكون مهمته الأولى ترسيخ وحدة المثقفين المصريين في مواجهة الارهاب وكل ما يمكن ان يهدد حرية التعبير . وهناك ضرورات شتى لقيام مثل هذا الاتحاد .

● يتوزع المثقفون المصريون على كيانات عديدة الآن ، مثل اتحاد الكتاب ، ونقابات الفنانين ، والنقابات المهنية التي يسيطر على مجالس بعضها الاتجاهات المتطرفة - مثل المحامين ، وبعض الكيانات هشة ولا فاعلية لها ، ان انضمام النقابات والجمعيات الادبية والثقافية والفنية إلى بعضها في كيان موحد سيكون له تاثير قوي .

● ينضم المثقفون إلى هذا الاتحاد كافراد ، فيمكن لمهندس او طبيب ان يصبح عضوا به إلى جانب عضويته في نقابته .

● لا يتعارض ميلاد هذا الاتحاد مع الكيانات القائمة ، ولا يدخل في تنافس معها ، فمهمته الأساسية الدفاع عن حرية التعبير في مواجهة الارهاب .

انني ارجو من الكاتب الكبير سعد الدين وهبة ، احد رموزنا الثقافية المشرقة ، وصاحب الخبرة الطويلة في العمل الثقافي العام ان يدعو إلى الاجتماع بصفة دورية ، وان يتخذ من الاجراءات ما يؤدي فعلا إلى إعلان تاسيس هذا الاتحاد باسرع وقت ممكن ، ولكم اتمنى ان يتجاوز المثقفون كافة الحساسيات ، وكل ما يتعلق بذواتهم . فالخطر فوق رقاب الجميع .

* * *

اقول بصراحة تامة ان الساحة الفكرية خالية في مواجهة قوى التطرف والارهاب ، لقد حققت اجهزة الأمن نجاحات هائلة في مواجهة مجموعات مدربة جيدا بالخارج وممولة جيدا من الخارج ايضا ، ولكن جميع الأحزاب المصرية الموجودة في الساحة لا وزن لها ، ولا تاثير حقيقيا يذكر لها ، من هنا فان النجاحات الامنية لا تواكبها انجازات فكرية هامة ، والصراع ليس امنيا ، انه فكري في الأساس ، من هنا تنبع الحاجة الوطنية الملحة إلى روح مختلفة تستنفر فيها كافة القوى ، تماما كما حدث خلال حرب اكتوبر .

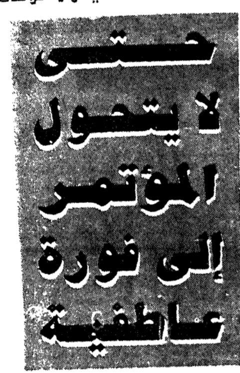
وحاجة المثقفين إلى الوحدة ، وإلى تكوين جبهة عريضة قوية ضد الارهاب ، اشد ، انها مسالة حياة او موت ، ليس بالنسبة للمثقفين فقط ، ولكن بالنسبة للوطن ايضا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار الادب

التاريخ : ٣ / ١٠ / ١٩٩٤



ويضيف الشاعر عبد الرحمن الابنودى . نريد حزبا بميليشياته فكرية وقومية ، تخوض المعركة الشرسة ضد البلاهة والغباء والتعصب وضد الاساليب الادارية فى نفس الوقت بنفس شراسة هؤلاء المتعصبين . فالتجربة الجزائرية تنذر بالعاصفة السوداء القائمة لتقتلعنا قلما قلما واسما اسما .

ولا اعنى حزبا على غرار الاحزاب القائمة على سطح الواقع ، إنما حزب يعرف كيف يدافع عن اصول الأمة الحقيقية ومنجزاتها ومستقبلها فى نفس الوقت ، حزب يقاتل ضد كل من يقف فى طريق حرية التعبير والحركة . تكوين قوى يضم التحالف ويدعو لفض التناقضات ، ابوه الحوار الواضح الصريح وامه .

ليست حالة فريدة ان نجد انفسنا (مطلوبين) من اليمين واليسار والوسط ،

فلندعُ لهذا وارجو الا تكون فورة عاطفية فحرتها محاولة اغتيال كبيرنا نجيب محفوظ ، ثم تنطفىء بشفائه الذى نتمنى ان يتحقق فورا .

د . حسام عيسى :

امام جحافل الظلام

ويرى د . حسام عيسى أن فكرة المبادرات الجماهيرية مرفوضة من قبل الدولة التى تريد أن تدير الأمور بأساليبها الأمنية . ويجب التمهيد لعقد مؤتمر قومى للثقافة والمثقفين لمواجهة التحولات التى جرت فى المجتمع المصرى ، ويقوده المثقفون بالمعنى الواسع للثقافة ، مدارس الفكر والعمل فى مصر التى تسهم فى صنع انماط القيم الفاعلة فى المجتمع ويتم ذلك ـ كما يرى د . حسام عيسى ـ من خلال عمل جمعية تنتخب قيادتها مثل اى نقابة ،

أو الدعوة لمؤتمر بشكل لجنة تحضيرية .

سيكون هذا المؤتمر نقلة حقيقية تقف امام جحافل الظلام وجحافل الموت .

السيد ياسين :

فلنبدأ بتقييم الجمعيات

أما السيد ياسين مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام فيرى أن نبدأ بتقييم الجمعيات القائمة من هذا النوع فيجب أن نعلم مثلا ما الذى جرى بالنسبة لجماعة التنوير .

التوصية فى حد ذاتها ـ يضيف السيد ياسين ـ بالغة الأهمية لأنها تسعى من أجل تجميع المثقفين بعيدا عن سلطة الدولة للدفاع عن حرية الكاتب وتنوير المجتمع . فلنبدأ اولا بتقييم الجمعيات الموجودة ونحاول احياءها .

صلاح عيسى :

أعمال ملموسة

ويؤكد الكاتب صلاح عيسى ان يبدأ المثقفون بأعمال بسيطة ملموسة ثم يطورون شكلهم التنظيمى اثناء العمل المشترك لأن المثقفين يتميزون بانخفاض شديد فى درجة الحماس للعمل المشترك وبينهم خلافات بعضها مهنى وبعضها شخصى أو سياسى وفكرى .

وقد لاحظت فيما قيل فى المؤتمر درجة عالية من التشدد الذى ينتهى إلى عدم القيام بأى جهد مشترك . افضل البدء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٤

بأعمال لها طابع جماهيرى يشعر الارهابيين بأن النخبة المثقفة ضدهم تمتلك قوة خصوصا بعد محاولة اغتيال نجيب محفوظ مما سيكون له مردود واسع بحكم وجود مناخ من الاعجاب بهذه النخبة المثقفة .

يمكننا مثلا ان نقيم احتفالية ادبية فنية بنجاة نجيب محفوظ يحضرها كل النجوم وتذاع على جميع قنوات التليفزيون، وموجات الاذاعة وتغطيها الصحف ويمكن أن يحضرها استاذنا نجيب محفوظ اذا سمحت ظروفه الصحية كما يجب السماح بمسيرة تضم كل الكتاب والفنانين ، وتمثيل النصوص المكتوبة ضد الارهاب ، والجولات المختلفة التى يجب أن يقوم بها فيالق من المثقفين ..

ابراهيم أصلان :
جبهة وطنية

الظروف مواتية ـ كما يقول القاص، والروائى ابراهيم اصلان لتكوين جبهة وطنية لمقاومة الارهاب ، وهى جبهة مفتوحة لكل من يؤمن بهذه القضية على ان يكون عملها موجها أساسا للشارع ، لأن مقاومة الارهاب لن تتم بدون الناس الذين يبدو أنهم فقدوا حماسهم للمشاركة الفعالة على الرغم من سخطهم على ما يجرى .

هناك صيغتان يجب أن نختار بينهما . اما جبهة وطنية تعمل مستقلة وتطرح تصوراتها واسلوب عملها ، او تشكيل اتحاد عام للمثقفين يتم دراسة الخطوات القانونية على ضوئها لأن اتحاد الكتاب ،عطل امكانية قيام اى اطار

الخطر شديد وواضح على مستقبل هذا الوطن ورموزه ، إن الدماء التى عرفت من رقبة نجيب محفوظ خضبت ايدى ابناء هذا الوطن .. ليست الجريمة جريمة الجانى فقط ..

صنع الله ابراهيم :
حرية الكاتب والتطبيع

اما الروائى صنع الله ابراهيم فيرى اننا نحتاج إلى صوت أو منبر يمثل جموع المثقفين والمطربين ، ويضم الكتاب والفنانين والممثلين واساتذة الجامعة ، يستطيع أن يدلى بصوته فى القضايا الحيوية . هناك بالتحديد قضيتان مطروحتان الأولى :

مواجهة العدوان على حرية الكاتب بكافة اشكالها : المصادرة والقتل والمنع ، والثانية : هى قضية التطبيع ومواجهة المد الصهيونى الزاحف .

رؤوف مسعد : الآن وفورا

ويتفق الروائى رؤوف مسعد مع وجهة النظر التى ترى أن الوقت مناسب الآن وفورا للبدء فى عمل مشترك يواجه الارهاب ما دمنا نفتقر لأى شكل من اشكال التنظيم المستقل وما دمنا نتعرض للذبح فى الطريق العام .. نحتاج لتجمع يضمنا ويقود حركتنا التى تأخرت كثيرا ..

ابراهيم منصور : ما المثقف ؟

ويرى الكاتب ابراهيم منصور أن المشكلة هى افتقادنا لتعريف واضح ومحدد للمثقف . وحتى لو افترضنا أن وزارة الشئون الاجتماعية وافقت فما هو المعيار لتحديد المثقف ؟

أظن أن هناك اعتبارات عملية تمنع تنفيذ هذا الاقتراح من بينها تعريف المثقف . ولو لم يكن هذا حال اتحاد الكتاب الذى نعرفه جميعا لأمكن تحريكه والاستفادة من وجوده .

حسن سلام :
نواة لجمعية تأسيسية

أمل ان يكون المؤتمر العام للمثقفين بداية حقيقية لصحوة حقيقية فى مواجهة الارهاب ، وأن يشكل بالفعل نواة لجمعية تأسيسية للمثقفين تتجاوز الاشكال الهزيلة الراهنة على أن هذه الصحوة لن تكون مثمرة الا إذا كان سعيها متوجها إلى المناخ الذى يصنع الارهاب وينميه ويمنحه المهاد العقلى والغطاء النظرى .



المصدر : أخبـار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٤

وفى يقيني أن أساليب التعليم ومناهجه ، والمواد الاعلامية والتليفزيونية بمناظر أساسية في خلق هذا المناخ . كما ان اطلاق يد الازهر فى الافتاء فى كل امر يمس حياتنا الفكرية والادبية هو عنصر اساسي آخر في تكوين هذا المناخ المعادى لحرية الفكر والمنهد للجريمة . واخص فى الأزهر ، تلك اللجنة المسماه لجنة الفتوى ، اصبعها بين الرجل وامرأته وبين الأديب ونصه وتعطي للقاتل شرعيته الفقهية . علما بأنها لجنة غير قانونية وغير شرعية (كما أكد المستشار سعيد العشماوى)

كما انه قد آن الأوان للنظر فى النص الدستورى الذى يحدد أن « الدولة دولة اسلامية » وتستمد دستورها من « الشريعة الاسلامية » لأنه نص « طائفى » ، ويمنح السلوك الاجرامى القاتل سندا دستوريا فوق السند الفقهى الدينى .

ولابد أن يحل محله شعار ثورة ١٩ العظيم :

« الدين لله والوطن للجميع »

إلى نجيب محفوظ

تبت يد مُدّت لمسك بالأذى ... وسلمت نبلا دافقا . كالنيلِ
وبقيت للوطن ألمحِبّ تحبه ... وتقص حُلْمَ الجيل بعد الجيلِ
كالنيل أنت صبحت مصر حياتها ... أعرفت سر خلودها الموصولِ؟!
ما عهد «طيبة» فى «كفاح» أسودها ... إلا الهداية فى الغد المأمولِ
أبناء مصر، وهم بنوك، عرفتهم ... وخبرت من ضحك لهم وعويلَ
تروى حياتهم الخفية، مبدعا ... منها، فرائد فنك المصقولِ
فلكم نسجتَ من الخيال حكاية ... ألفيت فيها أسرتى وقبيلى
هذى «الشخوص» حياتها كحياتنا ... أو ليس جارى بينهم وخليلى؟!
قلب يضم الناسَ شتى أنفسا ... يا رُحبة من عالم مأهول!!
كم أخصبت مُهَجٌ بفنك فازدهت ... خُضْراً، كان لم تشك طول ذبولِ!
تحكى فتنتفض العزائم حرة ... وتخوض هولَ العيش غير مهولَ
والفن ترياق النفوس، ورفيدها ... وأنيسها فى المهمه المجهولَ
هل يزدرى الفنَّ النبيلَ سوىَ الذى ... رانت عليه غشاوة التضليل؟!
وانكبة الإسلام من سفهائه ... أيعز دين بالدم المطلول؟!
أيساند الغدرُ الخسيس عقيدةً ... فتقام بالترويع والتقتيل؟!
هل كان دينُ الحق إلا شرعةً ... سمحاءَ مشرقة بغير مثيل؟!
هل ينصر الإسلامَ إلا حجةٌ ... تُهْدى النفوس بهاء، ونورُ دليلَ؟
من عز بالسيف المسلط شأنه ... يرجعْ بحد السيف شر ذليل
من كان ينكر منك رأيا جئته ... فالقيل يُنْقَض غز له بالقيل
ولربما رامت شباكك غاية ... لم ندرها، تسمو على التأويلَ
الدين والعلم القويم كلاهما ... أخوان من أصل يدوم أصيل
هل سد بابَ الدين إلا ظالمُ ... أوصد نورَ العلم غيرُ جهولِ
الحق ننشده، وكيف لقاؤه؟ ... أبدا نهيم بستره المسدولِ
إن الثمانين التى بلغتها ... قد بوركت من حبك المبذول
تدع «القرون» ضئيلة من فيضها ... والعمر بالأعمال لا بالطول
حرية الإنسان! ما أناى المدى! ... أمديد عُمر دونها كضئيل؟!
عش يا نجيب فأنت أقرب من دنا ... منها، وأجدر من سعوا بوصولِ
عش يا نجيب أديبَ مصر وحِبُها ... واخلد برغم الحاقد المغلولِ

د. محمد أحمد فايد هيكل
أستاذ مساعد الأدب والنقد بجامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة

إلَيكَ - وقد أعليت للضّاد قدرَها
وأظهرتَ للآفاق من «مصرَ» نورَها
تحيّةَ «إنسان» يُجلّكَ كاتبٍ
وفنّانَ آداب - أذعتَ عطورَها
وأبدعتَ «قَصرَ الشوق» فيما كتبتَهَ
فأحييتَ أرواحًا - بعثتَ اقتدارَها
وأسكرتَ من حُلوِ البيانِ ، وسحره
عقولاً رأتْ فيما كتبتَ انبهارَها
رواياتُك الفيحاء فخرَ عروبةٍ
وهيهات - غيُك أن ينال فخارَها
وحين ارتقَت فى «مصرَ» حكمتها التى
بفنّك عزّت - بل وأعطتْ ثمارَها
تقدّمَ «مأفون» بخنجره - لكم
ليذبح «مصراً» أو يهدّ - إعتبارَها
عقول من الجهل العميق تركّبت
وسارت إلى البلوى - تحثّ مسارَها
وتقتلُ فى «مصر» الزمانِ مؤرخاً
وحاكَ على الدنيا - لها - أسرارَها
هذا هو - الإرهاب - أغطش ليلة
فهل لاترى الأيام - يوماً - نهارَها
إذا المرءُ - قد عاش الحياةَ مفزّعاً
ولم يلقَ فوق الأرض - إلاّ شرارَها
وإن تغفل الدنيا - فتىً ذا كرامة
فانّ على الدنيا - العفا - وخيارَها
اذا الحكم لم يحْفظكَ - داخل حكمة
فقد سادتْ - الفوضى - والقتْ عذارَها
سلام على «مصرَ» العزيزة أمة
سلامٍ عليها كى تُعزّ - جوارَها
سلام عليها حاكما متشدّداً
يعيدُ لها باس المنى ووقارَها
وينصرُها نصراً عزيزاً مؤزّراً
ويحفظ فى الدنيا عليها - انتصارَها
سلام على «محفوظ» مصر . وفنّه
سلام عليه - قابلاً تكرارَها

سيف النصر عبد العزيز المجلّى
عضو اتحاد الكتاب



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعترافات الإرهابى الثانى فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ:

شاركت فى ارتكاب الجريمة وكان دورى تأمين هروب الجانى

المجموعة الإرهابية اتفقت على تنفيذ عمليات ضد كبار الكتاب

كتب ـ أحمد موسى:

ادلى الإرهابى عمرو محمد إبراهيم المتهم الثانى فى محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ باعترافاته امام نيابة امن الدولة العليا بعد شفائه من الاصابة التى لحقت به عند القبض عليه حول تنفيذ الجريمة وهروبه من مسرح الحادث ومقابلة باقى افراد المجموعة اعلى كوبرى قصر النيل، ذكر المتهم انه شارك مع باقى المجموعة الإرهابية فى ارتكاب الحادث وتوجه يوم ١٣ اكتوبر مع المتهمين باسم خليل ومحمد ناجى وحسين على بكر ومحمد المحلاوى إلى منزل الكاتب وصعد إلى الشقة المتهمان ناجى وباسم وتولى باقى افراد المجموعة تأمينهم.

وقال الإرهابى ان دوره كان تأمينهم من ناحية كافتيريا نعمة، وزميله حسين بكر اسفل المنزل وكان يحمل عبوات متفجرة لإلقائها على المواطنين او سيارات الشرطة، اما زميله المحلاوى فكان يقف امام مدخل العمارة، ونظرا لعدم وجود الكاتب داخل منزله أرجىء تنفيذ المهمة، وفى اليوم التالى ـ الجمعة ـ توجه بصحبة المتهم الاول محمد ناجى إلى نفس المكان بناء على اتفاق مسبق بين أفراد المجموعة لتنفيذ العملية مساء، ونظرا لتاخر باقى المتهمين وفور نزول الكاتب الكبير من منزله وجلوسه داخل السيارة قام محمد ناجى بطعنه، وهرب كل منهما فى اتجاه، حيث استقل سيارة من مكان الحادث لمقابلة باقى زملائه عند كوبرى قصر النيل وتوجهوا الى عين شمس، وفى اليوم التالى واثناء جلوسهم على المقهى حدث اشتباك بينهم وقوات الأمن اصيب على اثره برصاصة.

واعترف المتهم بانه انضم الى تنظيم الجماعة الإهاربية عام ١٩٨٨ ـ مجموعة عين شمس ـ عن طريق المتهم يحيى الميرغنى عقب احداث مسجد ادم، وتعرف على باسم خليل الذى قام بدوره بربطه بباقى المجموعة التى شاركت فى الحادث، وكان هناك اتفاق بين المتهمين على ارتكاب عدة عمليات ضد الكتاب والصحفيين، ووافق على المشاركة فى عملية الكاتب نجيب محفوظ.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٤

ابداع الشباب

وكتابات جديدة

يكتبها:

فتحى سلامة

الإرهاب.. الأدبى!

لم تكن المسالة مجرد وحش ادمى هجم مفترسا نجيب محفوظ، انما هى ابعد من ذلك بكثير، ولعلنا بعد ان هدات اعصاب الجميع وخاصة نحن تلامذة استاذنا نجيب محفوظ بشفاء من الله به عليه، وتسلل الهدوء الى نفوسنا مع نكاته المرحة ومداعباته التى لم تفارقه من اول لحظة افاق فيها من اثر التخدير. واستطاع شيخ الروايه العربية بذكائه المصرى اللماح ان يهدهد النفوس التى روعها هذا الحادث المؤسف، كما استطاع ان يتثبت بالدليل القاطع مدى اهتمام شعب مصر بابنه النجيب، وايضا اهتمام الدولة بكل مؤسساتها بشيخ الادباء الامر الذى جعلنا - نحن الادباء - نشعر رغم حزننا العميق لما حدث بنوع من المباهاة لكوننا ادباء فى دولة متحضرة قدمت الكثير لعميدنا نجيب محفوظ واعتبرنا كل ماقدمه الشعب والحكومة هو لنا جميعا قبل ان يكون لنجيب محفوظ

ولكن.. ومرة عاشرة اه من لكن هذه، تذكرنا الوقائع المرة، والمعاناة اليومية الحياتية التى يعانيها الادباء الأصلاء بما يمكن ان نسميه (بالارهاب الفكرى)، وبعيدا عن الحديث عن قضايا التطرف والارهاب واشكالياتها المتعددة والتى اصبحت وكانها زادنا اليومى نتناوله كل ساعة من ليل او نهار، مرددا على الحان مختلفة وان كانت جميعها تنبع من سلم موسيقى واحد مرتب ترتيبا بدائيا حتى اصبحت كل الآراء وكانها دقات طبول بربرية ضاقت بها الاذن وزهدت فيها الابصار، وانعكس هذا كله على هيئات البث الاعلامى والادبى والثقافى، وتخندق خلفها (بعض الناس) فاستغلوها لصالحهم، واباحوا لانفسهم ولمن معهم (حرية الفكر والابداع) وحرموا من يخالفهم او من لايعرفونهم من مجرد الخطو الى عتبات مقدساتهم الثقافية والفنية والاعلامية وماعلى شاكلة هذه المقدسات، والدولة تعلن دوما انها مع الادب ومع الفكر وحريته ومع الابداع بكل اشكاله.. ولكن أى ادب وأى فكر يستطيع ان ينفذ من خلال هيمنة هذا البعض الذى اتخذ من (الخوف والحرص على مجتمعنا) ستارا وراح يقول ان هذا يصلح وذاك لايصلح، ولاندرى كيف استطاع الحكم على تلك الصلاحية وهو ذاته مجرد وجهة نظر فردية لوتمسك بها على اطلاقها يكون فى ذات الموقع الذى يدينه وهو (التطرف)، لأنه انحاز انحيازا كاملا لرايه هو معتمدا فقط على سلطته التى من المفروض ان يكون امينا عليها لا متسلطا بها على ابداع وفكر الآخرين.

● الأمر الذى جعل من بعض المهيمنين على اجهزتنا يقودون الارهاب من زاوية لم يطرقها احد، واتصور مثلا أن هناك العشرات بل المئات من مؤلفى المسرح، والواقع الذى لمسته بنفسى ان هذا العدد موجود بالفعل وله ابداعاته الجادة والجديدة ثم نرى ان هيئة المسرح وكانها تعاقدت مع مجموعة بعينها على تقديم اعمالهم، ماذا يفعل هذا الشاب الذى يحدوه الأمل فى ان يكون مثل عمه نجيب محفوظ؟. لا أمل أمامه لأن من شاء لهم الحظ ان يقولوا (اشرب من هذا الزير ودع هذا الزير)، لايعرفونه ولايرغبون فى معرفته، بل لايتركون له فرصة اختبار قدراته. لقد صنعوا حولهم المتاريس، ومنعوا دخول (الغرباء) اقصد الادباء، وهكذا حدث فى عالم الدراما التليفزيونية التى لايهمها اتاحة الفرصة امام الادباء بقدر اعتمادها على نخبة مختارة وكانهم النجوم السيارة التى من دونها سوف تظلم الشاشة ولهذا اغلقت من دونهم الابواب.. وهكذا وللحديث بقية.. اليس هذا صحيحا ياعمنا نجيب محفوظ وقد لمسته بنفسك عن قرب؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٤

اعترافات الارهابى المصاب :

تلقينا التكليف من الخارج بتنفيذ عملية اغتيال نجيب محفوظ

كتبت خديجة عفيفى :

استمعت نيابة امن الدولة العليا لاعترافات الارهابى عمرو محمد ابراهيم المتهم فى قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ بعد تماثله للشفاء بمستشفى قصر العينى امس الاول . اشرف على التحقيق ياسر الرفاعى وعلى الهوارى رئيسا النيابة .

اعترف الارهابى : باننا تلقينا التكليفات من القيادات الهاربة لتنظيم الجماعة الاسلامية بالخارج باغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ وتنفيذ العديد من عمليات الارهاب والعنف التى تستهدف بعض الشخصيات .

واعترف الارهابى بقيامه والارهابى المصاب محمد ناجى برصد تحركات الاديب ومراقبة منزله .. واكد ان محمد خليل قام بمفرده برصد الاديب فى بادىء الامر لمدة ١٥ يوما على التوالى ثم كلفنى بمتابعة تحركاته لعدم انتظام الكاتب فى الخروج من منزله .. حيث قمت برصده لمدة ٣ ايام متتالية منذ خروجه وحتى عودته الى المنزل .

واكد بعد مواجهته باقوال المجموعة الارهابية قيام باسم محمد خليل الذى لقى مصرعه والارهابى المصاب محمد ناجى محمد فى اليوم السابق للحادث بارتداء ملابس خليجية وتوجهوا الى منزل الاديب حاملين الهدايا لتنفيذ الجريمة إلا ان رفض الاسرة استقبالهم بالمنزل حال دون عملية الاغتيال .. واضاف : توجهنا فى اليوم التالى الى مكان الحادث حاملين الاسلحة البيضاء وكان دورى تأمين المكان فى الخارج لعدم تعرضهم لاى اشتباك .. وبسرعة غير متوقعة قام الارهابى محمد ناجى بطعن الاديب فى رقبته بالمطواة وفرا هاربين .

كما اقر الارهابى باتخاذ عدة اوكار بمساعدة الارهابى محمد خضر المحلاوى لتخزين كميات الاسلحة والمفرقعات للقيام باعمال ارهابية نظرا لان بعض اعضاء المجموعة مدربون تدريبا عاليا على استخدام القنابل والمتفجرات والبعض الاخر على استخدام السلاح الابيض وان الارهابى محمد خليل من العناصر المعروفة باستخدام السلاح .

واعترف الارهابى الذى اصيب اثناء مداهمة قوة الاقتحام لمقهى عين شمس عمرو ان تنفيذ عملية الاغتيال كان عن طريق اقتحام منزل الارهابى باطلاق الرصاص عليه واستعنا بارهابى مدرب يدعى « وحيد » وتمت مقابلته فجر يوم الحادث غير ان الارهابى محمد ناجى اسرع فى تنفيذ العملية بالطعن .

وجهت النيابة للمتهم الارهابى عدة تهم منها الانضمام الى جماعة غير مشروعة والاتفاق الجنائى على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه ومقاومة السلطات واحراز اسلحة وذخائر بدون ترخيص .

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بحبس المتهم بعد تماثله للشفاء ١٥ يوما على ذمة القضية .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأديب الكبير يرد من الغرفة (١١٢) على مكالمات قرائه واصدقائه الذين يهنئونه بمغادرة غرفة العناية المركزة مساء امس .« تصوير :مكرم جاد الكريم »

محفوظ غادر العناية المركزة إلى الغرفة ١١٢

● غادر الأديب الكبير نجيب محفوظ غرفة العناية المركزة في حوالي الساعة التاسعة من مساء امس الى الغرفة ١١٢ بمستشفى هيئة الشرطة . تحسنت صحة الأديب الكبير بشكل ملحوظ .. ورفض الخروج من غرفة الرعاية على الكرسي المتحرك وأصر ان يمشي على قدميه حتى المصعد وان يسير الى الغرفة وفور دخوله الى الغرفة التي تطل على النيل .. جلس نجيب محفوظ حيث قضى مع زوجته بعض الوقت بداخلها وقد قدمت له الزهور فور دخوله الغرفة وتبادل الضحكات والتهنئة مع من حوله .

■O■

● ينتهي اليوم بمدينة هامبرج بالمانيا المعرض الدولي للقوارب .



انتهاء تحقيقات قضية نجيب محفوظ
إحالة المتهمين للقضاء العسكرى

كتب - جمال عبدالرحيم :

انتهت نيابة أمن الدولة العليا امس من تحقيقاتهـا فى حادث محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ .. وينتظر احالة المتهمين الى القضاء العسكرى خلال الساعات القادمة .

استمعت النيابة أمس الى اقوال الارهابى عمرو محمد محمد ابراهيم المنفذ الثانى للحادث بعد تحسن حالته بمستشفى قصر العينى لاصابته فى معركة الشرطة مع الارهابيين بعين شمس .

واعترف الارهابى تفصيليا بارتكاب الحادث وقرر أنه اشترك فى تنفيذ الحادث مع زميله الارهابى محمد ناجى محمد مصطفى بتكليف من امير التنظيم محمد خضير المحلاوى وباسم محمد خليل شاهين استنادا الى فتوى عمر عبدالرحمن بقتل نجيب محفوظ عام ٨٨ لنشر رواية أولاد حارتنا .

وقال الارهابى عمرو انه لم يقرأ الرواية أو أى كتب لنجيب محفوظ ولكنه اشترك فى تنفيذ الحادث بناء على التكليف الذى صدر له وانه توجه فى الخامسة إلا ربعا يوم الحادث بصحبته زميله محمد ناجى وانتظرا الاديب الكبير امام منزله ولحظة خروجه وما أن استقل سيارة صديقه طعنه زميله محمد ناجى وترك المطواه فى رقبته وهربنا الى عين شمس ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات مصرية

معنى إغتيال نجيب محفوظ..!؟



بقلم : علي الــدالي

كانت مصر منذ نهضتها الحديثة تتصارع على أرضها تيارات الفكر وترتفع على أرضها أعلام الأدب والفن وكان رواد الفكر والفن في مصر لايتعرضون للقتل كما يحدث الان فهل نحن في ردة ثقافية وهل كتب على مصر أن تصبح بلا هوية في الفن أوفي الفكر أي جرداء من رموز النهضة والحضارة ليسود الظلام وتتعثر المسيرة!؟

إن محاولة قتل نجيب محفوظ تحمل أكثر من معنى ومؤشر مرعب لنهاية مأساوية للثقافة الوطنية!!

لماذا لم يتعرض ادباء مصر في عصر التنوير أوفي بداية ذلك العصر العظيم لهذا التهديد بالتصفية الجسدية رغم ان بعضهم كان من كبار الادباء واتهم بالالحاد ومعاداة الدين مثل طه حسين وزكي مبارك وغيرهما من الأدباء والشعراء ومع ذلك لم نسمع ان معارضي التيار الثقافي في مصر قد لجأوا إلى القتل والقضاء على الفكر بالسكين أوبالبندقية!!

الان وبعد نهضة ثقافية عظيمة ووصول الفكر في مصر إلى المستوى العالمي من خلال مفكرين وأدباء عظام وعلى رأسهم هذا العبقري طريح الفراش ممزق اللحم صاحب جائزة نوبل نجيب محفوظ.. أقول الآن يرتفع السكين ليهدد بعصر الظلمات القادم عندما يحكمنا تجار الدين.. أومن يسمون أنفسهم بالاخوان المسلمين!!

هذا التيار المتستر بالدين والذي يعادي كل أهل الفكر والفن ليس الا مؤامرة من صنع أعداء مصر وخصوم نهضتها والذين تخيفهم هذه النهضة في المنطقة والتي يجب ان تحكمها اسرائيل بلا منافس!! ان وجود مصر بلا ثقافة وطنية أونهضة فكرية معناه تخلف مصر حضاريا وجمود عقلها هو نكسة عظمى لمسيرتها الحديثة!

هذا الشاب الملتحي المتردد على المسجد في ثيابه السكين ليس غير جاسوس يعمل لحساب خصوم مصر!! ويجب ان نتعامل مع أعداء الفكر أعداء الثقافة الوطنية باعتبارهم جواسيس وليس باعتبارهم أعضاء في تنظيم سياسي لايوجد تنظيم سياسي مصري يرفض الثقافة وان وجد فانه يعبر عن مفاهيم مناهضة للحضارة اي مؤامرة ضد مصر!!

لقد قيل ان اسرائيل تقوم بتمويل المتطرفين في مصر ونشر هذا الكلام في الصحف ولا أظن أن هذا الكلام مبالغ فيه لأن من مصلحة اسرائيل إجهاض النهضة الحضارية في مصر ولم يحدث ذلك إلا بالقضاء على رموز هذه النهضة في الفكر وفي الفن فلا توجد حضارة بلا فكر أو أهل فكر ونجيب محفوظ على رأس التيار الفكري في مصر وتصفيته جسديا معناه ارهاب كل أهل الفكر أن التزموا الصمت ودعونا أي «الاخوان المسلمين» نعمل بلا طموح حضاري!!



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● عندما حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل قوبل النبأ بفرحة كيرى عمت البلاد المصرية كلها ولم يحزن ويعبر عن حزنه لهذا الفوز المبين لمصر غير مشايخ الكاسيت الذين أفزعهم ان يحتل المفكر الأديب قمة الشهرة التى يسعون هم إليها بالمتاجرة بالدين!!

بعضهم شكك فى أهداف جائزة نوبل وقال أنها تمنح لأعداء الدين وان نجيب حصل عليها لأن أدبه يخدم هذا الهدف أى الالحاد.. ولا أظن أن أصحاب هذا الرأى قد قراوا أدب نجيب محفوظ فهم لا يقرأون بل يصرخون فى وجه من يقرأ..!؟

● ● والشاب الذى هاجم نجيب محفوظ وطعنه بالسكين شاب جاهل لم يقرأ حرفا من كتب نجيب محفوظ فما معنى ذلك!؟

معناه ان فى مصر الآن جماعة تسعى لتصفية أهل الفكر لأن أهل الفكر هم السد العالى أمام تيار التخلف وهم حراس العقل المصرى من اى عدوان وجماعات التطرف الدينى هم الذين ينشطون الآن للعدوان على العقل المصرى وحشوه بكراهية العلم ومخاصمة الحضارة وإذا رجعنا إلى تاريخ الاخوان المسلمين وفكرهم سنجد أن هذه الجماعة وماتشعب منها من جماعات أخرى متطرفة لايؤمنون بالثقافة وهم فى عزلة تامة عن أى فكر وقد ظنوا ان شعارات الدين هى البديل لكل نشاط العقل الانسانى.

— ● ● ● —

● ● محاولة قتل نجيب محفوظ ليست حادثة من الحوادث العابرة بل لها جذور ووراءها مؤامرة يمولها أعداء التنوير الذين يريدون الحكم ولايقف فى طريقهم إلى السلطة غير اهل الفكر ودعاة الحضارة.. وهم روح مصر والمطلوب الان قتل هذه الروح.. لنكن إذن على حذر.. لنفتح أعيننا على هؤلاء الأعداء..



المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠/١٠/١٩٩٤



البداية «نجيب» والنهاية بالعناية الإلهية «محفوظ»

لقد طعنا جميعاً وانتهكت حرماتنا بالسكين الغادر نفسه الذى انغرس فى الرقبة وأسال الدماء الطاهرة. وبالقطع لم يكن نجيب محفوظ بحاجة لهذا السكين الغادر ليزداد شهرة على شهرة ولاحتى ليزداد شعبية او قرباً من قلوبنا. فهو فى قلب كل مصرى وعربى، بل إنه لم يعد ملك مصر وحدها ولا العالم العربى بأسرة فقط بل هو الآن فى عداد «الملكية العالمية والانسانية». ومن ثم فإن السكين الغادر يعد طعنة لشرف كل مصرى وعربى بل وجرحاً فى قلب كل إنسان على ظهر الأرض. هل هناك افظع وأشنع من اغتيال «الوداعة» و«التواضع» و«الإخلاص» و«الاحساس بالواجب» و«إنكار الذات». فهذه القيم وغيرها يجسدها نجيب محفوظ بل هو الذى جعلها كائنات حية تتجول فى حاراتنا. ثم تاتى سكين غادرة لتغتال كل تلك القيم.

د . أحمد عتمان

وانا واحد من الذين «سرقهم هذا السكين» ولم افق بعد إلا قليلاً. لقد وقع الحادث المفجع وانا على متن طائرة تتجه بى إلى ابوظبى بالامارات للاحتفاء بالشاعر والأديب اليونانى الشهير كازانتزاكيس. ووصلت فى ساعة متاخرة من الليل وفى الصباح الباكر استقبلنى المسئولون فى المجمع الثقافى هناك. سالونى عن نجيب محفوظ وصحته - ولم اكن قد عرفت شيئاً - فاجبت الإجابات العادية. ولكنهم قالوا ماذا عن الجرح الذى اصابه.... الخ. وسرقنى السكين! لقد كنت احمل معى ترجمتى لرواية «بداية ونهاية» إلى اللغة اليونانية لأنه من المتوقع أن التقى ستافرو القائم على رعاية مصالح وكتب وحقوق الراحل كازانتزاكيس فكان طبيعياً ان احمل معى ترجمة «بداية ونهاية».

واخذنا نقلب الترجمة ونتحدث عن نجيب محفوظ ولكننى حتى الآن لم استوعب بعد هذا «الحادث».

وظل الحال بى هكذا طوال إقامتى بالإمارات التى محاضرة فى ندوة، واتحاور مع الناس، ونتكلم فى الموضوعات وذهنى شارد. والذى عذبنى كثيراً اننى لم اعثر على تفسير معقول لما حدث. فمن السهل جداً اغتيال نجيب محفوظ. لاقدر الله - فهو يمشى بين الناس فى تواضع وبدون حراسة. بل إن مسيرته من العجوزة إلى «على بابا» عرفها الناس جميعاً خطوة خطوة، بل وعرفت فى انحاء الدنيا كلها. وانا واحد من الذين سجلوا هذه المسيرة بالسنتيمتر الواحد والدقيقة الواحدة. عندما استيقظت فى الصباح الباكر وذهبت مع صحفيين يونانيين وانتظرنا نجيب محفوظ عند بابه من الساعة الخامسة صباحاً. وانهالوا عليه تصويراً ومتابعة حتى نهاية اليوم. وكان شرطه الوحيد الانحدث ضجة من حوله. ولقد حدث هذا بعد نجاح ترجمة «بداية ونهاية» باليونان وهذا ما سنتطرق إليه.

وذهبت بى الظنون كل مذهب فى تفسير محاولة الاغتيال، ولم اجد مايريحنى سوى القول بانه عمل شرير تختفى وراءه ايد قذرة من المخابرات، او العصابات التى تملأ الدنيا. ومن المقطوع به انها مؤامرة ضد مصر والعرب، هذا مايجمع عليه الناس فى كل مكان.

اما ذهنى الشارد فقد غاص فى الذكريات واهمها ذكرياتى مع عالم نجيب محفوظ وأول شىء برز امامى العبارة الرائعة التى خطها بيمينه - شفاها الله - على نسخة من ترجمتى «لبداية ونهاية» باليونانية هذه العبارة اعتبرها وساماً خالداً توجنى به هذا المبدع الفذ. ومن الذكريات التى قفزت امامى ايضا الفترة التى اعقبت فوزه بنوبل إذ تحول بيتى إلى «وكالة انباء» وصرت شخصاً مهماً لان اليونانيين يلاحقوننى ويطلبون منى ترجمة نجيب محفوظ. لقد عشت فى نشوة بالغة ايامها واحسست بقيمة إلمامى باللغة اليونانية!. وعندما ذهبنا مع بعض الصحفيين اليونانيين لمقابلته صرخ المستشار الصحفى اليونانى جاريليديس: ياله من قديس! طبعاً بلغته ومفاهيمه.

وفى بعض اللحظات يبدو لى أن كل مافعلته فى حياتى «كوم» وترجمتى «لبداية ونهاية» كوم آخر. بمعنى أن هذه الترجمة رسخت قدمى فى عالم اليونانية ولدى اليونان. وصار الناس يعرفوننى هناك بسبب هذه الترجمة ونسوا كل مابذلت من جهود فى مجال الدراسات اليونانية. وعندما دعونى لتقديم هذه الترجمة لدى ظهورها لاول مرة، فوجئت بكافة الصحف اليونانية فى الصباح تحمل «مانشيتات» بالبنط العريض ماخوذة من الكلمة المتواضعة التى القيتها. وهى عبارات مثل «نجيب محفوظ ظل يحفر فى حوارى القاهرة حتى وجد نفسه فى استوكهلم» وعبارة اخرى تقول «شجرة غرست فى أرض النيل ولايمكن اقتلاعها من هناك ولكن اعضاءها وأوراقها تظلل العالم كله»... وهكذا.

وفى كل مرة ازور اليونان او حتى اجلس مع يونانيين فى أى مكان يلوموننى على اساس ان الناشر قد حقق ارباحاً طائلة من هذه الرواية التى نشرت عدة مرات وكان الأولى بى - كما يقولون - ان أطبعها وانشرها على حسابى. وجاءتنى الأخبار من كافة انحاء اليونان عن انتشار هذه الرواية وقالت لى سيدة من كريت ان لديها نسخة وفوجئت فى أحد الأعياد باحد الأصدقاء يقدم لها نسخة أخرى هدية!

وفى العام الماضى دعيت لإلقاء



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

محاضرة فى جامعة بحر إيجه بجزيرة رودس. وفى نهاية المحاضرة فوجئت بطابور من أهل الجزيرة يحملون «بداية ونهاية» لكى أوقع عليها بخط يدى. ومن المفارقات اننى اكتب هذه الكلمات وانا أستعد للذهاب الى رودس مرة اخرى فى الصباح الباكر لإلقاء محاضرة فى ندوة عن «البحر المتوسط والثقافة الهيللينية». واعمل حساب الأسئلة التى ستنهمر على حول نجيب محفوظ. ولاسيما السؤال الدائم ماهى الرواية القادمة المرشحة للترجمة الى اليونانية؟

ويجرنى هذا السؤال إلى الحديث عن الحيرة التى وقعت فيها عندما شرعت فى ترجمة نجيب محفوظ. ذلك ان «أولاد حارتنا» كانت هى المرشحة الأولى ثم عدلت عنها إلى «الحرافيش» واستقر الرأى على «بداية ونهاية» التى ارى فيها «البذرة الحقيقية» لكل أعمال نجيب محفوظ وفى رايى كذلك ان «الحرافيش» تحمل كل المضامين الفلسفية المطروحة فى «أولاد حارتنا» وتتفوق عليها بالصياغة اللغوية الشاعرة وهذا بالضبط ماجعلنى أعدل عن البدء بها للصعوبة المتناهية فى نقلها إلى لغة اخرى.

لم يكن إذن نجيب محفوظ بحاجة إلى الطعنة الغادرة وإنما نحن الذين ينبغى ان نفيد من هذه الواقعة الأليمة. ودون لف ولادوران أطالب بطبع «أولاد حارتنا» فى مصر حتى وإن لم يوافق نجيب محفوظ نفسه. فهو بشخصه وأعماله لم يعد ملكاً لنفسه. الرواية منشورة فى لبنان ومتداولة على نحو واسع فى مصر. والدنيا باسرها تقرأها فى لغات عدة. ولم يعد هناك من سبب لعدم نشرها فهى منشورة بصورة أو باخرى.

وسؤال اخير: لماذا لايطلق من الآن اسم نجيب محفوظ على الشارع الذى يقيم فيه والذى طعنا فيه جميعا ؟



اليوم افتتاح مهرجان نجيب محفوظ

يفتتح اليوم وزير الثقافة فاروق حسني وحسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة مهرجان نجيب محفوظ بقصر السينما بجاردن سيتي.

تنتهي الاحتفالية يوم ١١ ديسمبر القادم وتشمل ١٦٥ ليلة ثقافية منها خمسة أسابيع لأفلام نجيب محفوظ.. من بين الأفلام التي ستعرض: (بداية ونهاية - القاهرة ٣٠ - اللص والكلاب - ميرامار - زقاق المدق - بين القصرين - قصر الشوق - السكرية - ثرثرة فوق النيل - خان الخليلي - الكرنك.. وغيرها).

يشارك في الاحتفالية السينمائية الدكتور عبدالقادر القط وزكريا عناني والدكتور عبدالعزيز شرف والدكتور أحمد السعدني والدكتور جمال التلاوي وجمال الغيطاني والدكتور مدحت الجيار ومن نقاد السينما سمير فريد وكمال رمزي وعلي أبوشادي ورفيق الصبان وخيرية البشلاوي وماجدة موريس.

كما يقام معرض لابداعات نجيب محفوظ يضم صورا فوتوغرافية عن حياته.

نجيب «نجيب» تانى منين !!؟؟

محفوظ انت برب العباد، محفوظ انت يا سى السيد، يا سيد ادباء العالم، يا نجيب النجباء، يا اديب الادباء، يا حبيب الاميين والقراء.. محفوظ انت يا صاحب الثمانين، وربنا يزيد ويبارك فى عمرك وفى صحتك وفى قلمك، محفوظ انت يا حبيب مصر والعالم يا جبار القلم، يا مسلم يا مسالم، محفوظ أنت يا صاحب الحب افيش الذين عايشتهم وعايشوك، محفوظ أنت يا صديق اولاد حارتنا الذين احببتهم وأحبوك.

لست ادرى لماذا يداخلنى يقين كامل ان كل من فكر وخطط ونفذ جريمة محاولة اغتيالك - الفاشلة والحمد لله - هم الآن اول من يشعرون بالندم لفعلتهم الحقيرة وجريمتهم الشائنة، ندم يحرق الذات قبل ان يحرق الدم..

اكاد اجزم ان «ايام» طه حسين غاضبة، و «عبقريات» العقاد حزينة، و«كهف» الحكيم زعلان، و«مقهى» عبدالقدوس ثائر، و «نادية» السباعى تصرخ، و «ليلى» باكثير تبكى..

أشعر وكأن ارواحهم جميعاً قد اجتمعت فى السماء وسوف تظل فى حالة انعقاد دائم حتى يطمئنوا على النجيب المحفوظ..

ايها البلهاء التعساء الحقراء..

منكم لله.. ألم تفكروا نجيب «نجيب» تانى منين؟

مهندس محمود بيومى



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعترافات مثيرة للمتهم الثاني

المتهمون خططوا لذبح الأديب العالمى أمام أسرته

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز:

كشف للتهم الثانى في حادث الاعتداء على الاديب العالمى نجيب محفوظ عن اعترافات مثيرة. أكد للتهم ملكيته للوكر، الذى خطط فيه لتفجير معرض الكتاب الدولى. اعترف للتهم ويدعى عمرو ابراهيم بحوزته للمتفجرات المضبوطة بداخل الوكر فى مدينة السلام. كما كشف للتهم عن رصد الجماعة لتحركات الاديب لمدة عام. وأشار إلى ذهابه بصحبة المنفذ الاول للعملية محمد ناجى وباسم شاهين إلى منزل الاديب. وأكد اتفاقهم على ذبحه داخل منزله امام اسرته. وأشار إلى فشلهم فى دخول المنزل يوم الخميس السابق ليوم الحادث، ورفضت زوجة الأديب دخولهما للقائه. وقرر للتهم اشتراكه مع للتهمين الذين حاولوا تفجير البنوك. وكانت نيابة أمن الدولة قد تلقت اشارة من المستشفى بتحسن صحة للتهم وامكانية استجوابه.

أشرف على التحقيقات المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابات أمن الدولة وعضوية ياسر رفاعى وعلى الهوارى وعبدالمنعم الحلوانى وعادل فياض وكلاء النيابة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

بدو... متطهرون... وقتلة: الخوارج في أوضاعهم الاجتماعية والفكرية

محمد علي شمس الدين*

الى نجيب محفوظ (١).

■ التاريخ لا يعيد نفسه. بل لعله ليس فيه يوم يشبه يوماً اخر. انه يتكون. لذلك فكل كتابة تاريخية، هي، بالضرورة، كتابة معاصرة(٢). وهذه النظرة، هنا، الى شيء من احوال «الخوارج»، والسلوك العنفي لبعض فرقهم خاصة، بمثابة ضوء يساعد على رؤية الحاضر المظلم.

يذكر المبرّد في «الكامل في اللغة والادب»(٣)، من موبقات بعض الخوارج، مسائل كثيرة. منها أنهم قتلوا عبدالله بن خبّاب، وفي عنقه مصحف، امام اعين امرأته، وهي حامل. قال لهم ابن خبّاب: ما علي من باس، فانا مسلم. قالوا له: ان هذا الذي في رقبتك (وهو المصحف) يامرنا بقتلك. ثم «قرّبوه الى شاطئ النهر فذبحوه، فامذقرّ دمه، اي جرى مستطيلاً على دقة»(٤).

وكانوا اثناء محاكمته، على ما يروي المبرّد، حصلت معهم حوادث اشبه بالخرافة. اراد احدهم ان ياكل حبة تمر، ووضعها في فمه، فصاحوا به، فلفظها تورّعاً. وعرض لاحدهم خنزير يريد قتله، فضربه الخارجي فقتله، فقالوا: هذا فساد في الارض.

وخبرُ محاكمة عبدالله بن خبّاب، على الصورة التي ورد عليها، يشكل مشهداً من مشاهد محاكمة الخوارج، لحقبة من التاريخ الاسلامي بكاملها، امتدّت لاكثر من قرن من الزمان(٥)، وشملت باحكامها الخلفاء والحكّام والاحزاب السياسية والعقائد، كما شملت المجتمع بجميع فئاته، حتى النساء والشيوخ والاطفال، ممن كانوا يلتزمون جانب المسالمة، في مجتمع مدني.

والحوادث، على ما يسوقها المبرّد، تخترقها خيوط عبثية بلا ريب. فاكل تمرة فساد، وقتل خنزير مهاجم فساد... اما ذبح رجل مسلم، بعد محاكمة عبثية، فامر شرعي.

وحتى لو احاط شك بمثل هذه الرواية، فان ثمة ما يشبهها، في ما اوردته المصادر، عن بعض الفرق المتطرفة كالازارقة، مما يمكن تسميته بشرعية القتل العام، اي قتل الناس جميعاً، ممن لا يدينون بموقفهم. وهو ما كانوا يسمونه بالاستعراض، اي التصدّي للناس ممن يخالفونهم، وقتلهم دونما تمييز. قال به نافع بن الازرق، وفرقته الازارقة، وهم من غلاة الخوارج، ومارسوه على اعنف ما يكون، في البصرة والكوفة. وكانوا يرون ان قتل الاطفال المخالفين والنسوان في «دار الكفر»(٦)، ويعنون بها «دار مخالفيهم»(٧) امر مباح.

والغريب في امر نافع بن الازرق، انه حين انفصل عنه نجدة بن عامر، لهذا السبب من قتل النساء والاطفال والقعدة. وأرسل اليه كتاباً يعاتبه فيه، ويلومه على هذا الموقف، كتب له نافع يبرر موقفه من الاستعراض ويسند كل راي من ارائه، الى اية من القرآن الكريم، او احاديث نبوية، يفسّرها على هواه.

فالخوارج في تطرّفهم، خاصموا مجتمعاً بكامله، وتعاملوا معه ككتلة واحدة، بلا تمييز. لقد «ركبوها عشواء مظلمة»(٩)، كما قال فيهم بلال، وكان منهم، الا انه لا يرى استعراض الناس. ولعل شيئاً من الخلل النفسي او العقلي اعترى بعضهم، بسبب من تمزّق المجتمع الاسلامي في حينه، وضعفه بتوالي الحروب الاهلية، فخرجوا عن جادة الصواب. قالوا «خرج قريب بن مُرّة الأزدي وزحّاف الطائي، وكانا مجتهدين بالبصرة في ايام زياد، فاعترضا الناس، فلقيا شيخاً ناسكاً من بني ضُبيعة بن ربيعة بن نزار فقتلاه»(١٠). وهذا الوجه المَرَضي من غلوّ الخوارج، وفهمهم الخاطئ للنص الشرعي، هو الذي طغى على اخبارهم في المصادر التاريخية التي ذكرتهم وذكرت حروبهم الكثيرة، على امتداد العصر الاموي بكامله، وتحاملت عليهم كتب الملل والنحل والعقائد، كمقالات الاسلاميين للاشعري، والفرْق بين الفرَق للبغدادي، والملل والنحل للشهرستاني.

فهم «الخوارج المارقة»(١١)، كما يصفهم البغدادي(١٢)، وإياهم عنى الرسول صلى الله عليه وسلم حين راى انهم «سيمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»(١٣).

وبقيت كتب الخوارج واشعارهم مستورة، حتى مطالع القرن العشرين، حين خرج بعضها للنور، وتمّ تحقيق اشعارهم، وكشف عن بعض مخطوطاتهم. واشار ابن النديم(١٤)، في الفهرست(١٥)، الى سبب ستر كتبهم قال: «الشراة، هؤلاء القوم، كُتُبهم مستورة. قلّ ما وقعَتْ، لان العالم تشنّاهم وتتبعهم بالمكاره»(١٦).

وذكرتهم المصادر التاريخية والادبية واللغوية باسماء عدة. فهم الخوارج والحرورية والنواصب والشراة. وذكر لهم الاشعري ايضاً تسمية الحرارية والمحكّمة والمارقة وهم يرضون بجميع هذه الالقاب، ما عدا المارقة(١٧). ولكل تسمية من هذه التسميات اساس. فهم خوارج (جمع خارج وهو الذي خلع طاعة الامام واعلن عصيانه عليه والّب عليه) «والسبب الذي سمّوا له خوارج خروجهم على علي بن ابي طالب»(١٨) على قول الاشعري. واما الحرورية، فنسبة الى «حروراء»، وهي قرية بظاهر الكوفة، قيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن ابي طالب. واما النواصب فجمع ناصبي، وهو المغالي في بغض عليّ. واما الشراة، فهم، تبعاً لتفسيرهم، الذين باعوا انفسهم لله تعالى على ان لهم الجنة، يشيرون

بذلك الى قوله تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم، بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون». ومنهم من يفسّر الشراة بانها جمع «شار» والشاري اسم الفاعل من شرى. يقال: شرى الشر اذا استطار وزاد وتفاقم(١٩).

وسمّوا المحكمة لانكارهم الحكمين وقولهم «لا حكم الاّ لله»(٢٠)، وهي كلمة قال فيها علي بن ابي طالب، حين سمعها: «كلمة عدل يراد بها جور. انما يقولون لا امارة، ولا بد من امارة، برّة او فاجرة»(٢١).

ويعود اصل تكوّن الخوارج الى مسالة التحكيم. فخرجوا على علي بن ابي طالب بعد ان قبل بالتحكيم، وكانوا حضّوه على ذلك. ثم قالوا: «لم حكّمت الرجال؟ لا حكم الاّ لله»(٢٢)، ولكنهم لم يخرجوا على علي وحده، بل خرجوا على خصومه ايضاً، وامتد خروجهم حتى طال العصر الاموي بكامله.

وهناك من يرى ان مسالة التحكيم لم تكن سوى نقطة انطلاق شكلية، بل عارضة، للخوارج. وان سبب تكوّنهم يعود، على ما يرى عبد الرحمن بدوي(٢٣) «الى ما آلت اليه اوضاع الخلافة والحكم على عهد عثمان وفي خلافة علي القصيرة». وهو راي جدير بالاهتمام، فالخوارج كانوا نتاج مجتمع قلق وممزّق، نخرته الحروب، على غضاضة تكوّنه، وتقاسمته الاهواء. وكان نفوذهم يتقلّص ويتّسع، ويشمل الكور التالية: الجزيرة والموصل وعُمان وحضرموت ونواحٍ من نواحي المغرب ونواح من نواحي خراسان. وقد كان لرجل من الصُفرية سلطان في موقع يقال له سجلماسة، على طريق غانة(٢٤).

واتّبعوا في حروبهم ضد السلطة شكل حرب عصابات، من كرّ وفرّ واغارة. لذلك كان من الصعب القضاء عليهم قضاء مبرماً خلال العصر الاموي، على الرغم من تتبّع الحجّاج بن يوسف لهم ومطاردة المهلّب بن ابي صفرة لهم في كل مكان، واتباعه في حربهم الاسلوب نفسه الذي كانوا يتبعونه ودامت مطاردته لهم تسع عشرة سنة(٢٥). ولعلّ الخوارج كانوا جماعات من قرّاء وبدو وقتلة. ففيهم تجتمع هذه الصفات معاً، ولا تتنافر. فهم من رواسب القرّاء، الذين كانوا يعرفون قراءة القرآن، وجماعة القرّاء شكّلوا نواة دينية ذات دور تعليمي وتحريضي في القرن الاول للهجرة. وساهموا في الثورة على الخليفة الراشد عثمان بن عفان، وكانوا في اساس الفتنة عليه. كما اشتركوا فيما بعد في ثورة ابن الاشعث على الحجّاج بن يوسف وعبد الملك بن مروان، وقتل منهم الحجّاج مقتلة عظيمة. ولم يكن الخوارج، على كل حال، بعيدين عن مناخ القرّاء، فقد اشتهر عدد منهم بالزهد والعبادة والاجتهاد، وهم من غير الغلاة من فرقهم الكثيرة، منهم عروة بن حدير احد بني ربيعة بن حنظلة، كان كثير العبادة، وكفّر زياداً في وجهه، فامر زياد بصلبه(٢٦). ووصف مرداس بن اديّة بالتديّن وصحة العبادة وتعظّمه الخوارج وتنتحله المعتزلة والشيعة.

والكثير من شعرهم ينضح بالزهد والعبادة. يقول عيسى بن فاتك في رثاء ابي بلال:

اذا ما الليل اظلم كابدوه
فيسفر عنهم وهم ركوع
لهم تحت الظلام وهم سجود
انين منه تنفرج الضلوع
يعالون النحيب اليه شوقاً
وان خفضوا فربّهم سميع(٢٧).

ولعله من خلال ما وصلنا من شعرهم وخطبهم ورسائلهم يمكن اعتبارهم زهّاداً في حال من التوحّش والنفرة. وشعرهم مشبع بالموت، بل موسوس عليه وعلى طلابه(٢٨). فالشراة، على قول ابي الخيزار «قصيرة الاعمار»(٢٩). والخارجي يرغب في ان يموت الى اخر الموت، لأن الموت عينه سيميته الموت في النهاية. فكل شيء فان، وموت الموت، معنى سبق به شاعرهم عمران بن حطّان، المتنبي الذي قال: «... امات الموت ام ذُعر الذعر؟»، وذلك حيث يقول:

لا يُعجز الموت شيء دون خالقه/ والموت فانٍ اذا ما ناله الاجل(٣٠).

وهما معاً سابقان على الشاعر الانكليزي دُونْ (Donne)، حين صرخ: «ايها الموت، انك ميت لا محالة» «Death, thou shalt die»(٣١).

وهذه النظرة، في تنسيب الخوارج الى جماعة القرّاء، يقول بها فلهاوزن في كتابه «احزاب المعارضة السياسية والدينية في صدر الاسلام: الخوارج والشيعة»(٣٢)، فهو يرى انهم كانوا محرّضين دينيين ضد الحجّاج بن يوسف(٣٣)، ويبعد عنهم السمة البدوية، معتبراً «ان رابطتهم بقبائل البادية كانت قد انحلّت منذ هجرتهم (اي) منذ ارتحالهم الى منتدائن الجيوش، وانخراطهم في الجيوش، والهجرة نفي للبداوة، والمهاجر في مقابل الاعرابي»(٣٤)، فهم حينما هربوا «لم يلجأوا الى الصحراء العربية بل الى مواطن غير عربية مثل سهل جوخى في الناحية الاخرى من نهر دجلة والاهواز ومدين وفارس»(٣٥).

لكن هذه النظرة لفلهاوزن، لا تعكس الحقيقة تماماً في انتماء الخوارج. صحيح انهم كانوا اشبه ما يكون بـ «بيوريتيان الاسلام»(٣٦) «Puritains»، على حد تعبير فاروق عمر(٣٧)، الا انهم كانوا ذوي وحشة وبداوة في الطبع، فضلاً عن ان اماكن وجودهم كانت في الاساس حول البصرة والكوفة، وهي مناطق البادية. ولعلّ فيهم يصحّ قول الآية الكريمة «الاعراب اشدّ كفراً ونفاقاً»، وتتجلى فيهم نزعة البدو الخُلّص، من حيث روح التمرّد القبلي على المركزية في الحكم، بل على معنى السلطة بحد ذاتها، والمغالاة في النزعة الفردية.

وهذه النزعة القبليّة بالذات، التي لم يستطع الاسلام انتزاعها من نفوسهم، هي التي جعلتهم يخلطون بين الجهاد واعمال الاغارة والاستعراض، اي القتل الجماعي، بلا تمييز، وجعلتهم لا يميزون بين القتال المشروع دفاعاً عن النفس، وبين الاغتيال، وقتلِ النفس التي حرّم الله قتلها الا بالحقّ.

فسّر الخوارج القرآن تفسيراً بدوياً. وهذا هو سبب المحنة بهم في الاسلام. ولعل هذه المحنة ما تزال مستمرة بمن يشبههم حتى اليوم، من فرق دينية تفسّر النص القرآني تفسيراً جاهلياً معاصراً، او تفسيراً بدوياً، وهو ما جاء القرآن لنقضه في الاساس.

اشارات

١ - تعرّض الروائي المعروف نجيب محفوظ، لمحاولة اغتيال طعناً بالسكين في عنقه، وهو في سيارة امام منزله في القاهرة بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٤. وهو ابرز واهمّ روائي عربي معاصر. من اعماله المعروفة: الحرافيش، بين القصرين، السكرية، زقاق المدق واولاد حارتنا. وقد نال جائزة نوبل للآداب العام ١٩٨٨م.

٢ - يقول غروشيه «Groce»: «التاريخ باجمعه تاريخ معاصر». انظر، كار، ادوار، ما هو التاريخ؟ ترجمة ماهر كيالي وبيار عقل، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، سنة ١٩٧٦، ص ١٨.

٣ - المبرّد، الكامل في اللغة والادب، مؤسسة المعارف، بيروت، بلا تاريخ للطبعة.

٤ - المبرّد، الكامل، ج ٢، ص ١٥٧، ١٥٨.

٥ - شملت الفترة من قبول علي بن ابي طالب بالتحكيم، بعد معركة صفّين، حتى نهايات العصر الاموي. فقد انكفات حركتهم في العصر العباسي وما بعده.



٦ و٧ - الاشعري، مقالات الاسلاميين، دار الحداثة، بيروت، ط ٢، سنة ١٩٨٥ ج ١ ص ١٥٩، كذلك الشهرستاني، الملل والنحل، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، سنة ١٩٩٠، ج ١، ص ١١٥.

٨ - حاشية الملل والنحل للشهرستاني، ج ١، ص ١١٧.

٩ - ابن عبد ربّه، العقد الفريد، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ للطبعة، المجلد الاول الجزء الاول، ص ١٥٠.

١٠ - ابن عبد ربّه، العقد الفريد، المجلد الاول، ج ١، ص ١٥٠.

١١و١٢ - البغدادي، الفرق بين الفرق، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ او رقم للطبعة ص ٧.

١٣ - الشهرستاني، الملل والنحل، دار الكتب العلمية ... ج ١، ص ١٠٧ و١٠٨.

١٤و١٥ - ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ للطبعة ص ٣٢٩.

١٦ - ابن النديم، الفهرست، ص ٣٢٩.

١٧ - الاشعري، مقالات الاسلاميين، ج ١، ص ١٩١.

١٨ - الاشعري، مقالات الاسلاميين، ج ١، ص ١٩١.

١٩ - مختار صحاح الجوهري مادة ش ر ي، مكتبة لبنان، بيروت، سنة ١٩٨٦.

٢٠ - الاشعري، مقالات الاسلاميين، ج ١، ص ١٩١.

٢١ - الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ١١٠.

٢٢ - الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ١٠٧.

٢٣ - بدوي، عبدالرحمن، تصديره لكتاب «احزاب المعارضة السياسية والدينية في صدر الاسلام: الخوارج والشيعة» من تاليف يوليوس فلهاوزن. ترجمة عبدالرحمن بدوي ص ١٤.

٢٤ - الاشعري، مقالات الاسلاميين، ج ١، ص ١٩١.

٢٥ - البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٥٨.

٢٦ - معروف، نايف، ديوان الخوارج، شعرهم، خطبهم ورسائلهم، دار المسيرة، بيروت، ط ١، سنة ١٩٨٣، ص ١٠٣.

٢٧ - معروف، نايف، ديوان الخوارج، ص ١٥٤.

٢٨ - يقول قطري بن الفجاءة في قصيدته المشهورة ومطلعها:

اقول وقد طارت شعاعا/ من الابطال ويحك لا تراعي

سبيل الموت غاية كل حي/ فداعيه لاهل الارض داعي

عباس، احسان، شعر الخوارج، دار الثقافة، بيروت، ص ٤٢ و٤٣.

٢٩ - قال بدثر رجلاً منهم: «فتوى صريعاً والرماح تنوشه/ ان الشرارة قصيرة الاعمار». معروف، نايف، ديوان الخوارج، ص ١٤.

٣٠ - عباس، احسان، شعر الخوارج، ص ١٢.

٣١ - عباس، احسان، شعر الخوارج، ص ١٢.

٣٢ و٣٣ - فلهاوزن، يوليوس «احزاب المعارضة السياسية والدينية في صدر الاسلام: الخوارج والشيعة»، ترجمة عبدالرحمن بدوي، ص ٣٩، سبق ذكره.

٣٤ و٣٥ - فلهاوزن، يوليوس، المرجع السابق ص ٣٣ و٣٤.

٣٦ و٣٧ - عمر، فاروق، التاريخ الاسلامي وفكر القرن العشرين، ص ٣٣. وهو راي عرفان عبدالحميد، في كتابه «دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية»، ص ٩٢.

---

* شاعر وكاتب لبناني.



المصدر : أخبـار الأدب

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونجا محفوظ العظيم

● لا ادرى كيف اعبر لكم عن المى وحزنى حين سمعت خبر الاعتداء الغادر على اديب مصر الكبير نجيب محفوظ ، نعم لقد تجمدت أفكارى لهذه المواقف الهدامة واللغز المحير تجاه أديب مصر والوطن العربى ، حاولت ان اكتب إليكم واستنكر المحاولة الآثمة ردا على المأساة الدرامية التى يعيشها الأديب والمفكر وصاحب القلم نجيب محفوظ واقولها وبكل شجاعة نجا محفوظ صاحب جائزة نوبل ، وادعو الله ان يمد فى عمره ويحفظه من كل مكروه ..

عبد الناصر احمد عبد القادر
النخيله - اسيوط

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

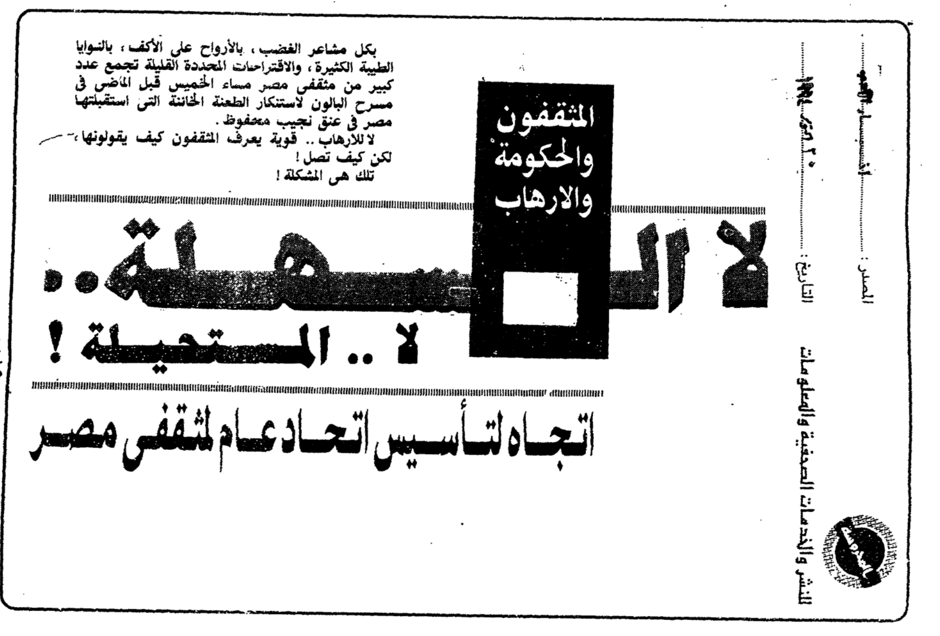
المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

الجمعة القادم :

أدباء العالم فى فرنسا تضامنا مع محفوظ

يعقد فى الرابع من نوفمبر المقبل مؤتمر خاص فى ستراسبورج بفرنسا تضامنا مع نجيب محفوظ بعد محاولة الاعتداء الفاشلة عليه ، ينظم المؤتمر البرلمان الدولى للكتاب ، ويشارك فيه توني موريسون الحائز على جائزة نوبل ، وجاك دريدا الفيلسوف الفرنسى والروائى الصينى بى داو ، أمير تاج السر (ايران) ومحمد ديب ، وجمال الدين بن شيخ وآسيا جبار (الجزائر) ادونيس (لبنان) وادباء من فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية . يعلن المؤتمر ايضا تضامنه مع ادباء الجزائر



المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٢٠ ... ١٩٩٤

لا السهلة .. لا المستحيلة!

اتجاه لتأسيس اتحاد عام لمثقفي مصر

المثقفون والحكومة والارهاب

بكل مشاعر الغضب ، بالأرواح على الأكف ، بالنوايا الطيبة الكثيرة ، والاقتراحات المحددة القليلة تجمع عدد كبير من مثقفي مصر مساء الخميس قبل الماضى فى مسرح البالون لاستنكار الطعنة الخائنة التى استقبلتها مصر فى عنق نجيب محفوظ .

لا للارهاب .. قوية يعرف المثقفون كيف يقولونها ، لكن كيف تصل !

تلك هى المشكلة !

بدا سعد الدين وهبة بكلمة مقتضبة قدم فيها الهيئات الشعبية الداعية إلى المؤتمر وهى :

- نقابة الصحفيين ويمثلها حاتم زكريا سكرتير عام النقابة .
- اتحاد الكتاب ويمثله سعد الدين وهبة كنائب لرئيس الاتحاد .
- اتحاد النقابات الفنية ويمثلها سيد راضى رئيس الاتحاد ومعه حمدى غيث نقيب المهن التمثيلية ويوسف عثمان نقيب المهن السينمائية .
- اتحاد الفنانين العرب ويمثله ايضا سعد الدين وهبة .

ثم تلا سعد الدين وهبة الكلمة التى وجهها الكاتب الكبير نجيب محفوظ إلى المجتمعين : « فليجتمع المثقفون جميعا حول مبدا واحد هو الحرية ، لأن الثقافة لا تكون إلا بالحرية ، فلنترك جميعا خلافاتنا جانبا ونتفق على رفع راية الحرية عالية فى وجه جميع اشكال العنف والارهاب » .

ثم القى السيد راضى رئيس اتحاد النقابات الفنية بيان الاتحاد التالى :

لم يكن انسانا ذلك الشاب بل وحشا .. فقد كل جوهر انسانيته فتحول إلى وحش ينشب اظفاره فى جسد الرجل ذى الثلاثة والثمانين عاما ويضربه بخنجره تماما كما عبر بصدق كاتبنا الكبير نجيب محفوظ عما احس به فى لحظة الاغتيال .

لذلك سقطت إلى الأبد كل دعاوى التمسح بالعروبة والاسلام .. التى يتشدق بها الوحوش شراذم الارهاب .. وتحددت على نحو قاطع حقيقة المعركة التى تخوضها مصر مع الارهاب .. فهى معركة بين الوحشية التى تعنى الظلام والجهل والانحطاط وبين الحضارة المصرية التى تعنى الاستنارة والابداع ومبادىء الحق والحرية والعدل وكرامة الانسان .. والوحدانية التى آمن بها الانسان المصرى من اخناتون إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

كان نجيب محفوظ الكاتب المصرى العظيم ، وسوف يظل إلى الأبد من اعظم من عبروا بابداعاتهم عن العبقرية المصرية .. ومن اشجع من دافعوا عن المبادىء الانسانية الداعية إلى الحق والعدل والحرية والاخاء والتقدم والسلام .

وكان فوزه باعظم الجوائز العالمية فوزا للغة العربية .. لغة العروبة والحضارة والاسلام والحق .

كلنا يعرف هذه الحقيقة .. والعالم أجمع يشهد بها ويؤيدها وكلنا يدين الفعل الاجرامى الشنيع .. الذى يتعارض مع ابسط المبادىء الانسانية .. والعالم معنا يدين محاولة اغتيال الكاتب المصرى العظيم .

ولكن اقول لنفسى واقول لكم هذه الادانة لا تكفى .. فان الدماء التى نزفت من جسد نجيب محفوظ قد تحولت إلى كلمات مضيئة .. لاتحتمل معنيين .. تقول لنا أنه قد آن الأوان لنحشد طاقتنا جميعا ونساعد اجهزة الأمن المصرى فى حربها المقدسة ضد الارهاب والوحشية .

فالقضية قضيتنا جميعا .. ولا يكفى أن نقوم بدور المتفرجين أو المشجعين .. آن الأوان لكى يتحرك الجميع ويقاوموا الارهاب بالكلمة والفعل والتضامن والجهد المستمر حتى لا يبقى للارهاب مكان على ارض مصر .. وبدل أن نسأل انفسنا من ياترى سيكون الضحية التالية علينا أن نعمل معا حتى لا يكون هناك ضحايا جدد .

ثم قرا محمد سلماوى رسائل وصلت المؤتمر للتضامن مع نجيب محفوظ من لجنة نوبل ، المجلس الثقافى البريطانى ، وزير خارجية ايطاليا ، السفير الاسبانى المدير العام لليونسكو .

كما تلا سعد الدين وهبة رسالة من ثروت اباظة رئيس اتحاد الكتاب اكد

مهرجان للتضامن

● روى السيد راضى العائد من مهرجان نانت بفرنسا كيف استقبل المهرجان نبأ الاعتداء على نجيب محفوظ . حيث تحول المهرجان الفنى إلى مهرجان للتضامن مع نجيب محفوظ كما قرر عمدة المدينة اهداء ليالى المهرجان إلى الكاتب الكبير .

اسمعواجو !

● وقف الفنان يوسف شاهين يقول : اسمعوا منى هذا الاقتراح الظريف جدا الشيك جدا .. العملى جدا .. المسيرة لابد أن تخرج بلا انتظار ، إذ كيف تطلبون إذنا من الحكومة والحكومة خصم ؟!

يادكتور يابتاع بلجيكا !

● عقب انتهاء المؤتمر اسرع ممدوح الليثى وراء د . حسام عيسى ينادى يادكتور .. يادكتور يابتاع بلجيكا .. انا زعلان جدا من كلامك عن الاعلام المصرى ، لماذا هذه القسوة على التليفزيون ، احنا قدمنا العائلة والمسلسلات الأخرى ضد الارهاب ، والارهابيين الذين حاولوا اغتيال نجيب محفوظ حاولوا من قبل اغتيال صفوت الشريف !

فيها ان الحادث لم يكن ليمر دون ان نجتمع لنهنىء انفسنا بنجاة الكاتب الكبير وننذر هؤلاء السفاحين بأن سلاحنا (القلم) اقوى من سلاحهم ، وسوف نحاربهم بكل ضراوة ..

ثم قدم سعد الدين وهبة الشاعر الكبير احمد عبدالمعطى حجازى ليلقى قصيدته التى وجهها لنجيب محفوظ

سلطة الثقافة

ثم تحدث الكاتب الكبير محمود أمين العالم ، متجاوزا البديهى الذى يمكن أن يقال فى استنكار الحادث ، مقدما مرثية للثقافة فى بلادنا ، فالقضية ليست أن ندين ماحدث ، بل أن نبحث عن وسيلة لتغيير

هذا الواقع الذى تحاصر فيه الثقافة بما هى ضمير الأمة وحركتها والوعى بذاتها .

نحن بحاجة إلى اعلان سلطة الثقافة بدلا من ثقافة السلطة التى تحاصر الثقافة الجادة ، تعرفون أن وزارة التعليم الغت كتبا لنجيب محفوظ وتدرس كتبا رديئة ومن هذه الكتب الرديئة يخرج هؤلاء الظلاميون .

برامج الثقافة ماذا تقدم ؟ الأدب المصرى فى العالم كله وفى وطنه محجوب . أنا أتحدث عن الاذاعة والتليفزيون ، الأجهزة التى تحاصر الثقافة الحقيقية ، نريد أن نعرف ماذا يحتجز وماذا يقدم .

المعنى وراء الحادث معروف .. يريدون اسقاط الصوت الديمقراطى ، اسقاط الصوت الثقافى الحقيقى نهر الابداع ليستبدلوا به نهر الظلمات ، نهر التخلف ، ولكننى اقول : لا إرهاب بغير فساد فى الأرض ، لا سوء بغير سوء سياسة وتنظيم ينبغى أن نتصدى للفساد فى الأرض ، للفقر للعوز ، ولهؤلاء الذين يستهدفون قتل الضمير المصرى .

وطالب العالم باعادة طبع « أولاد حارتنا »محملا المسئولية على هيئة الكتاب وهيئات الدولة الرسمية ، كبداية بسيطة للمواجهة الحقيقية لكل قوى الظلام ، فلابد أن يقرا المصريون هذا الكتاب الذى يؤسس للحرية والعلم وليس ضد الاسلام كما يدعون أو كما تدعى مؤسسة تزعم لنفسها امتلاك الحكمة كلها والحقيقة وحدها .

أولاد حارتنا محكوم عليه بالموت ولم يجد بعد المستشفى الذى يعالجه .

يطفئون الشمس ؟

حمدى غيث تحدث مؤيدا محمود امين العالم فى ضرورة الافراج عن الرواية ليستطيع المصريون أن يحكموا بأنفسهم على مدى سفالة هذه الجريمة .

واهاب حمدى غيث بكل الفنانين والمثقفين أن يبذلوا الجهد لمواجهة جحافل الظلام التى تريد أن تطفىء الشمس .

زير الثقافة !

وتحدث يسرى العزب عن ارتباط نجيب محفوظ بالشارع ، على عكس الأدباء من الأجيال التالية له التى انفصلت عن الواقع ، وعن دور الثقافة الجماهيرية المفقود ومراكزها المهجورة ، حتى أن الناس تعرف بيت ثقافة سوهاج بأنه البيت الذى أمامه زير ، وبدأ العزب فى مهاجمة الأدباء الذين يتواجدون فيما أسماه بـ « مثلث الرعب الثقافى » فى وسط القاهرة أكثر من تواجدهم فى المؤتمر ، مما أثار غضب الحاضرين حيث قاطعه البعض على



المصدر : الأخبار الأدبي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

■ محمود أمين العالم : من ينقذ « أولاد حارتنا » ؟

■ جمال الغيطاني : المؤسسات الهيكلية تحاصرنا

■ حسام عيسى : الإعلام يفرخ الإرهاب

الحديث الخارج عن مقتضيات المناسبة .

بالقلم والقدم

واتفق صلاح عيسى مع محمود امين العالم حول ضرورة ايجاد آلية للمثقفين فى مواجهة الارهاب . قال : بدأ القتل فينا وإذا لم يرفع كل منا قلمه وقدمه فى وجه هؤلاء فاننا نستحق مايقع بنا ولن يردعهم رادع . لابد أن نؤسس للحرية ونحن على اختلاف تياراتنا تعرضنا للكثير .

وطلب صلاح عيسى التداول مع الدولة مرة اخرى حول اهمية مسيرة حقيقية يخرج فيها كل نجم فى مصر ليرى كل انسان أنه لايوجد نجم يحبه ليس ضد الارهاب .

وطالب صلاح عيسى باجتماعات اخرى تضم ممثل النقابات والشخصيات العامة لتقرير ما ينبغى عمله من اجل ان تعود مصر وطن رفاعة الطهطاوى ، وطنا للسعادة لنا جميعا .

قصص ياولاد الـ ..

عبدالعال الحمامصى أعرب عن دهشته ، حيث توقع أن يرى الشوارع حول المسرح مكتظة ولكنه لم ير إلا تلك النخبة الجليلة التى جاءت لتعلن الاحتجاج ضد الاعتداء على ضمير الحضارة . وقال : علينا أن نجعل مصر كما يريدها نجيب محفوظ بتطهيرها من البؤر السوداء ، أن نقاوم كل فساد كل قبح ،وكل انحطاط .

واكد عبدالعال الحمامصى أن كل قصة تعلى من شأن الوحدة الوطنية تعطل وترفض فى دهاليز التليفزيون ، وقال : انا رفضت لى أكثر من قصة لها هذا التوجه ، ولا اتحدث عن قصصى ولكن عن قضية عامة . وهنا واحد من التليفزيون اسالوه (مشيرا إلى يوسف عثمان) .

إعلام الفتنة

وتحدث الدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس فى كلمات محددة أكد ان الشر لم يأت من الدين وانما من المجتمع الذى يبنى منذ سنوات ضد كل قيمة تربى عليها هذا الشعب . تكفيرنا بكل جميل آمنا به ، وضرب المنجزات البسيطة التى حصل عليها الناس .

وحمل حسام عيسى الاعلام المسئولية قال : لن نستطيع المقاومة فى دولة لها هذا الاعلام الذى يفرخ كل يوم عشرات منهم ، هذا الاعلام الذى لايربى العقل النقدى الذى يجب أن يصبح من آليات المجتمع لأن عقليات السماسرة لن تفرخ غير هذه القوى .

شجاعتنا يجب أن تكون فى مواجهة الدولة لأنها وحدها ـ بتغييرها ـ هى التى تستطيع أن توقف هذه الظاهرة .

لن نصمت

الكاتب الكبير محمد عودة رصد المؤامرة : اغلاق النوافذ على الغرب ، الانغلاق على أسوأ ما فى التراث والانشغال بالحجاب على وجوه النساء لكى نتراجع إلى عصور الانحطاط لتدوسنا الأمم ، وقال : لابد أن نقاتل بكل ما نستطيع من قوانا دفاعا عن أعناقنا وعن اثمن ما فى حضارتنا ، لابد الا نقف صامتين امام آثام ترتكب ضد حضارة عمرها ألف وخمسمائة عام ، وكان أسباب صمودها القدرة الصوفية الخارقة على استيعاب حضارات البلاد .

علينا ان نعلن تعبئة كتائب من المثقفين تنتشر فى القرى والدساكر تتقصى الأسباب وتنشر النور لأن هذه الحشائش السامة لايمكن ان تنمو إلا فى أرض جدباء .

وبدأ اللهاث لانهاء الاجتماع حسب الاتفاق مع ادارة المسرح ، وتحدث الشاعر



المصدر : أخبار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

محمد التهامي مؤكدا أن هذا اللقاء بين المثقفين من كل الاتجاهات وما أثير من خلاله من حديث صادق ثمرة أخرى من ثمرات نجيب محفوظ وخطوة صادقة على طريق حق سينتصر

جمعية تأسيسية

وتحدث جمال الغيطاني مطالبا باعتبار المؤتمر اجتماعا تأسيسيا لـ اتحاد المثقفين المصريين ، حيث أن كل المؤسسات القائمة التي يدعي أن تحمي الرأي والحرية مؤسسات هيكلية ، من اتحاد الكتاب إلى الحزب الوطني ، الذي لا يعرف اين يكون ، إلى جميع الأحزاب كبرت أم صغرت ودعا جمال الغيطاني إلى اعتبار الحاضرين جمعية تأسيسية لذلك الاتحاد الجديد الذي ربما كان فيه خلاص الوطن من غول الظلام ، ولتكن هذه بداية كما كانت بداية الوفد بمجموعة من شيوخ مصر المقاومين من أجل الاستقلال .

ووعد سعد الدين وهبة بتكرار الاجتماع ، حيث سيعلن في غضون أسبوع عن موعد الاجتماع القادم لمناقشة مالم نتمكن من مناقشته في الاجتماع الأول .

وتلا مشروع البيان

بيـــــان
المؤتمر العام للمثقفين في مصر
٢٠ / ١٠ / ١٩٩٤

استجابة لما جاء في رسالة نجيب محفوظ إلى هذا المؤتمر نعلن نحن مثقفي مصر على اختلاف توجهاتنا الفكرية والفنية اننا نرفع راية الحرية عالية في مواجهة كافة اشكال العنف والارهاب.

ان حرية الفكر والفن والابداع والديمقراطية السياسية اصبحت مستهدفة من قوى الظلام المتسترة بالدين ، مما يدعونا جميعا إلى نبذ الخلافات المعارضة والوقوف صفا واحدا لمقاومة هذه الهجمة الشرسة التي تطاولت على قمة من القمم الحضارية للعرب ، وعلى احد الرموز الكبرى لحركة التنوير الفكرية والفنية والسياسية والاجتماعية .

أن واقعة الاعتداء الآثم على نجيب محفوظ نهي اشارة لكل الأدباء والفنانين والمفكرين والكتاب المصريين والعرب على اختلاف تياراتهم واجيالهم لكي ينظموا انفسهم في حملة متصلة على صعيد الفكر والثقافة والاعلام لاستئصال هذا الارهاب من الخريطة الفكرية للوطن .

وإذ نهنىء مصر والأمة العربية بنجاة كاتبنا الكبير نجيب محفوظ ، فاننا نعلن أن مؤتمرنا هذا نقطة انطلاق لتكوين جبهة دائمة للمثقفين حراس القيم الرفيعة والمثل العليا وطليعة هذه الأمة لمقاومة التخلف والارهاب .

رسائل حب بكل لغات العالم

أصابنا جميعا

● ان الخنجر الذى أصاب عنق الكاتب الكبير نجيب محفوظ قد أصاب جميع اعضاء لجنة نوبل ، فقد وصلنا هذا الخبر المشئوم وقت قيامنا بالاجراءات المتممة للجائزة هذا العام . فأصاب منا القلب ذاته انا إذ نعلن تأييدنا لمؤتمركم نود ان نؤكد ان الكاتب الكبير نجيب محفوظ سيظل دائما منارة مضيئة لآداب اللغة العربية وأثرا شامخا من آثار الحضارة والتنوير في العالم العربي . باسم جميع اعضاء اللجنة نتمنى لمؤتمركم التوفيق الكامل في مهمته السامية .

ستورى ألين
السكرتير الدائم
للجنة نوبل

كاتب أخلاقى

● تحية إلى مؤتمركم الموقر ، أود أن انقل لكم نيابة عن المجلس الثقافي البريطاني بلندن أن قراء نجيب محفوظ في بريطانيا لابد سيعاودون قراءة رواياته من جديد لاكتشاف ما عسى أن يكون قد اغضب البعض من قلم هذا الرجل المليء بالحب لأبناء وطنه ولما يمثلونه أن نجيب محفوظ بجميع المقاييس هو كاتب أخلاقي وأى شخص يقوم بمثل هذا الهجوم عليه انما يوضح افلاسه هو الأخلاقي .

هوارد تومسون
ممثل المجلس الثقافي
البريطاني بالقاهرة

تمنياتي بالشفاء

● أود أن اعرب من خلالكم عن تعاطفي الشخصي وتضامني باسم بلادي مع الأديب نجيب محفوظ وأتمنى له الشفاء العاجل والكامل .



انطونيو مارتينو
وزير خارجية ايطاليا

إعتداء على الحرية

● صديقى العزيز .. باسم الشعب الأسبانى وباسمى نعرب لك عن تضامننا معك فى حادث الاعتداء المؤسف على شخصك ونحن كلنا امل ان تسترد صحتك فى اقرب وقت ، ودعنا نأمل فى أن رسالتك المثابرة فى التسامح والتفهم ستتواصل وتعم حتى تصل إلى مرتكبى هذه الجريمة البشعة كما أود كذلك ود ان اخبرك بأن وزيرة الثقافة الأسبانية قد اعربت عن اعجابها بأعمالك ونددت أمام الرأى العام بالاعتداء عليك الذى يمثل اعتداء على حرية التعبير ، فلتتماثل سريعا للشفاء ولتمتعنا بالمزيد من كتاباتك وانتهز هذه الفرصة لأكرر لكم تمنياتى بالشفاء العاجل .

يودالد ميتافيكس
سفير اسبانيا بالقاهرة

إنتهاك صارخ

● انني ادين بشدة محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها الكاتب الكبير نجيب محفوظ .. واعدها انتهاكا صارخا لحق أساسى من حقوق الانسان . وانني أهيب بمؤتمركم أن يدعم الطلب الذى تقدمت به بهذه المناسبة بانشاء ما أسميه « مرصد حقوق الانسان » يكون تابعا لليونسكو ليكون اداة فاعلة لمواجهة الصمت الذى يحيط بانتهاكات حقوق الانسان والحريات العامة .

فيدريكو مايور
المدير العام لليونسكو

واعترض البعض مطالبين بضم ما طالب به محمود أمين العالم ود . حسام عيسى إلى نص البيان ، ووعد سعد الدين وهبة ان كل شيء سيكون على مايرام فى الاجتماع القادم ، وانفض الاجتماع على عجل بعد تأخير نصف ساعة عن الاتفاق مع ادارة المسرح لتخلى القاعة لمسرحية « عجايب » !!



المصدر : أخبار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible] ١٩٩٤

جائزة باسم نجيب محفوظ من مهرجان القاهرة السينمائى !

● قرر الاتحاد العام للفنانين العرب برئاسة سعد الدين وهبة منح جائزة باسم الأديب الكبير نجيب محفوظ لافضل فيلم عربى او اجنبى يدعو إلى قيم الحرية والديمقراطية ونبذ الارهاب والعنف . هذا وسوف تشكل لجنة تحكيم عالمية لمنح هذه الجائزة تضم عددا كبيرا من مصر والعالم العربى واوروبا وأمريكا . وأكد الأديب سعد الدين وهبة بأن اللجان الفنية فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى بدأت فى اختيار الافلام التى تنطبق عليها شروط المسابقة ويتوقع أن يبلغ عددها ٣٠ فيلما .



المصدر : الأخبار الأدبي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

تأملات تحليلية في مقولة حربائية

• جمال الغيطاني

لا ادرى لماذا يلح علىّ هذا المشهد الآن الذى رايته مرارا فى وسائل المواصلات العامة ، فى القاهرة او الاقاليم . .

يصعد بائع يحمل سلعة ما ، ربما تكون امشاطا ، او اقلاما ، او كتبا ، يتوسط مقدمة الممر الذى يفصل بين مقاعد الحافلة . قطارا كانت او عربة ، ثم يصيح بجدية وصوت مؤثر .

« يا جماعة ، الحاج بيفلس .. وبيصفى اعماله ، علشان كده حيبيع بخسارة ، شايفين الأمشاط دى .. ثم يمر بسرعة على اسنان المشط ، وقد يعضه باسنانه .. بضاعة متينة .. مافيش كده .. الأربعة بجنيه .. بجنيه واحد بس .. يا خراب بيتك يا حاج

ثم يحملق فى الركاب ، وإذ يلمح عدم استجابة . ربما يصيح فى الحاضرين ، مالكم .. ما فطرتوش ولا ايه .. طيب .. عشان خاطركم الاربعة بخمسة وسبعين .. خمسة سبعين ايه ؟ اقول لك خمسة وسبعين قرش .. يا بلاش .. يا خراب بيتك يا حاج .

ثم يسكت لحظات ، وبسرعة يخفض السعر مرة اخرى ، وقبل بلوغ الحافلة المحطة ، يكون قد وصل إلى سعر مناقض تماما لما بداه ، الأربعة بعشرة وربما بخمسة .

هذه المهارة فى البيع ، وتوظيف المواهب التى يلجأ اليها البائع الباحث عن رزقه ، عن قوته . تذكرنى ببعض الكتاب الذين تبدأ كتاباتهم او مقولاتهم بافكار ، وتنتهى إلى شىء مغاير تماما ، مناقض تماما . كتابة متغيرة ، مقولات تتزحلق ، وتتسحب ، لتمرر مفاهيم خطيرة ، وإذا كنت اتعاطف مع الفقير الذى يوظف مواهبه لترويج بضاعته ، ويبذل جهدا يثير الشفقة ، فإننى انفر من أولئك الذين يستخدمون الاسلوب نفسه فى غير مجاله ، فى الادب ، فى المسرح - فى مخاطبة الخلق حول امور فكرية - فى الكتابة .. وللاسف فإن البعض يلجا الى مثل ذلك .

★ ★ ★

بعد محاولة اغتيال الأستاذ نجيب محفوظ ، ادلى فهمي هويدى باقوال نشرت تقريبا بالنص ، فى « الشعب » المصرية و « الحياة » اللندنية ، انقلها بالنص :

« السكين فى رقبة نجيب محفوظ شىء يستدعى التفكير ؟ لماذا ؟ لأنه لا توجد خصومة بين الشباب المتطرف ومحفوظ وهو من الكتاب النادرين الذين اعتبروا ان هناك علاقة بين التطرف والفساد ، ولهذا اقول ان الناس لو امامهم امل فى التغيير لم يكن هناك عنف .

وما حدث يجعلنى اشعر بالرفض والذهول والحيرة والرفض للمنطق .

الذهول لأن ما حدث حدث مع نجيب محفوظ .

الحيرة فى محاولة فهم الدوافع ، فهل الشخص الاحمق الذى فعل ذلك يعتقد انه طعن التطبيع مع إسرائيل ، فى الفترة الاخيرة اصبح الكلام عن التطبيع

١

٠٠٠٥٥٩٦

فجا . وان الندوة الاسبوعية كان يجتمع فيها إسرائيليون ولهذا لابد الاناخذ الأمر بخفة ، وإنما يحتاج إلى تفكير جاد .

هذا ما قاله ـ لا فض فوه ـ في تعليقه على ما جرى ولنتوقف قليلا ، محاولين امعان النظر .

★ ★

السكين في رقبة نجيب محفوظ شيء يستدعي التفكير ؟

هكذا البداية . فالكاتب الاسلامي الكبير ، والذى يوصف بالعقلانية والهدوء والاتزان يبدأ متزنا جدا ، بل متزنا اكثر مما يجب . فالسكين التى سددت إلى عنق نحيل لشيخ عجوز يبلغ الثالثة والثمانين ، مزقت شرايينه ، ونفذت مقدمتها المدفوعة بيد قاتل مدرب ، خبير ، إلى شريان يخترق فقرات العنق ، اصابة وصفها الدكتور سامح همام بالندرة ، لم يرها قط في حياته العملية الطويلة ، اصابة بشعة كهذه لا تثير عند كاتبنا المتزن ، المتعقل إلا التفكير .. كاتب يرى كاتبا يذبح فلا يشعر بصدمة ولا يصيح استنكارا ، إنما يرى في ذلك امرا باعثا على التفكير ترى اى نوع من التفكير ؟

★ ★ ★

يقول :

لماذا ؟

لانه لا توجد خصومة بين الشباب ومحفوظ .

حسنا ، لقد اقر سيادته بعدم وجود خصومة ، لكنه نسى متعمدا ، واقول متعمدا لان من يتابع مقالاته يجد انه يعتمد على الأرشيف وعلى النصوص المنتزعة من سياقها ، نسى فتوى أحد الشيوخ المتطرفين ، والأب الروحى للجماعة الاسلامية المسئولة عن معظم حوادث الارهاب التى وقعت خلال الحقبة الأخيرة ، مفتى الجماعة الشيخ عمر عبدالرحمن له فتوى شهيرة ، نشرت في الصحف بعد حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل يهدر فيها الدم ويحل الروح ، دم وروح نجيب محفوظ بالتحديد .. اثق ان كاتبنا المتزن ، العاقل ، سمع بها ، ولعله يحتفظ بنصها ، ولكنه بهذا القول يزيح الانظار قليلا عن الفاعل الحقيقى ، إنه يتدرج شيئا فشيئا ودرجة فدرجة ، وهذا شان جميع كتاباته ، يبدأ من مقولة لينتهى بنقيضها او غيرها ، وإذا كان البائع الفقير ، الباحث عن رزقه يبدأ بصوت مرتفع ، عارضا بضاعته ، فإن الكاتب هنا يبدأ هامسا ، او هادئا ، يطرح مقولة ، ليصل إلى نقيضها ، او إلى هدفه الحقيقى .

يقول بعد تلميحه إلى الفساد انه يشعر بالحيرة في محاولة فهم الدوافع ثم ينتقل مباشرة في هيئة تساؤل إلى لب التضليل . فيتساءل : هل الشخص الاحمق الذى فعل ذلك يعتقد انه طعن التطبيع مع إسرائيل ؟

إذن .. الدافع ليس إخراس الفكر ، وليس مواجهة المبدع الاعزل بالسكين القاتل ، وليس الأمر متعلقا بارهابى يسعى كآلة صماء بعد ان تلقى تكليفا من قيادته نتيجة فتوى المرشد الروحى . لا .. إن الأمر يتعلق بالتطبيع مع إسرائيل .

وهنا يلقى فهمى هويدى باتهام مبطن إلى اديبنا الكبير ، فالرجل طعن بسبب التطبيع ، وليس بسبب الفكر ، والادب ، والابداع ، ثم يصعد الأمر بقوله .

« وان الندوة الاسبوعية كان يجتمع فيها إسرائيليون » هكذا ، يصبح نجيب محفوظ متهما من وجهة نظر الأستاذ هويدى . وبالتاكيد يعلم سيادته ان ندوة كازينو قصر النيل والتى ورثت ندوة الأوبرا التى بدأت منذ منتصف الأربعينات . مفتوحة لكل عابر سبيل ، ويمكن لأى إنسان كان ان يحضرها ، وفي السنوات الاخيرة يقصدها الأستاذ نجيب وهو لا يعرف من روادها إلا عددا محدودا جدا ، ومن خلال هذه الندوة عرفناه وعرفه شباب الأجيال المختلفة وحاوروه ، وما من اديب من جيلى إلا ويحمل لتلك الندوة أعطر الذكريات ، واثمنها ، واجلها ، سواء عندما كانت تعقد في الأوبرا ، او في مقهى ريش ، او في كازينو قصر النيل ، لكنها عند الأستاذ هويدى تصبح هى وصاحبها متهمة ، والقاتل هو الضحية فالحديث ـ طبقا لمقولة هويدى ـ عن التطبيع في الفترة الأخيرة فجا ـ إذن فالقاتل معذور ، انه وطنى غيور ، ضد التطبيع طبقا لما يطرحه هويدى ، ولا يجب ان نضع في الاعتبار اعترافات القاتل نفسه التى رآها وسمعها الملايين ، بل ان هويدى يريدنا الا ناخذ الأمر بخفة ، وإنما يحتاج إلى تفكير جاد .. هكذا ينهى حديثه .

والتفكير الجاد هنا الذى يتطابق مع المنطق الحربائى لا يؤدى إلا صوب نتيجة واحدة .. وهى أن القاتل مجرد شاب ضحية مظلوم ، دوافعه لقتل شيخ في الثالثة والثمانين نبيلة ، طاهرة ، أما الشيخ الاعزل ، الذى عاش طوال عمره لا يحمل إلا قلمه وأوراقه يسعى بين الناس امنا لهم ومنهم هذا الجليل هو الجانى طبقا لما يريدنا هويدى أن نقتنع به بعد جرعة قوية من التفكير الجاد العريق على طريقته .

★ ★ ★

هذانموذج صغير لمقولة كاتب يبرر في كل ما كتبه خلال الأعوام الماضية كل افعال الارهاب ، يمارس ذلك علنا من فوق أوسع المنابر واقواها تاثيرا ، وإذا كنا باسم الديمقراطية نطلب حرية القول للجميع ، فلنطلب من انفسنا القدرة على المحاورة والرد وكشف المقولات الحربائية التى تؤدى في النهاية إلى تدعيم مواقع الارهاب الفكرية .



المصدر : ....المجلة.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٠ أكتوبر ١٩٩٤



نجيب محفوظ فوق أحد جسور النيل في المشوار اليومي الذي اعتاد القيام به

قلق بين مثقفي مصر وكتابها بعد محاولة اغتيال نجيب محفوظ

القاهرة - حنان حجاج

بينما يرقد الاديب المصري الكبيرنجيب محفوظ في غرفة العناية المركزة في مستشفى الشرطة ظلت تتفاعل في الاوساط الشعبية والثقافية والرسمية في القاهرة ردود الفعل حول محاولة الاغتيال التي تعرض لها في الوقت الذي كان التلفزيون المصري يبث زيارات كبار المسؤولين له في المستشفى معلنين ادانتهم لما حدث، ويتدافع آلاف المصريين لزيارته، وتؤكد زوجته ان رنين الهاتف لا يتوقف في منزله للسؤال عن صحته، كما تخرج العناوين الرئيسية للصحف المصرية من حكومية ومعارضة تحمل خبر محاولة الاغتيال وتعلن في كلماتها الافتتاحية ادانتها واستنكارها لما تعرض له الروائي المصري.

وقبل ان تعلن وزارة الداخلية المصرية بعد ٤٨ ساعة من الحادث عن تمكنها من القبض على الجناة وتؤكد في بيانها وجود مخطط لاغتيال عدد كبير من مثقفي مصر وكتابها تجمع هؤلاء على مقهى المثقفين الشهير وسط القاهرة وأصدروا بيانا وقعه اكثر من ١٨٠ من كتاب مصر ومفكريها ومثقفيها وعلى رأسهم د. جابر عصفور ود. غالي شكري ود. علي الراعي والشاعر محمد عفيفي مطر واحمد عبد المعطي حجازي وغيرهم.

وجاء البيان في صياغته وبنوده المتعددة يحمل قلقا واستنكارا للمحاولة الاخيرة لاغتيال احد اهم رموز الحركة الثقافية في مصر وكما تضمن عدة نقاط منها الرفض التام لما يتعرض له المبدعون من مواجهة الفكر بالسكين والرأي بالمدفع والاجتهاد في شؤون الدين والدنيا بالقنبلة. وعبر المثقفون عن قلقهم لعدم التفاعل الجدي مع الفتوى التي اصدرها عمر عبد الرحمن قبل ٥ سنوات باهدار دم نجيب محفوظ وتقاعس الامن عن حمايته. وفي حين كان من المفترض ان يخرج مثقفو مصر في مسيرة من مبنى اتيليه القاهرة الى مستشفى الشرطة في العجوزة حيث يرقد محفوظ، فان الشرطة المصرية حالت دون تنظيم هذه المسيرة وقال احد منظميها القاص سعيد الكفراوي لـ «المجلة»: في ظل الظروف الحالية لم نكن نتوقع موافقة وزارة الداخلية خشية ان يندس وسطنا عناصر ارهابية ولكن الوزارة - وكما يقول - سمحت بتنظيم احتفال في أحد مسارح القاهرة يلقى فيها الشعر ويتحاور المثقفون حول الاوضاع الحالية ويعلنون تضامنهم ضد قوى الظلام. وأكد الكفراوي ان المثقفين المصريين يعلمون بوجود قائمة باسماء المستهدفين بالاغتيال منذ سنوات. وأضاف: في ظل عدم الانضباط العام وقدرة هؤلاء على الافلات من يد الامن وفكرة الاستشهاد التي يحلمون بها فنحن قلقون على انفسنا.

وأصدرت الداخلية المصرية قائمة طويلة لمتفجرات واجهزة «فاكس» وكمبيوتر وخرائط لمناطق حيوية مستهدفة ضمن ماتم ضبطه مع افراد الجماعة الاسلامية الذين اتهموا بمحاولة اغتيال محفوظ. وأثارت القائمة المزيد من القلق والتساؤل حول ما اذا انتهت فعلا معركة الامن المصري مع الجماعات المتشددة وكسرت شوكتهم كما قيل، ام ان الوضع ما زال كما هو ومن المتوقع المزيد من العمليات ■



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

فكر و أدب

نجيب محفوظ ... روح مصر

○ ○ هز حادث الاعتداء الاثيم على نجيب محفوظ قلب مصر ووجدانها .. وعلى كثرة ما ارتكب الارهاب من جرائم وترويع وازهاق لأرواح بريئة .. فإنه لم يحدث مثل ذلك الاستنكار والأسى الذى احتوى مصر وهى ترى الحقد الأسود يلف قلوبا وبصائر وضمائر فقدت كل مشاعر الانسانية والوطنية .. واصبح شعارها الوحيد هو المزيد من انهار الدماء تروى ثرى ارض مصر الطيبة .. وينشر الخراب الويته السوداء .. ولتدخل مصر عصور الظلام .

هبت مصر كلها تعبر عن لوعتها وجزعها ازاء هذه الجريمة النكراء .. فماذا قال مفكروها وادباؤها .. ان المجال لا يتسع لذكر كل ما سطروه وهم يتحدثون عن احد رموزها الغالية .. وفيما يلى بعض من السطور التى يمكن أن تملأ مجلدات :

○ يقول الاستاذ انطون سيدهم فى افتتاحية العدد الماضى من جريدة وطنى : نجيب محفوظ الاديب والكاتب ، الانسان الوديع الذى لم يأذ احدا ، ولم يتطاول على اى شخص ، ذو الكتابة العميقة الهادئة . نعم هذا الانسان المتحلى بجميع القيم الطيبة ، والمتصف بأحلى الصفات . هذا الكاتب الطيب المبدع يعتدى عليه احد المغرر بهم فى احد شوارع القاهرة وامام منزله ، بغية قتله والتخلص منه يا للعار لنا جميعا .

حقا فإن شعب مصر بأكمله سيوصم بالجهل والخسة والقسوة لان بعض الصغار الجهلة قد حاولوا قتل الكاتب القمة .

○ وجاء فى مقال الاستاذ مكرم محمد احمد : لم يرتكب الارهاب على كثرة ما فعل جريمة اشد خسة من محاولة الاعتداء الاثم على نجيب محفوظ .. لم يكن الرجل صاحب جاه او سلطة حتى يصبح هدفا لجماعات الظلام الشاردة عن المجتمع ، الخارجة على القانون ، يترصدونه امام منزله ، كى يجزون بالسكين فى جريمة رخيصة هى العار والشنار ، ثمنها الوحيد بضعة سطور تخترق وسائل الاعلام العالمى تؤكد - زورا - ان جماعات الارهاب لم تزل قادرة على ان تضرب امن مصر واستقرارها .

ما اعظم الضحية ! وما ارخص الهدف ! وعندما افاق نجيب محفوظ من جراحة خطيرة استغرقت خمس ساعات ، جاءت ضحكته صافية كماء النهر ، مشرقة كشمس النهار ، تزيح كوابيس الظلام ، وتهزم كتائب الحقد الاسود ، وتضىء بالفرحة كل بيت مصرى دهمه الخبر الحزين .

○ وكتب الاديب بهاء طاهر فى المصور : لم تكن يد الارهاب المتوحشة هى التى امتدت وحدها الى عنق الكاتب الكبير الذى تحبه مصر . أياد اخرى كثيرة ملوثة بالدم سبق ان طعنت مصر فى الظهر كانت مع اليد الاثيمة فى طعنة الغدر . جرائم قديمة اغمضنا عنها البصر ، وجرائم جديدة مرت دون عقاب ، وجرائم يومية ترتكب دون ان نقف امامها كما يجب .

طعنت نجيب محفوظ نظام تعليمى فاسد يسمح بان يتخرج فى المدارس والجامعات انصاف جهلة ، اضل من الاميين سبيلا ، لا يعرفون شيئا عن معنى الثقافة ولا عن قيمتها . نظام ادار ظهره لكل الصرح الفكرى الذى شاده طه حسين العظيم لتكون المدرسة منبرا يغرس قيم الاستنارة والقيم الانسانية فى النفس . طعن نجيب محفوظ مناخ فكرى نعيش فيه منذ ربع قرن على الاقل حين استباحت

السلطة وكتابها ان تزرى بالمثقفين ، وان ترمى المعارضين لها بالخيانة والالحاد والكفر ، فاسقطت الاعتبار عن المثقفين جميعا . طعنت نجيب محفوظ صحافة المعارضة التى ظلت على امتداد سنوات تزين للارهاب بالفعل ، وان ادانته بالعبارات الفاترة .. وتدين « ارهاب الأمن » فى اضعاف الصفحات والسطور التى تدين فيها ارهاب الاجرام المستتر بالدين والذى يظلم الدين ويسىء اليه قبل اى شىء اخر .

ثم يمضى الكاتب قائلا : طعن نجيب محفوظ الذين هيجوا الدنيا على مؤتمر السكان فى القاهرة ، وعلى وزير التعليم لكى يخلقوا من السخط مناخا يحقق مآربهم . طعن نجيب محفوظ المتكلمون بالباطل ، وطعنه الساكتون على الباطل . شلت يد الطاعنين جميعا كما شلها الله حين امتدت الى عنق مصر الشامخ . وشفى الله نجيب محفوظ وشفى وطننا معه .



المصدر : وطنى

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

○ وجاء بمقال للمستشار سعيد الجمل بجريدة الوفد : كان الاديب يحيى حقى يرحمه الله يصف نجيب محفوظ بانه دستوفسكى الشرق ، ورغم صدق هذا الوصف فاننى لا اعرف تماما لماذا اقرن ادب نجيب محفوظ بشعور طاغور ، وربما كان ذلك لأن فى ادبه قدرا كبيرا من الصوفية المثالقة والتى يتميز بها شعر طاغور . ما قرات نجيب محفوظ الا احسست انه يفتح لروحى منافذ كثيرة رغم مقدرته الفذة على وصف حياة الناس وتحليل دوافعهم ومنافذ الخير والشر لديهم . كل ذلك اتقنه الا أنه عندى متجرد فى ادبه بكابد اشواقا روحية عديدة .

يمثل الاعتداء على نجيب محفوظ قمة الماساة التى يعيشها مجتمعنا وذلك لانه اعتداء على الفكر والراى والابداع ، ويمثل عند هؤلاء الاشقياء قمة الجبن والنذالة لان احدا لا يتصور أن يوجه العنف والقتل لمفكر أعزل الا من رايه وفكره .

○ وجاء بكلمة الكاتب الكبير مصطفى امين .. انها ليست جريمة فقط ضد كاتب من أعظم كتابنا .. بل هى جريمة ضد الحضارة وضد التقدم وضد الحرية وضد حقوق الانسان . نحن ضد انصار الظلام الذين يريدون ان نعيش فى ليل دائم .. انهم لصوص الحرية الذين يريدون اطفاء كل مصباح حتى يسهل سرقة الناس فى الظلام الدامس .. » .

○ وكتب الدكتور جابر عصفور وجاء بكلمته : يجب ان نعيد النظر فى موضوع الأرهاب والتطرف برمته ، فليس صحيحا أن هناك حمائم وصقورا .. او هناك معتدلين ومتطرفين ، ان اليد التى امتدت الى عنق نجيب محفوظ ليست سوى اداة لعقول شريرة تخطط ولن تكف الا اذا اقتلعناها من الجذور . لقد بات ملحا ان يتكاتف الجميع فى جبهة واحدة ضد الأرهاب .. ولا سبيل لذلك الا اذا وعى الجميع اننا مهددون ومقصودون بالقتل والارهاب » .

○ ○ وبعد .. ان مصر كلها اهتزت ونزفت منها انبل الاحاسيس جزعا على ابنها وضميرها المعبر عن الامها واحلامها .. ان نجيب محفوظ هو روح مصر الخالدة .

صبحى شكرى



المصدر : وطـنـى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

الساعة الخامسة مساء

قصيدة للشاعر أحمد عبدالمعطى حجازى

مهداة إلى : نجيب محفوظ

اى ليل من الضفتين يداهمنا موجه الهمجى
كانما يداهمنا مغربان
مدلهمان ، ينطبقان علينا
ويرتطمان كما ارتطم الجبلان
ظلمات تفيض على دورنا
وتلطخ اوجهنا
وتصير شرابا لنا ، وطعاما
إذا ما قرانا قرانا ظلاما
وان نستمع ، فالظلام له السيف والصولجان
يشير بالف يد
ويقول بالف لسان !

اى عاصفة من عصور بدائية
تتخطفنا بمناقير مسنونة من حديد
واجنحة من لظى ودخان
وابالسة يدعون النبوة فينا ،
ويستمطرون لنا الخوف والجوع ،
فالماء ياتى سرابا
ولا تعد الارض الا وعودا كذابا
ولا تلد النسوة الان الا وحوشا ذئابا
وقد بلغ الامر حد الهوان

○○○

وها انت وحدك
يا ايها الشاهد الفذ تخترق الظلمة الدامسة
عاريا ، ناحلا
لا تنوء بما حملت كتفاك
ولا تشتكى لعصاك
من الطعنات الخسيسة والأوجه الفظة العابسة
بل تجود على الطرقات بما عتق الدهر والفكر من طيبات دماك
تدق بها فوق ابوابنا المغلقات
لنصحو فى الساعة الخامسة !
فانهضى الان يامصر ، إن كنت ناهضة !

ولكى الشمس مركبة ، والزمان حصان
او فإن ظللت هامدة
فغدا لن يجىء ، ولن يشرق الكوكبان .

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

استقرار صحة نجيب محفوظ

أكد الدكتور محمد الحسين نائب مدير مستشفى الشرطة بالعجوزة استقرار حالة أديب مصر العالمى نجيب محفوظ، واشار الى ان الفحوص والتحاليل الدورية فى معدلاتها الطبيعية .. وتقرر استمرار العلاج الطبيعى على ذراعه اليمنى واعطاء العلاج التحفظى بالتحكم فى نسبة السكر وضغط الدم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

فى مؤتمر « المثقفين » لمواجهة الإرهاب :

الاعتداء على نجيب محفوظ يستهدف حرية الفكر والإبداع



نبيلة عبيد



حسين فهمى

اعلن « مؤتمر المثقفين » الذى اقيم قبل ايام لمواجهة محاولة اغتيال اديبنا الكبير نجيب محفوظ بوصفه احد رموز الامة : « ان حرية الفكر والفن والإبداع والديمقراطية السياسية أصبحت مستهدفة من قوى الظلام المستترة بالدين » .. وقرر المؤتمر ان يظل فى حالة انعقاد دائم حتى يتم استئصال الإرهاب من الخريطة الفكرية للوطن .

اصابت محاولة اغتيال « نجيب محفوظ » مصر كلها .. مما جعل المثقفين يتحركون بشكل جماعى وسريع وفعال - ربما لأول مرة - لمواجهة هذا الحدث الجلل .. فقد عقد مؤتمر للمثقفين حضره اكثر من ٣٥٠ عضوا من أعضاء النقابات الفنية والثقافية فى مصر وراسه سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الفنانين العرب .

وقد تلقى المؤتمر رسالة من نجيب محفوظ يدعو فيها لرفع راية الحرية ضد جميع أشكال العنف والإرهاب .. وناشد المثقفين ان يتركوا خلافاتهم جانبا لأن الإرهاب يستهدف عقل ووجدان هذه الأمة .

استمر المؤتمر ساعتين ونصف الساعة وانتهى فى بيانه إلى تهنئة مصر والامة العربية بنجاة كاتبنا الكبير نجيب محفوظ .. واعلن ان هذا المؤتمر

حضر المؤتمر : نادر عدلى

نقطة انطلاق لتكوين جبهة دائمة للمثقفين حراس القيم الرفيعة والمثل العليا وطليعة هذه الأمة لمقاومة التخلف والإرهاب .

واتفق المجتمعون على استمرار اعمال المؤتمر وعقد مجموعة من الندوات المتتالية لتنظيم حملة « متصلة » فكرية وثقافية وإعلامية لاستئصال الإرهاب .. وقد تحدث فى المؤتمر : محمود أمين العالم ومحمد سلماوى واحمد عبدالمعطى حجازى وجمال الغيطانى الذى طالب بتاسيس جمعية لاتحاد مثقفى مصر .. وقد حضر المؤتمر من الفنانين يوسف شاهين وأشرف فهمى وحسين فهمى ونبيلة عبيد ومديحة يسرى وماجدة ونادية لطفى ويسرا .. كما حضره عدد كبير من الأدباء والشعراء والصحفيين .

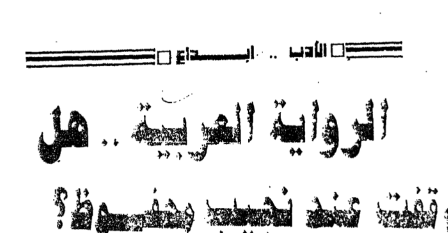
وعلمت « نصف الدنيا » انه بدا الإعداد لعقد الندوة الثانية لهذا المؤتمر والتى يتم فيها مناقشة ماطرح من أفكار حول أسباب العنف والتطرف وكيفية مواجهته .



سلامتك يا أستاذ

اصطحبت « حضن » الزميل محمد حجازى بالكاميرا وذهبت إلى مستشفى الشرطة لتطمئن على صحة عملاق الأدب العربى نجيب محفوظ قائلة له سلامتك . فامسك بنسخة « نصف الدنيا » وابتسم ابتسامته المعهودة عندما رأى صورته على الغلاف معلقا الله يسلمك .. وكم كانت فرحتنا كبيرة عندما علمنا انه تماثل تماما للشفاء من طعنة الغدر الآثيمة التى لم تنل الا خسارا .. وللمرة الالف سلامتك يا استاذ واحنا مستنيين قصصك الجميلة لتضىء صفحات « نصف الدنيا » كما عودتنا دائما .





البساطي: الفن لا يقف عند كاتب معين

● الحديث عن كاتبنا الكبير نجيب محفوظ لاينتهي ، وإذا كنا في الاسبوع الماضي قد طرحنا موضوع العنف في أعماله . فإننا في هذه المرة نناقش قضية أخرى تتعلق بمن كتبوا الرواية بعد نجيب محفوظ ، هؤلاء الذين تمتلىء ساحتنا المصرية والعربية بأعمالهم التي تمثل اضافة هامة لا يمكن إنكارها إلى مسيرة الرواية .

عندما سئل كاتبنا الكبير هل من حق الروائيين الجدد تجاوزك .

اجاب بسرعة ليس من حقهم فقط بل من واجبهم أيضا .

يسرى حسان

هذه الاجابة البليغة من نجيب محفوظ تعكس ـ الى جانب تواضعه ـ ايمانه بتواصل الاجيال وقناعته بأن الرواية العربية لايجب ان تتوقف عنده . ولكن بعض النقاد كان لهم رأى آخر . حيث قال رجاء النقاش ذات يوم ما معناه انه لا فائدة في تقدم الرواية بعد نجيب محفوظ الذى بلغ قمة لا يمكن تجاوزها . وشبهت مستشرقة اسبانية نجيب محفوظ بأنه واحة داخل صحراء .

هذا الكلام يرفضه الناقد الكبير فاروق عبدالقادر الذى يؤكد ان نجيب محفوظ هو الذى وضع الاساس الحقيقى للرواية العربية وبلغ بها قمة عالية . لكن ليس هناك ما يحول على الاطلاق دون ان يأتى روائيون آخرون يستكملون الرسالة من بعده ويقدمون فنا روائيا متميزا وناضجا .

ويضرب عبدالقادر مثالا بالروائى العربى عبدالرحمن منيف الذى لم يكن ممكنا له ان يكتب هذا الابداع الروائى دون الاستناد على الاساس الذى ارساه نجيب محفوظ . ونحن نستطيع القول دون تجاوز ـ الكلام لفاروق عبدالقادر ـ إن عبدالرحمن منيف أضاف إلى البناء الذى وضع أساسه نجيب محفوظ ، ولعل ذلك يتضح من نظرة سريعة على ثلاثية نجيب محفوظ من ناحية وخماسية عبدالرحمن منيف من ناحية اخرى ، فنجيب انهى ثلاثيته فى عام ٥١ ومنيف أنهى خماسيته فى عام ٨٩ ، أى أن هناك حوالى ٤٠ سنة تفصل بين انجاز كل من الكاتبين . وهذا بالطبع ادى الى احداث تأثيرات كبيرة على أعمال منيف تضيف إلى ما سبق عليه ، ثم ان نجيب محفوظ لم يكن بمفرده فقد كانت هناك كتابات روائيه لا يمكن تجاهلها ، كان فى مصر روائى كبير هو فتحى غانم . وفى الشام حنا مينا ، وفى العراق غايب طعمه ، وغسان كنفانى وجبرا ابراهيم جبرا ـ بغض النظر عن الرأى فى أعماله الأخيرة فى فلسطين كل هؤلاء لم يوقف نجيب محفوظ ابداعاتهم .

أما الذين من الممكن أن يكون نجيب محفوظ عقبة فى طريقهم فهم كما يقول فاروق عبدالقادر متوسطو القيمة والموهبة الذين ينظرون إلى أعماله بانبهار شديد يحول بينهم وبين ابداع جيد يكتبونه ، ولعل ما يحدث مع نجيب هو نفس ما حدث مع يوسف ادريس فى القصة ..



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤





● محمد البساطى ●   ● أحمد الشيخ ●   ● ابراهيم عبدالمجيد ●

فاروق عبدالفتاح :

[illegible]

روائيون كبار

[illegible]

[illegible]

كان هناك جيل كبير يواكبه ومعظمهم لم يتوقف عن كتابة القصة ، لكن يوسف ادريس - بلغة أهل السينما - سرق الكاميرا منهم جميعا .

الطريق مفتوح !!

● روائى مصر كبير هو محمد البساطى ينفى بشدة أن يكون نجيب محفوظ قد وقف عقبة امام ابداعه هو وأبناء جيلــه ، ويقول : لا يوجد كاتب يشكل عقبة أمام غيره مهما بلغ هذا الكاتب من تفوق وابداع ، وإلا ما كان نجيب محفوظ نفسه قد كتب شيئا فقد كان يعاصره مجموعة كبيرة من الكتاب الكبار مصريا وعالميا .

وفى رأى البساطى انه لا توجد صراعات فى الادب بمعنى أن يصارع كاتب كاتبا أخر ليتفوق عليه أو يتجاوزه ، المسألة أن هناك العديد من الألوان الابداعية تتسع لها الساحة جميعا . واذا كان مشوار كاتبنا الكبير نجيب محفوظ الطويل قد أعطاه كما كبيرا من الأعمال الكبيرة فالطريق مازال مفتوحا أمام غيره من الروائيين ليضيفوا ألوانا أخرى إلى فن الرواية ، فالفن دائما فى تطور ولا يقف عند كاتب بعينه ، بل لا يقف عند رواية معينة بالنسبة للكاتب نفسه ، فرواية اللص والكلاب مثلا تختلف عن الثلاثية ، هناك دائما تطور فى الأدوات والأساليب والأشكال التى تفرضها طبيعة العمل نفسه .

إننا لا ننكر مكانة كاتبنا الكبير ، ولا ننكر استفادتنا من أعماله ، لكننا فى نفس الوقت لانستطيع أن ننفى أنفسنا ، ولانستطيع أيضا أن ننفى الروائيين الذيــن جاءوا بعدنا .

● علي نفس الوتر يعزف روائى مصرى متميز اخر وهو أحمد الشيخ الذى يقول : اعتقد أن هذه الاقاويل فيها قدر كبير من التجنى وعدم القراءة الجيدة لأعمــال الروائيين الذين جاءوا بعد كاتبنا الكبير نجيب محفوظ ، انها أحكام فيها قدر كبير من التعسف ، لأن هناك مجموعة من الروائيين الذين لهم اضافات لاشك فى قيمتها بمقاييس النقد الحقيقى ، بالطبع وجود نجيب محفوظ بالنسبة لى وربما بالنسبة لكتاب جيلى ، كان دافعا للكتابة ، فوجوده بمثل هذه القامة كان دافعا إلى قبول التحدى اذا اعتبرنا أن الكتابة هى رد فعل حسب نظرية التحدى والاستجابة فى التاريخ .

ان وجود كاتب كبير - كما يرى الشيخ - يستلزم على الاقل مجموعة ممن يحاولون أن يترسموا طريقه ، أرى انه لو لم يكن نجيب محفوظ موجودا بالاضافة إلى يحيى حقى ومحاولات توفيق الحكيم وطه حسين



المصدر : .... هسويستي ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤ ....



● نجيب محفوظ .. كم ابداعاتـــه من الروايـات فتـح المجال أمام الكتاب الاخرين ●

الشـــيخ :

وجوده أفادنا لأننا قدمنا الجديد

في كتابة الرواية ، ما كان لجيل الستينات أن يحاول أو يتأسس ، أو يكون أرضية لكتابة لديها أي قدر من الطموح ، ومن الصعب أن تتخيل بيئة صحراوية ليس فيها الا شجرة وحيدة ساحقة ، لابد أن نتخيل قامات ناشئة في سكة النمو وهي هي طبيعة الحياة ، اما التقليل من قدر من جاءوا بعد نجيب محفوظ فهو لغير صالح الوطن ، ويتسق مع الفكرة الخبيثة التي تضعنا دائما في اطار العجزة الذين يعوزهم التفكير والابداع والقدرة على الخلق ، وكأن نجيب محفوظ الكاتب العظيم جاء منبت الصلة عمن قبله ومبتور العلاقة عمن جاءوا بعده .

● أخيرا يقر الروائي المعروف ابراهيم عبدالمجيد بأن نجيب محفوظ لا يشكل عقبة ، بل يشكل تحديا ، لأنه لا يوجد في الأدب عقبات ، والذي يشعر بهذه العقبات هو كاتب يبحث لنفسه عن اعذار ، لكن نجيب محفوظ يمثل حالة جميلة من الابداع تدفع الأدباء إلى محاولة الارتقاء إليه ، فكلما تعددت أعمال كاتبنا الكبير كان عليك ان تجتهد في ابداعك مثله . هو إذن كما يقول عبدالمجيد ـ حالة تعطي الكاتب الحافز على العمل ، بالاضافة طبعا إلى ما قدمه لنا من قيم لو امتلكها الكتاب لتغيرت كثير من أمور حياتهم ، منها التفرغ للابداع وحده ، ومنها النظام والدقة ، ومنها أيضا اتساع الصدر للآراء المختلفة ، وكذلك الصبر على النتائج حيث جاءت شهرته متأخرة جدا .. هذا ما أراه في عمنا الكبير نجيب محفوظ .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٣٠ نوفمبر ١٩٩٤

تكريم نجيب محفوظ في المهرجان العربى للتليفزيون

فى العاشرة صباح اليوم تقام الندوة الثالثة فى إطار فعاليات (المهرجان العربى للتليفزيون) الذى افتتح مساء الجمعة الماضى «٢٨ اكتوبر» بالقاعة الكبرى بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات ويستمر حتى الخميس القادم الثالث من نوفمبر .

المهرجان كرم هذا العام الاديب الكبير (نجيب محفوظ) شفاه الله .. بمنحه (درع فارس الاعلام) الذى سبق أن منحه المهرجان للوزير «صفوت الشريف» .. ويكرم أيضا أسماء كل من : محمد سالم ونور الدمرداش وصلاح ذو الفقار وعبدالله غيث رحمهم الله .. والفنان الكبير محمود مرسى أطال حياته .

يرأس المهرجان «ابراهيم ابو ذكرى» رئيس اتحاد المنتجين والذى أعرب عن سعادته لاشتراك نقابة المهن السينمائية برئاسة يوسف عثمان فى نشاطات المهرجان .

حفل الختام يقام فى نفس مكان الافتتاح



المصدر : العربي

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المسئول عن الاعتداء على نجيب محفوظ؟

أتهم إسرائيل، والهدف: دفعنا للشعور بالعار مع عقد «الدار البيضاء

هناك شبه إجماع فيما نشرته وأذاعته وسائل الإعلام، وفي تصريحات المثقفين والمعلقين والسياسيين، على الأستاذ نجيب محفوظ هو التعصب الديني، أي أن شخصًا أو مجموعة من الأشخاص اعتبروا أن نجيب محفوظ قد أساء إلى الدين على نحو ما، فأرادوا الانتقام منه أو تلقين غيره درسًا. ولنفرض أن

هذا صحيح فيما يتعلق بالشخص الذي طعن الأستاذ نجيب، وكذلك بالأشخاص الذين كانوا على صلة مباشرة بهذا الذي طعنه، ولكن ما الذي يمنع من أن يكون صاحب الفكرة أصلاً (أو أصحابها) الذين أوعزوا إلى المتعصبين دينيًا في مصر بتنفيذها، لهم أغراض مختلفة تمامًا؟ بل وألا يكونوا مسلمين

أصلاً؟ وما الذي يمنع من أن يكون هؤلاء هم الذين خططوا ومولوا وسهلوا عملية الاعتداء، وأنه لولاهم ما كان الحادث ليحدث بالمرة؟ بل وما المانع من أن يكون هؤلاء هم أيضًا المخططون والممولون والمساعدون على تنفيذ معظم أعمال الإرهاب التي حدثت في مصر خلال العشرين عامًا الماضية؟

إسرائيل تشجع الإرهاب وأهدافها: الإساءة للعرب والمسلمين، زيادة اعتمادنا على أمريكا نشر الدروشة واللاعقلانية، وتوفير شرعية لنظام الحكم المصري



المصدر : ......العربي......

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢١ أكتوبر ١٩٩٤......

◻ الحكومة لا تريد اتهام إسرائيل، وتفضل القبض على أول متطرف إسلامى

◻ من مهازل هذه الأيام: إذا انتقدت إسرائيل فأنت إرهابى

وإذا تعاطفت مع الإسلام والمسلمين فأنت إرهابى

إنى بصراحة أميل بشدة إلى هذا التفسير، ليس لمجرد أنك تقرأ من حين لآخر فى الصحف إشارات إلى تصريحات للمتهمين مؤداها أن العملية تمت بناءً على أوامر من الخارج (انظر مثلاً الأهرام ١٩/١٠/٩٤ ص ١)، فالمرء لم يعد يعرف ما الذى يجب أن يصدقه وما الذى يجب أن يتجاهله مما تنشره وتذيعه وسائل الإعلام. وإنما دافعى إلى هذا التفسير أسباب تكاد تكون عقلية بحتة وإن كانت تستند إلى قرابة الأحداث المتتالية فى مصر والمنطقة العربية خلال العقدين الماضيين. وعندما يفقد المرء ثقته فيما تقوله وسائل الإعلام، فلا حيلة أمامه إلا الاعتماد على محاولة الاستنتاج المنطقى من مجموعة قليلة من المعلومات التى لا يشك فى صحتها.

وقد قادتنى هذه المحاولة إلى أبعد من هذا، وهو دون لف أو دوران، أن المحرك الأساسى لهذا الحادث الإجرامى (وكثير غيره) هو إسرائيل، أو بالأحرى جماعة من الإسرائيليين أو الصهاينة، دفعهم إلى تخطيط هذا العمل وتسهيل تنفيذه اعتقادهم بأن هذا الاعتداء يخدم مصالح معينة لدولة إسرائيل.

فوائد لإسرائيل

وللدفاع عن رأيى سأبدأ من البداية، فأزعم أولاً أن إسرائيل وجدت من مصلحتها منذ فترة طويلة قد تعود إلى أوائل السبعينيات، أن تشجع حركات التطرف الدينى فى مصر بمختلف الوسائل، إذ أن ذلك من شأنه أن يحقق لإسرائيل مصالح مهمة متعددة. ليس الغرض هو مجرد «زعزعة الاستقرار» فى مصر، كما يقال كثيرًا، فهذا تعبير عام وغير واضح، كما أن «زعزعة الاستقرار»، بمعنى من المعانى، قد تكون عكس ما تريده إسرائيل فى وقت معين، فاستقرار نظام معين للحكم فى مصر، كالذى نعيش فى ظله مثلاً منذ بداية عهد السادات، هو فى صالح إسرائيل وليس ضدها. وليس الغرض هو مجرد «تخريب الاقتصاد المصرى»، فهذا أيضًا ليس دائمًا فى مصلحة إسرائيل، بل يكون كذلك فقط فى فترات معينة يراد فيها الضغط على النظام المصرى عندما يبدى ترددًا وإحجامًا عن اتخاذ موقف معين فى صالح إسرائيل.

الأهم من هذا وذاك فى نظرى هو أن نمو الحركات الدينية المتطرفة فى مصر وتكرار أعمال الإرهاب من وقت لآخر، يحقق الفوائد الآتية لإسرائيل:

× أولاً: إنه يسىء بشدة إلى سمعة العرب والمسلمين والفلسطينيين فى العالم كله، خاصة إذا لجأت إسرائيل إلى تضخيم كل حدث يحدث من هذا النوع ونشره على أوسع نطاق، وتكرار إذاعته حتى يسمعه الأصم فى أبعد أطراف الأرض، وهو ما دأبت إسرائيل والصهاينة بالفعل على عمله منذ سنوات عديدة. والإساءة إلى سمعة العرب والمسلمين والفلسطينيين يكسب إسرائيل عطفًا واسعًا من الرأى العام العالمى، ويسهل بشدة مهمة الحكومات الغربية التى تعمل باتفاق تام مع إسرائيل، كما يسهل تمرير أى أعمال إرهابية وأى خرق صارخ للعدالة وللقانون الدولى تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين والعرب.

ثانيًا: إنه أداة ضغط رائعة على الحكومة المصرية تجعلها على الدوام تحت رحمة الدولة الحامية لها، اقتصاديًا وأمنيًا، وهى الولايات المتحدة. فكلما اشتد تهديد الحركات الدينية المتطرفة للحكومة المصرية، أمنيًا واقتصاديًا، زاد اعتماد هذه الحكومة على الولايات المتحدة كمصدر للسلاح والمعونات الاقتصادية. وكلما تدهور ميزان المدفوعات بسبب تدهور السياحة الذى يرجع بدوره إلى تدهور حالة الأمن الداخلى، كلما أصبحت الولايات المتحدة قادرة على الضغط على الحكومة المصرية (بما تملكه من قدرة على منع شحن القمح وغيره من سلع ضرورية) وذلك للرضوخ لمطالب الولايات المتحدة التى كثيرًا ما تحقق مصالح جوهرية لإسرائيل، سواء بتوقيع إتفاقات صلح وسلام، أو الإسراع بإجراءات التعاون الاقتصادى مع إسرائيل، أو باستخدام الحكومة المصرية كأداة ضغط على الفلسطينيين ودول عربية أخرى لقبول ما تطلبه منهم إسرائيل.

ثالثًا: هناك بالطبع الفائدة المحققة لإسرائيل من تشجيع التطرف الدينى والمتمثلة فى نشر مناخ من اللاعقلانية والدروشة العامة لابد أن تجنى إسرائيل ثماره فى المدى الطويل، إذ هو يعطل ملكة التفكير لدى قطاع كبير من عامة الناس، وتشغلهم عما يجرى بالفعل فى الحياة السياسية والاقتصادية وعن أخطار المشروعات الإسرائيلية للمنطقة، ويصرفهم إلى التفكير فى أمور تتراوح بين عذاب القبر وبين الصور المختلفة التى يمكن أن يظهر بها الشيطان.. الخ.

قد يقال إن هذا التطرف الدينى قد يتحول إلى خطر يهدد إسرائيل نفسها، ولكن الحقيقة هى أن الذى يهدد إسرائيل ليس هو اللاعقلانية فى تفسير الدين بل التفسير العقلانى للدين والسياسة والاقتصاد والمجتمع. وقد سبق لنجيب محفوظ أن عبر عن ذلك تعبيرًا طريفًا للغاية فى رواية «ثرثرة فوق النيل»، عندما عبر أحد الحشاشين عن خوفه من أن تفاجئهم الحكومة وترسل لهم رجال الشرطة للقبض عليهم، فرد عليه زميله يطمئنه قائلاً إن الحكومة لا تخشى المسطولين، وإنما تخاف فقط من «الفايقين»! نفس القول يمكن أن ينطبق على إسرائيل.

× رابعًا: يؤدى نمو الحركات الدينية المتطرفة وتكرر أعمال الإرهاب، التى تقوم بها إلى إسباغ نوع من الشرعية الغربية على نظام الحكم الحالى فى مصر، فى نظر طوائف واسعة من



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٤

بقلم:



د. جلال أمين

الشعب المصرى، ما كانت لتصبر على هذا النظام لولا خوفها من هذه الحركات المتطرفة. وإسرائيل تحتاج بالطبع إلى استمرار هذا النظام فى مصر لتحقق هى مآربها. فليتذكر القارئ أن وجود هذه الحركات الدينية المتطرفة والإرهابية كان هو الحجة الأساسية التى استخدمها النظام الحاكم للدفاع عن إعادة انتخاب الرئيس مبارك لفترة رئاسته الثالثة، وهو التبرير الأساسى الذى يقدم لاستمرار قانون الطوارئ والتضييق التعسفى من حريات الناس.

× خامسًا: بصرف النظر عن ذلك النوع الغريب من المشروعية الذى اكتسبته الحكومة من جراء نمو الحركات الدينية المتطرفة، فإن نمو هذه الحركات قد أحدث أيضًا رعبًا حقيقيًا لدى طوائف هامة ومتعددة من المصريين جعلهم، ليس فقط أكثر استعدادًا للصبر والسكوت على نظام الحكم الجائر فى مصر، بل وأيضًا، وياللأسف، جعلهم يعتبرون الخطر الإسرائيلى أهون من خطر الحركات الدينية المتطرفة.

موقف بائس

وأنا أعتبر هذا المكسب الأخير الذى حققته إسرائيل هو المأساة الحقيقية ومبعث الجزع الحقيقى. لقد بث هذا التطرف الدينى والإرهاب رعبًا حقيقيًا ومفهومًا تمامًا لدى غالبية الأقباط، ولدى شرائح واسعة من المثقفين والفنانين الذين يخافون خوفًا حقيقيًا على حرية الفكر وحرية التعبير الفنى، ولدى نسبة عالية من النساء اللاتى يخشين بدورهن مما يمكن أن يتعرضن له من تهديد حقيقى لحريتهن الشخصية إذا استولى المتطرفون على الحكم. كل هذا الخوف مفهوم ومشروع تمامًا. ولكن تظهر المأساة فى أن هذا الخيار الذى وضعنا أمامه ما كان يجب أن يكون على هذا النحو على الإطلاق. فمن قال إن هذا الخيار البائس المطروح أمامنا هو الخيار الوحيد الحقيقى المتاح لنا: إما الخضوع لإسرائيل أو الخضوع للحركات الدينية المتطرفة؟ من الذى وضعنا فى هذا الموقف البائس إلا إسرائيل نفسها بمساعدة نظام للحكم بحلوله بدوره أن يصور لنا أنه ليس أمامنا بديل ثالث؟ من الذى قال إن من المستحيل أن يكون لنا نظام وطنى يرفض الخضوع لإسرائيل والولايات المتحدة ويرفض فى نفس الوقت الخضوع لتفسيرات لا عقلانية وإرهابية للدين تتخلى عن العقل وتقيد الحريات؟ إن إسرائيل لها مصلحة محققة بالطبع فى أن تصور الأمر على أنه لا خيار إلا بين هذين الأمرين، ليس فقط أمام المثقفين والسياسيين المصريين بل وأيضًا أمام الرأى العام الغربى. فهى قد دأبت منذ سنين عديدة على تصوير أن المتطرفين الدينيين والإرهابيين هم على وشك الاستيلاء على الحكم فى مصر، ومن ثم يظهر التصور الإسرائيلى للمنطقة وكأنه أفضل مائة مرة، ليس فقط للمصريين، بل وأيضًا للمصالح الأجنبية الموجودة أو الراغبة فى الوجود فى مصر. وهى فى سبيل تأكيد هذه الفكرة عملت جهدها على محو أى تمييز بين أى فكر وطنى يثير الحمية الوطنية وبين الفكر الدينى، وكذلك بين أى فكر دينى وبين الحركات المتطرفة، ثم بين الحركات المتطرفة وبين الإرهاب. ومن ثم فلا موقف وطنى إلا إذا كان دينيًا، ولا موقف دينى إلا إذا كان متعصبًا، ولا موقف متعصب إلا إذا كان إرهابيًا، ولا بديل للإرهاب إلا التعاون مع إسرائيل!

إلى هذا الحد وصل تشويه الحقائق وغسيل المخ. وللأسف وقعت أعداد غفيرة من المثقفين المصريين فى هذا الفخ، بعضها عن حسن نية وغفلة مؤسفة، وبعضها بسوء نية. هكذا نشأت وترعرعت فى حياتنا الثقافية والسياسية هذه الثنائية الملعونة، والمزيفة، والمختلقة اختلاقًا.

إما الإرهاب وتعصب دينى أو التسليم لإسرائيل بمطالبها. انظر كيف أن الحكومة تتحمل بعض العقلانيين وتفسح لهم مساحات فى وسائل الإعلام مادام‌وا ضد الإرهاب، وفى نفس الوقت تجد كثيرين من المثقفين الوطنيين يتحملون فساد الحكومة خوفًا من الإرهاب، وكلاهما يغض البصر عن جرائم اسرائيل ومطامعها، لأنها فى نظرهم أهون من جرائم الإرهابيين وأخطارهم. ومن ناحية أخرى تجد بعض الوطنيين والكارهين لإسرائيل يسكتون على التطرف الدينى كرهًا فى إسرائيل والتبعية للولايات المتحدة.

هناك أيضًا ممن يتظاهرون برفع شعار التنوير والعلمانية من هم أفاقون حقيقيون، لا يبتغون إلا تحقيق مصالح مادية رخيصة ولو على حساب الوطن وبقية المجتمع، ولكن يصادقهم ويتعاون معهم تنويريون حقيقيون لا يهمهم إلا إعلاء شأن العقل. يصادقونهم ويدعمونهم لسبب واحد فقط: وهو أنهم ليسوا من دعاة الإسلام السياسى، ومن ثم «ليسوا إرهابيين»!

وهناك من النساء اللاتى يقلقهن ما تتعرض له المرأة المصرية من غبن واضطهاد، ويطمحن، قبل كل شىء، إلى أن تحصل المرأة المصرية على حقوقها، ولكنهن على استعداد للتعاون مع حكومة فاسدة وجائرة، أو حتى مع إسرائيل، مادامت هذه أو تلك تعادى مثلهن أعضاء الجماعات الدينية الإرهابية!

تعذيب النفس

فى هذا المناخ الغريب وقع هذا الحادث الفظيع: الاعتداء على الأستاذ نجيب محفوظ. فحدث بالطبع ما كان لابد أن نتوقعه، وتكرر المنظر المعتاد مع اشتداد حدته بما يتناسب مع مكانة نجيب محفوظ العالمية: المثقفون جميعًا عن بكرة أبيهم لا يحتاجون إلى أكثر من دقيقة واحدة من التفكير لتحديد المجرم ودوافعه إلى الجريمة. بل ولا حتى دقيقة واحدة من التفكير.

وسلطات الأمن بدت وكأنها قد قبضت على المجرم حتى قبل أن يخرج الأستاذ نجيب محفوظ من بيته، حتى ليكاد المرء يتساءل: مادمنا على هذه المعرفة الوثيقة بالمجرم ودوافعه فلماذا لم نمنع وقوع الجريمة أصلاً؟ طبعًا امتلأت الصحف ووسائل الإعلام بعبارات الإدانة والشجب للمعتدى ودوافعه، وصدرت أعداد خاصة من بعض الصحف وهى لا تكاد تحتوى إلا على عبارات الإدانة للجريمة من جانب مثقف بعد آخر. وليسمح لى القارئ أن أعبر هنا عن الدهشة الممزوجة بالرثاء:



هل كان لدى اى واحد من المثقفين اى شك فى ان هذا الاعتداء جدير بالإدانة والشجب، فاحتاج الأمر إلى كل هذا التاكيد والصياح؟ لقد كنت أظن أن هذه الإدانة هى من قبيل البديهيات التى لا يمكن الشك فيها. هل نحتاج إلى أن نقول المرة بعد المرة أن الخلاف فى الراى لا تجب تسويته بالسكين او بالرصاص، وكان فى الأمر اكتشافًا خطيرًا؟ على اى حال، لقد اعتبر كل مثقف من المثقفين المصريين من الضرورى أن يؤكد هذه الحقيقية وراح كل منهم يزايد على الآخر فى إدانة الإرهاب الدينى وشجب الاعتداء على حرية الفكر باسم الدين. الا يبدو للقارئ مدهشًا حقًا ان هؤلاء الذين يرفعون كل يوم شعار التنوير والعقلانية، لم يحاول أى منهم أن يستعيد صوابه بسرعة، وأن يطرح كافة الاحتمالات الممكنة فى حادث الاعتداء على نجيب محفوظ فيستبعد بعضها ويستبقى بعضها الآخر؟ لم يحاول أحدهم أن يطبق منهج الشك الديكارتى الشهير هذه المرة (الذى يهيمون به هيامًا) فيشك ولو للحظة واحدة فى أن اسرائيليين او صهاينة يمكن أن يكونوا هم اصحاب فكرة الاعتداء، سادامت إسرائيل تحقق كل هذه الفوائد الجمة منه؟ كلا، لم يتطرق إليه الشك هذه المرة، وبدلاً من أن «ينوروننا» بأن يسلطوا الضوء على مختلف الاحتمالات الممكنة فضلوا أن يتصرفوا تصرف العوام الذين يطلقون العنان لعواطفهم: «نحن ندين.. نحن نشجب.. نحن فى غاية الغضب».

(وإنى لأرجو مخلصًا الا يتسرع احد هؤلاء العقلانيين العظام فيستخلص من كلامى هذا أنى لا أدين الاعتداء على نجيب محفوظ، ومن ثم فإنى أسرع بالقول بأعلى صوت: إنى أدين بشدة حادث الاعتداء على نجيب محفوظ).

ولكن بصرف النظر عن بعدهم عن العقلانية والتنوير، يلاحظ أن المثقفين المصريين قد انهمكوا فى عملية تعذيب للنفس تثير الإشفاق حقًا. إنك تقرأ تعليقاتهم على الحادث فتقفز إلى ذهنك صورة مجموعة من الناس يشبعون انفسهم جلدًا وطعنًا وصراخًا ولطمًا حتى ليكاد الدم ينزف منهم، ولا ينفع شيء فى تهدئتهم.

فكلهم يصيح: «نحن نحن المسئولين، نحن السفلة المجرمين، لقد طعنا أعظم كاتب لدينا، ياللعار وياسوء طالعنا،،» يبدون وكأنهم لا يريحهم إلا مثل هذا الكلام الذى يطعنون به أنفسهم طعنًا. لقد كتب أحد الصحفيين وهو فى قمة الغضب، وهو يصب نار غضبه على المتطرفين الدينيين والإرهابيين: «ارجوكم لا تقولوا لنا إنها الموساد التى حاولت قتله..» إنه لا يريد أن يسمع هذا الاتهام ولا أن يفكر فيه ولو كمجرد احتمال، لماذا يا ترى؟ لأنه، فى رايى قد بلغ اقصى درجة من اليأس والإحباط والقنوط والحزن على هذا البلد بحيث لم يعد يريحه إلا شيء واحد فظيع: وهو أن يجلد نفسه جلدًا، وان يسيل الدم من جسده، كما يفعل بعض الشيعة فى ذكرى وفاة الحسين.

ولكن هذا ليس هو التفسير الوحيد على هذا الإجماع على تجاهل هذا الاحتمال: أن تكون إسرائيل أو الموساد أو الصهاينة وراء هذا الاعتداء. فهناك تفسيرات أخرى. هناك بالطبع المتعاونون مع إسرائيل اصلاً، وليست لديهم أية رغبة فى فضحها، وهؤلاء لو رأوا مرأى العين إسرائيليًا يطعن نجيب محفوظ لنظروا إلى الناحية الأخرى، ولقبضوا على أول متطرف إسلامى، ولقدموه لك على أنه هو المجرم.

وهناك الحكومة، التى لا تحب بالطبع أن يكون المتهم إسرائيليًا، إذ كيف يكون منظرها حينئذ وهى تبدى كل هذه المحبة والاستعداد للتعاون مع إسرائيل؟

وهناك ايضًا من ذكرت لك ممن يرتعشون رعبًا من احتمال سيطرة المتطرفين الدينيين على الحكم، فلا يستطيعون أن يروا مجرمًا خارج دائرة التطرف الدينى، وهم على كل حال يرحبون بأى إدانة جديدة للمتطرفين، فلا ضرر من هذه الإدانة وقد يأتى منها بعض النفع، مما يفوق فى نظرهم اى نفع قد يأتى من إدانة إسرائيل.

من مصلحة كل هؤلاء إذا ووجهوا بمن يذكرهم باحتمال أن تكون إسرائيل وراء حادث الاعتداء أن يستبعدوا هذا الاحتمال على الفور، ولا بأس من أن يردوا عليه ساخرين: «آه.. ها هى نظرية المؤامرة مرة أخرى!» وأنا أقول لهم: ما هو بالضبط العيب فيما تسمونه بنظرية المؤامرة؟

إنكم أولا تقولون بمثلها، كل ما هنالك أن المتآمرين فى نظركم غير المتآمرين فى نظرى. وثانيًا: ما الذى شهدتموه من تاريخ إسرائيل والصهيونية مما يتعارض مع نظرية المؤامرة ومما يجعلكم تسخرون من نظرية المؤامرة إلى هذه الدرجة؟

الشعور بالعار!

نحن مازلنا نذكر بالطبع القاعدة البديهية من قواعد البحث عن الفاعل، والتى تقول: ابحث عن المستفيد من الجريمة. وقد ذكرت من قبل خمس فوائد مهمة يمكن أن تحققها إسرائيل من تشجيع حركات التطرف الدينى والإرهاب باسم الدين، بوجه عام. أما فيما يتعلق بالاعتداء على نجيب محفوظ بوجه خاص، فهناك بضع فوائد أخرى يمكن أن تحققها إسرائيل.

فالرجل أولاً أشهر من نار على علم، ومن ثم فإن الاعتداء عليه سوف يسمع به القاصى والدانى. والحادث يقع فى نفس يوم إعلان جوائز نوبل الجديدة، مما يضمن للحادث ذيوعًا وانتشارًا أكبر. ولكنى لا أستطيع أيضًا أن أستبعد من خاطرى أن الحادث يقع قبل أيام قليلة من مؤتمر فظيع سيعقد فى الدار البيضاء لتدشين ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية، وحيث يجرى الاتفاق على مختلف الصفقات التى سوف يضع بها العرب ثرواتهم الطبيعية وأسواقهم وأموالهم لخدمة المصالح الإسرائيلية.

وهو مؤتمر تبذل من أجله جهود غير مسبوقة وعلى أعلى مستوى، وتجرى من أجله الاستعدادات على قدم وساق، من إلغاء المقاطعة من جانب الدول العربية التى كانت لا تزال تطبقها، والى زيارات رئيس أكبر دولة فى العالم لدولة بعد أخرى من دول المنطقة.. الخ.

العرب يساقون بعد أيام إذن لعملية من أكبر عمليات التنازل لصالح إسرائيل، فما هو أفضل من أن يساقوا إلى المؤتمر وهم فى حالة نفسية متدنية للغاية، وقد جثم على صدورهم إحساس قاهر بالعار والدونية والضياع والحاجة الشديدة إلى الحماية؟ وما هو أفضل لتكريس هذا الشعور بالعار وتدعيمه من أن يعلن على الملأ أن عربيًا مسلمًا حاول قتل العربى والمسلم الوحيد الذى حصل على جائزة نوبل فى الأدب. ولماذا يحاول قتله؟ لمجرد أنه مفكر حر يؤمن بحقه فى استخدام عقله.

فياعارنا ويؤسنا. فى ظل هذا الشعور بالعار سنكون على استعداد للتوقيع على أى شيء. ولا يقل عن ذلك أهمية أن ينصرف المعلقون والمثقفون

والمحللون العرب عن الكلام عن المؤتمر والتحذير من عواقبه، أن ينصرفوا عن ذلك ويتفرغوا تفرغًا تامًا لتعذيب النفس وتقريعها واللطم والنحيب على ما نجلبه لأنفسنا من مصائب!

هذا هو بعض ما يمكن أن تحققه إسرائيل من نفع من وراء هذا الاعتداء. فما الذي يمكن أن يحققه المتطرفون الإسلاميون، لو كانوا بالفعل يتحركون بوحى من إرادتهم الحرة؟ ما الذي قالوه للترويج لأفكارهم بعد الحادث؟

وهل نجيب محفوظ هو أنسب الناس في نظر المتطرفين الدينيين للاعتداء عليه؟ وهو أكثر الناس وداعة ومسالمة وأدبًا؟ وهل سيجلب لهم هذا الاعتداء عطف أحد؟ ولأى سبب يمكن أن يعتدى على نجيب محفوظ؟ أمن أجل كتاب محدود الانتشار اختلف حوله المفسرون، وكتب من أكثر من ٣٥ عامًا ولم يطبع منذ أكثر من ربع قرن؟ أمن أجل فتوى صدرت من أحد الشيوخ؟ فمن هو صاحب الفتوى؟ عمر عبد الرحمن؟ فأين يقيم عمر عبد الرحمن؟ وبأمر من يأتمر؟

إن هذا التفسير الذى أقول به، لو كان هو الصحيح، لكان الأمر خطيرًا للغاية ولا استدعى منا إعادة التفكير في أمور كثيرة. ولكنه على أى حال يحمل جانبين مشرقين:

الأول: إنه لو صح لكان معناه على الأقل أن الذى فكر وخطط لهذا العمل الشيطاني ليس مصريًا، ولكان تأكيدًا على أنه لا يوجد مصرى واحد يمكن أن يتخذ بنفسه قرارًا بأن يمس نجيب محفوظ بسوء.

الثاني: إنه لو صح هذا التفسير لكان معناه أن نجيب محفوظ لن يتعرض لاعتداء آخر بعد اليوم. ذلك أن الدافع إلى الجريمة لم يكن شيئًا فعله نجيب محفوظ، بل شيئًا آخر تمامًا حاولت أن أشرحه فيما تقدم. وإن كان من الممكن جدًا للأسف أن يكثر دفوع أحداث مماثلة في أثناء انعقاد مؤتمر الدار البيضاء.

تذييل:

بعد أن انتهيت من كتابة هذا المقال طالعت في يوم واحد: مقالاً لأديب مرموق بعنوان «من طعن نجيب محفوظ؟» فذكر من بين الطاعنين الذين هاجموا مؤتمر السكان! فلم أتمالك من الصياح: «يا خبر أسود؟ لقد انتقدت وثيقة مؤتمر السكان في مقال لى نشر منذ شهر، فهل معنى هذا إنى طعنت نجيب محفوظ وأصبحت إرهابيًا؟ ألا يمكن أن انتقد مؤتمر السكان وأحب نجيب محفوظ في نفس الوقت؟ وفى مقال آخر، هاجم كاتب يسارى قديم صحيفة معارضة واتهمها بأنها تناصر الإرهاب الذى طعن نجيب محفوظ لأنها نشرت خبرًا تضمن في ثناياه نقدًا لموقف نجيب محفوظ من إسرائيل. إذن فأنت إرهابى أيضًا إذا انتقدت إسرائيل، وفى مقال ثالث كتب شاعر تنويرى مرموق أنه ليس هناك شيخ معتدل وشيخ متطرف. كلهم متطرفون. ويترتب على ذلك إنهم جميعًا، بشكل أو بآخر يساعدون الإرهاب.

هاقد اتضحت تمامًا الصورة التى أشرت إليها في مقالى: ثنائية كاملة ملعونة: إنت إرهابى إذا لم تكن متسامحًا مع إسرائيل أو انتقدت مؤتمر السكان، أو الحضارة الغربية في أى جانب من جوانبها، أو كان لديك أى تعاطف مع الإسلام والمسلمين. فياله من مصير بائس ينتظرني لأنى أكره إسرائيل كرهًا شديدًا، ولا تعجبنى وثيقة مؤتمر السكان، ولى انتقادات عديدة للحضارة الغربية، وأحب الإسلام والمسلمين. وبالفرحة الإسرائيليين فينا.



المصدر : العربي

التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عين

دعوة الى التواطؤ!

قلنا من قبل ان المزايدة بين أجهزة الإعلام الرسمية والجماعات الارهابية لاتجوز ويجب الا يدخل فيها التليفزيون ولا وزارة الأوقاف تحت مايسمى بالدعوة والدعاة.. ذلك ان مثل هذه المزايدات تنتهى دائما بالتواطؤ بين أجهزة الدولة وبين الارهابيين..

ومن هذا القبيل استضافة بعض الرموز المتاسلمة فى التليفزيون وإجراء مسابقات ظاهرها اختبار الذكاء وباطنها التاكيد على كفر المجتمع واهدار دم بنيه.

ومن هذا ايضا ماورد فى ورقة امتحان الدعاة الذى عقد بمسجد الفتح بميدان رمسيس، واشرفت عليه وزارة الأوقاف وجاء فى ورقة الأسئلة سؤال عن الختان ومدى شرعيته وسؤال عن العلمانية ودورها السلبى على المجتمع.

ابهذه الأسئلة وجوابها يتسلح الداعية الاسلامي التابع لوزارة الأوقاف لمواجهة الارهاب؟ أم ان هذه الأسئلة هي دعوة صريحة لاثارة النعرات الدينية وتحويل الاسلام الى مجرد طقوس وخرافات تعزل الاسلام عن جوهره وتجرده من اركانه.. وتوقظ فتنة لاسند لها ولا أصل فيها.. وتجعل هذا الدين العظيم على يد المتاسلمين الجدد والارهابيين والمرتزقة الممولين من الخارج لضرب استقرار الوطن وقتل الابرياء هؤلاء لايعنيهم من الأمر شيء إلا ان تشتعل الفتنة.. فتجد مذيعا فى التليفزيون يسأل الدكتور محمد فتحي صديق نجيب محفوظ الذى كان معه أثناء محاولة اغتياله.. يسأله: هل الاستاذ نجيب محفوظ متدين؟!

ويفتح هذا الاتجاه بابا جديدا فى التحقيق فيسأل وكيل النيابة نجيب محفوظ:

س: ماهو مضمون روايتك «أولاد حارتنا» وهدفها خاصة ان المتهمين اعترفوا بان الرواية تعرضت للذات الالهية حتى تكون الحياة بدون اله أو أديان؟

وكما حدث فى قضية اغتيال د. فرج فودة عندما استدعت المحكمة شهودا اعلنوا ان فرج فودة مرتد وبالتالى يستحق الموت..

ما الذى يدفع هؤلاء الذين فى التليفزيون والذين فى الأوقاف والذين فى مكتب النائب العام.. ما الذى يدفعهم الى اتباع هذا الأسلوب.. والى الدخول فى حلقة المزايدة؟

أهو الخوف من الاتهام بالردة..؟ أهو الخوف من السلاح الأبيض الذى تستخدمه الجماعات الارهابية المتاسلمة..؟ أهذا الخوف هو الذى كان وراء الاحكام الغامضة التى صدرت فى قضية الحجاب وغيرها من القضايا..؟

إن المزايدة فى الدين تدفع الأطراف الى التواطؤ.. والتواطؤ لون من المؤامرة على استقرار المجتمع وأمنه.. لانه ينشىء للجاهلية مكانا فى عالمنا الحديث.. ويرتب لاناس من القتلة مكاناً فى المجتمع وصفة يحكمون منها على الناس بالكفر والردة ..

جمال سليم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٤

حوار الأسبوع

فلول الإرهاب ..!؟

يتحدث المستشار الطويلة

عادت فلول جيش الظلام الإرهابي إلى العمل .. فى نفس الاتجاهات التى كان يضرب فيها منذ اشتد ساعده عام ١٩٩٢ ..

ضد السياحة فى صعيد مصر ..

ضد رجال الشرطة للاستيلاء على أسلحتهم ..

ضد الكتاب بمحاولة اغتيال القمة من بينهم فى قلب القاهرة .

ثم ضد الشعب من خلال ضرباتهم العشوائية ..



وهذا يؤكد ما قلناه وما قاله غيرنا من قبل إن الإرهاب لم ينته ولن ينتهى فى الظروف الحالية .. وان ما كان يردده البعض عندما توقفت اعمال الإرهاب ، انه قد حوصر وانتهى ، إنما كان نوعاً من الامانى الطيبة والحكاية ان جيش الإرهابيين كان قد ضرب ضربات قاصمة فى الصميم فاحتاج الامر منهم لإعادة ترتيب الصفوف ـ للبدء فى الانقضاض من جديد على حضارتنا وديمقراطيتنا وثقافتنا واقتصادنا وارواحنا ..

وقد لفت نظرى تصريح لمصدر امنى فى الصعيد قال فيه إنه لوحظ ان الجماعات الإرهابية قد استخدمت العناصر الجديدة التى جندتها خلال فترة التوقف فى الشهور القليلة الماضية وهى عناصر ليست معروفة بالطبع ..

والسؤال الذى يجب ان نطرحه على انفسنا : من اين هذا الدم الجديد لفرق الإرهاب ؟.. من اين المدد .. والبديل عمن يسقطون ؟

إن شيئاً من الظروف التى تعزز الإرهاب او بالاحرى تجعله يحصل على تعويض عن العناصر التى يفقدها لم يتغير .

فالبطالة مازالت موجودة .. والسام والملل يعصفان بحياة الشباب فى كل قرية . ورائحة الفساد تزكم الانوف فى اغلب المجالس البلدية والمحلية .. والصراع حول لهف اكبر قدر من المال هو الشىء الذى يراه الناس امامهم ..

والغلاء مستمر .. ووزير المالية لا يشعر بهذا كله ، ففى كل يوم يصدر فرمانا من برج عاجى يثير الناس ويستفزهم وذلك من اجل جنى المال ..

إن حكاية الخط الأخضر هذه وصلت إلى اعدى اعماق الريف فقد نسى الوزير ان هناك مئات الالوف من الفلاحين والعمال المصريين يعملون فى الخارج ويعودون بالطائرات وبالعبارات ..

ويشعر المرء ان هناك فى هذه الدولة نفسها من يحاول إشعال حريق الغضب والتذمر لدى الناس .. وهو حريق تحاول الحكومة إطفاءه عن طريق تقديم بعض الإصلاحات .. ولكن فجاة وكل شىء هادىء فى الجبهة كما يقولون .. يفجر مسئول ما .. قضية تثير الناس من جديد .. وتشعل نار الفتنة ..

وما يفعله الوزير الرزاز شىء لا يخرج عن هذا .. وهى قرارات ارتجالية وغير مدروسة .. يُدفع إليها رغبة فى الحصول على اكبر قدر من المال من جيوب الناس المثخنين بجراح الغلاء والقلق والتوتر .. واصبح الامر فى مصر نوعاً من التسابق بين جهات مسئولة كثيرة لابتزاز اكبر مبلغ من الناس ..

انظر إلى ما حدث فى الاقصر اخيراً ونحن نشكو من قلة السواح وينهض وزير السياحة د . البلتاجى يوميا فى اجتماعات وبعثات ومؤتمرات لتشجيع السياحة وإصلاح ما افسده الإرهابيون .

نجد هيئة اسمها هيئة تنمية السياحة تقيم مركزاً للجباية من السياح .. ستة دولارات يدفعها كل سائح كى يعبر من الشرق إلى الغرب .. وقد كان السياح يعبرون بواسطة الشركات التى اتت بهم .. دون ان يدفعوا هذه الضريبة الجديدة التى هى فوق ثمن عبور المعدية والعبارة ..

والذى حدث ان الزحام غطى الشاطىء عند ذلك المركز .. وانخفض عدد السياح .. وتعالت اصوات الشكوى من شركات السياحة من هذه المكوس الجديدة !..

اين يعيش مثل هؤلاء المسئولين ؟!.. فى المريخ ام المشترى .. الا يرون مانشعر به ونحس ونعانى منه ؟!

ثم إن الحكومة وهى تواجه الإرهاب مازالت تصر على رفض اشتراك الشعب فى المعركة ضدها .

إن الشكل التنظيمى الوحيد الذى سمحت به لهذه المواجهة هو مايسمى بالحركة الشعبية لمواجهة الإرهاب ومقررها المستشار احمد يحيى .. ورغم انه عضو بارز فى الحزب الوطنى .. واللجنة تضم انصار النظام إلا انها محكومة الحركة محددة النشاط ..

وليس ادل على رفض الحكومة التحام الشعب فى مواجهتها للإرهاب من رفضها مسيرة المثقفين احتجاجاً على محاولة اغتيال نجيب محفوظ ..

فقد اتفق بعض المثقفين والفنانين ان يسيروا فى مسيرة سلمية من اتيليه القاهرة حتى مستشفى الشرطة لإعلان استنكارهم للعدوان على نجيب محفوظ .. ذلك العدوان الذى يطال كل رقابهم هم انفسهم ..

ولم يكن سيثير الامن فى مصر ان يسير ٣٠٠ او ٤٠٠ مثقف وفنان فى حراسة الشرطة عن يمين وشمال .. ومن الامام إلى الخلف .. فى هدوء .. لكن الحكومة على آخر لحظة رفضت المسيرة .. وبعثت بالامن المركزى وجنرالات الشرطة .. وثارت خواطر بعض الشباب المتحمس واستفزهم هذا الموقف .. ولكن ظل موقف الشرطة جامداً كما هو ، بل إنها استخدمت الغاز المسيل للدموع ضدهم ..

وكان رد فعل رفض الحكومة هذا شيئاً سيئاً جداً فى نفوس كل المثقفين .. لقد اصيبوا باليأس والإحباط ..

فإن تقييد حرية حركة الجماهير لا

يقتصر على منع تلك الحركة . بل إنه يصيب الجماهير باليأس فتنصرف عن ممارسة اى عمل نشاطى .. باعتبار انه ممنوع .. مثل اولئك الذين يضربون عن الذهاب إلى صناديق الانتخابات يوم الانتخاب ويقولون : مادامت الانتخابات ستزور .. فلا جدوى من التصويت فالنتيجة معروفة !!

وانعكس ذلك على مؤتمر المثقفين الذى عقد بمسرح البالون .. حيث بذل كل من سعد الدين وهبة وعبدالغفار عودة جهداً كبيراً لجمع اكبر عدد من الكتاب والفنانين والصحفيين للإعلان عن استنكارهم للاعتداء على نجيب محفوظ ..

ولكن كم كان عدد حضور ذلك المؤتمر ؟!..

قال عبدالعال الحمامصى سكرتير اتحاد الكتاب وهو يمهد لكلمته فى الاحتفال دعونى اعبر لكم عن إحساسى بالحزن والمأساة ان اجد هذا العدد القليل فى قاعة المسرح .. لقد كنت اتصور انى ساجد الاف الفنانين والكتاب يسدون الشارع الموصل للمسرح .. فماذا جرى ؟!

الذى جرى .. ان المثقفين يئسوا بعد منع المسيرة .. وبعد منع تحركهم فى مناسبات اخرى .. فاعرض اغلبهم عن المجىء !!

لقد كان عدد الحاضرين لا يزيد على ٣٥٠ شخصاً ..

ومع ذلك فإنه كان بداية طيبة .. تمثل اربع نقابات .. فلماذا لايكون نواة لجميع النقابات حتى يمكن تشكيل حركة جماهيرية واسعة ضد الإرهاب ؟!

ناتى بعد ذلك على نظام الحراسة فى الصعيد ...

واضح انه متخلف غاية التخلف ..

فالمرء يدهش انه يرى فى كل احتفال عام عشرات الهليوكوبترات تتحرك فى سماء مصر .. ومع اننا لسنا فى حالة حرب فلماذا لا نرسل بعض تلك الطائرات إلى الصعيد لمطاردة المجرمين فى حقول الزراعة والقصب ؟!! وايضاً تكون هناك واحدة لنقل الجرحى لاقرب مستشفى للعلاج ؟!

إن نقل جريح بالطائرة من الصعيد حالياً يستدعى اخذ الإذن من وزير الدفاع شخصياً .. فكيف إذا لم يوجد الوزير ؟. ولماذا تضييع الوقت هكذا ودماء الجريح تنزف ؟!

لماذا لا نزود الشرطة بعدد من طائرات الهليوكوبتر مثل اى شرطة متقدمة فى العالم .. لتعقب الجناة فى مثل تلك الجرائم الخطيرة ..

وكيف يمكن ان نكدس الضباط والجنود فى سيارات حراسة مغلقة بحيث يصبحون صيداً ثميناً وهم محبوسون داخل السيارة ..

لماذا لا نستعين بسيارات مصفحة .. تمشى فى مقدمة المواكب السياحية .. او خلفها .. حتى يمكن حماية الشرطة .. وملاحقة المجرمين فى نفس الوقت ؟!

ثم إن رجال الحراسة الخاصة للشخصيات فى القاهرة والإسكندرية .. اغلبهم من الصولات العواجيز الذين يعيشون فى قراهم بعيداً عن اماكن حراستهم .. وبذلك هم مشغولون بمواعيد السفر والوقت الذى يضيع .. علاوة على انهم منهكون متعبون .

لماذا لا تكون الحراسة الخاصة من القوات الخاصة التى تدربها الشرطة مثل تدريبات الصاعقة فى الجيش وكل جندى يعرف انه سيترك الخدمة بعد ٣ اعوام .. وهو يقيم فى معسكرات الشرطة وياكل من طعامها .. لو اعطينا كل واحد من هؤلاء عشرين جنيهاً شهرياً لانبسط كثيراً ولادى مهمته بحماسة وبسالة فهو شاب ومدرب تدريباً جيداً .. ثم نرحل جميع الصولات إلى اقسام ومراكز الشرطة لخدمة المواطنين ..

إن الكثير من اسلوبنا يجب ان يتغير فى مواجهة الإرهاب واول ما يجب ان يتغير هو ذلك الأسلوب السلبى فى إشراك الشعب مع الحكومة فى مواجهته ..

إن عزل الشعب لا يفيد سوى الإرهابيين .. وانصارهم الذين رفعوا رؤوسهم من جديد .. وفى تحد واضح للدولة والشعب معاً .. فى ظل مناخ يؤكد وجود العفاريت والجن وتلبسهم جسم الإنسان .. اى مناخ الخرافة والقدرية والإحساس بالعجز إزاء قوى غامضة مجهولة هى التى تتسبب فى كل مايصادفنا من متاعب ومشاكل وامراض !!■



وجهة نظر

مستودع الفكر الإرهابى

مستودع الفكر " Think Tank " يقصد به فى الولايات المتحدة مركز الدراسات الذى يعمل به عدد من الخبراء وينشر بحوثا دورية وغير دورية حول القضايا السياسية الرئيسية. ومن هذه المستودعات - على سبيل المثال - معهد بروكينجز، وهو قريب من توجهات الحزب الديمقراطى، سواء كان فى الحكم أو خارجه. وهناك معاهد أخرى كثيرة من هذا النوع في الولايات المتحدة، وبينها الكثير من الاتفاق والخلاف، ولكن الحروب الفكرية لا تشتعل بينها ابدا.

وقد أوحت كتابات كثيرة فى مصر فى الأيام الماضية بان هناك مستودعا من هذا النوع فى بلادنا، ولكنه يقدم لجماعات الإرهاب الأساس الفكرى لاعتداءاتها الإجرامية، وأنه ربما كان السبب فى وجود هذه الجماعات من الأصل. وأشارت بعض هذه الكتابات إلى أسماء أشخاص بأعينهم وأسماء مؤسسات بذاتها قائلة إن هؤلاء الأشخاص وهذه المؤسسات يزودون الجماعات الإرهابية بالبناء الفكرى الذى تنطلق منه عملياتها ضد قوات الشرطة والكتاب والمواطنين. والتهمة كبيرة حقا وخطيرة فعلا، لأنها ترقى إلى إعلان حرب على هؤلاء الأشخاص وهذه المؤسسات. ومع ذلك فهى تهمة تنطوى على تبسيط مخل، لأن من الممكن أن يشير المرء إلى مقال فى صحيفة يتحدث عن حالة فساد هنا أو هناك معتبرا أن المقال دعوة إلى استخدام العنف ضد المتورطين، بينما هو دعوة إلى التحقيق والمساءلة وسد ثغرة ينفذ منها الفساد. والتهمة بتوفير الغطاء الفكرى للعمل الإرهابى سهلة لأن أكثر من تيار فكرى يستطيع أن يوجهها إلى تيارات فكرية أخرى كثيرة دون عناء. ولا يعنى ما تقدم أنه ليس من حق الكتاب أن ينتقدوا ما وسعهم النقد، أو أن ينبهوا إلى ما تنطوى عليه أفكار الآخرين من عيوب أو ما تثيره من مشكلات قد تمثل تهديدا للأمن أو تعكيرا للصفو العام. ولقد حان الوقت بالفعل لكي يراجع الكثيرون مواقفهم بما يؤدى إلى الوصول إلى مخرج من الأزمة التى تمر بها وتكلفنا الكثير من الأموال فى اتجاهات مختلفة، وتكلفنا - وهو الأهم - دماء بعض أبنائنا وهى دماء علينا عزيزة غالية.

ولكن أهم ما أكدته الكتابات التى تتحدث عن "مستودع الفكر الإرهابى" هو أن التيارات الفكرية المختلفة فى مصر لا تزال على ما كانت عليه خلال عشرات السنين الماضية من أنها تيارات تصادمية متقاتلة يتحين كل منها الفرصة لوأد الآخر إلى غير رجعة. ومعنى هذا أننا لا نزال بعيدين عن حالة التوافق الفكرى التى هى الأساس المتين والحقيقى لأى تقدم. وحالة التوافق الفكرى ليست مستحيلة إذا تنبهنا إلى ضروراتها وعقدنا العزم على الوصول إليها - بصدق - وليس فقط فى مناسبة أو أخرى من المناسبات.

محمد عبد الملاه



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٤



● **أجراس**

محمد علي شمس الدين

الطعنة

■ من طَعَنَ نجيب محفوظ في عنقه بالسكين؟

سيكون من شأن القضاء المصري، الإجابة الجنائية عن هذا السؤال. يُهيّأ ملف للقضية، تؤخذ بصمات الجاني عن السكين التي بقيت في عنق محفوظ، بعد فراره، ينتشر أمن في الأماكن المشبوهة، يُسأل الكاتب وصحبه والمارة عن اوصاف الجاني، وقد يتم الوصول الى معرفته بالصفة او بالاسم... وهذا ما قرأته، بالفعل، اخيرا في الصحافة التي تابعت مسار القضية. وتمّ إلقاء القبض على ثلاثة من الجناة، عرفوا باسمائهم، وعرف محرضهم على ارتكاب فعلتهم، وهو المحرض على اغتيال فرج فودة، سابقا...

لكن ذلك، لا يشكل إجابةً عن سؤالنا: من طَعَن نجيب محفوظ؟

المشهد، كما وصفته الأدلة، كان مرعباً.

شيخ ثمانيني، يدبّ على عصا، يتوكا عليها وينحني قليلا، يضع على عينيه نظارتين سميكتين تحجبان نصف الضوء المتبقي من النهار، وهو ضوء شحيح، فالوقت كان الغسق، اول سقوط الشمس الى البحر... الرجل يتقدم نحو سيارة فتح صديقه له بابها، يدخل، يستقر في مكانه. يندفع شخص ما نحوه، شبح في اول الليل، يمدّ نجيب يده نحوه مسلّماً، فتحيد يد الرجل نحو العنق.

هكذا وُصِفَت الطعنة.

تبقى يد نجيب محفوظ معلّقةً في الهواء. في حين ان السكين تعمل في العنق. والعنق كانت واهية. عنق طائر نحيل.. طائر هرم وجميل. عنق نجيب محفوظ، كانت...

اليد التي تمسك بالسكين، تدور معها في العنق. تبرم وتفري اللحم والشرايين والعصب، فينفر دم سكّري عذب في أصلها. دَمّ نجيب محفوظ، كان...

تترك اليد آلتها هناك، كشاهد قائم، ثم... يفرّون الى ظلامهم الذي كانوا قد انسلّوا منه.

كان الظلام ظلام ازقّة القاهرة. وظلام النفوس العكرة. القاهرة، حين يحلّ الظلام، تعتمل في ازقتها وحواريها الصلاة، ودخان الشيشة. تتصاعد النكات على كركرة الاراكيل في المقاهي، يدبّ صخب وحركة في الشوارع، والأضواء تخطف الأبصار.. المسارح والسينمات والملاهي تسبح في موج من كهرباء.. يذهب أناس الى بيوتهم بسلام ايضاً، انما، فوق كل شيء، فوق هذه الحياة الكبيرة، ومن اماكن اخرى عالية، المآذن... يصعد اسم الله عالياً، مجلجلاً، مسيطراً، ويتماوج.

— من هو الجَبَلاوي يا نجيب محفوظ؟

غالباً ما قرأتهم في صحفهم يسألونه هذا السؤال. كان ذلك في تشارين ١٩٨٨، في مثل هذه الأيام. كنت يومها في القاهرة، حين انبثق الخبر فجاة كنافورة فرح في شوارع القاهرة: نجيب محفوظ ينال جائزة نوبل للآداب. ما هذا؟ هل يعقل؟ وهل؟ وهل...؟.

رأيت بنفسي الناس يرقصون في الشوارع فرحاً. أحدهم قدم لي الشراب في غمرة البهجة. وملأت صور نجيب محفوظ المكان كله. الصحف وشاشات التلفزيون، وبعض الجدران. كان ذاك اليوم، يوم عيد شعبي حقيقي في البلاد.. ولكنْ: في صبيحة اليوم التالي، هالني ما رأيت وقرأت. صحيفة معروضة للبيع في اكشاك الباعة، تحمل في صفحتها الأولى، صورة كاريكاتورية، تمثل نجيب محفوظ وجائزة نوبل معا وهما في سلة المهملات. اشتريت الصحيفة، قرأتها، طويتها، واحتفظت بها، ليوم ما.

وحين طُعِن نجيب محفوظ، بالأمس، عدت الى الصحيفة المذكورة. كان عدداً

٠٠٠٥٦١٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤

عجيبا، مرعبا... شبيها بالطعنة. وبرّمته كان عن نجيب محفوظ. الصحيفة كانت لسان حال متطرفين في مصر.. فريق منهم. والسؤال الكبير المتشنج فيها كان: من هو الجبلاوي يا نجيب محفوظ؟ تُبْ الى الله، وتنصّل من الجبلاوي، وارفض جائزة نوبل.



ومن هو الجبلاوي في «أولاد حارتنا»؟

شخص الجبل العالي، رمزه، علياؤه.. ولكنه قطعاً لا يعرف القتلة المتسللين في ظلمة ليل.

لا، ليس الجبلاوي هو الذي طعن نجيب محفوظ، ولكنها اشباحُه.■■

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٤

رسالة إلى نجيب محفوظ

اديبنا الكبير الاستاذ نجيب محفوظ :
حمدا لله على سلامتك.. وسلمت من كل سوء اراده لك الإرهاب الاسود.. لكن ارادة الله بنجاتك فوق كل إرادة...



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

ماذا يقول شعب المغرب وتونس عن محاولة اغتيال نجيب محفوظ ؟

كتبت زينب مصطفى

★ من تونس والمغرب عادت الاذاعية امال علام بعد جولة استغرقت اسبوعين حصلت خلالها على (٢٠) اغنية جديدة لكبار المطربين في الدولتين كهدية لشبكة صوت العرب من اذاعتي تونس والمغرب بينهم صابر الرباعي وسلامة وامينة فاخت وعبد الهادي الجويني وعبد الوهاب الدوكالي ولطفي بوشناق .

كما اجرت مجموعة من التسجيلات مع رواد المسرح التونسي والمغربي محمد ادريس وعز الدين [illegible] وعز الدين قنون وبعض القيادات السياسية والصحفية.

كما رصدت من خلال [illegible] السعب والادباء هناك لمحاولة اغتيال الكاتب الكبير محمد محفوظ الذي يحظى بشعبية كبيرة هناك



■ يوميات الأخبار ■ يكتبها اليوم إسماعيل يونس

** كانت الفكرة التى طرأت لى غريبة وعجيبة .. فقد قرأت نبأ وفاتى فى صحف الصباح.. وبدأت أتصرف على هذا الأساس.. وقررت أن أكتبها للناس **

قرأت نبأ وفاتي في الصحف !

امسكت بصحيفة الأخبار اقرا الصفحة الاولى فشد انتباهى بعنف وجود خبر بصورة لى ولما اسرعت اقراه والهث وراء كلماته .. عرفت انه نبأ وفاتى «المفاجئة بالسكتة القلبية .. ! واحسست اننى الأن فى العالم الآخر ورحت اطوف القاهرة ومدن مصر وقراها لارى مدى تاثير الخبر بالنسبة لكل من عرفتهم فى حياتى .. من تصورت انهم احبونى .. ومن كرهونى . الأصدقاء والأعداء .. من حاولت اسعادهم .. ومن لم استطع .. من علمتهم فى حياتى الصحفية .. ومن تجاهلتهم . من اتفقت معهم .. ومن خالفتهم فى الراى او فى الأحداث .. وانا لا اخاف الموت فهو الحقيقة الوحيدة المؤكدة فى هذا الزمن الردىء .. لكنى كنت حزينا ـ قليلا ـ لان الموت خطفنى «بدرى» او قبل الاوان .. لانى مازلت اتمتع ببقايا صحتى ومازالت عندى القدرة على العطاء .. ولما ازداد توترى وحزنى خصوصا فى اول جولتى السماوية .. استيقظت من نومى السريع .. فقد كانت مجرد اغفاءة ظهرا وبعد الغداء فى يوم شديد الحرارة من ايام اغسطس الساخنة ..

لكنى مع ذلك غفوت ثانية وواصلت جولتى السماوية على المعارف والاصدقاء . والزملاء .. ذهبت اولا الى بيتى فوجدت زوجتى حزينة .. فتحدثت اليها سائلا .. لماذا لا تبكين .. فقالت لى لن انسى لك أبدا موقفا كان كلامك خلاله جارحا ماتصورت ابدا انك تقوله لى .. قلت لكن احداث الدنيا انتهت بالنسبة لى ولم اعد قادرا حتى على الاسف .. وانا الآن فى دنيا التسامح وكنت فى حياتى وبطبعى متسامحا .. سامحت حتى الذين اساءوا لى فى حياتى فيما فعلوه معى من احداث سوداء كادت تقضى على قبل الأن .. وانت تعرفين ذلك جيدا .. لا يجوز على الآن سوى طلب الرحمة وتذكر اللحظات والايام الجميلة والسعيدة .. ولعلها كثيرة .. عالعموم ماعلينا ..

وجدت ابنى الطفل .. الصغير يبكى بكاء مرا ومتفحما ، والبكاء يكاد يخنقه وادركت انه سيعيش بعيدا عنى .. فى غيابى ويتذكر كم كنت احبه والبى كل طلباته واسعى لاسعاده .. ولم تكن شقيقته بنفس تاثره .. كذلك رايت ابنتى الكبرى. وهى من ام اخرى شديدة التأثر لدرجة البكاء .. وكذلك امها ولم يكن ابنى الأكبر اول من انجبت بنفس الدرجة من التاثر فهو عقلانى اكثر .. ربما يدرك حقيقة الحياة والموت .. الذى هو ليس سوى انتقال الى حياة وعوالم اخرى .. !

ذهبت الى الاسكندرية وطفت بأحيائها على فيها معارف واحباء واعداء واقارب .. والحقيقة انى رايت الحزن يغلف وجوه معظمهم .. وربما لام كل من شعر بالحزن الشديد نفسه على تقصيره فى حقى .. فلم اكن يوما حقودا ولا حاسدا .. وانما غاضبا .. وكلها بعض اعراض الحياة الدنيا التى ودعتها .. غير أسف .. فكانت مشكلتى الاولى هى الاختلاف فى وجهات النظر .. وربما كنت مخطئا لكننى لم اكن اقصد الا الخير والحب . ! على اى حال لقد استرحت تماما فى العالم الآخر والتمست العذر للجميع .. وسامحتهم مهما فعلوا بى .. وقررت قطع جولتى بدلا من تجديد الآلام .. فاستيقظت مذعورا من النوم .. ! وادركت اننى ـ للاسف ـ لم امت بعد .. !! وانه كان مجرد حلم ساعة ظهيرة .. ساخنة ! .. ليس الا .. وان الحياة ستمتد .. فقط الى حين ..

نجيب محفوظ ..

اهتز العالم كله لنبأ محاولة قتل كاتبنا الكبير نجيب محفوظ .. لم تفرح الدنيا ولافرح احد بمحاولة مواجهة العقل بالسكين .. ذلك ان الشعب يعلم جيدا ان العدوان القاتل لكاتب هادىء امتع الملايين بقلمه وكتاباته وعاش معهم وبينهم يعبر بالقلم عن متاعب الانسان فى كل زمان ومكان .. ورواياته التى احبها الجمهور تجاوزت فى شهرتها نطاق البلاد والقارات ووضعت الأدب العربى كله فى نطاق العالمية واضطر العالم ان يعترف بذلك صراحة بمنحه جائزة نوبل فى الأدب اعترافا بفضله وعبقريته بعد ان شرب لبن مصر الأرض الطيبة المحبة الودود التى تثور فقط حين تتعرض لغاصب جاء من الخارج ليتعمد اهانتها والاعتداء عليها .. فهذا هو نجيب محفوظ .. مصرى اصيل رضع مياه النيل ولم يتخل يوما عن رسالته الأولى والكبرى .. لقد اهان الارهاب نفسه قبل أن يوجه اهانته للشعب المصرى كله .. الذى ازدادت كراهيته للارهاب ونفوره من تصرفاته الجاهلة الحمقاء . فقد ظن الاعتداء على كاتب كبير يؤكد سطوته وتحركه بعد ان تلقى ضربات موجعة متوالية من اجهزة الأمن والأمان .. التى لم تستطع ان تفعل شيئا واكدت ان الضربات التى سبقت مؤتمر السكان العالمى حيث كان فى مصر اكثر من ٢٠ الف ضيف .. لكنه لم يستطع ان يتحرك او يفعل شيئا فى مواجهتهم .. خوفا ورعبا لا من استنكار الشعب لاى جريمة تفسد ذلك المؤتمر العالمى ولكن العجز الجبان هو السبب الكبير الأول .. ثم راى الارهاب يتحرك لمحاولة اغتيال فرد كبير مشهور طيب ودود عبقرى هو



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كاتبنا الكبير جدا نجيب محفوظ .. مامعنى ذلك ؟ ليس هناك الا معنى واحد .. هو افلاس الارهاب وخسارة الكثير .. فليس الاعتداء على قلم نجيب محفوظ الذى كسب مسبقا حب الجماهير التى غاص فى حياتها الى العمق ليستخرج اللؤلؤ .. ويكشف عن معدنه الأصيل .. الذى سبق الجميع بتاكيد عالمية أدبه .. وكان يتصدى للارهاب بالرأى والقلم فى هدوء .. كما يفعل دائما فى أى قضية .. لكن سلاحه ـ العلم ـ كان فتاكا .. وكانت المحاولة البشعة والفتاكة موجهة لكل الاقلام فى مصر .. وهذا هو الخسران المبين .

عذرا ياسيدى نجيب محفوظ .. الله نفسه هو الذى تدخل لانقاذك من ضرب الارهاب .. لا يمكن أن يواجه الفكر بالارهاب .. والكلمة بالسلاح سواء كان سلاح الارهاب رصاصة أو سكينا أو مدفعا أو قنبلة .. ومن أجل الشعب حماك الله وأثبت للخونة الارهابيين .. أن ماحدث كان وبالا عليهم وغضبا شديدا من الله .. وان مايفعلونه لايرضاه أحد . وشكرا لوزارة الداخلية .. وزارة الأمن والأمان التى قبضت على الجهلة الجبناء قبل مرور ٢٤ ساعة .. على ارتكاب الجريمة .

لك الله يامصر .. يا ام الخير والعطاء .. لقد خابت الجريمة التى أرادت أن تشوه ذكرى انتصارنا الكبير فى حرب أكتوبر الخالدة .. وتحية للكاتب الكبير الصامد على فراش مرضه .. وحوله اسرته الصغيرة .. فان قلوب شعوب بأسرها تحيط به .. وتحبه .. وبئس المصير للقتلة الجهلاء الخائبين .. الذين اثبتوا فقط انهم أعداء الثقافة والفن وكل ماهو رائع .. ونبيل ..

الحياة بعد المائة !

هل يمكن أن نظل ندرك ان الحياة تبدأ بعد سن الستين ؟

لقد تساءلت . صحيفة اسبانية اسمها «أ. بى. تى» هذا السؤال .. وقالت ان الحياة تبدأ بعد المائة !!

فذكرت ان المواطن الأسبانى فرانسيسكو بوخول يقول فعلا هذه العبارة .. وقالت انه قرر ان تبدأ حياته بعد المائة سنة خاصة انه بلغ عمره الآن ١٠٢ سنة .. وتقدم الى ادارة تجنيد برشلونة قائلا : انه لم يؤد فترة التجنيد فى شبابه لانه ترك برشلونة للعمل فى فرنسا قبل اداء الخدمة العسكرية وظل يعمل هناك لعشرات السنين .. ثم عاد اخيرا الى الوطن للاستقرار فى مزرعة يقضى فيها شيخوخته ويواصل العمل .. ليس ذلك فقط .. بل قرر هذا العجوز اتمام زواجه من عجوز اخرى تسكن نفس الضاحية .. وتساءلت الصحيفة : هل هذه بداية .. ام نهاية ؟ .. وهل يمكن فعلا كما قرر العجوز الاسبانى .. ان تبدأ الحياة من جديد بعد المائة ؟

هذا السؤال يحتاج ايضا الى راى الطب عندنا .. بالرغم من انه ليس عندنا معمرون وصلوا الى هذه السن !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٩٤

إشارات

«نوبل» إنسانية.. لنجيب محفوظ

طوال اثنين وثلاثين عاما من العمل الصحفي لم أشعر بمثل ما حدث من تعاطف واهتمام شعبي جارف مع ضمير مصر الكاتب الكبير نجيب محفوظ.. وضح ذلك بمجرد أن حاولت يد الارهاب الاثيمة الامتداد اليه والطعنة الغادرة التى تلقاها فى رقابته واقفا.. شامخا.. وحتى كتابة هذه السطور.. لقد انتفض الناس.. من جميع الطبقات.. حاول كل منهم ان يعبر عن استنكاره لما حدث.. وتضامنه مع هرم مصر المبدع نجيب محفوظ.. الذين توافدوا على المستشفى للاطمئنان عليه.. الذين ذهبوا الى منزله او بادروا بالاتصال باسرته الكريمة.. باقات الورود التى ضافت بها المستشفى ومنزله البسيط.. المتطوعون بدمائهم للمشاركة فى انقاذ حياته وتوفير ١٤ لترا احتاجها اثناء وبعد العملية، المكالمات التليفونية التى لم تنقطع عن «ديسك» الجمهورية لقراء لانعرفهم يسعون للاطمئنان ثم طمانئة غيرهم.. نسخ الصحف والمجلات التى تخاطب منها القراء وفتحوها على تقارير صحفية حول حالته.. الذين اجتمعوا حول الشاشة الصغيرة واخذوا ينقبون بين محطاتها عن لقاءات قصيرة ولكنها مطمئنة مع الاديب الكبير

ولم يقتصر الاهتمام على مصر والمصريين فقط. فنجيب محفوظ قبل عالميته هو ابن لوطنه العربي تغذى ابناء العروبة على رحيق فكره.. واعلم تماما كيف كانت كتبه التى تصادرها بعض الانظمة العربية يتطوع العديد من المسافرين نيحملوها ويأتون بها الى بلادهم رغم كل الحظر.. لذلك كان طبيعيا ان يمتد طوفان الاهتمام الى كل العرب من المحيط للخليج.. يسألون ويتصلون للاطمئنان بل ان الكثير فضل الحضور بنفسه الى قاهرة العرب فى عطلة نهاية الاسبوع ليرى اديبنا ولو لحظة قصيرة يطمئن فيها قلبه عليه.. ايضا احتلت الانباء الصحية لنجيب محفوظ بعد الحادث ولاتزال الاوقات الرئيسية فى المحطات الاخبارية والتليفزيونية ووسائل الاعلام العالمية.. التى استفاضت فى التحليل واستخلاص النتائج.. ولكنها اجمعت على ان



صالح ابراهيم

مشاعر ابناء مصر تجاه رائد التنوير نجيب محفوظ.. صادقة وشفافة.. رائعة ومخلصة.. دافئة وودودة.. هادرة فياضة.. لم ولن تتكرر.

ايضا شعر الناس.. وانا هنا ارصد نبض المواطن العادى.. بسرور وسعادة خفت من مشاعر الحزن والغضب التى اجتاحت هذا المواطن بعد الحادث الأثم.. شعروا بالفرحة عندما تمكنت شرطة مصر وعيونها الساهرة من القاء القبض على الصبية الذين قاموا بالمحاولة الفاشلة بعد ساعات فقط من ارتكابهم الجريمة.. واعترفوا على تنظيم جديد يحاول ان يطفىء منارة الثقافة والابداع بمطواه صدئة!!

ولايحتاج المرء الى الغوص فى التفاصيل.. ولا يصاب بالحيرة تجاه هذا الدفق الانسانى من مشاعر عالية المستوى والقيمة.. فنجيب محفوظ شاب الثالثة والثمانين هو أب لكل شاب.. أخ لكل أب.. راع لكل مبدع.. عاش حياته من اجل وطنه.. اصبح منذ زمن بعيد ضمير امته.. لم يتخل ابدا عن سلاحه القلم والكلمة، كان معبرا دائما عن نبض مصر.. ووحدتها الوطنية.. لم يفقد روح السخرية والابتسامة وكيمياء النفس المصرية التى ظهرت فى العبارات الباسمة والساخرة التى تبادلها مع زواره بعد نجاح العملية الجراحية.. من هنا وفى ذكرى نوبل الادب منحة شعب مصر نوبل أخرى جديدة مستوحاه من النبل.. ليست رزمة من الدولارات التى حرص على أن يكون عائدها لابناء الوطن.. بل هى نهر من الحب. وينابيع وفاء.. رصيدها لاينفد عبقها لايزول.. معناها لاينطفىء

• •

من النادر ان تجد فى مصر طابورا منتظما.. أمام مخبز او سينما أو داخل المطار.. ولكنك تجد نفس هؤلاء الاشخاص منتظمون بهدوء فى المطارات الاجنبية او اذا استخدموا شركات الطيران الاجنبية ايضا لم ننجح فى الزام الناس بعدم التدخين فى الاتوبيسات رغم العقوبات.. فى الوقت الذى التزموا فيه هم انفسهم بعدم التدخين تماما فى مترو الانفاق.. هم اذن احيانا فى منتهى الانضباط.. وفى احيان اخرى يمارسون هواية الفوضى والاعلان عن الانا العاصية.. ما هو السبب؟ فى تقديرى التراخى فى تطبيق النظم من مصلحة بعض الذين يطبقونه لانه يفتح الباب امامهم للتحكم فى الناس وممارسة السلوكيات المريضة وفى مقدمتها «الواسطة» هل لديكم تفسير أخر؟

• •

لم نكد نفرغ من مواجهة مأساة الدروس الخصوصية.. وشقيقاتها المهذبات.. مجموعات التقوية العادة.. والسوبر.. ومراكز مراجعة المواد.. ولم نكد نقنع الابناء اعلاميا بجدوى البرامج التعليمية فى التليفزيون والاذاعة حتى ولدت بكثافة.. مراكز رعاية المتفوقين.. أو صناعتهم لافرق.. انها تعمل باسلوب نجم الشباك باختيار احد اساتذة التليفزيون المشهورين.. راعيا للمركز.. واجتذاب التلاميذ الذين هم هذه المرة غالبا من طلاب الدفعة المزدوجة للثانوية العامة.. لماذا.. سؤال اجابته لن تعرفها بالضبط الا بعد افتتاح القناة التعليمية.

• •

من الصين حيث تعلمنا المثل.. بدلا من ان تعطى جارك سمكة علمه كيف يصطاد.. نقلت وكالة رويتر خبرا غريبا يقول ان الحكومة الصينية قررت توزيع «لاحظو توزيع لاتخصيص» مليار ونصف المليار



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

دولار على المناطق الفقيرة.. هل هو صندوق اجتماعى بالصين.. لأنه من غير المعقول توزيع المبلغ مباشرة على سكان اكثر بلاد العالم تعدادا.. فنصيب كل فرد بالقسمة الصحيحة لن يسمح له ببدء مشروع صغير أو كبير.. فى ظل رياح الخصخصة والسوق الحر.. خاصة وان المسئولين الصينيين انفسهم يطوفون العالم حاليا لفتح مناطق حرة صينية بالخارج وبنوك مشتركة ويصبح من حقنا السؤال عن مصير السمكة الصينية؟

● ●

● شخصيات:

يقول د.عبدالقادر القط فى تقديم كتاب نجيب محفوظ يقول للاستاذ رجب حسن. وكثير من شخصيات نجيب محفوظ الذى اصبح له وجود حى فى نفوس الناس، عاشت فى بيئات طرأ عليها تحول مدنى وحضارى حديث لم يغير تماما من طبيعتها بل تركها وسطا بين التاريخ القريب والحياة المعاصرة، يجد فيها القارىء، بشىء من الشعور الرومانسى، عبق الماضى، ويلمس اثار الحاضر، وتجذبه تلك الشخصيات فى تحولها واستجابتها أو رفضها للجديد، وما يجنبه الزمن اليها من انهيار ماساوى.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ غادر العناية المركزة بمستشفى الشرطة

الأديب العالمي يمارس رياضة المشي ولا يحتاج للعلاج بالخارج

كتب ـ محمود شاكر:

غادر أديب مصر العالمى نجيب محفوظ، غرفة العناية المركزة بمستشفى الشرطة بالعجوزة فى ساعة متأخرة ليلة امس الاول. وكان نجيب محفوظ يرقد بالغرفة رقم ٩١٢ بالدور التاسع. رفض الاديب العالمى الجلوس على الكرسى للتحرك، وقام بالسير على الاقدام. تناول الأديب الكبير وجبتى الافطار والغداء بصورة طبيعية. أكد التقرير الطبى، استقرار حالة نجيب محفوظ. ووافقت ادارة المستشفى على السماح بالزيارات للأديب العالمى. أشار اللواء عبدالوهاب الوتيدى مدير ادارة الخدمات الطبية بوزارة الداخلية، الى استقرار حالة نجيب محفوظ الصحية. كما اشار الى اقامة حفل تكريم للأديب العالمى قبل خروجه من المستشفى خلال الأسبوع الحالى. وأكد «الوتيدى» عدم حاجة نجيب محفوظ للعلاج بالخارج. كما اكد ان الذراع الايمن يحتاج الى جلسات علاج طبيعى لفترة قليلة. وشهد امس مستشفى الشرطة، زحاما شديدا من الزوار، للاطمئنان على الاديب العالمى. امتلأت الطرقات والغرفة التى يرقد بها نجيب محفوظ بباقات الورود والزهور. وقامت ادارة العلاقات العامة بأحد الفنادق الكبرى، باهدائه «تورتة» على شكل «كتاب» تعبيرا عن حبهم وتمنياتهم بالشفاء.

٠٠٠٥٦٢٢

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٤

ندوة اليـــونسكو بتـــونس

تدين الاعتداء على نجيب محفوظ

بعثت الندوة الإقليمية لليونسكو حول المراة ووسائل الإعلام، فى ختام أعمالها فى تونس أمس، ببرقية إلى الكاتب المصرى والعربى المبدع نجيب محفوظ، أعربت فيها الإعلاميات العربيات والافريقيات عن تقديرهن للكاتب المرموق، وشجبن الاعتداء الإجرامى عليه



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٩٤

الشبهات لها بداية . فكل الجرائم بدات بإبليس الذى وضع اسسها وارسى قواعدها ، لتتكرر نماذجها حتى يومنا هذا . ولن تكون محاولة اغتيال نجيب محفوظ اخرها !

يقول الإمام ابوالفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستانى المتوفى سنة ٥٤٨ هـ في كتابه الملل والنحل ان اول شبهة وقعت في الخليقة ، شبهة إبليس لعنه الله ، ومصدرها استبداده بالراى في مقابلة النص واختياره الهوى في معارضة الامر واستكباره .. على آدم ـ عليه السلام ـ فكان امتناع إبليس بعد ان امره الله ـ عز وجل ـ بالسجود لآدم .

منذ ذلك اليوم وناس يستبدون بالراى ، وناس يختارون الهوى ، وناس يستكبرون !!

استكبر إبليس فظن انه اقرب إلى رب العرش ، وانه مخلوق من نار ، و آدم مخلوق من صلصال . واستبد برايه ان النار خير من الصلصال ، فعصى ربه قائلاً : « لا اسجد إلا لك » ، وسجلت التوراة عصيان إبليس ، وسجلته الاناجيل ، واوضح القران وابان ، اعلنت الكتب للناس ان إبليس يعصى امر ربه .

قال إبليس كيف اسجد لهذا الذى خلقته من طين .

وقال من سمع إبليس وسار على نهجه ، كيف يرتفع نجيب محفوظ في منارة الادب والحكمة ، وانا اكثر منه علماً وادباً وحكمة ، وقال إبليس انا اقرب إلى ربى ، وقال الذى همس له إبليس انا اكثر تقى وقرباً إلى ربى .

وكما رفض إبليس السجود لآدم ، اصدر الذى همس له إبليس اوامره بقتل نجيب محفوظ ، إبليس من نار وادم من طين ، والذى همس له إبليس له عقل يحميه بنار مهلكة ، ونجيب



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٩٤

محفوظ ادمي من طين له عقل يحميه بالقلم .

إنها المعركة الابدية بين النار والقلم .

يختال إبليس ويفاخر ويتساءل إذا كانت بينه وبين ادم خصومة فلم سلطه رب العرش على اولاد ادم ؟

يسال إبليس ربه . لماذا ارامم من حيث لا يرونني ، تؤثر فيهم وسوستي . ولا يؤثر في ماعندهم من حول وقوة وحكمة .. لماذا لم تتركهم بفطرتهم سامعين مطيعين .

وبعد ان القى إبليس اسئلته سال ربه « انظرني إلى يوم يبعثون ، قال تعالى ﴿ إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ﴾ .

بعدها مضى إبليس يردد سؤاله .. ماالحكمة في ذلك ، لو كان املكني في الحال لاستراح ادم والخلق ، ومابقى شر ما في العالم ، اليس بقاء العالم على نظام الخير خير من امتزاجه بالشر .

مازال إبليس يهمس ويوسوس ، فيصدقه مغرورون انهم ـ مثل إبليس ـ الافضل والاقرب ، وانهم اصحاب الرئاسة والإمارة ، يعجبهم ان إبليس عند سؤاله .. « مامنعك الا تسجد إذ امرتك » .. اجاب : انا خير منه ، وها هو المتاخر من ذرية إبليس يقول كما قال المتقدم عن نجيب محفوظ .. « انا خير من هذا الذى هو مهين » .

يقول الإمام الشهرستاني إن العبادات تختلف والطرق تتباين ، إلا انها بالنسبة لانواع الضلالات فالبذور ترجع جملتها إلى إنكار الامر بعد الاعتراف بالحق ، وإلى الجنوح إلى الهوى في مقابلة النص

والذين جادلوا نوحاً وهوداً وصالحاً وإبراهيم ولوطاً وشعيباً وموسى وعيسى ومحمداً ـ صلوات الله عليهم اجمعين ـ كلهم نسجوا على منوال اللعين الاول إبليس ، يرفضون التكليف كما رفض إبليس السجود لادم ، ثم يدفعونه عن انفسهم .

رفض السجود لادم .

رفض احترام راى لبنى ادم !!

ثم إصدار الاحكام كما لو كان الواحد منهم هو الخالق .

او إصدار الاحكام كما لو كان المخلوق قادراً على ان يفرض مشيئته على الخالق .

يامر باغتيال نجيب محفوظ ومشيئة الرحمن ان نجيباً محفوظ !!

* * *

يحكى ان شاباً يافعاً طعن نجيب محفوظ بنصل غرسه في رقبته ، ويقول الرواة : إن نجيب امسك بالنصل بيده ، وقدمه إلى الشاب قائلاً :

ـ انت وهذا النصل سواء ... عد إليهم واعطهم النصل واسترد روحك .

وقال نجيب للشاب :

ـ عندما تدرك انك لا تستطيع ان تزهق روح إنسان .. تعرف انك استرددت روحك .

وقال نجيب للشاب :

ـ قل لهم : اطلبوا المغفرة .. وإلا فانتم معه .

فسال الشاب واجماً :

ـ مع من ؟!

قال نجيب للشاب :

ـ معه .. من المنظرين . ■

تنشر هذه المقالة بالاتفاق مع مجلة إبداع

رغم منع الصحافيين «روز اليوسف» سجلت الحوار بين محفوظ والسفير الأمريكى

نجيب محفوظ

منع مستشفى الشرطة دخول الصحافيين لتغطية زيارة السفير الامريكى فى القاهرة إدوارد ووكر لنجيب محفوظ لكن «روزاليوسف» استطاعت ان تسجل الحوار على شريط كاسيت سربته مع احد المرافقين

وكان السفير قد سلم نجيب محفوظ رسالة الرئيس بيل كلينتون . ودار الحوار التالى بينهما

السفير السيد محفوظ إن كتبك قد سمحت لنا برؤيه مصر والتعرف عليها بوضوح . إنه لشرف عظيم لنا ولى شخصيا أن نقرا كتبك وانه لشرف عظيم لى ان التقى بك هنا . إن رئيس الولايات المتحدة الامريكية والذى كان هنا بالامس (الزيارة تمت الخميس) ينقل لك افضل تحياته . ولقد كان يتمنى ان ياتى هنا بنفسه ولكن ضيق الوقت حال دون ذلك

نجيب شكرا شكرا

وبعد ان قرا السفير نص الخطاب الشخصى . رد نجيب محفوظ انا شاكر جدا حقيقى واسف لشعورى المؤلم بالعجز عن التعبير عن مشاعرى كما يجب . واعتبر هذه الرسالة رمزا لمعناها الإنسانى الكبير . والذى يعتز به كل كاتب ومفكر وشكرا للرئيس الكبير بيل كلينتون وممثليه ..

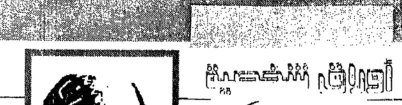
السفير اشكرك بشدة ياسيدى وإننى اقدر كثيرا ماقلته نتمنى لك الشفاء العاجل ..وإذا كان هناك اى شىء نستطيع القيام به للمساعدة ارجوك ان تخبرنا . ■



المصدر : ....روز اليوسف........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٣١ اكتوبر ١٩٩٤........



أحمد حمروش

كانت الأيام الماضية مشحونة بالقلق والتوتر..

توالت الأحداث المفاجئة في شكل صدمات مزعجة يحركها التطرف والإرهاب.. وهؤلاء الذين يستخدمون الرصاص بدلاً من الحوار.

اديبنا الكبير.. القدوة والمثال.. نجيب محفوظ تعرض لعملية اغتيال امام منزله.

يا أنصار السلام.. اتحدوا

شحنة متفجرات في عربة تفتك بثلاثة وعشرين قتيلاً، وتجرح أكثر من أربعين في شوارع تل أبيب.

القوات العسكرية العراقية تتحرك إلى مسافة ٣٠ كيلومتراً من حدود الكويت في حركة غير مفهومة ولا مبررة ، الأمر الذى كاد يوقع بالمنطقة في هوة حرب خليج ثانية.

وهذه الأحداث — في رأيي — ترتبط برباط واحد.. لأنها تمت بعيداً عن السياسة ولجأت إلى السلاح.

الذين حاولوا اغتيال نجيب محفوظ هم من أعضاء الجماعات الإسلامية الإرهابية كما كشف التحقيق الذى قامت به أجهزة الأمن واستحقت من أجله كل إعجاب وتقدير.. وما من شك في أن مشاعر الحب التى أحاطت بنجيب محفوظ بعد المحاولة كانت إدانة شعبية جماعية ضد هؤلاء الإرهابيين تدفعنا للتفكير في البحث عن أسلوب جديد لمواجهة الإرهاب وحماية الأبرياء.

والذين فجروا العربة في شوارع تل ابيب هم من جماعة (حماس) الإسلامية المتطرفة التى اعلنت مسئوليتها عن الحادث، واصرارها على مواصلة نفس الأسلوب أى استخدام العنف بدلاً من السياسة.

ربما يحاول البعض تبرئة هذه الجماعة لأنها تعمل على تحرير ارض فلسطين، ولكن هذا لا يمنعنا من التساؤل:

هل اغتيال الأبرياء هو السبيل الصحيح للنضال.. وهل الخروج عن خط منظمة التحرير الفلسطينية هو الأسلوب الأمثل في حركة تحرير تحتاج إلى وحدة وطنية وقيادة شرعية؟

وهل يمكن أن نتغاضى عن أن حكومة إسرائيل هى التى منحت جماعة (حماس) حق الوجود بموافقتها على



إنشاء جمعياتها الاجتماعية لضرب منظمة التحرير الفلسطينية ثم ارتد الأمر عليها كما حدث تماماً مع أنور السادات عندما شجع الجمعيات الإرهابية لضرب اليسار ثم لاقى حتفه على يديها؟

وهل كان خط (حماس) سليماً عندما اتخذت موقفاً معادياً لمحاولات ومفاوضات السلام، واعتبرت المفاوضين الفلسطينيين من ابناء شعبهم خونة.. فى وقت تكاد تثمر فيه هذه المفاوضات نجاحاً مع جميع دول المنطقة بما فيها سوريا ولبنان؟

الأبرياء الذين يقتلون فى عمليات إرهابية يتعاطف الناس معهم مهما اختلفت جنسياتهم ومهما كانت اديانهم.. وقد احسن ياسر عرفات وإسحاق رابين عندما قرر الاثنان الا تكون حوادث العنف مهما بلغت بشاعتها سبباً فى وقف مسيرة السلام حتى لا يكون فى ذلك انتصارا للتطرف والعنف والإرهاب.

واخيراً نقف عند الأزمة التى هددت المنطقة بعد حشد القوات العراقية قريباً من حدود الكويت.. لنجد انها أيضاً كانت اقحاماً للسلاح فى وقت كادت الاتصالات السياسية فيه تبشر برفع الحصار واكتساب تاييد عدد من الدول لرفع المعاناة عن شعب العراق مثل الصين وفرنسا وروسيا.. ولولا نزع الفتيل سريعاً نتيجة انسحاب القوات المحتشدة لدخلت المنطقة كارثة جديدة من كوارث التطرف.

جسامة الأحداث التى وقعت خلال الأيام الماضية تدفعنا إلى البحث عن الأسلوب الصحيح لانقاذ شعوب المنطقة من التطرف والإرهاب الذى يمارسه اعداء الحياة والسلام.. وهذه هى بعض معالم الطريق الذى يجب أن نسلكه.

أولاً: فى مصر يجب مساندة أجهزة الأمن التى تقوم بدورها خير قيام عن طريق محاولة التغلب على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية التى تنبع من الفساد الذى ينتشر فى المجتمع.. ومحاولة علاج القصور والتقصير فى دور أجهزة الإعلام.

ثانيا: الحكومة الإسرائيلية التى شجعت وجود (حماس) فى البداية عليها أن تعمل على سرعة الوصول إلى اتفاق مع سوريا ولبنان بالجلاء عن الجولان، حتى يتحقق السلام الشامل والعادل الذى تتطلع إليه جميع الشعوب بما فيها شعب إسرائيل.. كما أن عليها المبادرة بحل مشكلة المستوطنات فى الأرض المحتلة حتى لا تكون قنابل موقوتة تنفجر فى أية لحظة، وعدم اتخاذ ردود فعل عنيفة بغلق الحدود الأمر الذى ينعكس سلبياً على الظروف المعيشية لبعض الفلسطينيين.

ثالثا: التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة تنفيذا كاملاً بلا مراوغة حتى تستعيد الشعوب العربية ثقتها فى القومية العربية، ويستقر الاطمئنان فى القلوب.

يساعد على تحقيق هذه المطالب أن يشكل أنصار السلام جبهة عريضة تجمع الناس من كل الجنسيات والأديان للسعى المشترك من أجل دفع مسيرة التسوية السلمية، وانتصار الحياة وانحسار الظلام.

حان الوقت الذى يجب أن نرفع فيه شعار (ياأنصار السلام اتحدوا). ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الحياة اللندنية

التاريخ : .... ٣١ اكتوبر ١٩٩٤

قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ تحال اليوم على القضاء العسكري

مصر: اعتقال ٣١ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شنت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا امس حملات مكثفة على مراكز تجمع المتطرفين في مدينة ملوي واعتقلت ٢٥ من أعضاء «الجماعة الاسلامية». كما اعتقلت قوات الامن ستة آخرين في سوهاج.

وقال مصدر امني ان الحملات شملت ملوي والقرى التابعة لها خصوصا قرية الشماس التي وقع فيها حادث اغتيال المخبر احمد عاشور اول من امس الجمعة عندما اطلق عليه مجهولون النار ولاذوا بالفرار.

وأكد المصدر ان شهود حادث اغتيال المخبر اكدوا في التحقيق أن الجناة ثلاثة أشخاص اطلقوا النار على المخبر من بنادق آلية واستولوا على مسدسه الحكومي. وأضاف ان قوات الامن «ستتمكن من السيطرة على الوضع الامني خلال الاسابيع القليلة المقبلة بعد ان يتم حصاد مزارع القصب ولا يجد المتطرفون مكانا للاختفاء فيه سوى الشقق التي يكون من السهل للقوات القبض عليهم فيها».

وفي سوهاج ألقت قوات الامن امس القبض على ستة أشخاص في قرية سلامون التابعة لمدينة طما وضبطت في حوزتهم اسلحة وذخيرة.

وقال مصدر امني ان قوات الامن تمكنت من اعتقال الستة وهم أحمد حسن وصبري عبدالفتاح ومحمود شكري وفوزي حسان ويسري محمود وعلي عبدالرحيم وانهم من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وفي العاصمة تمكنت نيابة امن الدولة العليا من الاستماع الى اقوال عمرو ابراهيم المتهم بالمشاركة في محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ.

واعترف المتهم في التحقيق انه توجه قبل الحادث بيوم واحد مع المتهمين محمد ناجي وباسم شاهين لاغتيال نجيب محفوظ داخل شقته الا ان زوجته أكدت لهم انه لا يستقبل زواراً في بيته، ولذلك انصرفوا وتوجهوا في اليوم التالي حين طعنه محمد ناجي بمطواة اثناء ركوبه السيارة. وأضاف المتهم انهم نفذوا العملية بناء على تعليمات من الشيخ عمر عبدالرحمن الذي أفتى بقتله باعتبار أنه كاتب علماني.

وعلمت «الحياة» من مصادر قضائية ان من المقرر ان يصدر اليوم الاثنين قرار جمهوري بإحالة قضية محاولة اغتيال محفوظ على المدعي العام العسكري لمحاكمة المتهمين فيها أمام احدى دوائر القضاء العسكري.

وذكرت المصادر ان المتهمين في هذه القضية هم باسم محمد خليل شاهين وعمرو محمد محمد ابراهيم ومحمد ناجي محمد مصطفى وحسين علي محمد بكر ومحمد خضير ابو الفرج المحلاوي وعبدالحميد محمد ابو زيد وصلاح محمد محروس ابراهيم واحمد حسني حسن طلبه وفيصل شحاته محمد مصطفى ومحمد عبدالقاهر السيد علي وعلي حسن سباق موسى ومحمد معوض عبدالرحمن واحمد حسن احمد ابراهيم وعلي جمعة علي جمعة وعبدالناصر جمعة علي جمعة.

وقررت النيابة اسقاط الدعوى الجنائية على المتهم الاول باسم محمد خليل شاهين لوفاته اثناء عملية الضبط وسيتم تقسيم المتهمين وفقا لقرار الاحالة الى اربع مجموعات هي مجموعة الاعداد والرصد، ومجموعة التنفيذ، ومجموعة التستر والايواء، ومجموعة شراء الاسلحة.

ووجهت النيابة الى المتهمين عشرة اتهامات خاصة بتشكيل «منظمة سرية غير مشروعة ومسلحة لارتكاب جرائم القتل والعنف، والاتفاق الجنائي على الاغتيال السياسي عمدا مع سبق الاصرار والترصد، والشروع في قتل الكاتب نجيب محفوظ، وتلقي اموال من الخارج، وحيازة اسلحة وذخائر وأسلحة بيضاء دون ترخيص، وحيازة مفرقعات، والتزوير في محررات رسمية، والتستر وايواء متهمين هاربين ومطلوبين للامن والقضاء».

ومن المقرر أن تطالب النيابة في هذه القضية بتوقيع اقصى العقوبات على المتهمين وفقا للتشريع الجنائي الذي تصل عقوبته الى الاعدام بالنسبة للمجموعة الاولى والثانية الخاصة بالإعداد والتخطيط والتنفيذ والاشغال الشاقة المؤبدة الى المجموعة الثالثة والسجن للمجموعة الرابعة.

واستمعت النيابة في هذه القضية الى ٢٥ شاهداً في مقدمهم المجني عليه وزوجته وضباط الضبط والتفتيش والاقتحام والاطباء المعالجين والجيران وحارس العقار.

واضافت المصادر القضائية ان نيابة امن الدولة العليا قدمت ادلة عدة ضد المتهمين تتمثل في الاسلحة التي نفذ بها الحادث والمفرقعات والمحررات الخطية والنشرات التنظيمية والرسم الكروكي لحادث الاغتيال، وخطط الاغتيال السابقة واللاحقة، وتقارير الطب الشرعي والمعمل الجنائي، وتطابق اعترافات المتهمين مع اقوال الشهود في محاضر الضبط والمواجهات القانونية.

الى ذلك تحسنت صحة نجيب محفوظ واكد اللواء عبدالوهاب الوتيدي مدير مستشفى الشرطة انه سيغادر المستشفى خلال ايام بعد أن استقرت حاله والتأم الجرح وأصبح قادراً على الحركة والمشي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

دفاعا عن حرية الرأي واجتهاد العقل!

صلاح الدين حافظ *

■ ربما تكون السكين الغادرة، التي غرسها التطرف والارهاب، في عنق اديب العرب الوحيد الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ، قد ادمت الجسد الذي أرهقه العمر، فاصابت الناس بالوجوم والحزن... لكن حقيقتها واثرها ابعد وأعمق من ذلك بكثير.

إذ انها في الحقيقة قد ادمت العقل العربي، وأسالت الدم من شرايينه، وكشفت حال التخلف التي نعاني، ووضع الازمة الذي يتلاعب بنا يمنة ويسرة، صاعداً احياناً، هابطاً غالباً، ولعلنا ننحو اليوم نحو التفاؤل فنحلم بأن يكون ذلك الحدث، قادرا على إعادة إحياء العقل وتنبيه الضمير، في مواجهة هجوم التحجر والتخلف والتطرف.

وإعادة إحياء العقل وتنبيه الضمير، لا تتم بهذه الثورة العاطفية والثورة الانفعالية، التي احدثتها سكين التطرف، في عنق اديبنا ومفكرنا العظيم نجيب محفوظ، ولكنها تتم باساليب أخرى كثيرة، بقدر ما هي عميقة، تغوص إلى بطن الاسباب، وتعيد قراءة الدروس، وتستشرف النتائج.

وعلى رغم اننا لا نعترض على الفورة العاطفية، التي سادت الشارع العربي، وحركت بعض تيارات المثقفين ودعاة الديموقراطية وحرية الرأي وحقوق الإنسان، احتجاجا واستنكارا لطيش التطرف ودموية الارهاب، ضد أصحاب الفكر وارباب القلم، إلا أن اعتراضنا ينصب أولا على انها جاءت «عاطفية» وعلى انها تبدو للاسف، وقتية بحكم عاطفيتها، سرعان ما تهدأ وتذوب ثم تذوي، وسط هموم الحياة اليومية، فلا يبقى منها إلا ذكرى غامضة في وجدان الاجيال، تتراءى بين الحين والآخر، قائلة إنه ذات يوم غائم هجمت ميليشيات التطرف على اديب كبير فطعنته بسكين حادة، في رقبته، لكنه نجا...

وما نريده من الحركة الفكرية والثقافية، ومن دعاة الديموقراطية المدافعين عن حرية الرأي والاعتقاد والاجتهاد، وتأصيل هذه المواجهات الشرسة والمستمرة، بين تيارات العقل والتنوير والتحديث واحترام حقوق الإنسان، وبين تيارات الجهل والتخلف والإظلام والتحجر، التي إن تغطت بالدين، فأصول الدين سرعان ما تتخلى عنها وتلفظها، وتتركها عارية في الفضاء، وبداية يلفت النظر، إتساع الحملة الدموية التي تشنها جماعات التطرف والتعصب في عالمنا، ضد اصحاب الرأي ودعاة التنوير، من كل لون واتجاه... فمنذ البداية وضعت الجماعات الدينية المتطرفة، هدفا أوليا بل واساسيا لها، وهو اسكات صوت العقل وقمع الرأي وحرية الاجتهاد، وبقوة السلاح وليس بحجة المنطق، التي نادى بها القرآن الكريم بقوله تعالى: «وجادلهم بالتي هي احسن».

ونذكر ان اختطاف هذه الجماعات، للشيخ «الذهبي» ثم قتله غيلة وغدرا، لم يكن مجرد انذار للحكومة المصرية وتحديا لها فحسب، لكنه كان يهدف اساسا الى معاقبة الذين يجرؤون بالحديث على غير هوى هذه الجماعات، عقابا مميتا، حتى يكونوا عبرة لغيرهم.

ونذكر ايضا ان نفس هذه الجماعات، وقد آمن معظمها بمبدأ تكفير الآخرين، قد طارد الكتاب والصحافيين المصريين مطاردة منظمة، لقهر آرائهم وكبت حرياتهم حين يمارسون نقد فكر التكفير هذا، ابتداء من المحاولة الفاشلة لاغتيال الكاتب مكرم محمد احمد، ومرورا باغتيال الكاتب فرج فودة، وانتهاء بمحاولة اغتيال نجيب محفوظ، فضلا عن سيل ينهمر كل يوم من التهديدات على معظم الكتاب والصحافيين، تعقيبا لمقاومتهم ودرءاً لفكرهم الناقد المناقض!

ويلفت النظر ثانيا، أن هجمة التطرف وممارسة الارهاب، ضد اصحاب الفكر والرأي، لم تأت اعتباطا ولا اجتهادا فرديا، لكنها جاءت نتيجة حتمية، لموجة متصاعدة من المواقف الفكرية المغلوطة، التي استخدمت عباءة الدين تتخفى وراءها، فتفتي ضد كل ما ترى انه في غير مصالح فئة من اصحاب النفوذ والسلطان، الجالسين على منصة بعض مؤسساتنا الدينية والمدنية، المستغلين بلا سند، هذه المؤسسات فيما لا ينفع الناس، ولعل الفتوى التي صدرت من بعض شيوخنا، ضد روايات نجيب محفوظ، وبالذات ضد رواية «أولاد حارتنا» متهمة الرجل وروايته بالمروق والتجديف والكفر، كانت سندا «شرعيا» لجماعات التطرف وإذنا صريحا لسكين الارهاب بأن تنغرس في رقبة محفوظ، بقدر ما كانت نفس الفتوى، طريقا ممهدا أمام المتشددين الذين اغتالوا من قبل فرج فودة.

ويلفت النظر ثالثا، ان خيوط التواصل مترابطة بين جماعات التطرف والارهاب في المنطقة العربية، من شرقها الى غربها، إذ سرعان ما استعار «النموذج الجزائري» من النموذج المصري، اسلوب الفتوى ووسيلة الاغتيال، وإن جاءت الحالة الجزائرية، اشد عنفا وأكثر اتساعا واغزر دموية لأسباب عديدة... فها هي الحملة الجزائرية تغتال نحو ٢٥ كاتبا وصحافيا في اقل من عام ونصف العام، وتدفع باكثر من الف استاذ جامعي ومثقف صحافي وكاتب، للهروب من جحيم العنف ودائرته الجهنمية في «الوطن» إلى نعيم الديموقراطية وسلامة النفس في «الملاجئ» و«المنافي» الاوروبية... ولا زال الحبل على الجرار كما يقولون!

وحين نتعمق في خلفية كل هذا، يسهل القول عدة، إن موجات التطرف والارهاب، المتخفية بالدين، قد عامت في بلادنا، فوق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي طحنت الشعوب، فمزقت اوصالها وأعيت حيلتها وشتتت طبقاتها... وهو قول صحيح ذلك إن هذه الازمة قد قسمت مجتمعاتنا، الى قسمين متنافرين، قلة تملك وتحكم، كل الثروة وكل السلطة معها، في مواجهة اغلبية تزداد فقرا ومعاناة وكبتا وقهرا، فإذا بكل علامات السخط والتمرد والرفض، تطفو جنبا الى جنب، مع موجات الفقر واليأس والاحباط ولم يكن هناك من طريق اسهل سوى الهروب - خاصة الاجيال الجديدة - الهروب عبر التغييب، سواء بالمخدرات أو بالافكار، وكلاهما يدفع نحو الهاوية.

لكن الانحراف نتيجة الفقر والاحباط ليس وحده هو السبب والدافع الوحيد، إنما يجب ان ننظر إلى اسباب اخرى، في مقدمها قضية الانحراف الفكري، الشائعة في تاريخنا والمعروفة في موروثاتنا، والتي عرضت الاديان السماوية عامة، والدين الاسلامي خاصة، لمواجهات ومعارك صاخبة، ترددت اصداؤها عبر القرون، ومن خلال تشتت الملل والنحل والمذاهب، وصولا الى حد الاقتتال بالسلاح، ورفع المصاحف والسيوف وجها لوجه، واستسهال تكفير الآخر، ووصمه بكل ما هو دوني ومنحرف.

وإذا كان تاريخنا مليئا بالنماذج والامثلة، التي لا تغيب عن الذهن، خاصة وان عدواها لا زال موروثا، يستقي منه

٥٦٢٥

أنمة التطرف الحاليين بدد الفتوى وزاد التشدد، فإن قضية تسييس الدين، قد اصبحت من القضايا الشائكة، التي يستغلها كل طرف لحسابه ويوظفها لمصالحه.

وإذا كان عصر الخلفاء الراشدين، قد سادته قدسية الرسالة على حساب انتهازية السياسة، فإن الخلافة الاموية وقد حسمت الامر لصالحها بقوة السيف وعنف السلطة، قد غرست سكين المصالح السياسية في جسد الدعوة الدينية، الامر الذي ترجمه فيما بعد الصراع الاموي - العباسي، ودخول الخلافة العباسية، الى مرحلة متطورة من تسييس الدين، في ظل صراع المصالح واختلاف الفقهاء وتطاير فتاوى التكفير والتكفير المضاد، على الرغم من كل ما شهده العصر العباسي من نهضة فكرية وعلمية وثقافية منفتحة على الثقافات الاخرى، ومزدهرة الابداع والانتاج وغزيرة الاثمار والنتائج!

وليس اليوم ببعيد عن البارحة، في ما يتعلق بتسييس الدين، بجماعة الاخوان المسلمين حين قامت في عام ١٩٢٨، قامت على اساس مبدأ محدد رسمه منشئها الشيخ حسن البنا، وخلاصته ان «الاسلام دين ودولة، مصحف وسيف»، وهو مبدأ قد سرى بالضرورة والتوارث، في خلايا كل التنظيمات الاسلامية الحديثة، خصوصا بعدما خاضت جماعة الاخوان، معاركها المتتالية، ضد «تحديث الدولة» بحجة ان التحديث تغريب، على غرار التغريب الذي مارسه اتاتورك في تركيا، فاسقط «الخلافة» بتآمره مع الغرب الاوروبي، ليفتح بوابات العالم الاسلامي امام غزو الغرب الثقافي، وهيمنته على السياسة والاقتصاد، وافراغ الحضارة والثقافة الاسلامية، من محتواها.

وعلى رغم ان مصر على سبيل المثال، قد شهدت في عصر محمد علي وبناء الدولة الحديثة، في القرن الماضي جهودا جادة في طريق النهضة العامة، معتمدة على حركة التنوير الفكري والانفتاح الثقافي، التي نادها الشيخ العلامة رفاعة رافع الطهطاوي ابن الازهر الشريف، وعلى حركة التصنيع الحديث والزراعة الجديدة، من دون صدام معروف بين هذه النهضة التنويرية، وبين الدين، بحكم السلطة المركزية التي مارسها الوالي محمد علي الممسك بالسلطتين الدينية والمدنية - استلهاما لتقاليد الفرعون المصري القديم - القامع لاي معارضة سياسية مدنية او دينية، إلا ان مصر ذاتها عادت فوقعت في التناقض القديم المتجدد فيما بعد.

فتلاميذ الطهطاوي، السائرون على هدي فكره التنويري الحديث، خاصة جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، قد واجها مصاعب فكرية جمة، حين بشرا بنهضة ثقافية واحياء ديني جديد، منذ بدايات هذا القرن، قائم على تنقية الموروث الديني والثقافي، للاحتفاظ بالصالح منه النافع للناس، وعلى الانفتاح على الثقافات الاخرى الحديثة، خصوصاً الاوروبية، والنقل عنها لا سيما ما يتعلق بالاجتهاد الفكري القائم على العقل وحرية الرأي، من دون ان يقع التناقض بين الموروث المعقول وبين المنقول المعقول ايضا.

ولعل هذا الفكر التنويري بقيادة الافغاني وعبده، هو الذي أنجب تلاميذ المدرسة العقلية الحديثة، التي لم تر تناقضا بين الاسلام والحضارة الحديثة، من امثال مصطفى وعلي عبدالرازق ومشاهير وقاسم امين وطه حسين ولطفي السيد والحكيم وصولا بنجيب محفوظ...

والامر اللافت للنظر ان كل هؤلاء قد تعرضوا لتهمة التكفير، وصدرت ضد افكارهم احكام الإدانة بحجة المروق والخروج على الدين.

وإذا كان مناخ العشرينات والثلاثينات، قد سمح بحكم ما تمتع به من حرية فكرية، بان يقف علي عبدالرازق، امام محكمة بعض شيوخ الأزهر، مدافعا عن آرائه التحررية الواردة في كتابه الشهير «الاسلام واصول الحكم» وبان يجادل طه حسين مكفريه، دفاعا عن فكره الوارد في كتابه المعروف «في الشعر الجاهلي» - كلاهما قد تعرض للتكفير، فإن مناخ التسعينات، قد ضاق هامشه التنويري، امام الكتاب والمفكرين، فإذا بالعقاب المميت يقع على رؤوسهم - استلابا لحق الحياة من اساسه - من دون محاكمة او دفاع، بل ومن دون تردد من جانب اصحاب فتاوى التكفير حملة المقاصل والجنازير في ممارسة القتل العلني والاغتيال المتحدي!

وخلاصة ما نريد ان نصل إليه اليوم، أن تيار التكفير، صاحب فلسفة تسييس الدين وتطويع مبادئه القويمة لمصالح دنيوية حنيفة، ومشجع التطرف والارهاب، قد قام اليوم فوق ارضية متداخلة الخطوط متشابكة الازمات والمآزق، منها ما هو اقتصادي اجتماعي، ومنها ما هو فكري، ومنها ما هو سياسي سلطوي.

وقد استفاد هذا التيار اقصى استفادة، من حالة غياب الوعي، او تغييبه، تلك التي اصابت حركة الفكر والثقافة في بلادنا، فاضعفتها وتحرت في حيويتها، فإذا باجتهاد العقل وحرية الرأي والاجتهاد، تتراجع أمام جحافل التطرف والانحراف الفكري والديني وفتاوى التكفير واسلحة الارهاب المنفلت!

وهكذا رأينا آثار ذلك واضحة، ليس فقط من خلال اغتيال اصحاب الفكر وقهر حرية الرأي، ولكن ايضا من خلال اصطناع الصدام السري والعلني، بين المؤسسات الدينية، والمؤسسات المدنية، المتمثلة في الدولة الحديثة، ولعلنا ندعي هنا، ان مصر بالتحديد، تمر الآن بواحدة من أخطر فترات تاريخها الحديث، التي تشهد صداما ولو مكتوما من هذا النوع، خاصة في مواجهة التيارات الدينية التي تتغطى بالاسلام، وتتحدى الدولة والمجتمع، بل وتحاول الاستيلاء ليس فقط على دور المؤسسات الدينية القائمة، ولكنها تحاول الاستيلاء على الدولة والمجتمع ككل، مستغلة ضعف حركة المجتمع المدني ومنظماته.

وسيكون خطأ تاريخيا قاتلا، أن نظل في حالة التردد الفكري والثقافي التي نعيش في ظلها الآن، حيث تتداخل الألوان وتختلط الاشكال، بلا رؤية واضحة وسليمة، فتضعف الشرايين الاساسية، لتقوى من حولها الامراض الفاتكة والأوبئة القاتلة...

سيكون خطأ تاريخيا ايضا، ان نبقى اسرى حالة التردد الديموقراطي، نتقدم خطوة ونتراجع خطوة، في طريق التنوير والتحديث، القائم على إعمال العقل وحرية الرأي والاعتقاد والاجتهاد... بينما التيارات المضادة، تقوى يوما بعد يوم، عائمة فوق ازماتنا ومآزقنا وترددنا وعجزنا، فتفتي وتكفر وتضرب وترهب!

ولذلك فإن رقبة نجيب محفوظ لن تكون الاخيرة، حتى إشعار آخر، والله أعلم!

---

* نائب رئيس تحرير «الأهرام»، مسؤول «الاهرام الدولي».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

توقع تسليم اعضاء في "الجماعة الاسلامية" في تركيا

مصر: اعدام قيادي في "الجهاد" ومقتل خفير في هجوم للمتطرفين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نفذت السلطات المصرية امس حكم الاعدام في احد قادة تنظيم «الجهاد الاسلامي» وتم تنفيذ الحكم شنقاً في سجن الاستئناف في القاهرة وسط اجراءات امنية مشددة. وقتل خفير في هجوم شنه متطرفون.

وكانت المحكمة العسكرية العليا دانت احمد محمود جمعة في قضية تنظيم المحمودية واصدرت حكماً باعدامه كما حكمت غيابياً بالاعدام على شريف محمد حسان وقضت بمعاقبة متهم بالاشغال الشاقة ١٥ عاماً، ومتهمين اثنين آخرين بالاشغال الشاقة ١٠ سنين واربعة متهمين بالاشغال المؤقتة ٥ سنوات، ومعاقبة متهمين بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات.

ودانت المحكمة المتهمين وهم من محافظة البحيرة بـ «الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون بقيادة جمعة وحسان، وكان الارهاب احدى الوسائل التي تستخدمها هذه الجماعة لتحقيق اغراضها، واشتراك المتهمين في اتفاق جنائي هدفه قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة اسلحة وتزوير جوازي سفر المتهمين جمعة وحسان واستخدامهما». وذكرت المحكمة في حيثيات الحكم ان المتهمين اللذين صدر بحقهما حكم الاعدام «حضرا دورات تدريبية في السودان واليمن، وحصلا على اموال من جهات اجنبية حولت اليهما عن طريق احد المصارف في مدينة دمنهور في محافظة البحيرة».

يذكر ان عدد احكام الاعدام التي صدرت عن محاكم عسكرية مصرية ضد اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ وصل الى ٥٨ حكماً. واصدرت محكمة امن الدولة العليا حكمين مماثلين.

من جهة اخرى اصدرت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) في القاهرة امس احكامها في قضية فرار قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» صفوت عبدالغني التي يواجه فيها اتهامات عبدالغني وثلاثة آخرون من اعضاء الجماعة. وتضمنت الاحكام الاشغال الشاقة ٥ اعوام لصفوت عبدالغني والسجن ثلاثة اعوام لغانم السيد غانم وعاماً واحداً لسمير سنده وبرئ المتهم مصطفى ابراهيم.

وتعود احداث القضية الى عام ١٩٩١ حين تمكن عبدالغني من الفرار من سيارة السجون بعد القبض عليه لاتهامه في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب الرئيس السابق لمجلس الشعب. واتهمت النيابة الثلاثة الآخرين بايوائه والتستر عليه، وتدبير بطاقة هوية مزورة له قبل ان تتمكن الشرطة من القبض عليه مجدداً. يذكر ان عبدالغني يقضي حالياً عقوبة السجن خمسة اعوام بعد ادانته في قضية المحجوب.

على صعيد آخر توقعت مصادر مصرية ان تسفر زيارة رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر لمصر والاتفاق على التعاون في مكافحة الارهاب عن تسليم اعضاء في «الجماعة الاسلامية» مقيمين في تركيا على راسهم اسامة رشدي الناطق السابق باسم الجماعة في مصر.

الى ذلك، اطلق متطرفون النار على خفير في محافظة المنيا المصرية فقتلوه.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الخفير ناجي زكي عوض الله كان في قرية قلبا في طريقه الى منزله في قرية عزبة التابوت فاطلق عليه اربعة متطرفين النار وقتلوه.

واضاف ان قوات امن شنت امس حملة على المنطقة الزراعية في ملوي والقت القبض على ١٥ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

واعتقلت قوات الامن ست سيدات من اقارب المتطرفين الذين اوقفوا اول من امس بعد مقتل القيادي حسن صالح في المقطم.

وصرح مصدر امني الى «الحياة» بان من بين السيدات اللواتي اعتقلن جيهان ابراهيم عبدالحميد زوجة المتطرف ابو العلا عبدربه المحكوم بالاشغال الشاقة ١٥ سنة لادانته باغتيال شرطيين.

وتابع ان «القوات عثرت داخل مخبأ المقطم على عبوات ناسفة ومسدسات وذخائر، وضبطت في مخابئ اخرى للتنظيم اوراقاً ومستندات مزورة ومطبوعات تحوي افكار التنظيم الارهابي وتوجهاته. وكشفت التحقيقات ان المتطرف القتيل حسن صالح كان هارباً من ١٤ قضية منها قضايا تفجيرات ووضع عبوات ناسفة امام بنوك واغتيال اللواء رؤوف خيرت».

وفي قنا نفذت الشرطة امس حملة على المناطق الزراعية القريبة من مدينة فرشوط لملاحقة قتلة الخفير بدري ابو المجد احمد الذي اغتيل اول من امس.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٤

مصر: مقتل مسيحي في هجوم للمتطرفين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون من اعضاء «الجماعة الاسلامية» عملياتهم في مصر، وشهدت مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا استنفاراً امنياً مساء اول من امس، اثر هجوم شنه ثلاثة متطرفين على محل بقالة يملكه مواطن مسيحي. واطلقوا النار على المحل فقتلوا احد ابناء صاحبه واصابوا آخر بجروح.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» هاجموا المحل الذي يملكه كمال نجيب في عزبة رستم في ملوي، وقتلوا ابنه سامي واصابوا ابنه الآخر اسامة بجروح.

واوضح ان «المتطرفين نفذوا الجريمة بذريعة ان صاحب المحل وافراد أسرته يتعاونون مع أجهزة الامن ويرشدون الشرطة الى أماكن اختباء المتطرفين».

واكد ان الشرطة شنت حملة على المنطقة الزراعية القريبة من مكان الحادث واعتقلت ١٥ متطرفاً من اعضاء «الجماعة» باشرت معهم التحقيقات لتحديد شخصيات الجناة.

وشهدت مدينة ديروط اول من امس اشتباكا بين قوات الامن واثنين من عناصر «الجماعة الاسلامية» انتهى باصابة احدهما واعتقاله وفرار الثاني.

وصرح مصدر امني الى «الحياة» بان «معلومات وصلت الى قوات الامن تفيد ان عنصرين شقيقين من تنظيم الجماعة الاسلامية في مدينة ديروط يخططان لتنفيذ بعض العمليات الارهابية فتوجهت القوات لاعتقالهما لكنهما بادرا باطلاق النار فاضطرت الى الرد بالمثل وانتهى الاشتباك باصابة احدهما واعتقاله وهو صلاح ماهر هريدي، وفرار شقيقه سرحان».

وفي اسوان واصلت قوات الامن تمشيط مخابئ المتطرفين واعتقلت امس اربعة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «الحملات التي تشنها الشرطة على مخابئ المتطرفين لن تتوقف على رغم هدوء الاوضاع في اسوان».

ووصل الى محافظة قنا امس عدد من الضباط والجنود المتخصصين بمكافحة الارهاب من محافظات الصعيد الاخرى لتأمين عرض اوبرا «عايدة» هذا الشهر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٤

المتأسلمون - الإرهاب والفتنة الطائفية

عن دار "الأهالى" فى العاصمة السورية دمشق، صدر للدكتور رفعت السعيد كتابه الجديد بعنوان: "المتأسلمون- الإرهاب والفتنة الطائفية". يضم الكتاب أربعة فصول هى: التنوير والتطرف ، والإسلام والمتأسلمون والإسلام وغير المسلمين، وفتاوى. وتسبق هذه الفصول مقدمة مهمة هى صرخة ودفاع.. صرخة من "السواد" الذى يهجم علينا، على فكرنا وعقلنا وحياتنا ككل، ودفاع عن تاريخنا وحضارتنا فى مواجهة من يريدون إسقاط التاريخ والعقل والعلم. كما يتحدث فى هذه المقدمة عن "المجتمع المدنى" الذي يعتبره الحصن الأخير فى مواجهة الإرهاب فـ"مصر تريد أن تنهض، وأن تخطو والفارق هو فى الاتجاه.. هل تخطو إلى الأمام؟ أم تتراجع إلى الوراء؟ وعلينا أن نختار لها.. الاتجاه والمسار.. لأننا نحن دوماً الذين نختار مصر التي نريد.. والتى نحب، والتى نحلم بها. فهيا نعمل معاً ، نحب مصرنا معاً، ونوحدها معاً، نتقدم بها معاً، نحلم لها وبها معاً".



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٤

من وراء البحار بقلم : مها عبدالفتاح

المصريون فى واشنطن .. وعلاقة المسلمين مع الأقباط

لماذا لاتكتب الصحف إلا عن الأنباء المزعجة والمفجعة ولاتهتم الا بماهو غير المألوف وخارج التيار العام . ولماذا لاتجد الأنباء الطيبة طريقها إلى الاعلام ولو كل حين .. وحين !

اخترت اليوم ان اعرض لشيء يفرح القلب لانه يخرج من حبة القلب .. من ناس، مصريات ومصريين ذوى معدن طيب نقى واصيل ، متحضرين وفاهمين واسعى العقل والقلب والسماحة ، واصلين إلى جوهر الدين .

و ... للمصادفات السعيدة قرأت فى الصحف المصرية هذا الأسبوع أن جمعية (للوحدة الوطنية) قد تأسست فى مصر او بسبيلها ... هذا بينما عايش المصريون فى واشنطن بذات الاسبوع التجسيد الحى لمعانى الوحدة الوطنية كأقوى ماتكون !

والحكاية بدأت فى عيد الفصح فى العام الماضى ومن بعد ان اصبح من المعتاد ان تصحب (هدى ماهر) زوجها السفير فى مناسبات اعياد الأقباط المكان لم يتسع لمجموعة كبيرة ظلوا خارج الكنيسة بالانتظار .. ذكرت الملاحظة (لأبونا شنودة) واسمه كاملا هو القمص شنودة البراموسى راعى كنيسة مار مرقص او سان مارك العاصمة الأمريكية وعلمت منه أن الكنيسة القبطية قد اشترت قطعة الأرض تلك التى بنوا عليها القسم الأول من المشروع .. ثم توقف العمل لعدم توافر الأموال اللازمة . وردت قائلة له بتلقائية «نحن هنا فى بلاد الاكتساب بالأموال ولانستطيع كمصريين أن نجمع من بعضنا البعض اموالا لاستكمال بنيان كنيسة مصرية ؟!

فلما سكت من حولها دون جواب . قالت والله إننى على استعداد أن أتولى مشروع هذا الاكتتاب ونقيم سوقا خيرية يخصص ريعها لهذا الهدف . كانت قد تولت قبل اكثر من عام اعداد مشروعين لجمع الأموال لضحايا الزلزال فى مصر وبناء المدارس التى تهدمت .. ونجح المشروعان نجاحا فائقا بمساعدة عدد كبير من سيدات الجالية تطوعن للعمل معها مسلمات وقبطيات ..

●●● وبعد يومين جاءتها مكالمة تليفونية اطرافها بعض السيدات اللاتى كن حولها خلال ذلك الحوار وسألنها : هل كنت جادة حقا ؟ فلما اكدت ذلك قلن لها فى تردد : الا يحسن أن تسألى اولا ... (يقصدون الحكومة او المسئولين فى مصر) قد يكون من غير المستحب مثلا او قد يلقى الموضوع معارضة .. ودهشت وقالت على الفور المسألة لاتحتاج الى استفسار وانى على ثقة من ذلك .. ودعت نحو مائتى سيدة من الجالية المصرية على فنجان شاى . وطرحت الفكرة بينهن فوجدت استجابة قوية من الجميع . ومن خلال جمعية ثقافية مسجلة باسم (اصدقاء مصر) قامت بتشكيل لجنة اعضاؤها شخصيات من اصول مصرية وشخصيات امريكية طارت فى اجازة سريعة الى مصر وسنحت فرصة لقاء مع السيدة سوزان مبارك والتى شجعت هذه الجهود كل التشجيع . ذهبت هدى ماهر الى د. آمال عثمان وزيرة الشئون وطلبت منها عينات من انتاج الأسر المنتجة واختارت مايصلح

●●● سألتها بالذمة والصراحة الم تصادفى اى معارضة او مقاومة على الاطلاق ؟ قالت بالصدق . شخص واحد فقط قال لى لماذا لايذهب نصف الدخل إلى المسجد .. فقالت له . هل بلغك ان المسجد يحتاج إلى شيء ؟ إن مصر هي التى قامت ببناء هذه التحفة المعمارية فى أحد اهم وارقى شوارع واشنطن . وكان ذلك فى الاربعينات وتتولى رعايته حاليا والانفاق على شؤونه المملكة السعودية .

ثم قالت له إسمع .. نحن لانتحدث فى اديان وإنما شعب مصر موجود من قبل الاديان وبقى رغم واستمر بمسلميه وبأقباطه . فهذا عمل لمصريين من اجل مصريين . سكت ولم يحر جوابا ... غير ذلك لم تصادف او تجد غير تعاون وحماس وتفان سواء من سيدات السفارة او من الجالية لا فرق ... فى اليوم المحدد (الأحد ٢٠ نوفمبر) كانت هناك ٦٧ سيدة مصرية مابين مسلمة وقبطية تتولى كل منهن دورا وعملا محددا فى اكبر حركة بيع وشراء لاكبر تجمع مصرى عرفته الجالية المصرية بواشنطن حتى الآن ! وقد اتفقوا على تخصيص ركن لجمع التبرعات للمصابين المصريين من ضحايا السيول ..

●●● السيدة امال ممتاز منصور وهى سيدة اعمال ناجحة قالت انها كانت حاضرة . ذلك الحوار بين هدى ماهر وأبونا شنودة فى الكنيسة يوم عيد الفصح الماضى وقالت انها دهشت من اقتراحها للوهلة الأولى . ولكنى سرعان ماصدقتها فقد سبق ان عرفتها

التعاون الاصيل فقالت «كنا شرنانين لهذه المشاعر فارتوت كأنها تفجرت بهذا العمل ينبوع ماء صاف فى ارض عطشى !

أما السيدة عايدة حبيب وهى ذات شخصية قوية ولها نشاط فى الخدمة العامة بالكنيسة وخارج نطاقها أيضا فقالت ان ما اسعدها كثيرا أن يرى الأمريكيون بأعينهم هذه الصورة للجالية المصرية فليست كل مصر هى تلك الاحداث الفردية الشاذة التى تنقلها صحف امريكية وغير امريكية مما يحدث فى اقاصى الصعيد ! قالت عايدة حبيب هناك مايسمى (بالعرفان) ويسود الأقباط لذلك الشعور الجارف

الذى قامت به كل هؤلاء السيدات المسلمات اللاتى شاركن من حبة القلب فى عمل متعاون مع كنيسة قبطية ..

د. رشدى سعيد العالم المصرى والموسوعة الحية لكل شبر من أرض مصر . نيلها وتاريخها وجغرافيتها قال لى بصراحته المعهودة الحقيقة عندما سمعت بداية بهذا الموضوع لم اصدق أن المسألة ستتخذ هذا المجرى المحول ويتم على هذا النحو السعيد .. فها انا أرى مرة أخرى

المصريين مسلمين واقباطا يعملون فى تعاون من اجل أهداف مشتركة وهذه مصر التى عرفتها فى شبابى ؟ !

ضم ٦ شخصيات عامة الى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

قررت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ضم عدد من الشخصيات العامة لعضويتها وهم الاديب الكبير نجيب محفوظ وكمال هنرى بادير عضو مجلس الشعب وممدوح بشرى ويصا عضو أمانة الحزب الوطنى بالقاهرة وادوار غالى الذهبى عضو مجلس الشعب ورجب البنا رئيس تحرير مجلة اكتوبر والدكتور يوسف بطرس غالى وزير التعاون الدولى.

البابا شنودة مطمئن للمستقبل رغم موجة التطرف في مصر

ليماسول (قبرص) - اف.ب: اكد البابا شنودة الثالث البطريرك المصري للاقباط الارثوذكس وستيفانوس غطاس بطريرك الاقباط الكاثوليك لوكالة الانباء الفرنسية ثقتهما في المستقبل وعدم وجود اي خوف لديهما رغم موجة التطرف التي تشهدها مصر، والتي قالا ان حدتها خفت بعد ان تصدت لها الدولة بشدة. ويشارك البابا شنودة والبطريرك غطاس في الجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق الاوسط المنعقدة منذ الثلاثاء الماضي في ليماسول (جنوب قبرص) وتستمر حتى الاثنين المقبل.

واعتبر البابا شنودة ان «المشكلة هي مع الجماعات المتطرفة التي تعمل ضد الحكومة في نفس الوقت»، واشار الى «ايديولوجية هذه الجماعات التي تكفر حتى المسلمين الذين لا يتفقون معها فكيف بالاحرى المسيحيين».

وقال ان هذه الجماعات تحصل على الاموال معونات خارجية وباستحلال اموال البعض من المسلمين والاقباط. واضاف «انا متفائل من جهة المستقبل، ونحن لا نخاف شيئا والضائقات لا تخيف الكنيسة ولا تتعبها بل تقرب الناس من الله».

ورأى البطريرك غطاس في «الاصولية رد فعل الجائعين». ونسبها الى «الضائقة الاقتصادية والجهل اللذين يولدان روحا انتقامية ويسهلان اقناع بعضهم باللجوء الى العنف المصوب الى الحكم». واضاف البطريرك انهم «فكّروا اولا ان اضطهاد الاقباط ومضايقة الاغنياء والكنائس سيخلقان ثورة تؤدي الى رد فعل دولي ضد الحكومة، ولكن هذه المطامع فشلت والحكومة لم تعط اهتماما، عندما صوبوا غضبهم الى الشرطة وبعض الوزراء فتنبهت الحكومة وتصدت لهم بشدة، خاصة وزير الداخلية الحالي حسن الالفي، مما جعل التطرف يفقد الكثير من حدته».

وقال ان الامور تتحسن «مع تحسن الحال الاقتصادية وازدياد العلم لان المصري طيب لايحب العنف، والتعايش والجيرة يعمان كل الميادين».

ويتفق البابا شنودة والبطريرك على القول ان هناك العديد من المسلمين المخلصين يدافعون عن الاقباط ويطالبون بجرأة ومحبة باعطاء الاقباط حقوقهم.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شطب طلاب التيار الإسلامى بمعهد الخدمة الاجتماعية

اعتصم طلاب معهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة صباح السبت الماضى داخل ساحة المعهد، وطالبوا بعودة الطلاب المشطوبين من قوائم الترشيح للانتخابات الطلابية.

· وكانت إدارة المعهد قد قامت بشطب ٤٥ طالبا وطالبة من قوائم الترشيح، فى حين سمحت للطلاب العلمانيين بالترشيح على رؤوس القوائم، وقام حرس الجامعة وضباط أمن الدولة بمطاردة الطلاب المشطوبين فى شارع الجلاء ورمسيس بعد فض الاعتصام، وقامت مديرة رعاية الشباب بطرد الطلاب من المصلى الخاص بهم. من ناحية أخرى مازال طلاب المعهد الذين حولوا أوراقهم فى العام الماضى إلى معهد الخدمة الاجتماعية ببنها حائرين بعد أن امتنعت عميدة المعهد عن رد مصروفات الطلاب التى دفعوها فى العام الماضى، ولم يتلقوا دروسهم بالمعهد فى الوقت الذى دفعوا فيه مصروفات جديدة بمعهد بنها.



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

شريط الأخبار ● شريط الأخبار ● شريط الأخبار ● شريط الأخبار ● شريط الأخبار ● شريط الأخبار ● شريط الأخبار ●

● حذرت بريطانيا أمس رعاياها من السفر إلى أربع محافظات فى صعيد مصر.

وقال منشور للسفارة البريطانية فى القاهرة بعد أسبوع من مقتل سائح بريطانى فى هجوم للمتشددين المشتبه فيهم فى قنا بصعيد مصر إنه من المتوقع وقوع حوادث أخرى. وقالت إنه على الزائرين عدم السفر إلى محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا التى تقع شمال الأقصر وهى منتجع سياحى.

● ندد العراق بالانفجار الذى وقع صباح أمس الاول الأحد فى كنيسة مريم العذراء فى الكرادة ببغداد والذى أدى إلى مقتل ثلاثة من أفراد الشرطة وشماس الكنيسة، واتهم عملاء الموساد وأمريكا والصهيونية بالتورط فيه.

● ذكرت جريدة القادسية الرسمية أمس الإثنين أن طه ياسين رمضان- نائب الرئيس العراقى- استقبل نادر أسعد بيوض التميمى- الناطق الرسمى باسم حركة الجهاد الإسلامى.. بيت المقدس، وعضو المجلس المركزى الفلسطينى- والوفد المرافق له وقال رمضان بعد اللقاء: إن من يصنع التاريخ العربى المشرق، والخالد هم القادة الثوار الاحرار المتمسكون بمبادىء الحق والعدل والحرية، وأبناء العروبة الرافضون لسياسات الذل والتبعية والاستسلام، وليس عرب اللسان. وقال التميمى: إن أبناء العروبة مازالوا يتطلعون إلى الدور الريادى للعراق قيادة وشعبا، لأنه يمثل آمال العرب ومصيرهم.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهــــــــرام
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

عمارة: الاهتمام بالشباب لمواجهة الارهاب

كتب ـ ماجد كامل:

اعلن الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ان الدولة تهتم بالشباب بوصفهم أهم شرائح المجتمع لمواجهة مخاطر الارهاب والتطرف وقال: أن المجلس يهتم بشكل أساسى بالتدريب المستمر لشباب القادة بما يتناسب مع المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على المستويين القومى والدولى فى خط متواز مع التدريب العقلى للشباب مشيرا الى أن قطاع اعداد القادة للشباب بالمجلس قد اختتم مسابقات الفكر القومى للعام الحالى التى بدأت منذ ٤ سنوات.

وأضاف أن المسابقات استوعبت ٣٥٠ من قادة الشباب.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

أتستكثرون علينا نجيب محفوظ ؟

بقلم الدكتور :
عبد الهادى مصباح المهدى

انها نفس اليد الآثمة التي امتدت بالأمس لتقتل الطفلة البريئة شيماء التى لم تتجاوز عامها التاسع ، تمتد اليوم لتطعن شيخا اعزل قد تجاوز الثالثة والثمانين من العمر ، ذا جسد نحيل ، وقلب عليل ، وحظ من السمع قليل ، ولكن هل يعلم هؤلاء الآثمون الجبناء الذين يختارون ضحاياهم من الشيوخ والأطفال من يكون نجيب محفوظ ؟

نجيب محفوظ القمة التى نبتت من طين مصر وترابها ، وترعرعت فى حضن مصر ونيلها ، وتألقت ونضجت فى حوارى مصر وازقاتها فأخرجت روائع الفكر ، وخلاصة الفن ، وعصارة الثقافة التى جعلت احد المثقفين الدارسين الامريكيين يقول لى بعد ان فاز أديبنا العالمى بجائزة نوبل عام ٨٨ ، وبعد ان قرأ له روايته « الثلاثية » بعد ترجمتها « انه لعار على الغرب ان يتأخر فوز نجيب محفوظ بهذه الجائزة حتى الآن » .

انه نجيب محفوظ الذى تجرى فى عروقه أصالة مصر وتواضعها ، وتنبض شرايينه بحب مصر وعطائها ، وينطق فكره بريادة مصر واستنارتها .

اى لفظ من مفردات اللغة يمكن ان يصف تلك الخسة والنذالة عندما ينقض شاب فى العشرينات على شيخ أعزل فى الثمانينات وهو يمد يده اليه كى يصافحه فيطعنه فى رقبته ويفر هاربا ، فو الله انه لايستحق حتى لفظ ارهابى ، فاية رهبة يمكن ان تنتاب الانسان من ذلك الوغد الجبان الذى استكثر على مصر ان تنتعش وتزدهر فيها السياحة بعد نجاح مؤتمر السكان ، فضرب قمة من رموزها الثقافية والفكرية وفى توقيت اعلان جوائز نوبل كى يسمع العالم ان طبل الارهاب الأجوف مازال يدق على الرغم من الجهود المبذولة للقضاء على رؤوسه ، وهل يستكثر هؤلاء الأوغاد على مصر وجود نجيب محفوظ بيننا

![نجيب محفوظ]

نجيب محفوظ

ليعلمنا ويعلم العالم المتحضر من حولنا كيف يكون الفكر وتواضع الكبار حين يمنحهم الله تلك المواهب المتميزة ، والقدرات الخاصة ، والعطاء المتدفق . لقد ادمت الطعنة فى رقبة نجيب محفوظ قلب كل مصرى وعربى وأجنبى محب للثقافة والفكر والحضارة والتنوير ، ومع كل نبضة من نبضات هذه القلوب ندعو لأديبنا الكبير بالصحة والشفاء .

وأخيرا لنا عتاب على الاذاعة والتليفزيون المصرى اللذين يتبعان الوزير النشط والاعلامى الواعى صفوت الشريف ، فلم يكن كثيرا عليهما ان يقطعا ارسالهما ويذيعا الخبر الذى سمعناه من الاذاعات العالمية فى صدر نشراتها قبل ساعتين من اذاعته فى الاذاعة والتليفزيون المصريين .

من يحمى مثقفى مصر؟!

يستشعر القطاع الاعرض من المثقفين المصريين خطرا مثيرا للفزع الشديد منذ فترة طالت، وكانت قمة هذا الخطر المفزع محاولة اغتيال كاتبنا الكبير نجيب محفوظ، ولعل هذا ماعبر عنه تعبيرا صادقا الزميل الكاتب جمال الغيطانى فى مؤتمر المثقفين الذى شهد حشده مسرح البالون مساء الخميس قبل الماضى، اذ طالب الغيطانى بضرورة ان يكون لمثقفى مصر كيان موحد يضطلع بالدفاع عن الثقافة المصرية والمثقفين، وفى رأيى ان هذا المطلب قد بات ملحا الحاحا شديدا وقد اصبحت الثقافة المصرية برموزها مستهدفة، فالارواح والافكار تحت التصفية وقد يقول قائل: وما فائدة وجدوى ان يكون للمثقفين المصريين رابطة او عصبة جديدة؟! ان هى الا اضافة لكيانات قائمة بالفعل كنقابات واتحادات! لكن القائل بهذا ربما يصدر فى ذلك عن براءة شديدة ا، غفلة او خبث! وايا ماكان الواعز فى هذا الصدد فان هناك اجابة تقوم على العديد من الحقائق التى لابد من طرحها بصراحة شديدة ودون مواربة، اولها ان علينا الاعتراف بان الفكر المحرض على اغتيال الثقافة وتصفية المثقفين يصدر عن تيار بعينه استطاع النفاذ والاستحواذ على هذه الكيانات القائمة بالكامل! وقد اصبحت له الغلبة الآن بحكم احكام سيطرته على هذه الكيانات كتجمعات ديمقراطية، ولديه وسائل التعبير المتاحة فى وسائل الاعلام الحزبية والحكومية على السواء، واحكام هذه السيطرة فى النقابات والاتحادات وما اليها ينصب على مقاليد الامر فيها وتوجيه اموالها وان لم تصبح جماهيرها كلها تدين لها بالولاء! ذلك ان فوز هذا التيار فى انتخابات هذه الكيانات لا ينفى ان هناك اغلبية صامتة ليس لديها امكانيات هذا التيار، وهذه الاغلبية هى فى الواقع تندرج كغيرها فى عداد المثقفين، اذ من الخطأ ان يعتبر احد ان المثقفين فى مصر هم فقط الكتاب والمفكرون والمبدعون من الادباء، علينا ان نعترف كذلك بأن المواجهة الامنية النشيطة مع هذا التيار لا توازيها مواجهة فكرية بذات الهمة! مماجعل الفكر المحرض على التكفير والتصفية يستدرج الجميع الى الخلاف على ارضه هو من حيث اقحام الدين فى كافة شئون الفكر والابداع!، بحيث اصبحت مشكلة المفكر والمبدع اليوم اثبات انه يفكر ويبدع على النهج الذى يريد به هذا الفكر إلزام الجميع! حتى اذا احل الدم وصدرت الفتاوى كان القضاء الذى لا راد له! من هنا يصبح الكيان المقترح للمثقفين المصريين ضرورة، ويقوم على ارضية اتفاق على ان حرية التعبير عن كافة الآراء مصونة لا تمس، وان الخناجر وطلقات الرصاص ليست من قاموس التعبير ولا من مفردات الخلاف، وان تكون هذه هى العقيدة الثابتة التى تجمع المثقفين فى هذا الكيان او الرابطة او العصبة بصرف النظر - وبعيدا - عن الولاءات الحزبية وغيرها من التيارات والتوجهات، كما ان على وسائل الاعلام - خاصة القومية - ان تتقى الله فى ثقافة مصر ومثقفيها فلا تفرد المساحات والساعات لهذا الفكر المحرض وادبياته التى تغرر بالجهلة فتزين لهم العدوان والبغى على المبدعين والمثقفين! فليس من معنى واحد لقومية هذه الوسائل الاعلامية الا انها تحافظ على الدستور الذى اباح حرية التعبير ولم يتحفظ عليها الا بقوانين واضحة، فلا يجوز لوسائل الاعلام القومية ان تروج لفكر يحرض على اهدار هذا الدستور وانتهاك القوانين! مما يخلق مناخا عاما مفزعا يجعل المثقف فى احساس دائم بأنه عرضة للاتهام وفريسة يستفرد بها كلما روج الفكر المحرض لذلك وزين لهذه النهايات الفاجعة! فالويل كل الويل لأمة تصبح صفوتها المثقفة لقمة سائغة وضحية مرشحة للاغتيال وليس لها من سلاح سوى القلم والفكرة!!

المحرر



المصدر : الأهـــرام

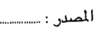
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

القضاء العسكرى يتسلم قضية نجيب محفوظ وينظر قضية الغردقة الأسبوع القادم

يتسلم المدعي العام العسكرى فى بداية الاسبوع القادم قضية محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ بعد إحالتها من نيابة أمن الدولة الى القضاء العسكرى.

وعلم مندوب الأهرام ان قرار الاتهام فى قضية الاعتداء على السياح بمدينة الغردقة والمتهم فيها ١٨ متهما منهم ٦ هاربين سيصدر الاثنين القادم تمهيدا لبدء محاكمتهم فى نفس الاسبوع امام المحكمة العسكرية العليا ومن المنتظر ان يتضمن قرار الاتهام تهم الانضمام الى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون وحيازة أسلحة ومفرقعات بغرض الاخلال بالأمن والسلام الاجتماعى والقتل العمد لثلاثة اشخاص بينهم سائح ألمانى واصابة شخصين أخرين.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

فكروا معنا

ماذا يعني اغتيال أديب أو مفكر؟ (٢)

محاربة الفكر بالرصاص وقرن الغزال اعتراف كامل بالعجز العقلى

د . فؤاد زكريا

دلالة هذا الحدث هى بطبيعة الحال دلالة سيئة للغاية بكل مايعنيه ذلك هو أن الطرف الآخر ، وأعنى الطرف الذى ارتكب العدوان على هذا المفكر أو الفنان يفتقر الى التفكير السليم والى الحجج العقلية التى تمكنه من مواجهته فى نفس ميدانه ، ومن ثم فانه ينقل المواجهة الى ميدان آخر هو الاقتتال العنيف بشتى انواع الاسلحة العدوانية ، وهو اخر ميدان يستطيع المفكر ان يستخدمه فى الدفاع عن نفسه ، لذلك فان هذا العمل غير مشروع اخلاقيا قبل كل شىء ، وهو يدل على افلاس عقلى كامل لدى من يلجأ اليه فالفكر لايحارب بالرصاص او بقرن غزال ، وانما يحارب بفكر مماثل ، وهكذا فان هؤلاء المعتدين يعترفون بعجزهم الفكرى وبقصورهم العقلى فى كل مرة يرفعون فيها سلاحا في وجه شخص من أهل الفكر او الفن .

وكما نعلم جميعا فان هذه الظاهرة قد انتشرت على نطاق واسع في الجزائر في الاشهر الاخيرة ويبدو ان مثل هذه التنظيمات المسلحة التى تستخدم اسم الدين نرى في الجزائر حقل تجارب لها تمارس فيه افعالها العدوانية قبل ان تطبقها على مصر التى هى الهدف الحقيقى والاول لنشاط مثل هذه الجماعات فقد سمع فى الآونة الاخيرة عن مقتل عدد كبير من المفكرين واساتذة الجامعات والفنانين والصحفيين المعادين لفكر هذه الجماعات فى الجزائر ويخيل الى ان مثقفى العالم العربى كله كان ينبغى عليهم ان يفضحوا هذه الممارسات التى لاتدل الا على الافلاس الفكرى والافتقار الى الحجة والدليل العقلى منذ بداية حدوثها فى الجزائر حتى لاننتظر الى ان يحدث شىء مماثل لاكبر رموز الثقافة العربية كما حدث في حالة نجيب محفوظ .

واود هنا أن أشير الى أن مثل هذا الفكر المغلق الذى يرتكب تلك الجرائم ينمو ويزدهر على ثلاثة مستويات:

المستوى الاول هو المستوى الاعلامى العام حين تقوم اجهزة الاعلام بفرش الارضية المناسبة لمثل هذا الفكر وتوسيع قاعدته بما تخلقه من نجوم اعلامية ليس لها من هدف الا التمهيد لظهور هذا التطرف الدينى وتوسيع قاعدة التعصب وضيق الأفق التى ينبثق منها العنف وخاصة ان هؤلاء يتمتعون باوسع انتشار بفضل اجهزة الاعلام الجماهيرية وعلى رأسها التليفزيون .

اما المستوى الثانى فهو المستوى التعليمى ففى اعتقادى ان اسلوب التعليم نفسه بما يفترضه من حفظ حرفى للمقررات وتقديس للكتب المقررة والامتناع الكامل عن استخدام العقل استخداما حرا يقوم أيضا بدور اساسى فى التمهيد لهذا الفكر، وهذه مسألة ينبغى ان تنظر اليها الأجهزة المسئولة عن التربية بجدية شديدة لانها احدى الوسائل الاساسية الممهدة لانتشار الفكر المغلق .

واخيرا المستوى الثالث المتجسد في الدعاة المباشرين ، وهؤلاء يمثلون للأسف مكانة هامة فى أجهزة اعلامنا وخاصة الصحافة ، ويدعون الى الوسط والاعتدال حتى لاينكشف امرهم ودليلى على ذلك هو الموقف المائع والسلبى الذى وقفته هذه الفرقة كلها ازاء حادث محاولة ذبح نجيب محفوظ ، على الرغم من ان هذا الحادث قد الحق ضررا فادحا بسمعة الاسلام الذى يدعون الدفاع عنه ذلك انهم لايكفون عن الشكوى من تحامل العالم وخاصة فى الغرب على الاسلام ، ومن التعميمات السريعة التى يبادر الغربيون الى اطلاقها على الاسلام دون تمييز بين اتجاهاته ومظاهره المختلفة وهاهم يرون الارهابيين يلطخون سمعة الاسلام عن طريق ذبح كاتب له سمعة عالمية بحيث يتصور العالم كله ان هذا من فعل الاسلام او انه صفة لصيقة به ، ومع ذلك فاننى لم أقرأ كلمة واحدة منذ الحادث حتى اليوم من أحد منهم يستنكر فيها هذه الفعلة الشنعاء على اساس ماتسببه للاسلام من اضرار على مستوى العالم الخارجى ذلك لان هؤلاء يقدمون الى كل من يود التحامل على الاسلام والاساءة الى سمعته المادة الخصبة التى يستطيع ان يستخدمها كما يشاء فما الذى فعله الغيورون على الاسلام لكى يصدوا عنه تلك الهجمة البالغة الضرر التى تنبعث من قلب صفوفه لقد انتظرت طويلا لكى أقرأ مقالا واحداً من أولئك الذين صدعوا رؤوسنا بالكلام عن تحامل الدعاية الغربية على الاسلام وتحامل العالم الخارجى على عقيدتنا ، ومع ذلك فان شيئا من هذا لم يظهر حتى الآن مع انهم يعلمون حق العلم ان هذه المجموعة من الشباب الجهلاء الذين أرادوا اغتيال رمز مشهور عالمى مثل نجيب محفوظ باسم الاسلام سوف يقدمون مادة تدوم طويلا لكل من يريد ان يهاجم الاسلام ويزعم بانه عقيدة تنطوى فى باطنها على العنف وترفض مقارعة الحجة بالحجة ولايواجه خصومها الا بقوة السلاح فهل هناك اساءة الى ديننا ابلغ من هذه ومع ذلك فان من يدعون الغيرة على هذا الدين قد ظلوا صامتين تماما بعد هذا الحدث المسىء كل الاساءة الى اى دين عرفه الانسان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

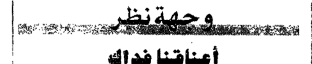
المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

هـل يواجـه نجيب محفـوظ قاتلـه في التليفزيـون؟

لو كان الحوار الذى اجراه التليفزيون مع الشاب الذى حاول قتل الكاتب العالمى نجيب محفوظ قد قام بإجرائه نجيب محفوظ نفسه.. لكان قد حقق الكثير من الاهداف الاعلامية والامنية والحضارية معا. ذات التأثير القوى والمباشر على المتلقى، فى المستويين المحلى والعالمى. ولعلنا نتصور وقع مواجهة كهذه يسأل فيها نجيب محفوظ هذا الشاب الذى أراد ذبحه عن الدوافع والاسباب التى جعلته يقدم على هذا العمل الوحشى. بطريقة ذكية متحضرة. تكشف الكثير عن أبعاد هذا المخطط الاجرامى الذى أستهدفه ومن الذين وراءه. على اعتبار أن نجيب محفوظ هو الافضل من غيره فى إدارة مثل هذا الحوار. على الاقل لانه قد مر بالمحنة وحده بكل فجيعتها ومرارتها، وبكل تفاصيلها وجزئياتها؟ إن تسجيلا كهذا. يوزع فى الداخل على المدارس والنوادى والاماكن السياحية يحقق اكبر الاثر فى كشف أبعاد ودوافع هذه الجريمة. وفى الخارج يكون خير نصير للجهد الأمنى والاعلامى فى مواجهة هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا من ناحية، وخير شفيع لديننا الاسلامى الذى يحاول البعض تشويه وجهه الحضارى من ناحية أخرى!





أعناقنا فداك

طعنة غادرة فى أعناقنا جميعا، طعنة آثمة فى عنق مصر، لم يكن المقصود بها شخص نجيب محفوظ ولا روايته العظيمة «أولاد حارتنا» بدليل أن نجيب محفوظ وروايته موجودان قبل جائزة نوبل وبعدها، يتمتعان بحرية الحركة، أما هو فإنسان فاضل ومسالم مفتوح العقل والقلب والصدر، يصافح الجميع ويستقبل الجميع ويحاور الجميع، لا يحمل سلاحا ولا يحيط به حارس، سلاحه هو إيمانه وحارسه هو خالقه سبحانه وتعالى، واما روايته فمطبوعة ومنشورة ومتداولة، ليست سرا مخفيا وليست فكرا غامضا، ومن يدعى أنها من المحرمات عليه أن يقرأها اولا إذا كان يستطيع القراءة، ثم يفهمها إذا كان قادرا على الفهم، واخيرا يناقشها إذا كان له ان يناقش، اما أن يفتى، فمن هو حتى يفتى، واما أن يصدر فتوى ضد مؤلفها فمن هو حتى يصدر الفتاوى، اما أن ينفذ جريمة متصورا انها جهاد فى سبيل الله بدعوى الطاعة والولاء فلمن الطاعة والولاء إن لم تكن لله ورسوله واولى الامر؟ فضلا عن جوهر الإسلام ذاته فى حكمته «والأمر شورى بينهم»، «وجادلهم بالتى هى احسن» فهل تمت الشورى بينهم؟ وهل جادلوه بالتى هى احسن؟ وهل امر الإسلام بقتل الابرياء خاصة الشيوخ والنساء والأطفال والعزل، مهما كانت الأسباب حتى وقت الحرب؟ لقد كان المقصود هو رمز مصر الفكرى والادبى، ورمز الاب الروحى ورمز المجد الدولى، بعد أن عجزوا عن الوصول إلى المسئولين، خاصة أن الرجل سهل المنال، لا يحتاج الأمر معه إلى تخطيط وفدائية وبطولة. نجيب محفوظ حصل بالفعل على جائزة نوبل، ومصر حصلت بالفعل على جائزة نوبل، وهذه الطعنة واية طعنة لن تنال من الرجل ولن تنال من مصر.. لا يعنينا الغادر ولكن ما يدمينا هو الغدر ذاته.. إن الغدر ضعيف وخسيس وجبان، ومن يتعرض للغدر هو دائما الاقوى والانبل والأشجع.

هذا هو نجيب محفوظ ابن مصر وشعب مصر، الذى رفض الحراسة والأمن وقال عبارته الشهيرة «إن الشعب هو الذى يحرسنى وهو الذى يحمينى».. وهذا الغادر ومن معه ومن خلفه لا يمكن أن يكونوا من الشعب، لأنهم أعداء هذا الشعب.

فتحى العشرى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٤

يتصور البعض أن «الشعب» متحيزة ضد وزير التربية والتعليم، وأنها تتعمد الافتراء عليه.. والواقع أننا كنا نأمل من السيد الدكتور الوزير كثيرا من الايجابيات.. وسنظل نأمل!! أما عن المنشور الرسمي الذي بدأ العمل به في مكتبات المدارس لتطهير أو إعدام أو حرق الكتب الدينية غير المقررة بتعليمات محددة من الوزارة.. فسننقل بالنص مانشرته صحيفة الجمهورية أول أمس عن هذا التطور الجديد.. وكيف أنه فتح بدوره بابا للفساد وللاثراء غير المشروع.

ظاهرة غريبة في المدارس:

نهب المكتبات تحت ستار تخليصها من كتب التطرف!

تشهد مدارس التربية والتعليم هذا العام ظاهرة غريبة حيث يتم نهب المكتبات المدرسية تحت ستار تصفيتها من كتب التطرف والإرهاب وأفكار العنف بدون أي دليل عام بأسماء هذه الكتب للاسترشاد بها.

يقوم مدير أو ناظر أي مدرسة بجرد محتويات المكتبة وتجنيب بعض الكتب والايهام بحرقها بينما يأخذها المدرسون والنظار، وإعداد تقرير للإدارات التعليمية بأنه تم احراق عدد معين من الكتب.

وفي نفس الوقت توزع وزارة التربية والتعليم دليلا بأسماء المؤلفات والكتب الصادرة حديثا الإدارات والمديريات التعليمية للاسترشاد بها في شراء الكتب دون إلزام.. والنتيجة المنطقية أن كل مدرس مسئول عن شراء الكتب يشترى مايريد حسب هواه.. ثم تقوم لجنة بإعدامها لوجود شبهة تطرف في الافكار، ليعود المدرسون ويحصلون عليها.. كما تتركز عمليات الشراء من دار الكتاب المصري اللبناني التي تقدم خصما للمدرس الذي يشتري الكتب .وهناك مجموعة مؤلفات يجمع كل المصريون عليها مثل ترجمة وصف مصر للمرحوم زهير الشايب وكتب جمال حمدان ومجموعة كتب التنوير التي تصدرها هيئة الكتاب، وكان يجب الاتفاق بين وزارة التعليم والهيئة على طباعة هذه النسخ بمطبعة الوزارة لحساب المدارس خصما من الدعم المقرر للمكتبات المدرسية

محمد خليفة



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

كلمات

لا يستطيع احد ان يدعى العلم الدقيق بما يجرى وراء الستار . بين زعماء دولة كبرى او صغرى . او بينهم وبين زعماء دولة اخرى .

وما بين كلينتون ويلتسين . لا يعلم حقيقته أحد . وما بين صدام حسين والملك حسين الآن . وقبل ثلاثة اعوام لا يعرفه حتى لو كان المتحدثون قريبين جدا من الطرفين . ولهذا لا يمكن الاعتماد على ما ترويه وكالات الانباء

والصحف إلا إذا كانت بلاغات رسمية ونصوص مواثيق ومعاهدات دولية . وما وراء هذه النصوص . وكيف اتفق عليها وما دار حولها . قبلها وبعدها من احاديث غير مسجلة . كله يدخل فى عالم الغيب . ولدينا كثير جدا من القضايا التى مازلنا نختلف حولها . سواء كانت خاصة بنا . او بدول كبرى . فى التاريخ القديم او الوسيط او الحديث او المعاصر .

ولو كان عندى وقت خال من العمل والفكر والهموم . لتوفرت على دراسة بعض الاحداث التى وقعت فى بلادنا فى النصف الثانى من هذا القرن لانى اراها ولو من وجهة نظرى الخاصة . غامضة جدا ويكتنفها هذا الغموض من جميع نواحيها . وعبثا حاولت ان اصل إلى نتيجة شبه مؤكدة . او على الاقل معقولة وجديرة بأخذها فى الحسبان . ولكنى فشلت فى ذلك فشلا ذريعا . والقائمة الخاصة بالاحداث الغامضة فى تاريخنا الحديث . طويلة ومشحونة بالمناسبات التى اختلفت حولها الاقوال والرؤى .

فبداية من الذى يملك القول الفصل فى حقيقة حادث حريق القاهرة فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ . من الذى خطط ودبر ومن الذين نفذوا هذا المخطط . وما الهدف من ورائه ؟!

وما حقيقة حادث المنشية الذى وقع فى الاسكندرية عام ١٩٥٤ . وقيل عنه إنه كان من تدبير الاخوان المسلمين . وقيل ايضا غير ذلك . هل صحيح انه كان من تدبير الاخوان . ام من تدبير الحكومة . وما عدد الذين اعتقلوا فى الايام القليلة التى تلت هذا الحادث . وهل حقيقة ان بعض عمليات الاعتقال وخاصة فى قرى الريف قد بدأت قبيل ارتكاب حادث المنشية بساعات قليلة ؟!

وما حقيقة حادث المشير عبدالحكيم عامر . وهل كان الحادث الذى راح المشير نتيجة له إلى جوار ربه . هل كان قتلا او كان انتحارا .

وما الملابسات التى احاطت بحادث وفاة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ؟ وعند هذا الحادث بالذات . سمعت كثيرا من الروايات والاقاويل والشائعات . حتى اختلط الامر بشأنه ولم يعد الانسان قادرا على التمييز بين ما هو حقيقة وما هو مجرد اشاعة .

وهناك احداث اخرى كثيرة لا يزال الغموض يكتنفها . والمؤرخون عاجزون عن التحقق منها .

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

مبارك: لا هوادة مع الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان «الارهاب لن يحقق اهدافه في مصر»، مشيراً الى «رفض الشعب المصري كل صور العنف».

وقال خلال لقائه امس اعضاء الهيئة القضائية لمجلس الدولة انه على رغم المخالفات والتجاوزات «لن ارتكب شيئاً يخالف الدستور او القانون (...) ولعل هؤلاء يفيقون».

وحذر من ان «لا هوادة مع من يخرج على الشرعية ويضرب عرض الحائط بامن المواطنين».

وعن نظام الانتخابات قال مبارك انه «حريص على ان يكون الاختيار بالنسبة الى النظام الانتخابي متفقاً مع الدستور». واضاف: «لا صحة لاشاعة عن اجراء استفتاء على الانتخاب بالقوائم او (النظام) الفردي».

من جهة اخرى، اعتقلت قوات الامن المصرية في ضواحي مدينة ملوي في محافظة المنيا امس ٢٦ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، واصيب ضابط واربعة من جنود الشرطة في حادث سير اثناء تفقدهم الاوضاع الامنية.

واكد مصدر امني لـ «الحياة» ان الاجراءات المشددة مستمرة في المدينة «لمنع المتطرفين من ارتكاب جرائم ضد قوات الامن».

واضاف ان من بين المتطرفين الذين اعتقلوا عبدالواحد ابراهيم السيد احد قادة الجناح العسكري للجماعة الفارين من سوهاج، وكان شارك في «عمليات ارهابية».

وفي مدينة فرشوط التابعة لمحافظة قنا شنت الشرطة امس حملة على مخابئ المتطرفين اثناء بحثها عن قتلة الشرطي ابراهيم فوزي سليمان اول من امس والقت القبض على ٨ متطرفين.

وفي مدينة جهينة في سوهاج اعتقل ثلاثة متطرفين وضبطت في حوزتهم منشورات واوراق تنظيمية.

واوضح مصدر امني الثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وهم علي رجب وفتوح حسن وشكري خليل، ضبط معهم مسدسان وكمية من المنشورات تطالب بقلب نظام الحكم.

٠٠٠٥٦٥٤



المصدر : ......الأهالي......
التاريخ : ......٢ نوفمبر ١٩٩٤......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم حادث نجيب محفوظ:

وزير الداخلية يدعو المفكرين لاستمرار العطاء والعمل والإبداع

كتب عبد الرحيم علي:

أكد اللواء حسن الألفى وزير الداخلية فى تصريحات خاصة «للأهالى» أن حادث نجيب محفوظ ونجاته من موت محقق زاده قرباً من الله وإيماناً، وأنه أحس عند زيارته للكاتب الكبير بأن حياة الإنسان وروحه فى يد الله وحده وليس بيد حفنة من الأشرار مهما بلغت قسوتهم وشراستهم.

واضاف وزير الداخلية بأن الحادث زاده تصميماً على مواجهة الإرهابيين بكل قوة خاصة بعد أن بدأوا فى محاولة اغتيال عقل وحضارة مصر عبر مفكريها العظام بعدما فشلت جهودهم الموبوءة فى اغتيال حماة مصر ورجال أمنها.

ووجه وزير الداخلية كلمة خاصة للكتاب والمفكرين والصحفيين عبر «الأهالى» قال فيها «استمروا فى العطاء والعمل والإبداع والكتابة من أجل المبادئ العظيمة وترسيخ قيم العدل والحرية والديمقراطية ومن أجل مصر الحضارة والتاريخ» مشيراً إلى أنه استمر فى العمل كما يحتم الواجب الوطنى على الرغم من محاولة اغتياله.

وكان الوزير قد حضر أول أمس الاثنين حفل تخريج دفعة من ضباط الأمن المركزى وأعلن أثناءه أن هناك تنظيماً كاملاً يجرى التحقيق معه الآن فى قضية نجيب محفوظ وأن ماقدم للنيابة هم الذين خططوا ونفذوا العملية فقط.



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المدعى العسكرى يتسلم اليوم قضية نجيب محفوظ

كتب ثروت شلبى:

اصدر الرئيس مبارك قرارا جمهوريا بإحالة قضية محاولة اغتيال الأديب العالمى نجيب محفوظ إلى القضاء العسكرى.

وعلمت «الأهالى» أن المستشار -هشام سرايا- المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا سوف يرسل صباح اليوم -الاربعاء- كافة المتهمين والتحقيقات والاوراق والاحراز.. وغيرها والمتعلقة بالقضية إلى المدعى العام العسكرى لاستكمال التحقيقات وإعداد قرار الاتهام.

يبلغ عدد المتهمين فى القضية ١٦متهما احدهم هارب واخر لقى مصرعه اثناء القبض عليه -باسم خليل- و١٤متهما اعترفوا جميعا بالاتهامات المنسوبة إليهم.



قرار جمهورى بإحالة قضية نجيب محفوظ الى القضاء العسكرى

كتب سعيد فرج:

صدر امس قرار جمهورى بإحالة قضية محاولة اغتيال الاديب نجيب محفوظ الى القضاء العسكرى.

وقد بلغ عدد المتهمين فى القضية ١١ متهما احدهم هارب وآخر لقى مصرعه على أيدى اجهزة الأمن فى عين شمس.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد باشرت التحقيقات مع المتهمين فى القضية قبل قرار المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار رجاء العربى النائب العام باحالتها الى النيابة العسكرية.وقد وجهت النيابة العسكرية للمتهمين تهم الانضمام الى جماعة الغرض منها إثارة البلبلة والعنف فى الشارع المصرى والشروع فى القتل العمد للأديب نجيب محفوظ وحيازة اسلحة وذخائر بدون ترخيص الغرض منها الاخلال بالأمن العام والسلام الاجتماعى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاعتداء على نجيب محفوظ أمام القضاء العسكرى

كتبت خديجة عفيفى

أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا جمهوريا باحالة قضية الاعتداء على الاديب الكبير نجيب محفوظ رقم ٩١٧ لسنة ٩٤ حصر أمن دولة عليا المتهم الاول فيها الارهابى المصاب محمد ناجى محمد مصطفى و ١٨ اخرين الى القضاء العسكرى .

وعلمت «الاخبار» ان النيابة العسكرية ستقوم بعد تسلم أوراق القضية باستكمال التحقيق مع المتهمين وسيتم تشكيل لجنة لمراجعة القضية وتوزيع ملفاتها على عدد من رؤساء النيابة لاتمام التحقيقات . وسوف تقوم النيابة العسكرية خلال الايام القليلة القادمة بتسلم الاحراز الخاصة بالأسلحة والذخائر والمستندات والملابس بالاضافة الى محاضر الضبط التى قامت بها اجهزة الأمن والتقارير الفنية والطبية .

● جامعة الازهر تناقش أعمال نجيب محفوظ فى رسالة دكتوراه . «أخبار الأدب ص١١»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

المثقفون المصريون فى حالة انعقاد مستمر

● دعا سعد الدين وهبة الى الاجتماع الثانى للمثقفين المصريين يوم الاربعاء القادم التاسع من نوفمبر . فى مسرح البالون ، وتحدد للاجتماع الساعة الخامسة بعد الظهر حتى تتاح فرصة اطول للمناقشات ، قبل بدء العروض المسرحية فى التاسعة ، وكان الاجتماع الاول قد انعقد الخميس قبل الماضى وحضره اكثر من اربعمائة مثقف ، كان من بينهم عدد كبير من الفنانين ، وممثلو اربع نقابات فنية منها نقابة الصحفيين وخلال الاجتماع برزت دعوة تشكيل اتحاد يضم جميع مثقفى مصر حول هدف واحد ، هو مواجهة الارهاب . والبحث فى سبل التصدى للسكين التى تشهر فى وجه الكلمة بعد محاولة اغتيال نجيب محفوظ .

سعد الدين وهبة
فرصة للمناقشات



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٤

إحالة ١٥ إرهابياً فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ للقضاء العسكرى

١٠ اتهامات للإرهابيين عقوبتها الإعدام

كتب : جمال عبد الرحيم :

احيلت امس قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ امام منزله بالعجوزة ١٤ اكتوبر الماضى الى ادارة القضاء العسكرى .. تضم القضية ١٥ ارهابيا محبوسين بعد انقضاء الدعوى الجنائية عن الارهابى باسم محمد خليل شاهين الذى لقى مصرعه اثناء معركة الشرطة مع الارهابيين بعين شمس .

وجهت نيابة امن الدولة العليا للارهابيين المتهمين فى القضية عشرة اتهامات من بينها الانضمام الى تنظيم سرى غير مشروع يهدف الى محاربة القوانين والدستور ومحاربة السلام الاجتماعى بهدف قلب نظام الحكم والاتفاق الجنائى على ارتكاب جنايات القتل العمد والشروع فيه وحيازة اسلحة ومفرقعات وذخائر لاستخدامها فى عمليات ارهابية تخل بالامن والنظام العام والشروع فى قتل الاديب الكبير نجيب محفوظ بمطواه فى رقبته والتزوير فى محررات رسمية .. تصل عقوبة الاتهامات الى الاعدام .

تضم اوراق القضية التقارير الفنية والطبية التى تسلمتها نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام تقرير مستشفى الشرطة بالعجوزة عن اصابة الاديب الكبير وتقارير الطب الشرعى عن تشريح جثتى الارهابى باسم محمد خليل شاهين الذى لقى مصرعه فى معركة مع الشرطة بعين شمس والسائق الشهيد احمد مصطفى احمد ..

وتضمنت التقارير الفنية فحص ٤ طبنجات بينهم مسدس صوت تم ضبطهم بحوزة الارهابيين بالمقهى وفحص القنابل والمتفجرات التى ضبطت باوكار الارهابيين .

وتشمل اوراق القضية ايضا اقوال الكاتب الكبير نجيب محفوظ امام النيابة بمستشفى الشرطة بالعجوزة وشهود العيان بمقهى عين شمس وضباط الشرطة الذين قبضوا على المتهمين .

وتشمل القضية اعترافات تفصيلية للارهابيين المتهمين فى القضية عن كيفية التخطيط للحادث ورصد منزل الاديب الكبير والتوجه الى منزله قبل الحادث بيوم واحد وتنفيذ الحادث .. وكذا اعترافات الارهابى الخطير محمد خضير المحلاوى امير المجموعة عن علاقاته السابقة مع الارهابى طلعت ياسين همام وتكوين التنظيم بعد وفاته لاستئناف نشاط تنظيم مايسمى « بالجماعة الاسلامية » .

وتضمنت اعترافات الارهابيين محمد ناجى محمد مصطفى وعمرو محمد محمد ابراهيم منفذ الحادث بتكليف من الارهابيين محمد خضير المحلاوى وباسم محمد خليل شاهين بسبب رواية « اولاد حارتنا عن كيفية الحادث بالرغم من عدم قراءة الرواية ..

وتضمنت اوراق القضية معاينة نيابة شمال الجيزة لموقع حادث محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ امام منزله واقوال شهود العيان ومعاينة مقهى سليمان عودة بعين شمس التى وقعت امامه معركة الشرطة مع الارهابيين والتى لقى فيها الارهابى باسم محمد خليل شاهين مصرعه واصيب زميليه محمد ناجى محمد مصطفى وعمرو محمد محمد ابراهيم واستشهاد السائق احمد مصطفى احمد ..

وتضمنت الاوراق معاينة اوكار الارهابيين بمنطقة الخصوص بالخانكة ومدينة السلام .

وتشمل الاوراق ايضا احراز الكتب والمنشورات والخرائط والرسوم الكروكية التى تم ضبطها باوكار الارهابيين .

من بين الارهابيين المتهمين فى القضية محمد ناجى محمد مصطفى وعمرو محمد محمد ابراهيم ومحمد خضير المحلاوى وعبدالحميد محمد ابو زيد . واحمد حسنى حسن طلبة ومحمد عبدالقاهر السيد على وحسين على بكر الشرنوبى وفيصل شحاته مصطفى وياسر ابو عيطة طالب بنهائى الطب . وعلى حسن سباق .. محامى .

وامرت النيابة بالاوجه لاقامة الدعوى الجنائية ضد الارهابى القتيل باسم محمد خليل شاهين الذى لقى مصرعه اثناء القبض عليه ..

وينتظر ان تتسلم ادارة المدعى العام العسكرى خلال الساعات القادمة اوراق القضية من نيابة امن الدولة العليا ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٤

القاهرة تعقد 3 اتفاقيات دولية للتعاون الأمني

بدء إجراءات محاكمة 40 متطرفاً في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر أمس قرار جمهوري في مصر باحالة 40 متطرفا متهمين في قضية محاولة اغتيال الاديب العالمي نجيب محفوظ الى القضاء العسكري، من بينهم 14 معتقلون بالفعل، لاعتبارهم من المنفذين الفعليين للحادث، كما لقي آخر يدعى باسم شاهين حتفه اثناء مقاومته اجهزة الأمن اثناء إلقاء القبض عليهم.

بمنطقة عين شمس، فيما تتراوح اتهامات بقية أعضاء التنظيم الهاربين بين المساعدة في التنفيذ، والاشتراك في الاتفاق الجنائي، الى جانب متهمين من مدبري الاسلحة والذخائر، وإعداد اوكار لاختفاء اعضاء التنظيم، ومساهمين في قضايا أخرى، مثل الاعتداء على ضابط أمن الدولة بدمياط، ونسف وتفجيرات البنوك، واخفاء متفجرات داخل المدينة الجامعية.

ومن المنتظر ان يصدر المدعي العام العسكري خلال ساعات موعداً لتحديد اولى جلسات المحاكمة، والاستماع الى شهود الحادث، ومن بينهم الكاتب العالمي وزوجته و15 شاهدا آخرين. وكانت نيابة امن الدولة العليا قد انتهت من التحقيق مع المتهمين المنفذين الـ14، عقب سؤالها للمنفذ الثاني عمرو ابراهيم، الذي شارك في محاولة الاغتيال، بعد ان سمحت حالته الصحية بالاستجواب داخل عنبر المعتقلين.

وقد وقعت أمس مفاجأة اثناء اول جلسة عقدتها محكمة امن الدولة العليا في مصر لنظر قضية تنظيم السويس المتطرف، الذي يبلغ عدد المتهمين فيه 18 متهما، حين قدم المتهم الثاني احمد عبد القادر بكري طلبا الى هيئة محكمة أمن الدولة العليا لرد رئيس الهيئة المستشار احمد صلاح الدين بدور.

وذكر المتهم في طلب الرد ان رئيس الهيئة من المتشددين في احكامه وان له آراء مسبقة في وسائل الاعلام عن التطرف والمتطرفين، وانه يدخل المحكمة ويخرج بحراسة مشددة، مما يبعث الخوف في نفوس المترجمين. واضاف المتهم في طلبه ان احكامه ستكون شديدة بالنسبة لهم.

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» ان الداخلية المصرية تستعد حاليا لتوقيع 3 اتفاقيات للتعاون الامني، وتبادل وتسليم المجرمين مع كل من ايطاليا وتركيا والجزائر خلال الاسابيع القليلة المقبلة، ومن المقرر ان توقع أولى الاتفاقيات خلال زيارة رئيسة وزراء تركيا لمصر يوم السبت المقبل، وتوقع الثانية خلال زيارة وزير الداخلية الايطالي القريبة لمصر، فيما ستوقع الثالثة خلال اجتماع اللجنة العليا المصرية ـ الجزائرية المشتركة.

وأكدت مصادر امنية مطلعة ان اتفاقيات التعاون الأمني مع الدول العربية والاجنبية، تستهدف محاصرة



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نشاط الجماعات المتطرفة وعناصرها الموجودة بالخارج، خاصة بعد ان ثبت وجود تنسيق واتصال بين تلك الجماعات في مصر والجماعات المماثلة في دول اخرى، ومنها الجزائر.

واوضحت المصادر ان اتصالات تجرى حاليا مع بعض العواصم الاوروبية والآسيوية بشأن استعادة عدد من العناصر المتطرفة الهاربة الى تلك الدول، والصادر احكام قضائية مصرية ضدها لمشاركتها في التخطيط لتنفيذ أعمال تخريبية، كما شملت الاتصالات مطالبة الدول الاوروبية بعدم منح حق اللجوء السياسي لتلك العناصر او جنسية تلك الدول.

واشارت المصادر الى ان المطاردة المصرية للعناصر المتطرفة الموجودة بالخارج دفعت بعض هذه العناصر للسفر الى العراق والاقامة هناك خاصة العناصر التي كانت تقيم في اليمن.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

يوم الحزن الكبير (٣)



بقلم :
د . غالى شكرى

هذه هى النكات البذيئة التى أعقبت حادث نجيب محفوظ: الاولى ان محاولة الاغتيال وقعت بسبب «التطبيع» باسلام، فنجيب محفوظ الذى لم يفعل أكثر من اختياره للسلام - أى سلام - هو عنوان التطبيع وهو الرجل الذى رفض الدكتوراه الفخرية من جامعة اسرائيلية ولم يزر اسرائيل، وكان قد اختار هذا «السلام» قبل السادات بخمس سنوات فى ندوة كتاب الأهرام مع القذافى ١٩٧٢ اما الذين جندوا شبابهم وأموالهم ورصاصهم وخناجرهم لصدور الشعب المصرى فلم يصيبوا اسرائيليا واحدا فى مصر بسوء.

والنكتة البذيئة الثانية هى ان «الشباب الطائش» الذى يضرب ويقتل لا يمثل اكثر من هامش ضيق فى كتاب الحركة الاسلامية، فهو لا يعبر عنها اذا كان الهامش أقوى من الكتاب، ولا سيطرة للتيار الرئيسى على الهوامش، فالأجدر بالشباب الطائش أن يقود الحركة كلها لانه المتحدث الرئيسى فى ساحة الفعل باسمها.

والنكتة البذيئة الثالثة ان الجريمة ليست مصرية وان المجرمين ليسوا مصريين، اذا كانت لديكم مصادر التمويل والتخطيط غير المصرية فانشروا وثائقكم او سلموها لجهات التحقيق ونحن نشارككم الرأى جزئيا فى ان هناك جهات خارجية متورطة وضالعة بالتمويل والتدريب والتحريض، فالعرب الافغان خير شاهد على ذلك ومعسكرات السودان وضبط كارلوس فى الخرطوم خير شاهد ايضا نشارك أصحاب النكتة الرأى اذن فى ان هناك جهات اجنبية ضالعة، ولكننا نرفض فى الوقت نفسه الانطلاق من هذه الحقيقة الجزئية الى القول بانها جريمة غير مصرية بل هى مصرية لحما ودما وجسدا وروحا والتكرار باننا شعب وديع هادىء لا يعرف العنف كذب صريح، فالارهاب الدموى الجديد بلغ من العمر عشرين عاما والجرائم الشاذة فى بلادنا أمست مع الزمن جرائم شائعة، فالأدق اننا نحيا الآن ونموت فى مجتمع عنيف.

أما النكتة البذيئة الرابعة فقد نشرتها احدى الصحف فى صدر صفحتها الاولى من ان نجيب محفوظ هاجم التنوير والمنورين فى ندوة سبق ان عقدتها معه وبالرجوع الى هذه الندوة وجدنا نجيب محفوظ يبدى استعداده للتحاور مع رجال الدين فى الأزهر حول «أولاد حارتنا» ولا ندرى كيف يمكن الادعاء بان شيخ التنويريين المعاصرين يهاجم التنوير وأصحابه.

هذه النكات البذيئة وغيرها هى استمرار بعض الجهات فى تبرئة ساحة الارهاب من الجرائم التى يرتكبها باسم الدين.

أما النكتة الراقية الوحيدة التى رافقت الضجة التى أثيرت حول «أولاد حارتنا» فى بداية الستينات، فقد أطلقها رجل كبير هو أستاذ الشريعة البارز الشيخ ابو زهرة، كان عضوا فى المجلس الشعبى لمحافظة القاهرة.

وكانت رواية نجيب محفوظ الشهيرة «بداية ونهاية» تعرض على خشبة المسرح من اعداد الكاتبة الاسلامية الراحلة امينة الصاوى» فعلق الشيخ ابو زهرة فى احد اجتماعات المجلس قائلا: «ها هم يعرضون أولاد حارتنا باسم جديد، وأين؟ فى مسرح الدولة، فالبداية والنهاية هى بداية الكون ونهايته، وهذه هى أولاد حارتنا، لم تظهر فى كتاب بل فى ثياب الممثلين والممثلات».

هذه نكتة راقية لا ينافسها فى الرقى سوى ما قاله الشاب الذى حاول اغتيال نجيب محفوظ فى رده على السؤال لماذا فأجاب «بسبب أولاد حارتنا» وحين سئل مرة اخرى «هل قرأتها» قال «وهل أضيع وقتى فى قراءة رواية ظهرت منذ خمسين سنة؟» واذكر بهذه المناسبة أننى دعيت عام ١٩٨٨ الى احد قصور الثقافة بالاسكندرية فى مناسبة فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل ولاحظت ان الصفوف الامامية كلها من طالبات الجامعة ووقفت احداهن تلعن نجيب محفوظ وروايته فسالتها «هل قرأت الرواية» فاجابتنى حرفيا كيف أقرأها وهى حرام وصاحبها مرتد، هكذا قال الأساتذة الأجلاء الذى اثق فيهم وذكرت فعلا اسماء بعض المشايخ المعروفين.

والذى حدث ان رأيا عاما دينيا لم يتبلور حول الشك فى نجيب محفوظ وايمانه الا غداة فوزه بجائزة نوبل، واننى أفرق تفريقا حاسما بين الرأى العام المتدين والرأى العام للاسلام السياسى وقد أقبل التشكيك فى نجيب محفوظ وروايته من هذا الفريق الاخير خاصة وانه قد ترافقت جائزة نوبل زمنيا - على وجه التقريب مع فتوى الخمينى باهدار دم الكاتب الهندى الأصل البريطانى الجنسية سلمان رشدى.

حينذاك صدرت كتيبات بلا حصر تهاجم سلمان رشدى وتربط بينه وبين نجيب

محفوظ وهي كتيبات أشبه بالمنشورات السياسية، باقلام لم يعرف عن اصحابها انهم من أهل القلم او من أهل الفكر، وصادرة عن دور تخصصت فى التحريض السياسى باسم الدين ولان هذه الدور تعتمد في التوزيع على شبكة واسعة وغير تقليدية للتوزيع على ابواب المساجد ووسائل المواصلات ومفارق الشوارع والأحياء فانها قد «شاعت» مع الهواء وخلقت مناخا عاما لم يقرأ نجيب محفوظ ولا سلمان رشدى، ولكن ضميره مطمئن الى فتوى الخمينى وفتوى عمر عبد الرحمن وتقرير الشيخ الغزالى وكتاب عبد الحميد كشك وغيرهم من المشايخ المحترمين وامراء آخر الزمان على السواء.

من هذه الكتيبات الأشبه بالمنشورات كتيب عنوانه «قضية سلمان رشدى» وكتيب آخر عنوانه «الطريق الى نوبل» يعنى الكتيب الاول بالربط بين الكاتب الهندى والكاتب المصرى، ودون أية اشارة الى فتوى الخمينى التى اعتمدت عليها فتوى عمر عبد الرحمن، فان الكاتب بذل جهدا مضنيا فى تقديم الحيثيات التى تبرر إهدار دم الكاتبين، باعتبار ان «أولاد حارتنا» هى الامتداد المصرى لرواية «الآيات الشيطانية» دون ان يخطر على باله ان الرواية المصرية سبقت الرواية الاخرى بربع قرن.

اما الكتيب الثانى فقد رسم مؤلفاه جدولا باسماء الشخصيات الروائية فى «أولاد حارتنا» وما يقابلها فى ظنهما من شخصيات دينية والنتيجة الطبيعية هى ان الروائى كافر وروايته ملحدة.

وبالطبع، فقد كانت هناك أصوات نقدية حصيفة، لعلها تشكل فى ميزان النقد أغلبية الاصوات ولكنهابسبب أكاديمية أصحابها وجديتهم لم تحرز التأثير الواسع فى الرأى العام ، هناك عشرات المؤلفات لأكبر النقاد، وكذلك مئات المقالات لأشهرهم، ولكن صداها انحصر فى أهل النخبة وهناك دراسة جادة على سبيل المثال اتخذ صاحبها الدكتور محمد حسن عبد الله من الرؤية الاسلامية عند نجيب محفوظ عنوانا لها ولعلى اختلف مع المؤلف فى مواضع كثيرة من هذه الدراسة الجيدة والجادة ولكن هذا الباحث المنصف نظر الى أدب محفوظ، ومن بينه «أولاد حارتنا» من زاوية اسلامية صرفة فرآه نموذجا فذا لأدب الكاتب المصرى العربى المسلم وحين تناول «أولاد حارتنا» لم ير فيها ما رآه الآخرون من زيغ عن الدين او زندقة، بل اعتبرا مثالا فريدا على كل ما تدعو له الأديان من حرية وعدالة ومعرفة.

وفى حديث تليفزيونى أخير للاستاذ ثروت أباظة الذى يعرفه القراء كاتبا متشددا فى الدفاع عن الايمان والأديان والاسلام لدرجة التجاوز أحيانا فى اتهام خصومه السياسيين جميعا بالالحاد، فانه قد تكلم عن «أولاد حارتنا» باعتبارها رواية اسلامية تدعو الى الايمان والعقل دون تناقض. وكان من أهم ما قاله ثروت أباظة ان الذين أفتوا فى «أولاد حارتنا» لا يعرفون القراءة الأدبية، ولا يفهمو ان الشخصيات الروائية أيا كانت هى شخصيات خيالية، وليست شخصيات تاريخية او حقيقية ومن ثم لا يجوز أصلا المقارنة بينها وبين أية شخصيات دينية.

ولكن هذه الأصوات التى تمثل الأغلبية الساحقة من قراء ونقاد نجيب محفوظ ضاعت فى زحام فتاوى القتل والمذكرات التفسيرية التى أشاعها المتطرفون والمعتدلون على السواء والنكات البذيئة التى برر بها هؤلاء محاولة اغتيال نجيب محفوظ.



المصدر : .... الأهـــرام ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٢ ...... نوفمبر ١٩٩٤ ....

احالة المتهمين بمحاولة اغتيال نجيب محفوظ للقضاء العسكرى

١٠ اتهامات لـ١٥ أرهابيا شاركوا في تخطيط وتنفيذ الجريمة

كتب ـ أحمد موسى :

صدر أمس قرار بإحالة المتهمين فى قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ الى القضاء العسكرى ، وسوف تقوم نيابة أمن الدولة العليا خلال ٤٨ ساعة بإرسال أوراق القضية الى ادارة المدعى العسكرى وتضم القضية ١٦ ارهابيا من عناصر مايسمى بالجماعة الاسلامية لقى أحدهم مصرعه خلال القبض عليه.

وقد انتهت نيابة أمن الدولة العليا من تحقيقاتها مع المتهمين الذين شاركوا فى ارتكاب الحادث وتسلمت النيابة كافة التقارير الطبية الخاصة بالكاتب الكبيرنجيب محفوظ ،بالاضافة الى تقارير المتهمين المصابين محمد ناجى ، محمد مصطفى ، وعمرو محمد ابراهيم وتقرير الصفة التشريحية لجثة الارهابى باسم محمد خليل . كما شمل ملف القضية المعاينات التي اجراها مرفق من النيابة في موقع الأحداث فى العجوزة عين شمس بالاضافة الى معاينة أوكار المتهمين بمدينة السلام والخصوص ومدينة الطلبة بمنطقة بين السرايات وإجراء رسم كروكي لمنطقة الحادث أمام منزل الكاتب الكبير بالعجوزة. وقد كشفت التحقيقات التى أشرف عليها المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا وتولاها فريق من أعضاء النيابة ضم كلا من ياسر رفاعى وعلى الهوارى وعادل فياض وهشام بدوى وهانى برهام وعبد المنعم الحلوانى رؤساء النيابة ومحمد حلمى قنديل وحسام هلال وعمرو فاروق وأشرف العشماوى وكلاء أول النيابة عن اعترافات كاملة ادلى بها المتهمون فى الحادث وعلى رأسهم منفذ الجريمة محمد ناجى مصطفى وشريكه عمرو ابراهيم عن كيفية تنفيذهم الجريمة وهروبهم من مسرح الحادث كما ادلى باقى المتهمين باعترافاتهم عن خطة محاولة اغتيال الكاتب الكبير فى منزله أو فى كازينو قصر النيل. وقد وجهت النيابة للمتهمين عشرة اتهامات منها الاتفاق الجنائى على القتل والشروع فيه وحيازة أسلحة (مسدسات) وذخائر بدون ترخيص



المصدر : .... الأهـــــــرام ....

التاريخ : .... ٣ نوفمبر 1994 ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وجهة نظر

اعتذار نجيب محفوظ

أبلغنا الاستاذ الكبير نجيب محفوظ بانه يود الاعتذار للسادة القــراء على عــدم تمكنه فى الوقت الحــالى من الوفــاء بمقــاله الأسبوعى فى هذا المكان والذى كان دائما يقدمه للنشر قبل موعده باسابيع، ولقد قمنا بنشر كل ماكان صاحب القلم الكبير قد تركه لنا قبل وقوع الاعـتداء الآثم عليـه قبل ثلاثة اسـابيع، وكـان آخـرها هومقال الخميس الماضى.

وقد أكد لنا الاستاد نجيب محفوظ انه يتوق الى مخـاطبة قرائه من جديد حيث انه ظل يكتب «وجهة نظر» طوال مايقرب من عشرين عاما لذلك فقد اصبح الآن من حقه ان يحصل على اجازة قصيرة يعود بعدها الى القراء حين يتمم الله شفاءه باذنه ومشيئته.

نجيب محفوظ

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

القاهرة: بدء محاكمة ١٨ من "الجماعة الاسلامية"

■ القاهرة - «الحياة» - بدأت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) في القاهرة امس محاكمة ١٨ متهماً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في قضية تنظيم مدينة السويس.

وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة وتقدم المتهم الثاني في القضية احمد عبد القادر بكري (٢٤ عاما) بطعن في صلاحية رئيس المحكمة المستشار احمد صلاح الدين لأن له رأياً مسبقا ضد الارهاب والارهابيين، وانه يأتي الى المحكمة في حراسة امنية مشددة ما يوحي بأنه سيقضي بعقوبات مشددة على المتهمين في القضية.

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد اليوم الاربعاء لتمكين المتهم ومحاميه من تقديم طلب الطعن الى محكمة استئناف القاهرة للنظر فيه.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤
المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل نظر قضية التجمهر بالسويس الى اليوم
لتمكين المتهم الثانى من اتخاذ اجراءات رد رئيس المحكمة

كتب ـ عبد الغفار رشدى:

بعد جلسة استغرقت ١٥ دقيقة فقط تقدم المتهم الثانى فى قضية احداث التجمهر بالسويس أمس بطلب لرد رئيس محكمة أمن الدولة العليا. وقد استند المتهم فى مذكرة الرد على تشدد رئيس المحكمة فى أحكامه وعقوباته كما أن له رأيا سابقا فى الارهاب والقضايا الارهابية.

عقدت الجلسة فى الحادية عشرة امس برئاسة المستشار محمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى بحضور على الهوارى وعادل فياض رئيسى نيابة أمن الدولة العليا. حيث تضم القضية ١٨ متهما وعقب اثبات حضور المتهمين أعلن المتهم الثانى أحمد عبد القادر بكرى عن رغبته فى رد رئيس المحكمة وقدم مذكرة تضمنت أسباب ذلك وهى شدة القاضى فى احكامه وعقوباته السابقة كما أن رئيس المحكمة سبق أن ابدى رأيه فى الجماعات الاسلامية وفى العمليات الارهابية على صفحات الجرائد. كما ذكر فى الجلسة الماضية للقضية أنه لن يقوم بإحضار شهود نفى او اثبات اثناء نظر الدعوى، وحدد مهلة للدفاع عن كل متهم لا تتجاوز ربع ساعة فقط وبعد تقديم مذكرة الرد قرر رئيس المحكمة تأجيل القضية الى اليوم وعلى النيابة تمكين المتهم الثانى من اتخاذ اجراءات رد رئيس المحكمة مع استمرار حبس المتهمين على ذمة القضية.

المتهمون داخل قفص الاتهام أثناء نظر الجلسة
[تصوير: عبدالوهاب السهيتى]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٤

من الحياة السياسية

جهاد... وجهاد(١)

لم يكن يخطر ببالي عندما كتبت قبل أيام مقالاً بعنوان «الفتنة أشد من القتل» ان تقع في اليوم نفسه حوادث مؤسفة عدة أودت بحياة الأبرياء او أصابت امتنا بصدمة نفسية مؤلمة تضاف الى الصدمات الكثيرة التي تتعرض لها كل يوم.

فقد أشرت الى موجة جنون التطرف التي تعصف بجذور الانتماء وتشوه وجه الاسلام السمح وتضرب ضرب عشواء لتطال الأبرياء وأصحاب الرؤى والفكر والرموز الخيرة من أمثال الأديب الكبير نجيب محفوظ الفائز العربي الوحيد بجائزة نوبل للآداب الذي تعرض لطعنة غادرة وهو ابن الثالثة والثمانين عاماً وزملاء في مهنة الصحافة والفكر في الجزائر وغيرها. وفي اليوم نفسه سمعنا تهديدات، مرعبة تثير الاشمئزاز، باحراق غزة!

ولم أسمع في حياتي، او اقرأ عن نضال او جهاد يهدد بإحراق مدينة عربية اسلامية كانت على مدى التاريخ حصناً من حصون الاسلام، وكان شعبها رمزاً من رموز الايمان والجهاد في وجه الهجمات الاستعمارية والصليبية والصهيونية. وهكذا صرنا في زمن نهدد فيه باحراق مدينة تضم ٧٥٠ ألف عربي مسلم بدلاً من ان نوجه سلاحنا الى صدور اعداء الدين والعروبة.

فمهما اختلفنا فإن هناك ضوابط وحدوداً لا يمكن الخروج عنها، وهناك توجيهات اسلامية سمحة تحرم على المسلم دم أخيه وعرضه وماله وتدعو للحوار و«الموعظة الحسنة» والمجادلة بالتي هي أحسن.

وحتى لو افترضنا جدلاً أن السلطة الوطنية الفلسطينية ارتكبت أكبر الأخطاء والمعصيات، فإن الواجب يدعو الى مجابهتها بالطرق الشرعية وبالجهاد باللسان والموعظة والحكمة والنصيحة قبل اللجوء لحمل السلاح في وجهها والتهديد باحراق القطاع كله، مع أن أهله لا ناقة لهم ولا جمل في كل ما يجري بل هم من المغلوبين على أمرهم سواء في زمن الاحتلال او في هذه المرحلة الحرجة التي يعيشونها ويخشون فيها من حرب أهلية طاحنة تأكل ما تبقى من الأخضر واليابس.

وكم كنا نتمنى لو لجأ الاخوان في جهادهم للحوار والعمل المنظم لكسب رضا الناس وتأييدهم ثم خوض معركة الانتخابات المقبلة لتسلم السلطة وحل مشاكل المواطنين المنكوبين وايجاد عمل للعاطلين عن العمل وبناء أسس دولة حضارية آمنة مستقرة تحمل راية الاسلام وتجاهد في سبيل تحرير فلسطين من براثن الاحتلال.

●●●

● **خلجة**

لم ولن يكون بيننا أسرار
ولا ألغاز ولا كلمات متقاطعة
بل وضوح وصراحة ووفاء
فأنا اردد مع نزار دوماً:
كلماتنا في الحب تقتل حبنا
إن الحروف تموت حين تقال!

عرفان نظام الدين

المصدر : الحياة اللندنية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

إحالة قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ على القضاء العسكري

مصر: مقتل شرطي في هجوم للمتطرفين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون في مصر عملياتهم ضد رجال الأمن في الصعيد وقتلوا مساء أول من امس شرطياً في مدينة فرشوط التابعة لمحافظة قنا، فيما صدر قرار باحالة قضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ على القضاء العسكري.

ومن المقرر ان تتسلم النيابة العسكرية ملف القضية السبت المقبل بعد انتهاء نيابة أمن الدولة العليا من التحقيقات مع المتهمين في القضية وعددهم ١٥ من عضاء «الجماعة الاسلامية»، في مقدمهم محمد ناجي مصطفى وعمرو محمد ابراهيم اللذان نفذا المحاولة.

ووجهت النيابة الى هؤلاء اتهامات تصل عقوبتها الى الاعدام والأشغال الشاقة المؤبدة، ومن بينها «الانضمام الى جماعة أسست على خلاف القانون وتكوين تنظيم ديني سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والشروع في قتل الكاتب نجيب محفوظ وحيازة أسلحة ومتفجرات من دون ترخيص».

في مدينة فرشوط في قنا أطلق ثلاثة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» مساء أول من أمس النار على شرطي فقتلوه وسرقوا سلاحه.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان «الشرطي فوزي ابراهيم سليمان (٥٠ سنة) كان في طريقه الى منزله بعد انتهاء عمله في مخفر شرطة فرشوط عندما هاجمه الثلاثة وأطلقوا عليه النار فقتل فوراً وسرق الجناة سلاحه وفروا».

وأوضح المصدر ان قوات الأمن شنت حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في المدينة والزراعات القريبة منها والقت القبض على ١٥ متطرفاً من أعضاء «الجماعة» بدات معهم التحقيقات لتحديد شخصيات الجناة.

وواصلت قوات الأمن تشديد اجراءاتها في مدينة الأقصر استعداداً لبدء عروض «أوبرا عايدة» في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وأكد مصدر أمني لـ «الحياة» ان اللواء حسن الألفي وزير الداخلية أصدر تعليماته لقيادات الأمن في قنا باكمال الاستعدادات الامنية في الأقصر لضرب خطط المتطرفين الذين يهدفون الى تدمير السياحة في المحافظة عن طريق الاعتداء على السياح الأجانب.

وذكر مصدر آخر ان قوات أمن فرضت تدابير في مدينة ملوي في المنيا اثر المواجهات مع المتطرفين خلال الفترة الماضية، مشيراً الى ان الحملات التي نفذت أمس أسفرت عن ضبط ١٦ متطرفاً من أعضاء «الجماعة».

وزاد ان هذه التدابير لا تعني فرض نظام حظر التجول «لكن أهالي القرية اعتادوا في الفترة الأخيرة عدم الخروج من منازلهم ليلاً ما أعطى انطباعاً بان قوات الأمن فرضت حظر التجول من الساعة السادسة مساء حتى السادسة صباحاً».

والقت قوات الأمن أمس القبض على أربعة متطرفين في مدينة ساقلتة في سوهاج وضبطت في حوزتهم كمية من الأسلحة والذخائر والمنشورات.

وأوضح مصدر أمني لـ «الحياة» ان الأربعة هم موهوب عبدالصمد ويسري الامام وشعيب عيسى وبسطاوي أنور و«عثر على منشورات في حوزتهم تطالب بقلب نظام الحكم». وأكد انهم كانوا شاركوا في بعض العمليات التخريبية في سوهاج في الفترة الأخيرة، وأحيلوا على النيابة فوجهت اليهم اتهامات منها «الاتفاق في تنظيم متطرف يهدف الى قلب نظام الحكم وحيازة أسلحة وذخائر من دون ترخيص، ومقاومة السلطات». وأمرت النيابة بحبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

استغاثة !

لم اجد عنوانا لندائي هذا افضل من هذا العنوان..

وليكن فاتحة ندائي هذه الاستغاثة التي علمنا اياها ربنا : «امّنْ يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء».

وبعد ان نستغيث بالله، نتوجه الى اهل العلم منا ليكونوا في مقدمة المستغيثين.

■ ان مصر والعالم العربي والعالم الاسلامي ابتلى «بفقهاء الفتن» ومن أهم واخطر فتاواهم استباحة دم الناس مسلمين وغير مسلمين، وجند هؤلاء الفقهاء شبابا سذجا ليتولوا تنفيذ فتاواهم..

حسن دوح

وهانحن نفزع كل يوم بجرائم قتل، لا ينجوا منها بلد عربي او اسلامي، ويعلن القاتل «بكل فخر» عن هويته الاسلامية!!

هذه هي المأساة، وهذا هو وصفها وتشخيصها..

فماذا نفعل؟

ان مواجهة السلاح، لابد وان تكون من نوعه..

وسلاح الفتنة تذرع بالفتاوى، ولا يصلح مع هذا السلاح الخطير الا اذا واجهناه بفتاوى تذروه وتدحضه. وفي مصر رجال يأتم بهم الكافة في مصر وفي كل بلاد العالم..

ان اسم شيخ الازهر وصفته لا يختلف عليه اثنان

والشيخ محمد متولي الشعراوي لا يحتاج لتزكية منا..

والشيخ محمد الغزالي استاذ وفقيه جليل..

والشيخ محمد سيد طنطاوي عالم وفقيه مرموق..

هؤلاء الفقهاء الاربعة نستغيث بفقههم وعلمهم لينقذونا من فقهاء الفتنة، ويحمونا من الشباب الطائش، ويحموهم من انفسهم..

وحتى نيسر الامر لفقهائنا الكبار.. ارجو منهم ان يكتبوا فتواهم، او يحيلوها على من يكتبها - وانا مستعد للقيام بهذه المهمة - ثم نقوم على نشرها في مصر وخارجها، واحسب ان كثيرا من الناشرين لا يبخلون بطباعتها، واملي في «الاهرام» ان يتولى هذه المهمة. والمطلوب من أئمتنا ان يجيبونا عن هذه الاسئلة :

اولا : الحكم الشرعي في جريمة القتل.

ثانيا : موجبات القتل.

ثالثا : من له احق الحكم بالقتل ؟..

رابعا : عقوبة القاتل في الدنيا..

خامسا : عقوبة القاتل في الآخرة..

واقترح ألا تزيد كلمة كل واحد من علمائنا على عشر صفحات.. وكم اكون شاكرا لصحيفة «الاهرام» لو عقدت ندوة تقتصر على هؤلاء العلماء، ولا يخرج موضوع الندوة عن النقاط الخمس.

انها استغاثة نرسلها لعلمائنا، وما اظن انهم سيترددون في اغاثة امتهم واغاثة مواطنيهم..



المصدر : ....الأهـــــــــرام.........

التاريخ : ......٢ نوفمبر ١٩٩٤..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نصب تذكارى لضحايا الإرهاب

كان لوقوف الشعب بجوار جهاز الشرطة أثره الايجابى فى رفع الروح المعنوية لهؤلاء الرجال الذين احسوا انهم لا يحاربون فى فراغ وضرب الشعب مثالا للاستبسال والتعاون فى مناطق كثيرة، لذلك اقترح عمل نصب تذكارى يوضع فى الأماكن التى حدث فيها تفجيرات ارهابية.

انني اقترح ان يوضع نصب تذكارى فى شبرا مثلا، يكون شاهدا على هؤلاء القتلة والمجرمين، وان يوضع آخر فى منشية البكرى بجوار المدرسة التى انفجرت فيها العبوة الناسفة ، والتى قتلت طفلة بريئة، والتى كان المقصود بها اغتيال رئيس الوزراء . كما يجب وضع نصب تذكارى بجوار الجامعة الامريكية ، وآخر فى زينهم، ويوضع نصب تذكارى فى كل مكان تم فيه التفجير العشوائي لهذه العصابات او فى أماكن اغتيال الضباط فى الصعيد.

واقترح ان تقوم وزارة الاعلام بالتعاون مع وزارة الداخلية بعمل مسابقة بين الفنانين التشكيليين المبدعين الذين نفاخر بهم اى دولة فى العالم، لاختيار نموذج يعبر عن تعاون الشعب مع اجهزة الشرطة فى مقاومة هذا الارهاب، وهذا النموذج يكون تحفة فنية لتكوين رمزى تجريدى متسق ومتكىء جلى لآراء يكون الغرض منها ان توقظ فى أعماقنا فكرة الفن المستمرة التى تتصل حقيقتها الداخلية بما تعبر عنه، بحيث تصبح هذه الذكرى الحزينة رمزا ماثلا يخفى كل مظاهر الألم، ويعبر عن يقظة هذا الشعب. ويبشر بالانطلاق الى الأمل، وعلى قدر اتصال الفنان بعصره، وصدق احساسه يكون مدى تعبيره عن مثاليات العصر، عن أمانيه وأحلامه وتطلعاته الروحية والثقافية من خلال هذا الشعب.

ويمكن التعبير عن العمل الفنى فى شكله العام وشكله البسيط بانه كل عمل يحدث شعورا بالجمال لا تشوبه شائبة، ويدخل متعة أو على الاقل انفعالات مع خلوه من منفعة معيشية ، ويستند الفن على الاعجاب، وما يرتبط به من مختلف الشعور قويا كان او راقيا.\ويجب ان يكون النصب التذكارى متكاملا فى الحس والمعنى كي يكون تحفة فنية جديرة بهذا الاسم، يجسم هزات النصر، ويؤكد تلاحم الشعب والشرطة «الأمة» فى سبيل رفضها لهذا الارهاب.

وفى هذا السياق يصح ان يكتب عليه تاريخ هذا الحدث، ومكان الانفجار ، وأسماء الشهداء ورتبهم. وتضحياتهم، وهو فى الحقيقة أيضا تعبير بسيط وصادق عن امتنان هذا الشعب لكل الذين سهروا، وخدموا وضحوا لراحته.

هذا النصب سيكون فرصة لتجميل الأماكن المحيطة به، وسيكون فى نفس الوقت رمزا رادعا لمن تسول له نفسه العبث بمقدرات هذا الشعب الكريم، وسيكون رمزا لقوة واصرار هذا الشعب على تخطى كل العقبات التى تعترض طريقه، وحقه فى التطلع الى غد افضل مشرق ومستنير.

محمد عبد السلام العمرى

روائى مهندس معمارى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـواء الإسـلامى

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٤

عبدالصبور شاهين

الذين حاربوا السياحة واقتصاد مصر كانوا يستترون وراء الاسلام

أجرى الحوار محمد الشرقاوى

سفاهات الملاحدة

سوف تتلاشى ولكن ستبقى فضائحهم فى أسود صفحات التاريخ

كنت وانا ذاهب الى لقائه فى بيته اتخيل انه غاضب من الهجوم عليه واتهامه بالباطل ، ولكننى فوجئت بابتسامة صافية على شفتيه ، وهدوء يملأ جوانب نفسه .. واثناء حوارى معه أكد ان الاقلام المأجورة ضد الاسلام ورموزه تلعب بالنار ، وان الاسلام متلزم من الارهاب الفكرى ، والارهاب المسلح ، وقال : انني لا ابالى بالهجوم على شخصى ، فقد تعودت ذلك من السفهاء والملاحدة ، ولكن أؤكد ان سفاهاتهم سوف تتلاشى ، ولكن ستبقى فضائحهم فى أسود صحف التاريخ . وقال الدكتور عبدالصبور شاهين المفكر الاسلامى الكبير والاستاذ بجامعة القاهرة : ان على هؤلاء الذين اسودت صحفهم من ظلام الشيوعية ، وباءوا بغضب من الله فترة من الزمن ، ان يتوبوا اليه ، ويعلنوا انهم كانوا مخدوعين مضللين ، وان الماركسية إلحاد وزندقة

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اللواء الاسلامي
التاريخ : [illegible]

على الذين كانوا يعتنقون الشيوعية أن يتوبوا الى الله

يوجد ارهاب فكرى .. يتمثل فى الهجوم على الرموز الاسلامية وتشويه شخصياتهم وتجريحهم .. فهل له ارتباط بالارهاب المسلح الذى يمارسه الجاهلون بالاسلام ؟

● د . شاهين : لا شك ان هناك ارتباطا بين الارهاب الفكرى والارهاب المسلح . صحيح أن كلا منهما يخدم اتجاها معينا على الساحة لكن كلا منهما يتسم بالجهل . الارهابيون فى مجال الفكر يجهلون الاسلام جهلا تاما ولذلك يحاربونه ويكرهونه - والارهابيون على مستوى المطاوى والسكاكين يجهلون الاسلام جهلا فاضحا ، وشانهم فيما يدعونه من انتسابهم للاسلام شان الدابة التى قتلت صاحبها بحجة نش الذباب عن وجهه .

فى الواقع ان الاسلام مظلوم فى الناحيتين لأن الجهل بالاسلام فضيحة لهؤلاء الذين يدعون انهم رواد الفكر والثقافة . فضيحة ان يجهلوا دينهم وان يجهلوا عظمة الدين وان يباعدوا بين انفسهم والعمل على انصاف هذا الدين . فى نفس الوقت هؤلاء الذين يرتكبون الحماقات باسم الدين يسيئون اليه . وكان احرى بهم ان يتعلموا دينهم وان يتعلموا كيف يكونون قدوة للعمل الاسلامى ، اما ان يدخلوا فى هذه المتاهات التى لا يدرك احد منتهاها الا الله الحفيظ الستار فهذه هى الكارثة التى تواجهها الصحوة الاسلامية الان . ولا شك ان الارهاب الفكرى والارهاب المسلح ، وراءهما فلول الشيوعيين .

إشعال النار فى الهشيم

الملاحدة المأجورون يحاربون الاسلام بالانتضاض على رموزه وتجريحهم فما رايكم فى هذه الظاهرة ؟

● د . شاهين : الاقلام المأجورة ضد الاسلام ورموزه تلعب بالنار . كما تلعب بالثلاث ورقات فهم ينتهزون فرصة تصادم الدولة مع الارهابيين . متصورين ان الدولة تحارب الاسلام بينما الدولة تحارب المجرمين المستترين بالاسلام ، فيقفز ارهابيو الفكر ويزايدون ويشعلون النار فى الهشيم حتى تحترق البلاد الآمنة . وكلنا يعرف ان الذين حاربوا السياحة واقتصاد مصر كانوا يستترون وراء الاسلام مع انهم ارهابيون . فالاسلام ليس كلمات مرصوصة ولا نصوصا جامدة انما هو دعوة هادية ورسالة وسلوك علمى ، ولا شك ان الرموز التى تعبر عن الاسلام هم الدعاة الى الله . إنهم فى الحقيقة دعاة اصلاح اجتماعى ، لكن منهج هؤلاء الدعاة لا يعجب الملاحدة اطلاقا . ولما كان هدفهم تصفية الاسلام فى مصر وتطويق اهله فى خندق مظلم ، فإنهم يحاربونه من خلال تلك الرموز التى ينقضون عليها ويجرحونها ، ولا شك ان الله موجود وان الاكاذيب لا عمر لها والقرآن الكريم يقول « فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض »

ولقد اثبت هؤلاء الملاحدة انهم زبد ، بل هم اقل من الزبد ، إنهم مجرد سراب ، ولا يمكن ان يستمر ضجيجهم الذى يلوث الجو الفكرى والنفسى والحضارى لهذه الامة ، ولسوف تكسر شوكتهم الهشة على صخرة هذه الامة المسلمه التى تتحطم عليها كل موجات الانحلال والكفر ، ولسوف ينتهى الامر الى تلاشى الزبد ومكوث ما ينفع الناس ، ولسوف تتلاشى ايضا سفاهات الملاحدة والمستترين ولن يبقى منهم الا ما يفضحهم ويشير الى حماقتهم وجهلهم وسوء نيتهم التى تهدف الى حرق البلد بنار الفتن .

الالحاد فى حقيقة الامر يمثل فى بلدنا نوعا من الانشقاق تمتد جذوره فى أرض المذاهب المادية التى ازدهرت حينا من الزمن ثم طويت وماتت فى بلادها الأصلية ولم يترحم عليها أحد ! ورغم ذلك .. الستم معى فى انهم لا يزالون موجودين على الساحة فى مصر ، بل ويسيطرون على بعض الصحف ؟

● د . شاهين . انا معك .. فالملاحدة يحدثون انشقاقا فى جدار الامة المسلمه ، وهذا الانشقاق بين المسلمين ، او هذه الشقوق التى تصيب الجدار الاسلامى ، هى التى يسكن فيها الوباء الالحادى ، وانا معك ايضا .. أن الملاحدة ما زالوا يتعلقون بالوهم القديم الذى مات من زمان ، ويتصورون ان لهم كيانا قائما وان من حقهم ان يستمروا وتستمر معهم السيطرة على الثقافة والاعلام فى البلد وهذا ما يمكن ان نعتبره ماساتنا الحقيقية . ولا يمكن ان يستمر الحال على هذا النحو فإن انفاسهم قصيرة ولأنهم مهما فعلوا فلن يستقطبوا جماهير الشعب ، بل سيظلون منعزلين يشعرون بالوحدة والكابة فى خضم جماهير الشعب المسلم ولذلك فانا مطمئن الى ان هذه الموجة الالحادية سوف تنحسر .

الالحاد كان البداية

من المؤسف ان كل من يريد ان يشتهر ، يلجأ الى طعن الاسلام فهل هذا داء قديم ؟

● د . شاهين : فى الحقيقة هو داء قديم جدا . فعل ذلك من قبل اناس اخرون حتى اننا نذكر هنا قوله تعالى على لسان إخوة يوسف عليه السلام « فإن يسرق فقد سرق اخ له من قبل .. »

وبعض كتاب زماننا بداوا حياتهم اعداء للاسلام ، خارجين على الملة ، ولكنهم حينما شعروا ان صيحاتهم فى واد لا قرار له ، وانهم لن يستطيعوا ان يغيروا هوية هذا الشعب المسلم ، ثم بان لهم : ان الاسلام طريق تدر عليهم ارباحا كثيرة ، انتهوا مسلمين .

فهؤلاء الذين يحاربون الاسلام ويجرحون علماءه ويتهجمون على رموزه هم مجموعة من الافاقين الحمقى سوف ينتهى بهم الامر الى



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

الاذعان لسطان عقيدة الامة .
فلن تكون مصر إلا لجوهر الاسلام الحق .

● انهيار جبل الجليد

● يبدو ان سقوط النظام الشيوعى فى موسكو قد باغت الكثيرين من الملحدين فى مصر بخاصة وفى الوطن العربى بعامة .. فما الاثر الذى احدثه هذا السقوط المفاجىء عليهم ؟

د - شاهين .. تأكد يا اخى انه قد اصابهم نوع من الهستيريا وكان اولى بهم ان يتوبوا الى الله ويبرئوا ذمتهم امام الشعب الذى اذاقوه الوانا شتى من الارهاب والفقر والتخلف إلا انهم لجأوا الى إحداث الجلبة والضوضاء من خلال مجموعة من الكتابات العدوانية ضد الاسلام وضد العقيدة الصامدة ، غير ان هناك ظاهرة تستلفت النظر هى ان الفلول التى شاهدت باعينها إنهيار النظام الباغى كما ينهار جبل الجليد عند طلوع الشمس هذه الفلول ما زالت تحاول البقاء فى الساحة الثقافية فى مصر حيث اتيح لها ايام السيطرة الشيوعية ان تحتل مواقع كثيرة وان تفرض وجودها على الساحة الاعلامية والثقافية وفى الوقت الذى عملت فيه على إبعاد المثقفين المعارضين من مواقع التأثير .

● لقد قلتم أن جبل الشيوعية الجليدى قد انهار عند طلوع الشمس .. أى شمس تعنى ؟

د - شاهين .. سامحك الله ، وهل تتعدد الشموس فى الأرض إنها شمس الاسلام والصحوة الاسلامية والفكر الاسلامى .. فالاسلام قد اسقط النظام والفكر الماركسيين . فأما النظام فقد سقط عسكريا فى افغانستان ، كما اسقط إقتصاديا فى المجتمع الروسى وأما الفكر فقد بدا منهزما امام عملاق الاسلام وفى وجدان الشعوب السوفيتية وهذا ما حاول الالحاد الماركسى أن يتفاداه دون جدوى .. رغم برنامج « تلحيد » اجيال المسلمين هناك ورغم المذابح والابادة الجماعية للاسلاميين فى الجمهوريات السوفيتية على أيدى الشيوعيين ، والمعركة ما زالت سجالا .

الماركسية نظام بشع

● ولكنهم يقولون إن النظام الراسمالى هو الذى اسقط الشيوعية ! ؟

د - شاهين .. من الخطأ ان نتصور ان النظام الراسمالى كان العامل المؤثر فى سقوط الماركسية لبديهة يعلمها الكثيرون .. وهى القائلة بان الماركسية هى فى جوهرها نظام راسمالى بشع يقوم على تجميع الثروة فى يد واحدة هى يد الحزب الشيوعى اللص فى كل مكان يحكم فيه .. وإذا بدا احيانا ان هناك تناقضا بين الماركسية والراسمالية فذلك امر مناف للحقيقة لأن الماركسية كانت مجرد ازمة من ازمات النظام الراسمالى ، وسقوطها هو فى الواقع نذير من النذر المؤثرة فى كيان النظام الذى ما زال باقيا ..

فليس من المعقول ان نصدق الاشاعات التى تقول بأن الراسمالية هى التى قضت على الماركسية . والحق أن المصير الذى انتهت اليه الماركسية الغاربة سوف ينتهى إليه حتما النظام الغربى بعد ان تتهيأ اسباب سقوطه المنتظر .

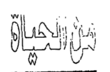
إنه المأزق الذى يقفون فيه الان بعد ان وقع سقوط النظام على رؤوسهم كسقوط صخرة على مزارع الخنازير ومقالب القمامة ، ففقدوا عقولهم ، وتهشمت رؤاهم ، وتلاشت فى صدورهم الآمال .



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



جهاد... وجهاد (٢)

كما ذكرت في الأمس فإن الجهاد فريضة وواجب على كل مسلم مؤمن، ولكن قتل الابرياء وتهديد الأمن وتخريب الاقتصاد واغتيال المفكرين والأدباء لا ولن يكون جهاداً مهما وجد له من مبررات وأسباب.

واعرف ان هذا الكلام لا يعجب البعض ممن أغلقوا عقولهم، ورفضوا الاستماع الى أي رأي آخر حتى ولو كان موضوعياً وايجابياً ويصب في النهاية في مصلحتهم، وفي نطاق المنطلقات الأساسية التي يدعون أنهم يدافعون عنها.

فالفتنة أشد من القتل، وإثارة الحروب الأهلية والتفريق بين الناس واشاعة الذعر والرعب وتفجير القنابل في الشوارع الآمنة لا يمكن أن تكون عملاً اسلامياً، لأن الاسلام هو دين التسامح والمحبة والعقل والحكمة، ومن واجب كل انسان أن يرفع صوته في وجه أي شخص يسهم في تشويه صورة الاسلام وإظهاره وكأنه قائم على العنف والتطرف والقتل والارهاب.

والجهاد الحقيقي براء من كل هذه الأعمال والممارسات خصوصاً لمن تتاح له الفرص لممارسة فريضته بشكل حر وواضح في وضح النهار، وليس في الدهاليز المظلمة. كما أنه متاح بآلاف الأشكال والأساليب التي تتعدد ولكنها تصب في النهاية في نتيجة واحدة وهي نصرة الاسلام ومواجهة الأعداء وهم في كل مكان.

ان بناء المدارس والمستشفيات والحض على التعليم وايجاد فرص للمتفوقين لمواصلة تعليمهم العالي ومحو الأمية وايجاد العلاج المجاني أو الرخيص والكتاب للمواطن والتخفيف من معاناته... كلها أشكال وأوجه متعددة من وجوه الجهاد الذي يدعم صمود المواطن ويساعده في مواجهة أعباء الحياة.

واقامة مشاريع منتجة وايجاد فرص عمل للعاطلين والحفاظ على الممتلكات العامة والمساهمة في الأعمال الخيرية والانسانية ومنع الفساد واعطاء القدوة الحسنة... وجوه أخرى جميلة من وجوه الجهاد.

والجهاد أيضاً في التوجيه السليم والارشاد وتوعية الاجيال لمنع انحرافها وتعاطيها المخدرات أو المسكرات، والدعوة الى نبذ التطرف والعنف واقامة مجتمع التساكن والمحبة والتكافل والتضامن في السراء والضراء واعادة التمسك بالجذور والقيم والعادات والتقاليد وتعاليم الدين الحنيف.

ومن يلجأ لمثل هذه الممارسات ويشجع عليها ويعمل على جمع الشمل والالتفاف حول مبادئ الخير سيصل الى ما يبتغيه بالطرق الديموقراطية والشرعية حتى ولو كان السلطة... وسلاح المحبة يبني ولا يهدم، أما سلاح الحقد والتطرف فإنه يذبح ويسيل الدماء أنهاراً. فأيهما نختار؟

●●●

● **خلجة:**

لا لم ينفك أسر قلبي إلا لك
ولم أجد الحرية والدفء والحنان
إلا معك...
ولم أضع قيدك الأبدي
لكي أكسره بعد أن كنت راضياً مرضياً!

عرفان نظام الدين



استياء أهالى حلوان لاستمرار حبس إمـــام مسجد المراغى

كتب معتز الحديدى:

قررت نيابة حلوان تجديد حبس الشيخ أحمد عبد العظيم إمام مسجد المراغى وأحد قيادات العمل الإسلامى بحلوان ١٥ يوماً أخرى على ذمة القضية المتهم فيها بإصدار كتاب يدعو لكراهية اليهود.

وقد تجمع منذ الصباح الباكر أكثر من ٢٥٠ شخصاً أمام محكمة حلوان فى انتظار وصول سيارة الترحيلات التى اقلت الشيخ من سجن المحكوم بطرة، وأجبرت قوات الأمن الشيخ على البقاء فى السيارة لمدة ٤ ساعات خوفاً من ثورة أهالى حلوان.

وقد انضم مئات من طلاب كليتى الهندسة والعلوم بجامعة حلوان إلى الجماهير التى أصيبت بخيبة أمل كبيرة بعد صدور قرار النيابة بحبس الشيخ ١٥ يوماً، رغم قرارها السابق بالإفراج عن المتهم الأول فى القضية إثر الصفقة التى تمت بينه وبين مباحث أمن الدولة.

وقد دعا الشيخ أحمد عبد العظيم تلاميذه إلى التزام الهدوء وعدم إثارة أية بلبلة يمكن أن تؤدى إلى مصادمات قوية بين الأمن والمتجمهرين.

وكانت مباحث امن الدولة قد تقدمت بمذكرة تتهم فيها الشيخ بأنه يدعو لكراهية اليهود، وأنه الف بحثاً فى الفقه باسم «الجهاد فى سبيل الله».

وقد بدأت منظمة حقوق الإنسان التحقيق فى حبس الشيخ مع المساجين الجنائيين بسجن المحكوم بطرة رغم أن التهم الموجهة إليه تهم سياسية.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

احتفال جماهيرى لسينما نجيب محفوظ



سعاد حسنى فى فيلم الجوع

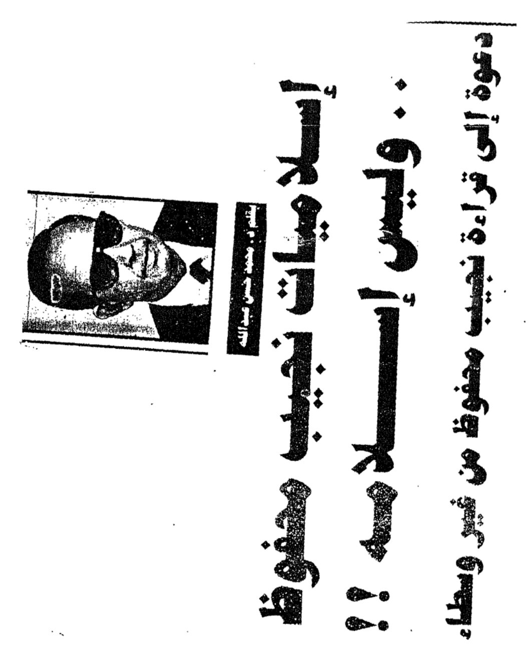
●● بمناسبة نجاة أديب مصر العالمى الأستاذ نجيب محفوظ تقيم الهيئة العامة لقصور الثقافة احتفالاً كبيراً يستمر أكثر من ٥٥ يوماً تنتهى يوم ١١ ديسمبر القادم الذى يوافق عيد ميلاده .. حيث يقام الاحتفال تحت عنوان «نجيب محفوظ من الأدب إلى السينما». تعرض من خلاله الأعمال الأدبية التى كتبها الأديب الكبير وقامت السينما المصرية بتحويلها إلى أفلام سينمائية ، يقام هذا الاحتفال فى عدد كبير من قصور الثقافة بالاسكندرية ، الشرقية ، الدقهلية ، أسيوط .. بالاضافة إلى قصر السينما بالقاهرة سيعرض خلالها ٢٠ فيلماً يصاحبها أكثر من ١١٠ ندوات يحضرها كبار المخرجين والكتاب والنقاد من هذه الأفلام : بداية ونهاية ، واللص والكلاب ، وزقاق المدق ، والقاهرة ٣٠ ، وقصر الشوق، والسمان والخريف ، وميرامار ، والسراب ، وثرثرة فوق النيل ، والسكرية ، الشحات، والحب فوق هضبة الهرم، والكرنك، والشيطان يعظ، وأهل القمة، والحب تحت المطر، والجوع .

٠٠٠٥٦٧٩

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دعوة إلى قراءة نجيب محفوظ من غير وسطاء

إسلاميات نجيب محفوظ .. وليس إسلامه !!

بقلم د. محمد حسن عبد الله



●● الكاتب، أى كاتب، لا يبدأ من فراغ، إنه يستمد خبرته الباطنية (الذاتية) وثقافته، ورؤيته الاجتماعية، وتصوراته للمستقبل .

والكاتب، أى كاتب، لا يتوجه بما يكتب للعدم، إنه يكتب للناس، لمجتمعه عادة، أولا، أو لقطاع منه، وللإنسانية بعد ذلك .

لهذا يحق لنا أن نختبر فكر الكاتب، أن نناقشه، لنرى مدى صدق رؤيته، وصحة تصوراته، والأهداف التى سعى إلى تحقيقها فى مجتمعه ●●

● ولكن، حين يكون «الكاتب» قاصا، أو روائيا، أو مسرحيا، فإننا لا بد أن نعرف أن هذه الفنون تنفر من التعبير المباشر عن المعانى، أولا، وتقوم على تعدد الشخصيات، والاختلاف بين طبائعها، اختلافا يؤدى إلى «صراع» وتحريك للأحداث، وكشف عن أعماق تلك الشخصيات ثانيا. وهذا يعنى أنه. لا يصح نسبة ماتقوله جميع شخصيات الرواية أو المسرحية مثلا، إلى المؤلف، لأنه لا يعرض نفسه، وإنما يصنع شخصيات استمدها من مصادر تجربته المتنوعة (الأساطير، التاريخ، الدين، الواقع المباشر، الممارسة الشخصية، الملاحظة.. إلخ) وهذه أمور بدهية، مع هذا فإنها تحتاج إلى تذكير وتأكيد، بعد مارأينا من نتائج الفهم الخاطىء والمحرف لبعض ماكتب مثل المذكرات، واليوميات، والمقالات، فإنها تعبر عنه بالضرورة، مالم يشر إلى مصادره، ويحدد موقفه من هذه المصادر .

● فإذا تذكرنا المقولة المأثورة: رضا الناس غاية لا تدرك، ومن طلب عيبا وجده، فإننا لابد أن نضع فى اعتبارنا سلفا، ونحن نتوقف عند بعض الملامح الإسلامية، فى «بعض» روايات نجيب محفوظ، أننا لانتوقع أن يقول لنا مانحب سماعه، وأن آراءه لابد أن تتطابق مع أفكارنا، أو مع كتب الفقه والتفسير والعقيدة، فللكتابة الحكائية مطالبها وشروطها، ولن يكتب القصص والحكايات ذوقه وسماحته، ويمكن أن تجد دليلا على هذا فى كتاب «الفرج بعد الشدة» لمؤلفه: القاضى التنوخى، من قضاة وفقهاء القرن الرابع الهجرى، وقد روى من الحكايات المنافية للعدل، وللأخلاق، مايستحق فاعله أشد العقاب، ومع هذا أعتبر «نجاة» هؤلاء من العقاب «فرجا» وسترا من الله سبحانه عليهم، وإذا كنا سنطالب الكاتب بأن يردد أفكارنا نحن، فهل حدث اتفاق بيننا على كل الأفكار؟ وإذا طالبناه بأن يكتب فى حدود المتفق عليه، فماذا يستطيع أن يقدم إلينا من فكر جديد، وفن مشوق، بل كيف سيكون قادرا على التعبير عن أعماق الإنسان فى اضطرابها، وتناقضها، واستوائها، وتمردها، وشذوذها، وإيمانها، وجحودها، بحيث يكون صادقا فى رصده، دقيقا فى تحليله :.

● ولنا أمامنا مثل ليس ببعيد، حين كتب الأستاذ العقاد : «عبقرية الصديق» و«عبقرية عمر» رضى الله عنهما، لم يسمح لهذين الكتابين بدخول إيران، ولسنا بحاجة للبحث عن الأسباب، لكنه حين كتب عن «الحسين».. أبو الشهداء» جاءته وفود الشيعة من كل مكان تزجى التحية، وترجم الكتاب إلى الفارسية والأردية، واحتل به العقاد مكانا مرموقا، لم يكن العقاد منحرف العقيدة حين ألف عن عبقرية الصديق أو الفاروق، ولم يكن أكثر إسلاما ولا أصح إيمانا حين ألف عن الحسين.. لكنه كان كذلك عند جماعة من المسلمين !! وهذا يحتم علينا أن ننظر بموضوعية، وصبر، وأن نحسن الظن، ولا نتعجل التهمة .

● وهنا مسألة أخرى، فأكثر الذين يصيحون بعبارات حادة عن روايات نجيب محفوظ، لم يقرءوا هذه الروايات، أو أكثرها، واكتفوا بأن اختطفوا بأعينهم عبارة من هنا، وجملة مقتطعة عن سياقها من هناك، وكلمة قالتها إحدى الشخصيات فى أزمة ما، أو تحت وطأة شعور ما، وراحوا يذيعون هذا على أنه «آراء» نجيب محفوظ، ومعتقده، وآراء نجيب محفوظ ومعتقده، كما ينبغى أن يناقش فيه: هو مايكتبه على لسانه مباشرة، فى مقابلاته الصحفية، وأحاديثه، ويومياته، وجلساته المعلنة بين المثقفين .



المصدر : .... المصور

التاريخ : .... ٤ نوفمبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قـراءة الروايـة.. فـن

● هل يعنى هذا أنه لاصلة بين الكاتب، وأفكار شخصياته وآرائهم فى رواياته، وأنه لايناقش فيما خَطّ قلمه ؟ بالطبع لا، فالكاتب مسئول عما كتب، فى الحدود التى عرفنا، إنه يصنع الشخصية، ويضعها فى ظروف محددة، لتعبّر عن تجربة، أو موقف، أو معتقد، أو أمنية.. إلخ، ولا بد أن تكون مقنعة، مبررة، حتى فى الخطأ أو الانحراف الذى تعانيه، لكن المسئولية المباشرة تكون فى «أهداف الرواية»، المقولة النهائية التى ترمز إليها، التصوّر الذى تحاول أن تطبعه فى وجدان القارىء وعقله. وإذن فإن تصوير نجيب محفوظ للشر، ليس شرا، وترديد عبارات الزندقة لا يضعه فى عداد الزنادقة، فهذا الكلام، فى الرواية، أسند لمن فيه شر، أو فيه زندقة، وليس من مهرب عن تصوير هذه الشخصيات مادامت تعيش بيننا، حقيقة أو تخيلا أو احتمالا. ولن تكون الرواية «قطعة من الحياة» و «تجربة صادرة عن معاناة الإنسان» مالم تصوّر هذا الصراع القديم، المستمر، بين الصواب والخطأ بين السوية والشذوذ. فإذا كان الكاتب متشائما ومن حقه أن يكون كذلك - فإنه ينهى عمله الفنى بانتصار الشر والانحراف دون أن يكون سعيدا بهذا، أو داعية إليه، أو محرضا عليه، وإذا كان الكاتب متفائلا - ومن حقه أن يكون كذلك - أنتصر لقوى الخير، وحفز الى العدل، وبشر بالمستقبل الجميل، دون أن نتهمه بأنه يخدرنا عن مواجهة واقعنا، ويضللنا عن حقيقة ما ينتظرنا، ويجمل قبيحنا بحيث يصرفنا عن العمل على تحسين أوضاعنا.

لهذا لا يصح أن نتعجل فى استخلاص الافكار، وإصدار الأحكام، دون أن نكون قد قرأنا، بأنفسنا، وبوعينا، وفكرنا المحايد الموضوعى، العمل الأدبى بكامله، لا نكتفى بعبارات، أو صفحات، بل من الواجب أن نقرأ «كل» ماكتب المؤلف، مادمنا نحرص على أن نصف أدبه بصفات شاملة، فالحكم على الشىء فرع عن تصوره، ولا يكتمل التصور إلا باستجماع أطراف الموضوع، و «الرأى» شهادة، صاحبها مسئول عنها أمام خالقه، ولن يقبل منه أن يقول: سمعت الناس يقولون، أو شاع هذا وانتشر واستفاض فظننت أنه حقيقة، فإن الظن لا يغنى عن الحق شيئا، ولا أن يقول كان هذا رأى فلان وأنا أصدقه!! فإن هذا الفلان مؤخذ أو مأخوذ بقوله، ومسؤليته لا تنفى مسئوليتك، مادمت تردد هذه الأقوال نفسها، وقد وصف القرآن الكريم قوما بأنهم اعتذروا عن سلبيتهم فى طلب الحق بأنهم أطاعوا سادتهم وكبراءهم فكانوا سبب ضلالهم، ولم يسقط هذا الاعتذار عنهم استحقاق العقوبة.

من الواضح أننا لانستثنى «النقاد» الذين كتبوا عن أدب نجيب محفوظ، وضرورة تخطيهم، وقراءة هذا الأدب نفسه، مباشرة، برؤية علمية، صافية، هادئة محايدة، لاكتشاف اتجاهاته، وأهدافه، دون تأثر بأقوال أخرى، ذلك لأنه ليس من النادر أن يكون الناقد معتقده الدينى، أو أيديولوجيته الفكرية، أو شعاره السياسى، وأن يعكس هذه الجوانب الخاصة على أدب الأديب، مستفيدا من تأويل أو تفسير بعض الأحداث، أو الأقوال، ليؤكد أن هذا الأديب ينادى بما ينادى هو به، لقد حدث هذا كثيرا لروايات نجيب محفوظ أكثر من غيره، لأنه أديب مقروء، مشهور، ولأنه غزير الانتاج، ولأن شخصياته شديدة التنوع، والتفرد، والطرافة، والعمق، فهى مرعى خصب، يستطيع كل قارىء أن يجد فيها مايطلبه، لا لأن أفكار هذا الكاتب متناقضة، العكس هو الصحيح ، فبين روايات نجيب محفوظ تكامل وتساند فريد، لم يتحقق إلاّ لنتاج كبار المبدعين العالميين، وإنما هى الغزارة، والعمق، كما أشرنا، الذى يتيح الفرصة للاصطياد، والتأويل، وتعليق اللوحات والشعارات الخاصة.

إن هذا - على أى حال - ليس تشكيكا فى أخلاق النقاد، وليس استهانة بمناهج النقد، وليس تهوينا لما قيل حول أدب كاتبنا الكبير من تفسيرات (وأنا واحد من الذين فسروا هذا الأدب من زاوية معينة فى كتابى : الإسلامية والروحية فى أدب نجيب محفوظ) وإنما هو دعوة إلى العودة إلى «الأصل» والأصل هو ماكتب الأديب، وليس ماكتب الآخرون عن الأديب وأدبه، وبخاصة أن العمل الفنى الجيد قادر على توصيل رسالته دون استعانة بأحد

هؤلاء النقاد.. ونظاراتهم الملونة

ومهما اختلفنا حول أدب نجيب محفوظ، فإن الذين اقتربوا منه، مهما كانت مستوياتهم الثقافية، أو أعمارهم، أو أصولهم، أو عقائدهم، أو آراؤهم



المصدر : المصور

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

فى أدبه، يتفقون على أساس واحد هو أن الرجل مهذب إلى أبعد حد، ويؤمن بالحرية إلى أقصى مدى، بما فيها حرية الاختلاف معه، وقد أدى به هذا إلى عدم التعليق على أى «نقد» كتب عن أعماله، أو التصدى لاستنتاج غير صحيح، أو مبالغ، من بعض أقواله، أو تصويب تفسير أبدى لإحدى شخصياته. إن نجيب محفوظ، من منطلق الاحترام للقارئ، والناقد - وهو قارئ أيضا وإن كانت له خصوصية فى المعرفة - لا يصادر فكر «الآخر»، ولا يفرض وصايته على رواياته، إنه يكتبها، يجودها هذا التجويد الفنى الذى ارتقى بها إلى العالمية، ثم يطلقها بين الناس، لتتفاعل مع عقولهم، وتجاربهم، دون أن يفكر بمساندتها بإقامة ندوة، أو اصطناع مقابلة صحفية، أو الإيعاز لناقد أن يلاحقها بالتفسير والتوضيح ..

أذكر أن السينما انتجت فيلما سوداويا مؤتسما بعنوان «المذنبون»، وكتبت إنه عن قصة لنجيب محفوظ. لم تكن فى «الفيلم» بارقة أمل فى شىء ، كل الشخصيات منحرفة، تعيش حياتين، وتسقط أمام الإغراء بعد تردد عابر، وترتكب أحط الخطايا وكأنها تتسلى أو تمارس حقا من حقوقها!! كنت أعمل أستاذا بجامعة الكويت آنذاك، وشاهدت الفيلم هناك، ورأيت صداه الأليم فى صحافة الكويت، ووجوه المصريين - بمن فيهم أنا - مسودة لما عليه الصورة من انحلال ويأس. حين التقيت بالأستاذ فى الاسكندرية (صيف ١٩٧٧) سألته مباشرة ودون اختيار للكلام: كيف أطاعك قلمك فى أن تكتب «المذنبون» ؟؟

لم يفاجأ، يبدو أن كثيرين غيرى ردوا السؤال، قال: وهل كتبت قصة هذا الفيلم ؟ أنا مسئول عما كتبت، فقط، لقد أخذوا قصة قصيرة، من مجموعة «همس الجنون» كتبتها منذ أربعين عاما، وصنعوا بها مارأيت!! أضافوا إليها، وغيروا..

قلت : لماذا لم تعترض على هذا التشويه لأدبك؟

قال : السينما فن مستقل، له مطالبه التى يعرفها خبراؤه، وأنا حدود مسئوليتى ماأكتبه بقلمى: ولا أعتبر هذا تشويها لأدبى، فأدبى فى كتبى، وليس على شاشة السينما، وإن من يعرفنى من خلال أداة أخرى، غير الكتابة، لا يكون قد عرفنى!!

هل أستطيع أن أضيف - بكثير من الأسى -

وأنا أقوم بتدريس النقد الأدبى الحديث، فى أعرق جامعاتنا، أننى اكتشف حين أسأل طلابى عن معرفتهم بنجيب محفوظ، أن هذه المعرفة تعتمد على «الأفلام» ومسلسلات التليفزيون ، وأنه من النادر جدا أن نجد من قرأ له أكثر من رواية ؟!

هذا جانب، أما على الجانب الآخر، وهو لا يقل تحريفا ، فهو يعتمد على آراء «نقدية» شائعة ، قد لا يكون قرأها بنصها، لكنه يتوهمها أيضا من خلال معرفته العامة بالاتجاهات الفكرية، المذهبية ، لهؤلاء النقاد .

إن أول ناقد أدبى كتب عن نجيب محفوظ هو الأستاذ سيد قطب، وكان ذلك بمناسبة ظهور رواية «خان الخليلى» وهى الخامسة فى مسلسل الروايات ، وهى الثانية بعد « القاهرة الجديدة» فى الاتجاه نحو القاهرة المعاصرة وطرح قضايا الواقع. نشر سيد قطب مقالة فى مجلة «الرسالة» عام١٩٤٥ ثم تضمنها كتابه «كتب وشخصيات» والطريف حقا أن الرواية من بين شخصياتها شاب يعمل بالمحاماة، يوصف بأنه ماركسى، أو شيوعى، يجلس على المقهى فى المساء، ويطلق مقولات خطيرة، ولم يكن أحد من جلساء المقهى فى مستوى الرد عليه، أو مناقشته ، ولهذا بقيت شعاراته الزاعقة معلقة فى فراغ، ولم تدخل فى صميم التشكيل «الفكرى» للرواية، وظل أحمد راشد - المحامى - مجرد شخصية ثانية، أو ثانوية، لم تدخل فى علاقة جدلية إيجابية مع موضوع الرواية مجتمع الحرب وأزماته الاقتصادية والأخلاقية أو مع شخصياتها الأساسية المشغولة بمصائرها المباشرة. لم يلتفت سيد قطب، ولم يشغل باله بأى درجة، تلك الشعارات المستفزة، مثل قول المحامى: «لا حكمة فى الماضى ، لو وجدت فى الماضى حكمة حقيقية لما صار ماضيا قط، إن العلماء المعاصرين يعلمون بما فى الذرة من عناصر، وبما وراء عالمنا الشمسى من ملايين العوالم، فأين الله ؟ وما أساطير الديانات؟ وماجدوى التفكير فى مسائل لا يمكن أن تحل؟ وبين أيدينا مسائل لا حصر لها يمكن أن تحل وينبغى أن نجد لها حلا.. لا غنى عن التسلح بالعلم للمكافح الحق، لا للاستغراق فى تأملاته، ولكن لتحرير النفس من أصفاد الأوهام والترهات، فكما أنقذتنا الديانات من الوثنية ينبغى أن ينقذنا العلم من الديانات!! ..

فهل نتصور اليوم معنى أن يمر هذا الكلام الخطير تحت عينى الأستاذ سيد قطب ، وهو من



نعرف ، دون أن يبادر إلى اتهام كاتبه بالزندقة، بل بما هو أكثر من الزندقة وأشد؟ لكن ميزة سيد قطب أنه بدأ ناقدا أدبيا، وكان شاعرا، أديبا، يعرف أصول «الحرفة» وما تستدعى من حيل وضرورات ، ولهذا لم يخلط بين آراء المحامى الشاب المندفع ، وآراء صاحب الرواية، فقد عرض لها من الزاوية «الجمالية» التى يعتبر نجيب محفوظ مسئولا عنها بشكل مباشر، قال سيد قطب عن رواية «خان الخليلى إنها افضل من رواية توفيق الحكيم «عودة الروح» أما «خان الخليلى» فافضل مافيها هو بساطة الحياة وواقعية العرض ، ودقة التحليل ، وقد نجت خان الخليلى من الاستطرادات الطويلة فى عودة الروح ، فكل نقط الدائرة فيها مشدودة برباط وثيق الى محورها الأصيل».

هكذا كان الفكر الدينى فى الأربعينات، وعند احدى دعائمه الراسخة، رحيب العاطفة، متفهما لطبائع الأسلوب الأدبى، لا يتصيد زلات موهومة ، ولا يلغى الشخصية الروائية وطبيعة العمل الروائى ليعيد كل الأقوال إلى المؤلف ، وكأنما اصطنع هذا المؤلف جميع الشخصيات ليذيع آراءه هو !! لقد أشار إلى واقعية العرض، ودقة التحليل ، فإذا كانت الأربعينات قد شهدت من بين شباب مصر المثقفين أمثال أحمد راشد ، وثرثرت ادعاءاتهم وأسعفهم غرورهم الثقافى بمثل تلك الأقوال، فما وجه الصواب، أو درجة الخطر فى تسجيلها على لسان شخصية لها هذا الاستعداد ، وهذا المنحى من التفكير؟!

لقد اهتم نقاد كثر بأدب نجيب محفوظ، منهم من كانت له هذه الحيدة العلمية ، والسلامة فى القصد ومنهم من وجدها فرصة أن يروج لأفكاره وشعاراته بتعليقها على روايات نجيب محفوظ، التى بدأت تروج وتلفت الأنظار.

وقد لا يجدى الآن، بالنسبة لأدب نجيب محفوظ أن نقول إن تقصيرا نقديا جسيما حدث فى انصراف النقاد والمفكرين الإسلاميين عن متابعة إبداعاته، تلك المتابعة التى بدأها سيد قطب فى فترة مبكرة ، ثم توقفت تماما، سكتت عن إبداء رأيها، ومناقشة ما تعنى به من قضايا الدين وصور الحياة الاجتماعية ، والكشف عن قوانين الحضارة والتطور عبر الأزمنة. لقد سكت هؤلاء عن إبداء آرائهم فى كل مايكتب، وكأنما لا علاقة لهم به (باستثناء موقف بعض الفقهاء وليس النقاد ، من عمل فنى واحد هو رواية (أولاد حارتنا) ثم، فجأة ، كالعاصفة تحدث هجمة معارضة لا تتروى غير عاقلة، ولا مدركة لمعنى المعارضة الأدبية، وآداب الحوار الفكرى، لتكال التهم جزافا، وتتجاوز صياغة الأدب، وطبائع الشخصيات فى داخل الرواية، إلى شخص الأديب ، وكأنه يعترف على نفسه، ويروج لآرائه، دون تقدير أن الرواية نفسها التى تضمنت مايعتبر فى رأيهم مثيرا للريبة ومؤشرا على قلق العقيدة، هى ذاتها تضمنت من الشخصيات والأقوال مايعتبر دليلا على سمو الخلق، وسلامة الطوية، ونقاء الإيمان فإذا كان نوع من القراء، أو أدعياء النقد يأخذ بالجانب الأول، ويغمض عينه عن الجانب الثانى، فإن هذا يعنى أولا وجود خلل فى الوعى الفنى، ونقص فى أسلوب القراءة الصحيحة للأعمال الأدبية، ويدل ثانيا على نية مبيتة، لا تبحث عن وجه الصواب، وأين يكون الحق، وإنما تنبش عن دليل اتهام ، ووثيقة إدانة، بأى شكل، وهذا هو السبب فى اقتطاع نصف كلام شخصيات نجيب محفوظ، على طريقة «لاتقربوا الصلاة»، والخلط المتعمد بين ماتقوله الشخصية فى الرواية ونسبته إلى صانع الرواية وكذلك السكوت تماما عن «هدف» الرواية ، ومصائر شخصياتها ، والوقوف عند شكليات لا أهمية لها، ولا تدل على إساءة . مثلا قسم نجيب محفوظ رواية «أولاد حارتنا» إلى ١١٤ فصلا، فيأتى من يشير إلى أن هذا الرقم مقصود، لأنه يدلّ على عدد سور القرآن الكريم !!

ونحن نتساءل: وماذا فى هذا ؟ حتى لو كان مقصودا للمؤلف وليس من فعل المصادفة كأى رقم آخر؟ وهل أصبح هذا الرقم (١١٤) محرما استخدامه ويجب الوقوف دونه أو تجاوزه ؟ ولماذا لا يعتبر رقما عزيزا يذكر، ويحاكى، على سبيل التبرك ؟ هل نستكثر على نجيب محفوظ أن يكون من أهل التبرك بالقرآن ، والتقرب الى القرآن، والتطلع الى الأسلوب واللغة القرآنية؟ إذاً لنسأل أهل الذكر مادمنا لا نعلم ، فهذا هو أدب الإسلام ، ومن واجبنا أن نعود ، إلى علماء اللغة، وأصحاب الخبرة بالأساليب ، ليكشفوا لنا، بالحجة ، والموازنة، والإحصاءات ، وتحديد الخصائص ، ماالعلاقة بين لغة هذا الكاتب ، ولغة القرآن الكريم؟

وهل محاكاته لها، والتعلق بمتانتها ، وجمال إيقاعها ، وقوة تصويرها ، وروعة إيجازها، وقوة نفاذها الى القلب، وتحريكها للفكر، هل يدل هذا كله على توقير وإجلال للقرآن ، وإيمان قلبى عميق بمن هذا القرآن كلامه ، سبحانه وتعالى، أو أنه يدل على عكس ذلك من الاستخفاف والتعالى والعياذ بالله ؟! .



نجيب محفوظ يخرج من المستشفى السبت القادم



نجيب محفوظ

كتب : يوسف القعيد

● يخرج نجيب محفوظ من المستشفى إلى منزله يوم السبت القادم ويكون بذلك قد قضى فى المستشفى ٢٢ يوما . منها أسبوعان فى العناية المزكزة.. وأسبوع فى الغرفة رقم ٩١٢ فى الدور التاسع لمستشفى هيئة الشرطة.

قبل أن يترك المستشفى كان قد استعاد لياقته الكاملة وبدأ يتحرك فى العنبر الذى ينزل فيه. ولان يده بدأت تخضع للعلاج الطبيعى تم العلاج بالكهرباء فقد تحركت واوشكت على العودة إلى ظروفها الطبيعية، ويوم الجمعة الثامن والعشرون من اكتوبر تمكن من الكتابة مستخدما يده اليمنى لأول مرة منذ الحادث.

فى الأسبوع الأخير من إقامته بالمستشفى راوحت حالته الصحية مكانها فكادت تصاب بنكسة وذلك بسبب حالة السياق المحموم على نشر «أولاد حارتنا» فقد استاء من نشرها. لدرجة أنه اعتبر النشر محاولة اغتيال ثانية له . لأن النشر تم بدون اذنه أو موافقته أو الرجوع إليه. ولان النشر جاء فى ظل ملابسات لا تتناسب مع عملية النشر.

أقصى ما كان يطلبه نجيب محفوظ هو محاولة الحصول على موقف مغاير من الأزهر الشريف من الرواية، أما نشرها. فقد حول الأمر من قضية محاولة إغتيال إلى مشكلة نشر رواية.

لدرجة أن الدكتور يحيى سلامة المسئول عن متابعة علاجه كان يطلب من كل الذين يزورون الأديب الكبير عدم الحديث معه فى موضوع أولاد حارتنا إطلاقا.

هذا وقد لاحظت خلال زيارتى الاخيرة له أن كيسا من الدماء معلقا فوقه وموصولا بجسمه بخرطوم .

ومن قبل كانت تصل إلى جسمه محاليل وليست دماء.



إحالة ١٦ متهماً فى قضية نجيب محفوظ إلى القضاء العسكرى

كتب: عزت بدوى

● أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً باحالة المتهمين فى قضية محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ إلى المدعى العام العسكرى لمحاكمتهم امام القضاء العسكرى.

وأكد المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا فى تصريحات خاصة «للمصور» ان النيابة قد انتهت من سماع أقوال ١٤ متهماً بعد أن لقى قائدهما الارهابى باسم شاهين مصرعه، بالاضافة إلى متهم آخر مازال هارباً لم يقبض عليه بعد ليصل اجمالى المتهمين المتورطين فى الحادث إلى ١٦ متهماً.

وقد وجهت نيابة أمن الدولة العليا اتهامات التستر والايواء لثلاثة من المتهمين بينهم المحامى على حسن سباق، وذلك خلاف اتهامات انضمامهم لتنظيم ارهابى غير مشروع والاشتراك فى اتفاق جنائى بغرض ارتكاب جرائم القتل العمد ومقاومة السلطات وحيازة الأسلحة والذخائر والمفرقعات بدون ترخيص، كما وجهت لبقية المتهمين اتهامات الشروع فى قتل نجيب محفوظ عمداً مع سبق الاصرار والترصد، وتكوين جماعة ارهابية غير مشروعة، والاتفاق الجنائى على ارتكاب جرائم القتل العمد ومقاومة السلطات وحيازة الاسلحة والذخائر والمفرقعات بدون ترخيص، وتصل العقوبة المقررة لهذه الجرائم إلى الاعدام، والأشغال الشاقة بالنسبة لجرائم التستر والايواء.



المصدر : الشعب

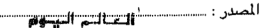
التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط - ضحك

فى أعقاب محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ قامت أجهزة الأمن بتمشيط مراكز بنى سويف ومهاجمة مناطق تجمع الجماعات الإسلامية، وأشارت التحريات إلى شخص تدور حوله الشبهات فى مركز الفشن، وذهبت جحافل قوات فرق الأمن وأمن الدولة إلى شقة المذكور، ولكن أخطأ رجال الحملة فى الشقة، وطرقوا باب شقة أخرى وعندما فتح الباب تعرض صاحب الشقة لألوان متعددة من الإهانات، وعندما أرادت زوجته التحدث كالوا لها الشتائم ثم اصطحبوا هذا الشخص لمديرية الأمن، وهناك حدثت المفاجأة فالشخص المقبوض عليه عميد ورئيس محكمة عسكرية بالقاهرة.. مما جعل الذعر يسود وجوه ضباط الحملة، وبعد ما لقاه العميد من إهانات اعتذر له مدير أمن بنى سويف.



المصدر : 
العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

أدب

أين يقف نجيب محفوظ؟

أحمد هاشم الشريف

كل أديب لا يظهر من فراغ.. ولا يبنى طوابق جديدة الا على اساس. ولايسير الا في طريق ممهد ومحدد بعلامات. ولا يصوغ جملة احلامه الا من مفردات احلام من سبقوه. ولكن نجيب محفوظ ظهر في حياتنا الادبية كحالة فريدة في منحاه الواقعي ورؤاه الفكرية.. وانا أقول اسمه مجردا من الألقاب لأن هذا أدل على حقيقته فهو إنسان بسيط متواضع حاضر الدعابة. ولعله يصب دعابته على من يحاولون وصفه بالأديب العالمي ويحصرون اسمه في قوالب الألقاب. وهو لم يشتغل بالسياسة ليكون له حزب وأعوان وبطانة تسير في ركابه وصحف تدافع عنه كما فعل شاعرنا شوقي وكما فعل طه حسين الذي ارتبط اسمه بلقب عميد الأدب العربي وما فعل عباس العقاد الذي خلع عليه الزعيم سعد زغلول لقب الكاتب الجبا. لقد قنع نجيب محفوظ بأن يكن مفكرا سياسيا تعلق قلبه بالزعيم سعد زغلول كما ندرك ذلك من لوحة «صفاء الكاتب» في روايته «المرايا».. وقنع في أدبه بالحارة والزقاق في الحي الشعبي. ولكن هذه القناعة هي التي جعلته متفردا في أدبه تنجلي أمام بصيرته بقبس من الحقيقة عوالم الفقراء والفتوات بين التكايا والأسبلة وخلف المشربيات والمقابر والمزارات. حيث تعيش شخصيات لم يعرفها ادبنا من قبل مثل سي السيد وأمينة وحميدة وعباس الحلو وزيطة صانع العاهات.

وتصير لحرافيش القاهرة ملاحم عامرة بالصبوات والكبوات مثل ملاحم أبطال اليونان. لقد كان هؤلاء بمثابة الخمائر التي صنع منها نجيب محفوظ خبزه الادبي. فقال الطاعمون على موائده من أين أتى بهذه الشخصيات والاجواء. ومتى استمع الى هذه الاناشيد والاوراد. وكيف امسك بالخيط الذي جمعها مع توالي الاجيال منذ ثورة 19 وحتى الثمانينات والتسعينات..

اعتقادي أن سر تفرد أدب نجيب محفوظ لا يعود الى انه يمتلك حس المؤرخ الاجتماعي مثل عبدالرحمن الجبرتي.. ولا يعود لشهرته كمتصوف من طراز جديد وشحاذ مخرقة إرتدى خرقة الصوفية لينشد اوراد الدنيا ويوغل في شعابها. ولايعود الى قناعته ومظهره المتواضع الذي جعل من يرفلون في الثياب الفاخرة يتصورون انهم اعظم منه شأنا.. ولا يعود الى مجرد استقائه من نبع الواقع في الزقاق والحارة الشعبية. وقد تجتمع هذه الاسباب ولكنها لا تفسر السر في تفرد أدب نجيب محفوظ. وهو أنه مفكر وصاحب فلسفة نفض يديه في وقت مبكر من القشور بعد أن اهتدى الى اللباب وحمل مصباح الحرية والعدل ليشق به طريقه الى المجتمع والى التاريخ والى الصوفية والى السياسة.

لقد اثار حادث الاعتداء على حياة نجيب محفوظ دهشة كثير من المثقفين وغير المثقفين لاعتقادهم ان نجيب محفوظ انسان مسالم متواضع بسيط لم يفكر طوال حياته في ايذاء احد وفي هذا الاعتقاد جانب كبير من الحقيقة. وقد نشأ هذا الاعتقاد من تصور خاطىء هو أن نجيب محفوظ لم يتخذ مواقف حادة في حياته وفي ادبه مثل طه حسين والعقاد ويوسف ادريس وعبدالرحمن الشرقاوي وهنا بيت القصيد. فهو لم يفصل من وظيفة ولم يدخل السجون أي يجرب حياة المنافي.

والحقيقة ان نجيب محفوظ لم يكن بحاجة الى

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٤

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المواقف الحادة لأنه انشغل بالفكر السياسى ولم يشتغل بالسياسة. وانشغاله بالفكر السياسى هو جانب من رؤيته الشمولية وإيمانه بحقائق كلية. واذا كان بعض رواياته تنطوى على النقد الحاد والمواجهة الحاسمة لسلبيات المجتمع مثل اللص والكلاب وثرثرة على النيل. فهناك روايات اخرى مثل الطريق والشحاذ تعبر عن شمول رؤيته.

لم يلجأ نجيب محفوظ الى موقف سياسى حاد فى أدبه الا مرة واحدة عندما كتب رواية «الكرنك». ولم يلجأ الى موقف سياسى حاد فى حياته الشخصية الا عندما بادر بالدعوة الى السلام للخروج من حالة اللاسلم واللاحرب لانها لا تنطلق من الاعتماد على الذات. وفى المرة الأولى خاصمه الناصريون. وفى المرة الثانية منعت كتبه من التداول فى البلاد العربية.

وجاءت محاولة الاعتداء على حياته من خصومه فى رؤيته الشمولية. وهى أخطر المحاولات لأنها تنصب على مجمل فكره والسر الكامن فى تفرد ادبه.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحف السودان تدافع عن الإرهاب وعن محاولة اغتيال نجيب محفوظ

الخرطوم ـ وكالات الانباء :
دافعت صحيفة «الانقاذ الوطنى» السودانية الحكومية عن الارهابيين وعن محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ.. قالت «اننا لسنا في حاجة لان نعلى من شأن الاقلام الكبيرة لدى الغرب لان اصحابها خدموا الغرب ايما خدمة !»..

اشارت الصحيفة الى ما وصفته بتدبير الامن المصرى لمحاولة اغتيال عبدالناصر ثم اتهام جماعة الاخوان بأنها وراء المحاولة ! وزعمت ان «الجماعات الاسلامية» اكبر من ان تمد يدها لافراد لا يغيرون من الامر شيئا !!

الأخبار : سقطت كل الأقنعة عن اجهزة الدعاية لنظام حكم بشير ـ الترابي . فهي الآن تدافع صراحة عن النشاط الارهابي الاجرامي الذي استهدف حياة نجيب محفوظ وتعتبر ان جماعات الارهاب .. ضحية ، وان الامن المصرى هو الذى يلفق لها الاتهامات !! ونسيت صحف الدعاية للارهاب ان الارهابيين انفسهم اعترفوا بارتكاب الجريمة .

٠٠٠٥٦٩٠



المصدر : المســـاء

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منظـــمة حقـــوق الإنســـان :

مبـــادرة شجاعة .. ولطـــمة قاسية للمتطـــرفين

رحبت المنظمـة المصريـة لحقوق الانسان بنشر «أولاد حارتنـــا» فى «المسـاء» .. واعربت المنظمة عن تقديرها لهذه المبادرة الشجاعة التي تعتبر لطمه قاسية لاولئك الذين يسعون إلى فرض الهيمنة الدينية على حرية الفكر والابداع ويمهدون لاغتيال الرأى والفكر فى بلادنا .

قالت المنظمة انها تأمل أن تكون هذه الخطوة مقدمه لاعادة النظر فى العديد من قرارات الحظر والمصادرة التى تعرض لها العديد من الاعمال الفكرية والابداعية على مدى السنوات الاخيرة .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

مقتبسات من نجيب محفوظ

حصاد القول

1

اختيار وتصنيف: رشيد العناني

اقتضتني دراستي الشاملة لنجيب محفوظ والتي صدرت باللغة الانجليزية في عنوان «البحث عن المعنى» قبل بضعة اشهر، ان اعيد قراءة النتاج الكامل لهذا الكاتب العظيم، وهو نتاج غزير يقع في 33 رواية و١٤ مجموعة قصصية الى جانب عشرات الاحاديث الصحافية وحصيلة تبلغ المئات من عموده الاسبوعي في جريدة «الاهرام». نتاج يتصاعد في جبل من الاوراق يتجاوز الثلاثة عشر الفا ويمتد عبر رقعة زمنية تقارب الستين عاماً.

وكنت أثناء قراءتي لهذا العمل او ذاك كثيرا ما تستوقفني عبارة هنا او جملة هناك قد تكون جزءاً من السرد او ترد على لسان احدى الشخصيات او تعبر بخاطرها، عبارات قد لا تجاوز بضع كلمات وقد تمتد لنصف صفحة او يزيد الا انها تشترك جميعا في كونها لافتة، اسرة للخاطر، داعية العين والفكر لاعادة القراءة وتروي المعنى. عبارات تتعدد دواعي الجذب فيها وتتباين تباينا شديدا، فقد تكون جمال الصياغة او اصالة الصورة، وقد تكون جسارة الفكرة وصراحة التعبير. وقد تكون حدة السخرية وحلاوة الفكاهة، وقد تكون عمق التامل وغور البصيرة، وقد تكون صادرة عن روحية شفافة في كل ستعة او عن حسية مقبلة على افراح الحياة في غير خفر ولا اقتصاد. فكنت اعمد الى تلك العبارات المنثورة هنا وهناك فاضع امامها علامة خاصة على هامش الكتاب حتى يتسنى لي الرجوع اليها متى ما شئت.

ثم كان ان فرغت من القراءة والكتابة وخرج الكتاب الى حيز الوجود وشرعت الملم متعلقات البحث فاعيد كتبا الى الرفوف وارد اخرى الى المكتبات وادفع بالاوراق والبطاقات الى مواضع التخزين طويلة الأمد مفسحاً المجال لما يستجد من دواعي البحث والكتابة. وبينما انا في ذلك فرض سؤال نفسه علي· ماذا انا صانع بتلك الدرر المحفوظية المطمورة في بطون مناجمه العديدة والتاسعة الأرجاء؟ اتركها حيث هي راقدة حكراً على مكتشفها وعلى كل من يقوى على التنقيب عن عروقها بين طبقات ثلاثة عشر الف صفحة؟ أم انتشلها واعرض لآلئها على عيون الملأ؟

ساعدني في حسم الجواب على السؤال ان اللغات الكبرى الحديثة تحفل بما يعرف بـ«معاجم المقتبسات» التي تبوب بين صفحاتها مأثورات القول المستخلصة من اعمال الشعراء والأدباء والساسة والخطباء الخ والتي تثري لغاتها وتضيف الى الوعي الجماعي للمتكلمين بها او تحسن التعبير عنه في صياغة تستعصي على النسيان. ولا ينى القائمون على تصنيف هذه المعاجم بمراجعتها بين فترة واخرى حذفا واضافة، بل صار بينهم من يتخصص في وضع معاجم مقتبسات تقتصر على فترة زمنية بعينها. ولطالما اسفت ان لغتنا العربية الحديثة تخلو من مثل هذه الظاهرة النافعة الممتعة معا على كثرة ما يعرض للمرء في ما يقرأ ويسمع ويعايش مما يستحق ان يقتبس ويسجل ويرجع اليه عند الحاجة للاستشهاد او التذكر او الاعتبار او الدلالة البليغة على حالة عامة او خاصة او المقارنة بين وضع فائت وآخر حاضر وما أشبه ذلك.

قلت لنفسي لا بد لكل شيء من بداية، وان كان وضع معجم مقتبسات يستمد مادته من ادبنا العربي الحديث كله، ناهيك عن ادبنا برمته، قديمه وحديثه، جهداً لا يقوم به فرد من الافراد وانما يلزمه فريق وتنسيق وتمويل مما دأبه في ظروفنا العربية الراهنة ان يقعد بالهمم ويئد المشاريع في مهودها، فلا باس ان يبتدئ الأمر بمعجم مكرس لكاتب واحد هو بلا مراء في صدارة كتاب العربية في هذا القرن.

ولعله من الانصاف ان اصارح القارئ ومن قد يعن له ان يضطلع بجهد مشابه مستقبلا أني ما كنت لأتصدى لهذا الأمر كغاية تطلب لذاتها، فانه لمن العسير على النفس وعلى حسن استخدام فسحة الزمن المتاحة لنا في الحياة ان يعكف المرء شهوراً متصلة على قراءة الآف الصفحات لا لغرض الا استنباط الدرر البلاغية منها، وانما نشأ الأمر كله كجهد اضافي على هامش دراستي لمجمل نتاج الكاتب. ولذلك فانني احث زملائي من الادباء والباحثين الذين يعكفون لغرض او اخر على قراءة احد أعلام الكلمة في اي مجال ان يستخلصوا من محصوله كل ما قد شاع على الألسن او بين الأسطر او ما هو خليق بان يشيع، لعل روافد الجهود تلك أن تصب ذات يوم في «معجم للمقتبسات العربية» يعين بشموليته كل قارئ وكل كاتب بعبارة

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٤

بليغة او حكمة صميمية في كل ناحية من نواحي العطف والفعل البشريين.

لعله من المناسب عند هذا الحد ان اصف المنهج الذي أعتمدته في الاختيار والتصنيف. ياتي في البداية الاعتبارات البلاغية والجمالية والفكرية التي تضفي على عبارة ما عنصرا متميزا يجعلها جديرة بالاقتباس. الا ان هذه الاعتبارات جميعا يحكمها اعتبار أخر هو استقلالية العبارة، بمعنى امكان عزلها عن سياقها مع احتفاظها بفاعليتها البلاغية والمعنوية فليس مقصودا ان يرجع القارئ الى العبارة في مصدرها الا ان شاء ذلك لغرض يخصه. لذلك فاني قد اكون استبعدت عبارات كنت اود ايرادها لولا افتقادها لعامل الاستقلالية، كما انى في حالات قليلة جدا أتبع المقتبس بتوضيح قصير يعين على فهمه فهما افضل خارج سياقه. وسوف يجد القارئ في سياق مختاراتي مصداق الزعم بان فن الاقتباس فن جماعي بمعنى ان العبارة المتميزة لمعناها او صياغتها او كليهما تفرز نفسها تلقائيا من سياقها وتفرض نفسها على واعية القراء المختلفين زمانا ومكانا بدون تدبير، ذلك ان عددا غير نزر من المقتبسات الواردة هنا سبق ان استعان بها نقاد محفوظ على تباين هوياتهم واهوائهم في ما كتبوا عنه. على ان اي عملية اختيار لا بد ان يبقى العنصر الشخصي احد عناصرها الهامة، فلست اشك في ان تذوقي الخاص لادب نجيب محفوظ، وفهمي الخاص لدلالاته قد حكما قسما كبيراً مما اخترت ومما اهملت، وان غيري قد يختار ويهمل على نحو غير ما انتحيت.

وقد خطر لي في البدء، ان اتبع كل مقتبس باسم الشخصية التي يرد على لسانها، او بما يوضح انه جزء من السرد الروائي الخ، الا انى عزفت عن ذلك لاني رأيته لا يخدم غرضا بعينه كما يتنافى مع مبدأ استقلالية العبارة المقتبسة عن سياقها المصدري كما انى وجدت ان معاجم المقتبسات الغربية لا تفعل ذلك ايضا.

بعد ان استخلصت المقتبسات من مصادرها على عدد هائل من البطاقات والقصاصات قمت بفرزها وتصنيفها موضوعيا في تسعة عشر بابا، وانتهجت ترتيبا زمنيا حسب تاريخ النشر داخل كل باب بادئا بالروايات ثم المجموعات القصصية ثم، في بعض الأبواب، المقابلات الصحافية. فيجد القارئ داخل كل باب عنوان العمل متبوعا بعدد قد يقل أو يكثر من المقتبسات المأخوذة منه، وتتفاوت الأبواب تفاوتا كبيرا في الطول كما انه ليست كل الاعمال ممثلة بالضرورة في كل الابواب. في حال الروايات اتبعت كل مقتبس برقم الفصل المأخوذ منه او بعنوانه حسب الحال مستخدما حرف «ف» رمزاً لكلمة «فصل»، وقد وجدت ان هذا اسلم من ايراد ارقام الصفحات نظرا لتعدد الطبعات واختلاف ترقيماتها، وفي الحالات القليلة التي لم يقسم محفوظ فيها الرواية الى فصول كما في «الباقي من الزمن ساعة» و«قشتمر» فقد اضطررت لايراد رقم الصفحة متبوعا برقم الطبعة.

اما في الاعمال ذات الفصول الطويلة التي يجزئها محفوظ الى اقسام مرقمة فقد اوردت عنوان الفصل متبوعا برقم القسم كما في «الحرافيش» و«ليالي الف ليلة»، واما في المجموعات القصصية فقد اكتفيت باتباع المقتبس بعنوان القصة الآتي منها. وبعد فانني احب ان اتصور - وان كان الحكم على ذلك ليس لي - ان في هذه المختارات ضربا من الدراسة الصامتة لفكر نجيب محفوظ وشواغله الأساسية. وان في مطالعة عناوين بعض الأبواب المندرجة تحتها المقتبسات لتوضيحا لما اعني، فاي دارس لمحفوظ يعلم مبلغ اهمية مفاهيم من قبيل «الدين والعلم» «الزمن» «الموت» «العبث» «القضاء والقدر» في رؤياه لحال الوجود البشري. وقد كان ادراكي لذلك عنصرا اضافيا في توجيه اختياراتي والتي جاءت اصلا وكما اسلفت على هامش دراسة شاملة لحصاد الكاتب الابداعي. وهكذا فان اي دارس مستقبلا يريد ان يبحث مثلا في ثنائية «الدين والعلم» عند محفوظ او في تصوره لمشكلة «الزمن والموت» سيكون في مقدوره ان يراجع في لحظات وفي صورة تسلسلية شيئا غير قليل من الطروحات اللفظية الهامة الواردة حول هذه القضايا في اعمال الكاتب. ولست ازعم للحظة واحدة ان اي دراسة جادة تستطيع ان تستغني بذلك عن مراجعة النصوص ووضع المقتبسات في سياقاتها، وانما اعني فقط ان تلك قد تكون نقطة بدء لتحريك الاهتمام وتوجيهه صوب هذا المبحث او ذاك او هذه الرواية او تلك.

ثمة ملاحظة اخيرة ما كنت احسبني في حاجة لابدائها لولا اننا نعيش في عصر كثر فيه سوء الظن بالأدباء وما يبدعون وكثرت فيه قراءة آثار الخيال كما لو كانت عرائض إتهام يدان من حيثياتها كاتبوها. إن قارئ هذه المقتبسات سيجد فيها الايمان والشك، والزهد والتهالك على الملذات، والورع والمجون، والأمل والياس الى آخر أضداد الخبرة البشرية كما تجتمع في كل ادب عظيم يسعى الى تصوير الحياة في كل اضوائها وظلالها. فليس يجوز اذن ان تنسب هذه المتناقضات الى كاتبها وان تؤخذ هذه العبارة او تلك فينسب منطوقها ومدلولها الى الكاتب، انما ينسب ذلك الى الشخصية القائلة والحدث، ولا يحكم على الموقف الاخلاقي للكاتب سلبا او ايجابا الا من خلال السياق الكامل للعمل الواحد، ان لم نقل لأعماله كلها. هذا الكلام من بدهيات التذوق الأدبي وما كان من داع للتاكيد عليه لولا ما اسلفنا من اعتبارات قد يغذيها قراءة بعض الأقوال خارج سياقاتها الأشمل.

اكستر - بريطانيا



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤



بعد حادث نجيب محفوظ

ليس هذا فقط هو دور المثقفين

كان لقاء ساخنا بل وملتهبا.. ذلك هو اللقاء الذى تم عقب حادث محاولة اغتيال نجيب محفوظ والذى حضره عدد كبير من الكتاب والفنانين والمثقفين، وكان يمكن ان يزداد العدد لولا ضيق الوقت، اذ انه تحدد فى اقل من ٢٤ ساعة.

المهم ان هذا اللقاء انتهى الى ضرورة ان تكون هناك لقاءات اخرى قبل ان يصدر المثقفون رأيهم ويقولوا ما يجب ان يسمعه الجميع.. الافراد.. الحكومة.. الاجهزة المختلفة من اجل مزيد من الحفاظ والدفاع عن حرية الكلمة وحرية الرأى ثم - وهو الاهم - الوقوف صفا واحدا ضد التخلف والتطرف الذى ان استشرى فنحن جميعا سندفع الثمن وغاليا.

لكن.. من عجب ان الاجتماع الاول انفض ثم انتهى الامر عند هذا الحد، ولنسمع بعد ذلك من هنا وهناك محاولات ارى انها لمجرد استغلال اسم كاتبنا الكبير لا اكثر.. مهرجان باسمه.. مسابقة باسمه.. وهكذا!!

ارى ان دور المثقفين اكبر واعمق من هذا بكثير أم اننا مازلنا سريعى التأثر.. سريعى النسيان؟!

مخلصة



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

فى احداث ديروط : قتلوا مدرس الصف الخامس الابتدائى واصابوا تلاميذه

دكتورة رعاية الطفل واطفالها شهدوا مصرع زوجها

كشفت اوراق القضية رقم ٣٦٨ حصر امن دولة عليا .. والمتهم الاول فيها جمال فرغلى هريدى حسنين .. مفتش التموين فى مدينة ديروط باسيوط .. عن ارتكاب المتهمين فى هذه القضية لاكثر من جريمة قتل .

ابرزها .. مايرويه مصطفى مفتاح بكر .. مدرس اول بمدرسة منشية ناصر الابتدائية .. قال انه يوم ٤ مايو عام ١٩٩٢ حال تواجده بمكان عمله بالمدرسة تناهى الى سمعة صوت اطلاق اعيرة نارية من جهة الفصل الدراسى للفرقة الخامسة اول.. وهو الفصل الملاصق للفصل المتواجد فيه .. وعندما خرج من مكانه .. شاهد المجنى عليه منصور قديس جريس المدرس مقتولا من اصابات نارية .. كما علم باصابة بعض التلاميذ من جراء اطلاق الاعيرة النارية .

الواقعة الثانية .. ترويها الدكتورة نادية سدرة بشاى . عمرها ٤٠ سنة .. بالمركز الطبى برعاية الطفل بديروط .

تقول الدكتورة نادية انه يوم ٤ مايو ١٩٩٢ .. وعند ركوبها السيارة مع زوجها المجنى عليه صبحى نجيب منقريوس مفتش الصحة ومع ابنائها الثلاثة .. وفى حوالى التاسعة صباحا نفس الموعد الذى اعتادوا فيه الخروج .. وهى تجلس على المقعد المجاور لقائد السيارة .. وابناؤها الثلاثة يجلسون فى المقعد الخلفى فى انتظار والدهم الذى كان يقف على باب الجراج الذى كانت تقف السيارة به ومحركها فى حالة تشغيل داخله .. وفى لحظة قدومه للسيارة لقيادتها والخروج بها .. شاهدت ٣ اشخاص يسرعون خلفه يرتدون جلاليب .. وتظهر لحاهن من تلفيحاتهم التى يغطون بها وجوههم .. اولهم قامته اطول من الاخرين ويحمل بندقية آلية .. والاخران كل منهما يحمل طبنجة ويطلقون جميعهم الاعيرة النارية صوب زوجها من مسافة قصيرة .. هرب الى داخل الجراج ثم الى داخل المنزل والثلاثة يلاحقونه وهم يطلقون الرصاص .. ثم هرب ثلاثتهم .. وشاهدت زوجها مصابا بالاعيرة النارية فى منطقة الرقبة والاذن وقد توفى المجنى عليه بعد نقله للاسعاف .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٤

الدفاع يطلب رد رئيس محكمة تنظيم السويس -

طلبت هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية تنظيم السويس رد رئيس المحكمة المستشار صلاح الدين بدور، وقالت إن السبب يعود لإبداء رأيه فى القضية قبل نظرها وأخذه موقفا من المحامين ومايتيحه لهم من وقت للمرافعة. ومن المنتظر أن تفصل المحكمة فى طلب الرد خلال الأيام القليلة القادمة.

وأثبت المحامون فى جلسة السبت الماضى أن المتهمين المحبوسين فى سجن شديد الحراسة منعوا من الزيارة.. ومعظمهم لم يلتقوا بالمحامين طوال فترة التحقيقات.

وطلب المحامون السماح للمتهمين بالالتقاء بذويهم فى المحكمة خلال جلسات نظر القضية.



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

أيديولوجيات

يكتبها هذا الاسبوع :
شكرى محمد عياد

السياسة الدينية

فى مناخ الحوار الوطنى الصريح البناء الخالص لوجة الله والوطن وبعد أن كسرت شوكة الإرهاب ، اصبح الطريق ممهدا للاتفاق على سياسة دينية.

واول ذلك الاتفاق على استبعاد جميع الشعارات الدينية التى رفعت لخدمة أغراض سياسية

فشعار «المجتمع المدنى» أو « فصل الدين عن الدولة» لا يطابق الحقيقة . فقد ثبت من جميع تجارب الأمم قديما وحديثا أن المجتمعات لا تستغنى عن الدين، وبما ان الدولة مسئولة عن استقرار المجتمع ورفاهيتة فهى نحترم قواعد الدين. ويكفى مثالا على ذلك أن جميع الدول المسيحية تجرم تعدد الزوجات ، وهى جريمة دينية بحسب قوانين الكنيسة ، ولا علاقة لها بالحقوق المدنية.

وشعار « الاسلام دين ودولة» شعار غير صحيح أيضا فلم يرد ذكر لنظام الدولة فى قران ولا سنة وانما وردت احكام جنائية كان معظمها معمولا به قبل الاسلام ، وقد ورد فى القران والسنة ما يخففها ، إلى درجة التشجيع على العفو أحيانا وورد فيهما تحريم لبعض المعاملات المجحفة ، مثل الربا ، كما ورد نظام للزكاة مرتبط بنوع الانتاج السائد عند نزولهما فيه بالقياس ، وتلاعبت به الأهواء أحيانا حتى أن الكثيرين يرون الان أن الأخذ بروح هذا النظام أهم من الالتزام بنصوصه ، وروح هذا النظام هى ما نسميه الان العدالة الاجتماعية

اما «العلمانية» و « الحاكمية» فهما مترجمتان عن اصطلاحين معرفين فى التاريخ الأوروبى ، ولا علاقة لهما بتاريخ الدول الاسلامية

أما المشكلة الحقيقية التى عانت منها الدول الاسلامية ، ولا تزال تعانى ، فهى: هل تسمح هذه المجتمعات لنفسها. فى أشخاص حكمائها ، أن تستلهم روح الشريعة فى نظامها وأحكامها، ام تلتزم بحرفية النصوص؟ وقد اختارت معظم الحكومات الاسلامية الحديثة المبدأ الأول ، ولكنها اصبحت تتردد فى إعلانه، لأن هناك تيارات قوية يطلق على مجموعها اسم الاسلام السياسى ومعنى هذه التسمية أن جميع شئون المجتمع يمكن تدبيرها على أحسن وجه اذا اتبعت تعاليم الاسلام . ولعمرى أن هذه الدعوة الجديرة بكل احترام، وانما الإشكال فى فهم تعاليم الاسلام هل تشمل تفاصيل السياسة المالية والاقتصادية والامنية والدولية الخ؟ واذا كان الجواب بالايجاب فهل يتولى علماء الدين وضع تفاصيل هذه السياسات؟

مثل هذه الاسئلة هى التى تقوم عليها « ايديولوجية الإسلام السياسى. ولكننا نعلم أن الحركات السياسية لا تتكون من إيديولوجيات فقط بل هناك ما يسمى الاستراتيجية وما يسمى» «التكتيك» واظننا لا نخطىء اذا قلنا إن جميع تيارات الاسلام السياسى متفقة - تقريبا - فى الأيديولوجية ولكنها تختلف فى الاستراتيجية والتكتيك . ولا أظن أن ثمة ضررا مما يمكن أن ينشأ من السماح لأصحاب الايديولوجية بان يعبروا عن أرائهم بحرية تامة، وأن يشكلوا حزبا أو أحزابا اذا ارادوا ذلك . ولكن من الواجب أيضا أن يسمح لمعارضيهم فى الرأى بالتعبير عن أرائهم وتقديم حججهم دون أن يوجه لهؤلاء المعارضين اتهام بالكفر أو الردة ، فمثل هذا الاتهام يعد قذفا ، بل ربما كان - فى الظروف الحالية وتحريضا صريحا على القتل.

والأمر مختلف جدا فيما يتعلق بالاستراتيجية والتكنيك فمن الجماعات الاسلامية ما يسلك سبيل الاقناع بالكلمة وهذا حق مكفول بالقانون ، وفى حدود القانون ومنها ما يعمد إلى استمالة الانصار عن طريق نشاطات اجتماعية صحية أو تعليمية ، وهذه أيضا يكفلها القانون ويراقبها القانون ولكن منها جماعات تستحل اللجوء الى العنف بمختلف صوره والدولة تحافظ على أمن المجتمع من شر هؤلاء ولكن ثمة واجبا اخر على المفكرين، وهو أن يلتزموا - على اختلاف اتجاهاتهم - بسياسة دينية ترفض الارهاب رفضا صريحا باتا ورأس هذا الرفض: الكف عن رمى المجتمع او الأفراد بتهمة الكفر أو الخروج على الدين.

٠٠٠٥٦٩٢



كلمة لنجيب محفوظ في ندوة المثقفين العرب اليوم

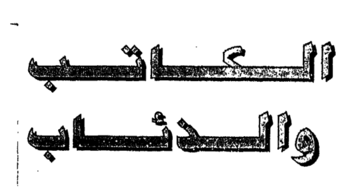
يوجه الكاتب الكبير نجيب محفوظ كلمة الى ندوة «نحو مشروع حضارى عربى» التى تعقد صباح اليوم فى «الأهرام» يشترك فى الندوة المثقفون العرب من مختلف البلاد العربية.



المصدر : حواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ /١١ /١٩٩٤

ثقافة



الكاتب والذئاب

فوزية مهران

نجيب محفوظ سلمت يده وسلمت رقبته

كان لخيال الكاتب فيه وتصور الروائى الفضل فى حمايته من الألم .

- خيل إليه لحظة الاعتداء عليه أن وحشا أو ذئبا قد نشب أظافره فى عنقه .

كان خياله مبدعا وتصوره مذهلا .

فى موقف حقيقى وفى لحظة مباغتة تصور على الفور أنها أنياب وحوش وأظافر ذئاب أحاطت به .. وكان التصور فى حد ذاته والدهشة والمباغتة قد سدت سريان الإحساس بالألم وأشتعال الجرح .

هكذا تحدث نجيب محفوظ ببساطة وتلقائية مدهشة ..

حقا .. من يتصور أن هناك من يقوى على طعن نجيب محفوظ ؟

نجيب محفوظ أبو الحارة المصرية .. «وكنز» مصر المعلن والمخبوء - الأيقونة الحية للإيمان والصبر الجميل وحسن الأداء والاتقان .

- رجلا سلما .. بسيطا متواضعا .

رمز الروح الشعبية الأصيلة .. وممثل قيم المصريين .

بقدر ما كان أمينا وصادقا فى تصويره لحال البسطاء ومعاناتهم وأحلامهم مظهرا لسطوة الفتوات وعنتهم ..

كان مقيما للبناء المصرى القديم راعيا لروح الأصالة والحضارة - كما قال :

«ابن حضارتين معا - المصرية والاسلامية» .

راصدا لحركة التاريخ .. للتغير الذى يطرأ على المجتمع .. يصل الى ذروة الاحتجاج الاجتماعى ويؤكد ضرورة التطوير والتجديد .

كانت بساطته وتحمله الشديدة ونظرته الإنسانية كل ذلك كان وسيلته الى العالمية .

وظل عاكفا على موهبته ينميها ويشحذها ويتدرب على الكتابة يوميا .. ويعد نفسه ويلزمها بأسلوب حياة منظم من أجل مهمته الجليلة .

. الوحوش فقط هى التى لا تفهم هذا .. ولا تعى دوره جيدا .

الذئاب تكمن فى مخابئها وتدفع بصغارها القتل والغدر !

تنقض لتنهش جسد رجل يبحث عن الحقيقة .. يحاول أن يشرق فنه ولو فوق خلفية قاتمة .

عاشق الغناء القديم وحكمة المتعبين والمواويل وهموم المصريين . من يفكر بإيذاء الكيان الانسانى النبيل !

وحوش .. لابد .. لا يعرفون ما الكتابة .. ما الرواية أو الرسالة ولا الكلمات .

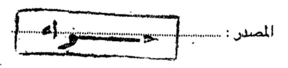
هل كانت «نبوءة» عندما أسمى مجموعته القصصية فى نهاية السبعينات «الشيطان يعظ»!

والمفارقة الحادة لزمن غريب تنقلب فيه الأوضاع و «يعظ الشيطان» علينا جميعا مسئولية إصلاح واقعنا .. وتحسين أوضاعنا كى يحق الحق .. وتشرق كلمة سواء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : نوفمبر ١٩٩٤

ايقـــاعات الحب والحـــزن

«عيونك بحيرة .. واسعة غامضة .. قادرة أن تستولى على البحر .. وقادرة أن تجعله .. يغير مجرى حياته .. فيستبدل المد بالجزر» .. هذا المقطع الشعرى الجميل من الايقاع الثانى «كلمات لها ايقاع» للكاتب المبدع هشام على حافظ من نص بعنوان «آدم وحواء» .

الكتاب يضم العديد من النصوص التى تكشف عن بعد إنسانى عميق فى رؤية المبدع للعـــالم وللواقع بكل ما يضج به من عـــلاقات إنسانية



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١١/١٩٩٤

شهداء الارهاب الأعمى .. ماذا قدمنا لهم

٥٠٠ جنيه قيمة الانسان فى تعويضات الدولة

ضحايا الارهاب كثيرون ، لايمكن حصرهم . ونورد هنا بعض النماذج لضحايا الارهاب الاسود . ومنهم الطفلة شيماء التى راحت ضحية حادث محاولة اغتيال رئيس الوزراء . وسيد يحيى الشاهد الاول فى نفس القضية وصاحب معرض السيارات بقليوب . وضحايا حادث مقهى وادى النيل ، وضحايا حادث جامع عمرو بن العاص وضحايا حادث الازبكية ، الحوادث لاحصر لها ، والضحايا بالمئات وكان اخرهم وليد الجعفرى الذى راح ضحية حادث الغردقة فماذا فعلت له الدولة كنموذج لضحايا الارهاب .. قامت المحافظة بصرف ٥٠٠ جنيه للشهيد كتعويض ؟ ! اما والدته سهير سيد ابراهيم فقد قامت المحافظة بصرف ٢٠٠ جنيه لها كتعويض عما اصابها من رصاصات الارهاب ، وامر المحافظ ووزير الصحة بنقلها لمستشفى عين شمس للعلاج على نفقة الدولة ..

●● محمود ابراهيم الجعفرى والد الشهيد «وليد» يقول : نحن مؤمنون بقضاء الله وقدره وقد احتسبنا ولدنا شهيدا عند الله ، ولم نكن ننتظر من الدولة اى تعويض فنحن ميسورون الحال والحمد لله . ولكن ماذا لو فقدت اسرة عائلها الوحيد ؟ ! .

الأمم المتحدة

●● عبدالله خليل رئيس اللجنة القانونية بالمنظمة المصرية لحقوق الانسان يرى ان جميع منظمات الارهاب فى العالم لايهمها من هو الضحية ، لان الغرض من الاعمال الارهابية هو زعزعة الاستقرار السياسى ، والمعيار الوحيد للتفرقة بين الجريمة السياسية والجنائية ان المجرم السياسى له باعث سياسى . ودائما مايكون الباعث السياسى هو المحور الاساسى لارتكاب الفعل وانه يوجه دائما ضرباته الى هدفه السياسى مباشرة ، حتى اذا كان هذا الهدف هو شخصية سياسية ، ولكن الفقه فى العالم اخرج عمليات الاغتيال السياسى من دائرة الجريمة السياسية ، واعتبرها فى عداد الجرائم الارهابية وهناك تفرقة هامة لابد من الاشارة اليها ، ان العنف الذى تستخدمه الجماعات السياسية يختلف عن المقاومة الشعبية المشروعة لمواطنين تحت الاحتلال ، والمقاومة الشعبية هى عمل مشروع طبقا للمواثيق الدولية ، حتى لو استخدم المواطنون العنف المسلح لمقاومة هذا الاحتلال ، اما استخدام العنف المسلح كوسيلة للوصول الى الحكم فانه يدخل فى عداد الجرائم الارهابية ، والجماعات التى تستخدم هذه الوسيلة فى كل انحاء العالم سواء كانت يمينية او يسارية تتخذ من العنف وسيلة لاثارة الخوف والفزع وزعزعة الاستقرار ، ولاتضع فى الاعتبار وزنا او قيمة لمن هو الضحية ، وبالتالى فانها تقوم بعملياتها المسلحة مثل الانفجارات او اطلاق النار بشكل عشوائى او الاغتيالات دون ان تدرك اية قيمة انسانية لاهدار حياة المواطن البرىء باعتباره ليس طرفا فى صراعها السياسى .

اما عن ضحايا هذه العمليات الارهابية فهناك فرق عمل بالامم المتحدة تعتبر هؤلاء الضحايا هم اولى بالرعاية من المؤسسات المعنية بحقوق الانسان وعن الدولة التى هم رعاياها ، باعتبارهم ضحايا عمليات سياسية ، وبالتالى تتكفل الدولة بنفقات علاجهم واعالتهم فى حالة حدوث عجز دائم او وفاة الضحية من جراء هذه العمليات وهناك جمعيات ومؤسسات غير حكومية تهتم الآن بمتابعة ضحايا العمليات الارهابية خاصة بعد توسع هذه العمليات فى العديد من بلدان العالم ، وخاصة بعد امتداد هذه العمليات الى رعايا دول ليست طرفا فى صراع سياسى بين هذه المنظمات .

ويرى عبدالله خليل ان مصر توجه دعما معنويا لضحايا العمليات الارهابية ، ولكن لابد للدولة ان تتكفل بضحايا الارهاب، بموجب تشريعات تضمن معاشا دائما وتعويضا عادلا لرعاية اسر الضحايا فى العمليات الارهابية ، شانهم شان قوات الشرطة بوزارة الداخلية ، او كما يحدث مع العسكريين .

الارهاب لايفرق

●● النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق يؤكد ان الدولة اعلنت انها تتكفل بضحايا الارهاب من حيث العلاج ، وفى حالة القتل يتم تعويضهم . كما يحدث مع ضحايا الكوارث الطبيعية ، وسبق ان قامت الدولة بتعويض ضحايا الزلزال ، فالدولة تقوم بواجبها فى هذا الشان حسب كل حالة وظروفها ، فهى لاتتخلى عن رعاية ضحايا الارهاب وضحايا الكوارث ، سواء اطلق الرصاص على الضحية بطريق الخطا اثناء عمليات المواجهة بين الشرطة والارهابيين ، والتى يصاب خلالها احد المواطنين برصاص الارهاب او الشرطة بطريق الخطا ، فان الدولة فى هذه الحالة لاتتخلى عن مسئوليتها فى تعويض الضحية ، ويضيف النبوى اسماعيل انه من الملاحظ ان العمليات الارهابية لايميز فيها الارهابيون فى توجيه عملياتهم ومن هنا يترتب عليها اصابة مواطنين عاديين ، ولذلك تولدت قناعة لدى المواطن ان رصاص الارهاب لايفرق بين احد ، ومن هنا يجب ان ننظر لما يحدث على انه معركة المصريين جميعا ضد الارهاب .

●● ويرى سامى يحيى القاضى بمحكمة جنوب القاهرة ان مايحدث



المصدر : الـــوفـــد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٤

من عمليات ارهابية في مصر من الممكن ان يحدث في اي دولة في العالم . اما مسئولية جهاز الامن فلها شقان الاول انه جهاز وقائي لمنع حدوث الجريمة ، والثاني تعقب الجريمة عقب حدوثها . فاذا حدث تقصير من جهاز الامن تقع هنا المسئولية على الدولة ، اذا لم يتم القبض على الجناة .

مسئولية الدولة

●● الدكتور احمد المجدوب المستشار بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية يؤكد انه يجب على الدولة تعويض الضحايا في العمليات الارهابية . لانه يجب على الدولة ان تتحمل الاضرار الناشئة عن عمل الاجهزة الرسمية المختلفة . وهذه المسائل محسومة في الدول الديمقراطية . كما حدث مع الزنجي الامريكي الذي اعتدى عليه ضباط الشرطة وتمت محاكمتهم وتعويضه بملايين الدولارات نتيجة اعتدائهم . فالدولة مسئولة مسئولية كاملة عن تعويض ضحايا الارهاب وكذلك يجب على الدولة تعويض الضحايا في حالات التمرد ومايتجم عنها من جرائم لان الدولة مسئولة عن حدوث التمرد ، كما حدث في كفر الدوار ، وكما انها مسئولة في جميع الاحوال عن الكوارث الطبيعية فهي مسئولة عن حماية امن وأمان المواطن ومصالحه في جميع المواقع واذا عجزت عن توفير هذه الضمانات فعليها ان تتخلى عن الحكم وعليها ان تترك مكانها لغيرها . وفي مصر فان الدولة لاتدفع التعويض الا عن طريق القضاء ، اما الدول الديمقراطية فهي تقدر الخسائر وتدفع التعويض المناسب بعيدا عن القضاء . فالدولة مجموعة مؤسسات تتحمل التزامات ومسئوليات من بينها مؤسسة الامن وهي مسئولة عن امن المواطن لانها تتقاضى مرتباتها من تحصيل الضرائب . واي ضرر يقع على المواطن لابد من تعويضه فاذا رفضت الدولة تعويضه فمن حقه الامتناع عن دفع الضرائب ، والديمقراطية واضحة في انه لامجال من هروب الدولة من مسئوليتها .. اما ما تقرره الدولة حتى الآن من تعويضات تقدمها التامينات الاجتماعية وغيرها من الجمعيات الاهلية او المحافظة فهي تعويضات هزيلة لاتتعدى ٥٠٠ جنيه كحد اقصى فهل تساوي حياة انسان ٥٠٠ جنيه ؟ !! .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٤

جهاز الأمن المصرى !

د . عبد العظيم رمضان

يمكن القول - دون أدنى مبالغة - بان الدور الوطنى الذى تقوم به الشرطة المصرية فى تاريخ مصر حاليا لم يسبق له مثيل فى طول التاريخ المصرى وعرضه وهذه الحقيقة كانت مدفونة فى ضميرى التاريخى حتى أيقظتها حادثة الاعتداء الوضيعة على حياة الأديب العالمى الكبير نجيب محفوظ وتمكن جهاز الأمن من الكشف عن مرتكبيها قبل مرور أربع وعشرين ساعة! فكان لابد من تسجيلها فى هذا المقام لتكون جاهزة عندما يكتب التاريخ أحداث هذه الفترة الخطيرة من تاريخ مصر.

حتى ابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية، التى جمدت الخطر على حدود مصر الشرقية من جانب اسرائيل، وهو الخطر الذى تعلقت به ابصار الشعب المصرى منذ قيام دولة اسرائيل، كان الجيش المصرى هو صاحب الدور الوطنى الأول فى حماية مصر من الاعداء.. ومن أجله ومن أجل تقويته وبلوغه درجة الأهلية للدفاع عن مصر، وجهت مصر كل مواردها الاقتصادية لهذا الغرض، واستهلكت فيه كل مكاسب التحول الاشتراكى التى حققها شعبنا المصرى فى السنوات السبع السابقة على هزيمة يونيو ١٩٦٧، حتى بلغ ما أنفق على المجهود الحربى خلال خمس سنوات فقط من ١٩٦٨ الى ١٩٧٣، ما يتراوح بين ثمانية وتسعة مليارات من الدولارات - اى مايبلغ بعملة هذه الايام ٢٧ الى ٣١ مليارا من الجنيهات المصرية.. وكان مقدرا ان يستمر هذا الاستنزاف الاقتصادى بمعدلات أكبر، وبما يقضى تماما على كل أمل فى التنمية والنهوض، ويلحق مصر بصفوف أكثر الدول تخلفا فى العالم لولم تبرم المعاهدة المصرية الاسرائيلية التى أعطت مصر سلاما حقيقيا على الجبهة الشرقية حتى الان.

فى خلال تلك الحقبة الطويلة من الصراع العربى الاسرائيلى، كانت الشرطة المصرية تعيش فى الظل - اى فى ظل الأمن الداخلى الذى وفرته قبضة عبدالناصر الحديدية التى جمدت الصراع الاجتماعى بقوانين الاصلاح الزراعى وقوانين التأميم، وجمدت الصراع الدينى باعتقالات الاخوان المسلمين في عام ١٩٥٤، وفى الوقت نفسه انتقال جزء مهم من مهام الشرطة المصرية الى المباحث الجنائية العسكرية تحت قيادة الصاغ حسن خليل، التى لعبت دورها فى اعتقالات الاخوان المسلمين فى عام ١٩٦٥، وفى حادث كمشيش ولجنة تصفية الاقطاع وغير ذلك.

ولم يكن الا فى عهد الرئيس السابق انورالسادات عندما أطلق سراح الصراع الاجتماعى بسياسة الانفتاح الاقتصادى، ثم أطلق سراح الصراع الدينى بافراجه عن الاخوان المسلمين واطلاق تكوين الجماعات الاسلامية فى الجامعات لضرب الجماعات اليسارية والناصرية، فانتقل الأمن الداخلى من حالة السكون الى حالة الحركة، وانتقل دور الشرطة المصرية من حالة السكون الى الحركة تبعا لذلك على ان هذا الانتقال المزدوج حدث والشرطة المصرية ليست مجهزة له،لا من حيث المستوى العلمى والتكنيكى، ولا من حيث السلاح والمعدات، ولامن حيث التدريب، الأمر الذى أدى الى نتائج فادحة توجت باغتيال رئيس الدولة نفسه وسط عرينه!

فعلى الرغم من ان الموقف الأمنى لم يتعرض منذ الخمسينيات لحالة من الاهتزاز كما تعرض لها فى الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨١، فان جهاز الأمن المسئول كان ينظر الى هذه الحوادث على انها حوادث لاتجمعها روابط! لقد جرت أمامه أحداث الزاوية الحمراء، وسرقات محلات الأسلحة، ومحلات الصاغة، والعثور على قنابل فى الطريق، والقاء القنابل على الكنائس، وخطف الطلبة المسيحيين فى جامعة المنيا، وسرقة الاسلحة من رجال الشرطة، وسرقة خزن بريدية، بالاضافة الى المظاهرات المتكررة فى اسيوط والمنيا - ولكن هذه الحوادث لم توح لجهاز الأمن بأن وراءها تنظيما كبيرا لديه امكانات كبيرة ويخطط لعمليات ارهابية، وانما نظر اليها على انها اعمال فردية!

بل لقد سبقت عملية اغتيال السادات محاولات أخرى، أبرزها محاولة اغتياله فى القناطر الخيرية والمنصورة، ومع ذلك فلم يستشف جهاز الأمن من ذلك ان وراء هذه المحاولات تنظيما سريا مسلحا عليه اكتشافه! وقد كانت قرارات الاعتقال التى جرت فى ٣ - ٥ سبتمبر ١٩٨١ مهزلة، فقد قامت على أساس عشوائى تناول افرادا من شتى الاتجاهات السياسية، وكانت المجموعة التى تم اعتقالها مجموعة هامشية لم تمس ٩٠ فى المائة من العناصر القيادية والقاعدية لتنظيم الجهاد الذى اغتال السادات!

وقد عقد اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية فى ذلك الحين - فى اليوم التالى للاعتقال - اجتماعا لمساعديه لمناقشة تأثير صدور هذه القرارات، وكان من الأسئلة التى طرحت: هل هناك تنظيمات سرية مسلحة فى البلاد يمكن ان تستغل المناخ الذى ترتب على صدور هذه القرارات؟ ولكن مدير مباحث أمن الدولة فى ذلك الحين نفى وجود مثل هذه التنظيمات! وكان هذا النفى قبل اغتيال رئيس الجمهورية بـ ٢٨ يوما فقط! وهذا الكلام ليس من عندياتى، وانما هو من عند من حضر هذا الاجتماع، وهو اللواء حسن أبوباشا، الذى تولى وزارة الداخلية بعد الاغتيال، وأخمد الفتنة فى الصعيد.

فى ذلك الحين كانت نظرة شعبنا الى جهاز الشرطة هى النظرة التى عبر عنها سعد زغلول بانها «نظرة الطائر للصائد»!

وهى نظرة لها أساس تاريخى حديث العهد محفور فى ذهن الشعب المصرى، فقد كانت الشرطة فى أثناء الحرب العالمية الأولى تحت ادارة مستشار الداخلية الانجليزى، وكان تعذيب المواطنين إحدى مهامها الأساسية! وقد ارتكبت فى مديرية البحيرة حوادث تعذيب بشعة جرت على انواع مختلفة، فعذب البعض بالضرب على الرجلين، وجوع البعض، وربط البعض جماعات بحبل يشده شرطى على جواد يكرههم على العدو من ايتاى البارود الى دمنهور، ومن دمنهور الى بلاد اخرى، وقد ظهرت آثار الضرب على الارجل على نحو اربعين رجلا، ومات أحدهم من شدة التعذيب.

وفى عهد اسماعيل صدقى الدكتاتور وقعت حوادث تعذيب مركز البدارى الشهيرة، واثبت حكم محكمة النقض والابرام الذى أصدره رئيسها عبدالعزيز فهمى باشا فى ٥ ديسمبر ١٩٣٢ ان رجال الشرطة أتوا من المنكرات ما وصفه بأنه اجرام فى اجرام، وان من وقائعها جناية هتك عرض يعاقب عليها القانون بالاشغال الشاقة!

وقد استقرت هذه النظرة فى ضمير الشعب المصرى، وازدادت استقرارا فى عهد حكم عبدالناصر مع اعتقالات الاخوان المسلمين، وزيارات زوار الفجر الشهيرة، واخفاء الحريات المدنية الاساسية: حرية الكلام وحرية الخطابة وحرية الاجتماع وغيرها من الحريات.

وكان من الطبيعى ان تستقر أيضا فى ذهنى! فأذكر أننى عندما كنت استاذا زائرا بجامعة لندن فى عام ١٩٨٠/١٩٨١ توجهت الى حديقة هايدبارك يوم أحد بارد ممطر لمشاهدة ركن الخطباء، وبينما كنت استمع لأحد الخطباء الذى كان يهاجم بقسوة حكومة المسز ثاتشر، اذا بى ألمح شرطيين من البوليس البريطانى قادمين الى مكان الاجتماع، وشعرت على الفور بخوف غريزى ورغبة فى الفرار - كما تعودنا عند مداهمة الشرطة المصرية اجتماعا يهاجم الحكومة! وتذكرت فى اللحظة التالية أننى فى بريطانيا ولست فى مصر، وان وظيفة البوليس البريطانى تختلف عن وظيفة البوليس المصرى، فوظيفة البوليس البريطانى حماية الاجتماعات، ووظيفة البوليس المصرى مهاجمة الاجتماعات!

ولم يدر بخلدى فى ذلك الوقت انه سوف يأتى وقت تتغير فيه الظروف السياسية فى مصر، وتتغير معه وظيفة البوليس المصرى التقليدية لتصبح مماثلة لوظيفة البوليس البريطانى. فقد اغتيل السادات بعد أشهر قليلة، وجاء عصر مبارك، وأصبحت المؤتمرات الحزبية التى تهاجم رئيس الجمهورية وتتهمه بالدكتاتورية! تعقد تحت حماية البوليس المصرى، فلا يتدخل لفضها بالقوة، ولايتعرض لها بسوء وذلك تغيير جذرى لم يكن احد يتنبأ به، ولم يحدث فى تاريخ مصر الحديث الا لفترة متقطعة لاتتجاوز سبع سنوات فقط - أى فى عهد حكومات الوفد، حين كان الشعب يشعر بأن الشرطة المصرية هى شرطة صديقة تحميه، وليست عدوة تؤذيه، وكانت وظيفتها حماية الاجتماعات والمظاهرات مادامت قد التزمت بالقانون ولم تلجأ الى التخريب.

فلم يحفظ لنا التاريخ واقعة اعتدت فيها الشرطة المصرية على الجماهير فى عهد حكومة وفدية الا عندما عاد النحاس من بريطانيا بعد عقد معاهدة ١٩٣٦، واخترقت جماهير المستقبلين التى احتشدت فى محطة مصر الكردون الذى أقامته الشرطة لمرور النحاس لمصافحته، فعمدت الشرطة الى تفريقها بالعصى، وفوجئ الناس بالنحاس يستدير الى الشرطة يطاردها بعصاه وهو يصيح فى غضب بطريقته الشعبية: ياولاد الـ ...انا لست اسماعيل صدقى!

على كل حال فان هذا التغير الديموقراطى لوظيفة الشرطة فى عهد مبارك، واكبه انتقال مركز الخطر على الشعب المصرى من الجبهة الخارجية على الحدود بين مصر وجيرانها الى الجبهة الداخلية ذاتها مع انفجار حوادث الارهاب الأسود فلم تقتصر هذه الحوادث على قتل أشخاص، وانما امتدت لتصيب الاقتصاد المصرى بضربات قاصمة عن طريق ضرب السياحة، وفى الوقت نفسه وسعت نطاق عملياتها لتشمل الجماهير الشعبية عن طريق زرع المتفجرات فى الاحياء المزدحمة: فى القللى والعتبة والهرم وبحرار المدارس وغيرها!

وعندما تعرضت الجبهة الداخلية للخطر، تحولت أبصار الجماهير من الجيش الى الشرطة طلبا للحماية من الموت والدمار والخراب، وتغيرت نظرة الطائر للصائد لتصبح نظرة الضحية لمن يحميها.

على ان الاحباط لم يلبث ان اصاب الجماهير عندما عرفت أن جهاز الامن نفسه كان فى حاجة لمن يحميه! ففى ذلك الحين كانت رؤية رجل امن فى الطريق العام من الحالات النادرة، وعندما قتل الشهيد فرج فودة لم يتحرك رجل أمن واحد، لسبب بسيط هو أنه لم يكن ثمة رجل أمن فى الحى كله! ولو لم يطارد سائق فرج فودة الشجاع القتلة، لضاع دم الشهيد هدرا. بل لقد كادت حياة سائق السيارة ذاته تهدر عندما تعرض للمطاردة من القاتل الذى استدار اليه وتابعه من مكان لمكان لبعض الوقت، ومع ذلك فلم يظهر شرطى واحد، ولم تظهر سيارة واحدة مجهزة لمواجهة القتلة! لقد كانت القاهرة عزلاء - أو - كما قلت فى مقال سابق - مفتوحة لجماعات الارهاب تمرح فيها كما تشاء! فى ذلك الحين لم تكن القاهرة قد رأت سيارة شرطة مما تراه حاليا فى جميع احيائها، وانما كان سكان القاهرة يرون هذا النوع من السيارات فى الافلام البوليسية فقط وهم فى حالة الاسترخاء أمام التليفزيون! وكان من الطبيعى فى ظل هذا الفراغ الأمنى ان تمرح جماعات الارهاب كما تريد، وتقتل من تشاء بدون هياب او خوف.

كما كان من الطبيعي ايضا ان تتحول الجبهة الداخلية الى ساحة قتال ضار بين جهاز الشرطة وجماعات الارهاب، تغلبت فى البداية كفة الارهاب بفضل التفوق الذى امتلكه الارهابيون فى التدريب والسلاح، ثم اخذت تميل الى كفة جهاز الشرطة عندما وجهت الدولة كامل طاقتها لاستكمال تدريب وتسليح أفراده، ولتزويد هذا الجهاز بسيارات الشرطة الحديثة التى نراها فى الافلام البوليسية الاجنبية، وتزرعها فى جميع انحاء القاهرة، وتطور وسائل المواجهة مع الارهاب فى الصعيد الى حد استخدام طائرات الهليكوبتر فى المطاردة.

ولكن فى خلال ذلك سقط أكبر عدد من شهداء الشرطة فى تاريخها كله، وهو عدد انتشر على كافة القيادات من أول رتبة لواء الى أمين شرطة ونفر. وفقدت الشرطة خبرات هائلة دفعت حياتها فداء لهذا الوطن الغالى، وكان اغتيال اللواء خيرت انموذجاللتضليل الذى تمارسه تلك الجماعات باسم الاسلام، فقد اكتشفت تلك الجماعات شخصيته بينما كان يصلى الجمعة فى الجامع - اى انها لم تكتشفه وهو فى احد ملاهى الليل فى احضان الراقصات، وانما اكتشفته وهو بين يدى الرحمن - فاملى عليها اسلامها المزيف قتله باسم الاسلام!

وقد سقط فى اثناء هذه الحرب بين الجماعات الارهابية وجهاز الامن وزيران للداخلية، احدهما اللواء زكى بدر، الذى اصطادته الجريدة التى تشجع الارهاب وتسانده وتحرض عليه، وهى جريدة الشعب، فسجلت له حديثا تناول فيه بالقدح عددا من الشخصيات العامة، وفقد الرجل منصبه! اما الثانى فهو اللواء محمد عبدالحليم موسى الذى اخذته هزة من العمليات الارهابية فأراد مهادنتها والتفاوض معها، ولكن القيادة الحكيمة الواعية للرئيس مبارك رفضت الاذعان لهذا المنطق، فأقيل الوزير وعين مكانه اللواء حسن الالفى. وقد كان على يد هذا الوزيرالعظيم ومساعديه الاكفاء تحديث جهاز الأمن المصرى والانتصار على الارهاب وحصره فى أوكاره، بفضل التخطيط العلمى السليم، والتدريب الجيد الذى يتواكب مع التدريب الحديث لجماعات الارهاب، والتسليح الحديث الذى اخرج جهاز الشرطة من العصور الوسطى ليدخله فى العصر الحديث، وبفضل الفرص التى منحها النظام للقيادات الارهابية التى تنكبت الطريق للعودة الى الطريق المستقيم.

وكان أكثر هذه الوسائل فعالية تتبع الارهاب خارج حدود مصر، واكتشاف مصادره الخارجية، ورصد اتصالاته، ومداهمة قياداته الداخلية الرئيسية (طلعت ياسين همام وعادل عوض صيام) ورسم خريطة متكاملة لمواقعه وتحركاته - وكل ذلك بأسلوب علمى دقيق لايترك مجالا للصدفة، الامر الذى نقل بلدنا فى فترة وجيزة قياسية من بلد متخلف أمنيا الى بلد يضارع اكثر البلاد تقدما فى مجال الأمن.

وفى الوقت نفسه، أدرك جهاز الأمن المصرى أهمية التعاون الخارجى مع البلدان التى تتخذها قيادات الارهاب مقرا لها وأركان حرب لأعمالها، فعمل بالطرق الدبلوماسية والسياسية على تحسين علاقاته مع هذه الدول وعقد اتفاقات ثنائية أمنية معها لطرد هذه القيادات من أراضيها، أو رصد تحركاتها ومتابعة نشاطها لتبليغ الامن المصرى بها.

وقد بلغت قمة نجاح جهاز الامن فى السيطرة على الامن فى مصر عند انعقاد مؤتمر السكان العالمى، الذى كان بمثابة امتحان صعب لكفاءة هذا الجهاز وقدرته على توفير الامن لاعضاء مؤتمر يمثلون ١٨٣ دولة، فكان انتهاء هذا المؤتمر بدون حادث ارهابى واحد شهادة تقدير حازها جهاز الأمن فى مصر بكفاءة واستحقاق. وعندما أراد الارهاب ان يثبت وجوده عن طريق الاعتداء الخسيس على الاديب العالمى نجيب محفوظ كان جهاز الأمن يدهمه ويعتقل أفراده قبل مضى أربع وعشرين ساعة.

وما أريد ان اقوله فى هذا المقال هو انه يجب على نظامنا السياسى بحال من الأحوال الا يبخل على جهاز الشرطة بأى نفقات، بعد ان انتقل مركز الخطر على الشعب المصرى من الجبهة الخارجية الى الجبهة الداخلية. فأمن مصر كل لايتجزأ، وهو مستهدف على الدوام، وعدونا الخارجى لايفرق بين جبهة خارجية وجبهة داخلية، فما يعجز عن تحقيقه على الجبهة الخارجية يحاول تحقيقه فى الجبهة الداخلية، وهو يعرف ان النظام الذى لا يستطيع اسقاطه على الجبهة الخارجية يستطيع اسقاطه فى الجبهة الداخلية على طريق خلخلة ثقة الشعب به. وهذه الخلخلة تتم عن طريقين: الأمن، والاعلام، ووسيلته فى الطريق الاول الارهاب والاخلال بالامن وشل يد النظام عن حماية الجماهير، ووسيلته فى الطريق الثانى شراء الصحف التى تعمل لحسابه، ورشوة الاحزاب المعارضة لتشويه انجازات النظام وتضخيم السلبيات، وتزييف الحقائق، واختلاق المناسبات لتحريض الجماهير على التمرد والثورة تحت شعارات مضللة، وتلويث رموز النظام لاسقاط هيبته، ومحاولة تحطيم اقلام انصاره لعزله عن الجماهير، وغير ذلك من الوسائل التى تحتاج الى مقال خاص.

ولكن الامر الذى اريد ان أؤكد علية هو ان الانفاق على الشرطة المصرية يجب الا يقل عن الانفاق على الجيش، فكلاهما جناحا الأمن اللذان يظللان هذا البلد.

ولقد سبق ان ذكرنا ان الانفاق على المجهود الحربى بلغ فى خلال خمسة اعوام فقط من ١٩٦٨ الى ١٩٧٣ مايقرب من ٢٧ الى ٣١ مليارا من الجنيهات بعملة هذه الايام لكى نحقق نصر أكتوبر، ولعلنا فى حاجة لمعرفة ما انفق على الأمن فى مصر لكى نحقق الانتصار على الارهاب



المصدر : اكتوبر

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر مؤرخ



جهاز الأمن المصرى

يمكن القول -- دون أدنى مبالغة - بأن الدور الوطنى الذى تقوم به الشرطة المصرية فى تاريخ مصر حاليا لم يسبق له مثيل فى طول التاريخ المصرى وعرضه . وهذه الحقيقة كانت مدفونة فى ضميرى التاريخى حتى أيقظتها حادثة الاعتداء الوضيعة على حياة الأديب العالمى الكبير نجيب محفوظ ، وتمكن جهاز الأمن من الكشف عن مرتكبيها قبل مرور أربع وعشرين ساعة ! فكان لابد من تسجيلها فى هذا المقال لتكون جاهزة عندما يكتب التاريخ أحداث هذه الفترة الخطيرة من تاريخ مصر

حتى ابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، التى جمدت الخطر على حدود مصر الشرقية من جانب اسرائيل ، وهو الخطر الذى تعلقت به أبصار الشعب المصرى منذ قيام دولة اسرائيل ، كان الجيش المصرى هو صاحب الدور الوطنى الأول فى حماية مصر من الأعداء ، ومن أجله ومن أجل تقويته وبلوغه درجة الأهلية للدفاع عن مصر ، وجهت مصر كل مواردها الاقتصادية لهذا الغرض ، واستهلكت فيه كل مكاسب التحول الاشتراكى التى حققها شعبنا المصرى فى السنوات السبع السابقة على هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، حتى بلغ ما أنفق على المجهود الحربى خلال خمس سنوات فقط من ١٩٦٨ إلى ١٩٧٣ ، ما يتراوح بين ثمانية وتسعة مليارات من الدولارات - أى ما يبلغ بعملة هذه الأيام ٢٧ إلى ٣١ مليارا من الجنيهات المصرية ..

وكان مقدرا أن يستمر هذا الاستنزاف الاقتصادى بمعدلات أكبر ، وربما يقضى تماما على كل أمل فى التنمية والنهوض ، ويلحق مصر بصفوف أكثر الدول تخلفا فى العالم -- لو لم تبرم المعاهدة المصرية الاسرائيلية التى أعطت مصر سلاما حقيقيا على الجبهة الشرقية حتى الآن .

فى خلال تلك الحقبة الطويلة من الصراع العربى الاسرائيلى ، كانت الشرطة المصرية تعيش فى الظل - أى فى ظل الأمن الداخلى الذى وفرته قبضة عبد الناصر الحديدية التى جمدت الصراع الاجتماعى بقوانين الاصلاح الزراعى وقوانين التأميم، وجمدت الصراع الدينى باعتقالات الاخوان المسلمين فى عام ١٩٥٤ ثم فى عام ١٩٦٥ ، وفى الوقت نفسه انتقال جزء مهم من مهام الشرطة المصرية إلى المباحث الجنائية العسكرية تحت قيادة الصائغ حسن خليل ، التى لعبت دورها فى اعتقالات الاخوان المسلمين فى عام



د. عبد العظيم رمضان

١٩٦٥ . وفى حادث كمشيش ولجنة تصفية الاقطاع وغير ذلك .

ولم يكن إلا فى عهد الرئيس السابق أنور السادات عندما أطلق سراح الصراع الاجتماعى بسياسة الانفتاح الاقتصادى ، ثم أطلق سراح الصراع الدينى بإفراجه عن الاخوان المسلمين واطلاق تكوين الجماعات الاسلامية فى الجامعات لضرب الجماعات اليسارية والناصرية ، فانتقل الأمن الداخلى من حالة السكون إلى حالة الحركة ، وانتقل دور الشرطة المصرية من حالة السكون إلى الحركة تبعا لذلك .

على أن هذا الانتقال المزدوج حدث والشرطة المصرية ليست مجهزة له، لا من حيث المستوى العلمى والتكنيكى ، ولا من حيث السلاح والمعدات ، ولا من حيث التدريب، الأمر الذى أدى إلى نتائج فادحة ترجت باغتيال رئيس الدولة نفسه وسط عرينه !

فعلى الرغم من أن الموقف الأمنى لم يتعرض منذ الخمسينيات لحالة من الاهتزاز كما تعرض لها فى الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٨١ ، فإن جهاز الأمن المسئول كان ينظر إلى هذه الحوادث على أنها حوادث فردية لا تجمعها روابط ! لقد جرت أمامه أحداث الزاوية الحمراء ، وسرقات محلات الأسلحة ، ومحلات الصاغة ، والعثور على قنابل فى الطريق ، والقاء القنابل على الكنائس ، وخطف الطلبة المسيحيين فى جامعة المنيا ، وسرقة أسلحة من رجال الشرطة ، وسرقة خزن بريدية ، بالاضافة إلى المظاهرات المتكررة فى أسيوط والمنيا — ولكن هذه الحوادث لم توح لجهاز الأمن بأن وراءها تنظيما كبيرا لديه امكانات كبيرة ويخطط لعمليات إرهابية ، وانما نظر إليها على أنها أعمال فردية !

بل لقد سبقت عملية اغتيال السادات محاولات أخرى ، أبرزها محاولة اغتياله فى القناطر الخيرية والمنصورة ، ومع ذلك فلم يستنتج جهاز الأمن من ذلك أن وراء هذه المحاولات تنظيما سريا مسلحا عليه اكتشافه ! وقد كانت قرارات الاعتقال التى جرت فى ٣ - ٥ سبتمبر ١٩٨١ مهزلة ، فقد قامت على أساس عشوائى تناول أفرادا من شتى الاتجاهات السياسية ، وكانت المجموعة التى تم اعتقالها مجموعة هامشية لم تمس ٩٠ فى المائة من العناصر القيادية والقاعدية لتنظيم الجهاد الذى اغتال السادات !

وقد عقد اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية فى ذلك الحين — فى اليوم التالى للاعتقال — اجتماعا لمساعديه لمناقشة تأثير صدور هذه القرارات ، وكان من الأسئلة التى طرحت : هل هناك تنظيمات سرية مسلحة فى البلاد يمكن أن تستغل المناخ الذى ترتب على صدور هذه القرارات ؟ ولكن مدير مباحث أمن الدولة فى ذلك الحين نفى وجود مثل هذه التنظيمات ! وكان هذا النفى قبل اغتيال رئيس الجمهورية بـ ٢٨ يوما فقط ! وهذا الكلام ليس من عندياتى ، وانما هو من عند من حضر هذا الاجتماع ، وهو اللواء حسن أبو باشا ، الذى تولى وزارة الداخلية بعد الاغتيال ، وأخمد الفتنة فى الصعيد .

فى ذلك الحين كانت نظرة شعبنا إلى جهاز الشرطة هى النظرة التى عبر عنها سعد زغلول بأنها « نظرة الطائر للصائد » ! وهى نظرة لها أساس تاريخى حديث العهد محفور فى ذهن الشعب المصرى ، فقد كانت الشرطة فى أثناء الحرب العالمية الأولى تحت ادارة مستشار الداخلية الانجليزى ، وكان تعذيب المواطنين إحدى مهامها الأساسية ! وقد ارتكبت فى مديرية البحيرة حوادث تعذيب بشعة جرت على أنواع مختلفة ، فعذب البعض بالضرب على الرجلين ، وجوع البعض ، وربط البعض جماعات بحبل يشده شرطى على جواد يكرههم على العدو من ايتاى البارود إلى دمنهور ، ومن دمنهور إلى بلاد أخرى ، وقد ظهرت آثار الضرب على الأرجل على نحو أربعين رجلا ، ومات أحدهم من شدة التعذيب .

وفى عهد اسماعيل صدقى الدكتاتور وقعت حوادث تعذيب مركز البدارى الشهيرة ، وأثبت حكم محكمة النقض والابرام الذى أصدره رئيسها عبد العزيز فهمى باشا فى ٥ ديسمبر ١٩٣٢ أن رجال الشرطة أتوا من المنكرات ما وصفه بأنه إجرام فى إجرام ، وأن من وقائعها جناية هتك عرض يعاقب عليها القانون بالأشغال الشاقة !

وقد استقرت هذه النظرة فى ضمير الشعب المصرى ، وازدادت استقرارا فى عهد حكم عبد الناصر مع اعتقالات الاخوان المسلمين ، وزيارات زوار الفجر الشهيرة ، واختفاء الحريات المدنية الأساسية : حرية الكلام وحرية الخطابة وحرية الاجتماع وغيرها من الحريات .

وكان من الطبيعى أن تستقر أيضا فى ذهنى ! فأذكر أننى عندما كنت أستاذا زائرا بجامعة لندن فى عام ١٩٨٠/١٩٨١ توجهت إلى حديقة هايد بارك يوم أحد بارد ممطر لمشاهدة ركن الخطباء ، وبينما كنت أستمع لأحد الخطباء الذى كان يهاجم بقسوة حكومة المسز ثاتشر ، إذا بى ألمح شرطيين من البوليس البريطانى قادمين إلى مكان



الاجتماع ، وشعرت على الفور بخوف غريزى ورغبة فى الفرار -- كما تعودنا عند مداهمة الشرطة المصرية اجتماعا يهاجم الحكومة ! وتذكرت فى اللحظة التالية أننى فى بريطانيا ولست فى مصر ، وأن وظيفة البوليس البريطانى تختلف عن وظيفة البوليس المصرى ، فوظيفة البوليس البريطانى حماية الاجتماعات ، ووظيفة البوليس المصرى مهاجمة الاجتماعات !

ولم يدر بخلدى فى ذلك الوقت أنه سوف يأتى وقت تتغير فيه الظروف السياسية فى مصر ، وتتغير معه وظيفة البوليس المصرى التقليدية لتصبح مماثلة لوظيفة البوليس البريطانى . فقد اغتيل السادات بعد أشهر قليلة ، وجاء عصر مبارك ، وأصبحت المؤتمرات الحزبية التى تهاجم رئيس الجمهورية وتتهمه بالدكتاتورية ! تعقد تحت حماية البوليس المصرى ، فلا يتدخل لفضها بالقوة ، ولا يتعرض لها بسوء .

وذلك تغيير جذرى لم يكن أحد يتنبأ به ، ولم يحدث فى تاريخ مصر الحديث إلا لفترة متقطعة لا تتجاوز سبع سنوات فقط -- أى فى عهد حكومات الوفد ، حين كان الشعب يشعر بأن الشرطة المصرية هى شرطة صديقة تحميه ، وليست عدوة تؤذيه ، وكانت وظيفتها حماية الاجتماعات والمظاهرات ما دامت قد التزمت بالقانون ولم تلجأ إلى التخريب .

فلم يحفظ لنا التاريخ واقعة اعتدت فيها الشرطة المصرية على الجماهير فى عهد حكومة وفدية إلا عندما عاد النحاس من بريطانيا بعد عقد معاهدة ١٩٣٦ ، واخترقت جماهير المستقبلين التى احتشدت فى محطة مصر الكردون الذى أقامته الشرطة لمرور النحاس لمصافحته ، فعمدت الشرطة إلى تفريقها بالعصى ، وفوجىء الناس بالنحاس يستدير إلى الشرطة يطاردها بعصاه وهو يصيح فى غضب بطريقته الشعبية : يا ولاد الـ ... أنا لست اسماعيل صدقى !

على كل حال فإن هذا التغيير الديموقراطى لوظيفة الشرطة فى عهد مبارك ، واكبه انتقال مركز الخطر على الشعب المصرى من الجبهة الخارجية على الحدود بين مصر وجيرانها إلى الجبهة الداخلية ذاتها مع انفجار حوادث الإرهاب الأسود . فلم تقتصر هذه الحوادث على قتل أشخاص ، وإنما امتدت لتصيب الاقتصاد المصرى بضربات قاصمة عن طريق ضرب السياحة ، وفى الوقت نفسه وسعت نطاق عملياتها لتشمل الجماهير الشعبية عن طريق زرع المتفجرات فى الأحياء المزدحمة : فى القللى والعتبة والهرم وبجوار المدارس وغيرها !

وعندما تعرضت الجبهة الداخلية للخطر ، تحولت أبصار الجماهير من الجيش إلى الشرطة طلبا للحماية من الموت والدمار والخراب ، وتغيرت نظرة الطائر للصائد لتصبح نظرة الضحية لمن يحميها .

على أن الإحباط لم يلبث أن أصاب الجماهير عندما عرفت أن جهاز الأمن نفسه كان فى حاجة لمن يحميه ! ففى ذلك الحين كانت رؤية رجل أمن فى الطريق العام من الحالات النادرة ، وعندما قتل الشهيد فرج فودة لم يتحرك رجل أمن واحد ، لسبب بسيط هو أنه لم يكن ثمة رجل أمن فى الحى كله ! ولو لم يطارد سائق فرج فودة الشجاع القتلة ، لضاع دم الشهيد هدرا . بل لقد كادت حياة سائق السيارة ذاته تهدر عندما تعرض للمطاردة من القاتل الذى استدار إليه وتابعه من مكان لمكان لبعض الوقت ، ومع ذلك فلم يظهر شرطى واحد ، ولم تظهر سيارة واحدة مجهزة لمواجهة القتلة ! لقد كانت القاهرة عزلاء ، أو -- كما قلت فى مقال سابق -- مفتوحة لجماعات الارهاب تمرح فيها كما تشاء !

فى ذلك الحين لم تكن القاهرة قد رأت سيارة شرطة مما تراه حاليا فى جميع أحيائها ، وإنما كان سكان القاهرة يرون هذا النوع من السيارات فى الأفلام البوليسية فقط وهم فى حالة الاسترخاء أمام التليفزيون ! وكان من الطبيعى فى ظل هذا الفراغ الأمنى أن تمرح جماعات الإرهاب كما تريد ، وتقتل من تشاء بدون هياب أو خوف .

كما كان من الطبيعى أيضا أن تتحول الجبهة الداخلية إلى ساحة قتال ضار بين جهاز الشرطة وجماعات الإرهاب ، تغلبت فى البداية كفة الإرهاب بفضل التفوق الذى امتلكه الإرهابيون فى التدريب والسلاح ، ثم أخذت تميل إلى كفة جهاز الشرطة عندما وجهت الدولة كامل طاقتها لاستكمال تدريب وتسليح أفراده ، ولتزويد هذا الجهاز بسيارات الشرطة الحديثة التى نراها فى الأفلام البوليسية الأجنبية ، وتوزيعها فى جميع أنحاء القاهرة ، وتطور وسائل المواجهة مع الإرهاب فى الصعيد إلى حد استخدام طائرات الهليوكوبتر فى المطاردة .

ولكن فى خلال ذلك سقط أكبر عدد من شهداء الشرطة فى تاريخها كله ، وهو عدد انتشر على كافة القيادات من أول رتبة لواء إلى رتبة أمين شرطة ونفر . وفقدت الشرطة خبرات هائلة دفعت حياتها فداء لهذا الوطن الغالى ، وكان اغتيال اللواء خيرت أنموذجا للتضليل الذى تمارسه تلك الجماعات باسم الإسلام ، فقد اكتشفت تلك الجماعات شخصيته بينما كان يصلى الجمعة فى الجامع -- أى أنها لم تكتشفه وهو فى أحد ملاهى الليل فى أحضان الراقصات ، وإنما اكتشفته وهو بين يدى الرحمن -- فأملى عليها إسلامها المزيف قتله باسم الإسلام !

وقد سقط فى أثناء هذه الحرب بين الجماعات الإرهابية وجهاز الأمن وزيران للداخلية ، أحدهما اللواء زكى بدر ،

الذى اصطادته الجريدة التى تشجع الإرهاب وتسانده وتحرض عليه ، وهى جريدة الشعب ، فسجلت له حديثا تناول فيه بالقدح عددا من الشخصيات العامة ، وفقد الرجل منصبه ! أما الثانى فهو اللواء محمد عبد الحليم موسى الذى أخذته هزة من العمليات الإرهابية فأراد مهادنتها والتفاوض معها ، ولكن القيادة الحكيمة الواعية للرئيس مبارك رفضت الإذعان لهذا المنطق ، فأقيل الوزير وعين مكانه اللواء حسن الألفى .

وقد كان على يد هذا الوزير العظيم ومساعديه الأكفاء تحديث جهاز الأمن المصرى والانتصار على الإرهاب وحصره فى أوكاره ، بفضل التخطيط العلمى السليم ، والتدريب الجيد الذى يتواكب مع التدريب الحديث لجماعات الإرهاب ، والتسليح الحديث الذى أخرج جهاز الشرطة من العصور الوسطى ليدخله فى العصر الحديث ، وبفضل الفرص التى منحها النظام للقيادات الإرهابية التى تنكبت الطريق للعودة إلى الطريق المستقيم .

وكان أكثر هذه الوسائل فعالية تتبع الإرهاب خارج حدود مصر ، واكتشاف مصادره الخارجية ، ورصد اتصالاته ، ومداهمة قياداته الداخلية الرئيسية (طلعت ياسين همام وعادل عوض صيام) ورسم خريطة متكاملة لمواقعه وتحركاته -- وكل ذلك بأسلوب علمى دقيق لا يترك مجالا للصدفة ، الأمر الذى نقل بلدنا فى فترة وجيزة قياسية من بلد متخلف أمنيا إلى بلد يضارع أكثر البلاد تقدما فى مجال الأمن .

وفى الوقت نفسه ، أدرك جهاز الأمن المصرى أهمية التعاون الخارجى مع البلدان التى تتخذها قيادات الإرهاب مقرا لها وأركان حرب لأعمالها ، فعمل بالطرق الدبلوماسية والسياسية على تحسين علاقاته مع هذه الدول وعقد اتفاقات ثنائية أمنية معها لطرد هذه القيادات من أراضيها ، أو رصد تحركاتها ومتابعة نشاطها لتبليغ الأمن المصرى بها .

وقد بلغت قمة نجاح جهاز الأمن فى السيطرة على الأمن فى مصر عند انعقاد مؤتمر السكان العالمى ، الذى كان بمثابة امتحان صعب لكفاءة هذا الجهاز وقدرته على توفير الأمن لأعضاء مؤتمر يمثلون ١٨٣ دولة ، فكان انتهاء هذا المؤتمر بدون حادث إرهابى واحد شهادة تقدير حازها جهاز الأمن فى مصر بكفاءة واستحقاق . وعندما أراد الإرهاب أن يثبت وجوده عن طريق الاعتداء الخسيس على الأديب العالمى نجيب محفوظ كان جهاز الأمن يدهمه ويعتقل أفراده قبل مضى أربع وعشرين ساعة .

وما أريد أن أقوله فى هذا المقال هو أنه يجب على نظامنا السياسى بحال من الأحوال ألا يبخل على جهاز الشرطة بأى نفقات، بعد أن انتقل مركز الخطر على الشعب المصرى من الجبهة الخارجية إلى الجبهة الداخلية . فأمن مصر كل لا يتجزأ ، وهو مستهدف على الدوام ، وعدونا الخارجى لا يفرق بين جبهة خارجية وجبهة داخلية ، فما يعجز عن تحقيقه على الجبهة الخارجية يحاول تحقيقه فى الجبهة الداخلية ، وهو يعرف أن النظام الذى لا يستطيع اسقاطه على الجبهة الخارجية يستطيع اسقاطه فى الجبهة الداخلية عن طريق خلخلة ثقة الشعب به . وهذه الخلخلة تتم عن طريقين : الأمن ، والاعلام ، ووسيلته فى الطريق الأول الإرهاب والاخلال بالأمن وشل يد النظام عن حماية الجماهير ، ووسيلته فى الطريق الثانى شراء الصحف التى تعمل لحسابه ، ورشوة الأحزاب المعارضة لتشويه انجازات النظام وتضخيم السلبيات ، وتزييف الحقائق ، واختلاق المناسبات لتحريض الجماهير على التمرد والثورة تحت شعارات مضللة ، وتلويث رموز النظام لاسقاط هيبته ، ومحاولة تحطيم أقلام أنصاره لعزله عن الجماهير ، وغير ذلك من الوسائل التى تحتاج إلى مقال خاص .

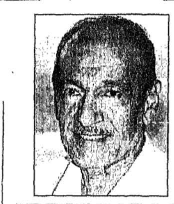
ولكن الأمر الذى أريد أن أؤكد عليه هو أن الانفاق على الشرطة المصرية يجب ألا يقل عن الانفاق على الجيش ، فكلاهما جناحا الأمن اللذان يظللان هذا البلد . ولقد سبق أن ذكرنا أن الانفاق على المجهود الحربى بلغ فى خلال خمسة أعوام فقط من ١٩٦٨ إلى ١٩٧٣ ما يقرب من ٢٧ إلى ٣١ مليارا من الجنيهات بعملة هذه الأيام لكى نحقق نصر أكتوبر ، ولعلنا فى حاجة لمعرفة ماأنفق على الأمن فى مصر لكى نحقق الانتصار على الإرهاب !



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 1 نوفمبر 1994





محمد شبل

لواء متقاعد

كل هذا الحرام ؟!

بلدنا العزيز ، ذو السبعة آلاف سنة حضارة ، الذى اعتق شعبه التوحيد وشعوب الأرض تهيم شتى ، وهلّت المسيحية فرحّب بها وهش ، وجاء الإسلام فدخل فى دين الله أفواجا ، وأنجب علماء عرفوا الإسلام طازجا كما نزل على رسول الإسلام خالصا من الشوائب ، بلدنا العزيز يتعرض فى حاضر أيامه لقلاقل فكرية وضلالات عقلية ؛ تكاد تعرقل مسيره فى طريق التقدم وتشده إلى الخلف ، بل قد تشعل -لا قدر الله- فتنة هوجاء ؛ إن لم يتدارك المثقفون الأمر ، ويضربوا فيه بسهم نافذ ..

ونلقى الضوء على ما يدور ويمور :

كانت البداية حين غاص بعض أبنائنا فى بطون كتب مخصوصة ، وأرهفوا السمع لشرائط الكاسيت من الداخل والخارج ، وأنصتوا لوعاظ أخذوا فقههم من عصور الانحطاط ، فكان أن ضلّوا وضل حكمهم على شئون عصرهم ، وكانت الإفرازات كثيرة ؛ فى المظهر والمخبر، فى الشكل والجوهر، فى الهيئة والفكر..

فلبسوا الجلابيب والسراويل والنعال ، وأطلقوا لحاهم بلا تهذيب ، وأكلوا الثريد بأيديهم بلا أدوات ، وتحدثوا باللغة الفصحى .. معتقدين أن هذه سنن يثابون عليها . وجهلوا أن لرسول الله ﷺ نوعين من الأفعال : فثمة أفعاله الصادرة عنه بوصفه رسولا ؛ وقصد بها التشريع ومتابعة أمته له ؛ فهى بذلك قانون يجب اتباعه ؛ كوضوئه وصلاته وأدائه لمناسك الحج ، وهناك أفعاله التى صدرت عنه بمقتضى طبيعته البشرية ؛ كالأكل والشرب واللباس والنوم ، أو بمقتضى خبرته التجارية أو الزراعية أو العسكرية أو نحو ذلك مماهو صادر عن خبرته الدنيوية وتقديره الشخصى ، ومماأملته البيئة والعرف ؛ وهذه ليست تشريعا ، وغير ملزمة للمسلمين ، ولا يثاب فاعلها ..

ثم .. حرّموا كل شىء أو كادوا :

-فالتليفزيون والراديو والموسيقى والغناء.. حرام

والصورة والنحت والرسم .. حرام ..

– والتمثيل فى السينما والمسرح .. حرام .

وكل ما يتعلق بالمرأة ؛ صوتا ، وزوجها ، ومصافحة ، وتعليما .. حرام .

– وروايات نجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس يتدخل بعض عمال المطبعة ليحذفوا جُملا من السرد أو من الحوار .. لأنها حرام ..

– وأفيشات بعض الأفلام فى الشوارع يتقدم محامون ببلاغات للنيابة لإزالتها .. بحجة الحرام ..

– وبعض أغنيات عبد الحليم حافظ تتعرض لحذف الرقيب لأجزاء منها لأن كلامها حرام ..

مثل « قدر أحمق الخطى سحقت هامتى خطاه » ومثل « لا حاسلّم بالمكتوب ولا حارضى أبات مغلوب » .. ولسنا ندرى – والله – ماذا تقول الرقابة فى قصائد فحول الشعراء القدامى ؛ التى أبدعوها إبان الدولة الإسلامية وتطبيق الشريعة ؛ من أمثال أبى الطيب المتنبى ، وعمر بن أبى ربيعة ، وأبى العلاء المعرى ، وأبى نواس وغيرهم .. وهذه أبيات للمتنبى لا أحسب الرقابة والمتطرفين جميعا إلا ناصبين مأتما يلطمون فيه الخدود ويشقون الجيوب لأن المتنبى وضع نفسه بجوار الله سبحانه وفضل نفسه على كل خلقه فى قوله :

أى محل أرتقى ؟ .. أى عظيم أتقى
وكل ما خلق الله وما لم يخلق
مُحتقر فى همتى كشعرة فى مفرقى

– ثم يواصل المتطرفون ضجيجهم ضد قرار وزير التعليم الذى صدر لكف سطوتهم فى المؤسسات التعليمية عن بناتنا واجبارهن على الحجاب .. لأنه حرام ..

– وأخيرا يثيرون الزوابع حول « مؤتمر السكان والتنمية » الذى تنظمه الأمم المتحدة وينعقد فى القاهرة ، بزعم أنه سيتضمن مناقشات عن الاجهاض والعلاقات الجنسية.. وهذا حرام .

ولا نعلم ما سوف تأتى به الأيام بعدُ من أنواع الحرام !!



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

إيه الحكاية ؟ ! وما كل هذا الحرام ؟ ومن أين أتوا به ؟ أليس لهذا الدين العظيم مصادر تؤخذ منها الأحكام .. والضوابط ؟

بلى .. يقول علماء الأصول إن ثمة مصادر للأحكام متفقا عليها هى: القرآن ، والسنة ، والاجماع ، والقياس (وهناك مصادر أخرى هى: الاستحسان، والمصالح المرسلة، والاستصحاب ، والعرف، ومذهب الصحابى: وشرع من قبلنا) .

وقد اتفق جمهور العلماء على ترتيبها فى الاستدلال : فإذا عُرضت قضية وجد حكمها فى القرآن أمضى الحكم ، وإلا نظر فى السنة ، فإن وجد حكمها فيها أمضى ، وإلا نظر هل أجمع المجتهدون فى عصر من العصور على حكم فيها ؟ فإن وجد أمضى ، وإن لم يوجد اجتهد فى الوصول إلى حكمها بقياسها على ماورد النص بحكمه

فإذا علمنا ذلك ؛ فيجب عند بحثنا عما هو « حرام » ، أن ننظر أول ماننظر فى القرآن الكريم . فإذا فعلنا فسنرى أن الله جل وعلا لم يذكر شيئا ممايكد المتطرفون لتحريمه . فقد أنزل سبحانه آيات محكمات عن المحرمات قال فيها مخاطبا رسوله : ﴿ قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم ، ألا تشركوا به شيئا ، وبالوالدين إحسانا ، ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ، ولا تقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن ، ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلابالحق ، ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ، ولا تقربوا مال اليتيم إلابالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده ، وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ، لا نكلف نفسا إلا وسعها ، وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ، وبعهد الله أوفوا ، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ، وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ (الأنعام ١٥١ - ١٥٣).

ومن هذه الآيات نعلم أن المحرمات المعتبرة هى : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل الأولاد بسبب الفقر ، والزنا ماظهر منه للناس ومالم يطلع عليه إلا الله ، وقتل النفس البريئة ، وأكل مال اليتيم ، ومس الكيل والميزان بالنقص أو الزيادة ، وعدم العدل فى الشهادة حتى ضد الأقرباء ، ونقض العهد . ويلاحظ أن الآية فى مجملها تحرم ظلم الناس ، والعدوان على الأنفس والأموال والأعراض .

تلك هى المحرمات الكبائر التى يعتد بها ؛ بيد أن المتطرفين انشغلوا بأمور تافهة شاذة : عن المرأة ، والفن ، والعواطف ، والتعبير ، والإبداع ، وحرية الكلام ؛ وأصبحت هى كل قضيتهم !!

فمن أين جاءوا بها ؟ لقد أخذوها من مصادر خارج القرآن العظيم : من مرويات كذب واضعوها على رسول الله ، ومن فتاوى فقهاء قدامى أو محدثين أجروا أقيسة فاسدة ، ومن قصص القصاص وأخبار المؤرخين ، وآثار ماأنزل الله بها من سلطان ، لأن المتتبع لمجمل سور القرآن الكريم يجد أن الحقوق والحريات الأساسية للإنسان مكفولة فى الإسلام ، وأولها حرية التفكير والتعبير .. إن القرآن يسمح للمرء أن ينكر وجود الله ويرد عليه بالحجج ؛ ويسمح للمرء أن ينكر نبوة محمد ويحاوره بالأدلة ، ويسمح للمرء أن ينكر البعث ويواجهه بالبينات ، وفى كل هذه المسائل يأمر الله رسوله : ﴿ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ﴾ .. وهذا المبدأ الإسلامى فى إطلاق الحرية ينسحب - بداهة - على مادون ذلك من مسائل .

وهنا نسأل : ما هو الرأى إذن فى هذه الأمور التى يحرمها المتطرفون والتى ذكرت فى أول المقال ؟ وماهو موقعها الصحيح من الحل والحرمة ؟

ونجيب بأن من هذه الأمور ماهو مباح قطعا ، وبعضها - على أسوأ الاحتمالات - يعتبر من « اللمم » ، أو صغائر الذنوب التى يغفرها الله إذا اجتنبت الكبائر . وذلك تطبيقا للآية القرآنية التى تذكر المحسنين الذين يجازيهم الله بالحسنى (أى الجنة) فى قوله تعالى : ﴿ ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ، الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة ﴾ (النجم : ٣١) .

فإذا اعترض متطرف غليظ القلب على هذا القول ؛ مستهولا أن تكون هذه الأمور من الصغائر التى تغفر ، فألقمه حجرا على الفور ؛ متمثلا فى رأى واحد من أعظم فقهاء الإسلام هو الإمام « جلال الدين السيوطى » . والإمام « السيوطى » ولد سنة ٨٤٩ هـ ، وكان على أحسن مايكون عليه العلماء ورجال الفضل والدين ، عفيفا كريما ، أما عن كتبه فقد قال « ابن إياس » فى تاريخه إنها بلغت (٦٠٠) ستمائة مؤلف فى التفسير ، والقراءات ، والحديث ، والفقه ، والعربية ، والأصول ، والبيان ، والتصوف ، والتاريخ ، والأدب . وتوفى سنة ٩١١ هـ ..

وقد اشترك الإمام « جلال الدين السيوطى » مع الإمام « جلال الدين المحلى » فى وضع تفسير للقرآن أسماه « تفسير الجلالين » .. فهل تعلمون - يامن حرَّمتم علينا عيشتنا - ماذا قال الإمامان الجليلان عن معنى كلمة « اللمم » المذكورة فى الآية السابقة ؟ لقد قالا : إنها صغار الذنوب التى يغفرها الله مثل: النظر ، والقُبلة ، واللمسة !!

والآن .. هل عرفتم الدين الخالص ؟ .. وهل ترحموننا من كل هذا الحرام ؟ ! □



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

مصر في اجتماع مغاربي لمكافحة الارهاب والتطرف

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تشارك مصر للمرة الاولى في اجتماعات الاتحاد المغاربي المقبل على مستوى وزراء الخارجية في الجزائر التي ستعقد السبت المقبل. وأوضح الوزير عمرو موسى ان مشاركة بلاده في الاجتماع تاتي في اطار الحرص على التنسيق العربي تجاه القضايا المطروحة عربياً واقليمياً ومنها التصدي للارهاب والتطرف. وكان موسى تلقى امس الدعوة الرسمية من نظيره الجزائري محمد الصالح

التتمة في الصفحة (٤)

المصدر : الحياة اللندنية



التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر في اجتماع مغاربي

تتمة الصفحة الاولى

دميري ونقلها سفير الجزائر لدى مصر السيد مصطفى شريف الذي قال ان المشاركة المصرية «ستدعم العمل العربي المشترك».

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان دعوة مصر «فكرة قديمة حالت دون اتمامها ظرف سياسية معينة». وقالت: «ان الظروف والتطورات في المنطقة أحيت الفكرة خلال اجتماعات الدار البيضاء الأخيرة حيث أبدى وزيرا خارجية المغرب وتونس رغبتهما في المشاركة المصرية التي لاقت ترحيب الجزائر وليبيا وموريتانيا»، مشيرة الى أن «المشاركة بصفة مراقب لا تعني الانضمام الى الاتحاد المغاربي». وأكدت المصادر ان «الاهتمام المصري بالمشاركة لا يعني فشل التجمعات الأخرى بعد فشل تجربة مجلس التعاون العربي وبطء اعلان دمشق». وقالت «ان مصر ترحب بأي تنسيق أو عمل عربي مشترك».

وعن أسباب هذا الاهتمام، أشارت الى «قضايا مشتركة كقضية لوكربي التي تسعى مختلف الأطراف العربية الى انهائها سلمياً والتصدي للارهاب والتطرف والأفكار المطروحة للتعاون في الاطار المتوسطي»، مشيرة الى أنه «على رغم وجود وجهات نظر غير متطابقة في هذا الاطار في شأن صيغة ٥ + ٥ أو غيرها من الأفكار المطروحة، إلا أن التشاور مهم في الاطار العربي أولاً».



المصدر : الأخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

فلتكن بداية مرحلة جديدة

طلعت الشايب

الآن ، وبعد أن هدأت آثار الزلزال الذى روع الوطن ، على أثر المحاولة الآثمة لاغتيال المبدع الكبير نجيب محفوظ ، علينا أن نتأمل ما حدث بهدوء ، قبل العمل على أن يكون ذلك الحدث بداية مرحلة جديدة من التعامل الجاد والمسئول مع مناخ الارهاب الدينى المسيطر .

إن اللافت للنظر أن الغالبية العظمى من الذين استنكروا ذلك العمل الاجرامى - بداية من التصريح الأملس لشيخ الأزهر ، وانتهاء بتعليقات رجل الشارع البسيط - قد تعاملوا مع الحدث وكأنه جريمة عادية مثل تلك التى تحدث فى الأسواق بين العامة ، على اثر شجار أو خلاف ووسط غبار الانفعال العاطفى ، والغضب غير المفكر ، تطايرت عبارات الشجب والادانة الساذجة والتساؤلات المحايدة التى اعتادت على الامساك بالعصى من المنتصف دائما .

كلام عائم غائم على شاكلة « كيف تمتد يد شاب إلى عنق رجل مسن ؟ » «كان من المقبول أن تمتد إلى رقبة من هو فى مثل عمره فقط ! . « كيف نعتدى على أديب كبير حقق لنا جائزة نوبل ؟ » وكان من المعقول أن نقتل أديبا شابا لم يحصل على أى جائزة بعد !! حتى بعض المثقفين الذين اقتربوا من تناول الحدث فى علاقته برواية « أولاد حارتنا » قد انساقوا بوعى أو دون وعى إلى تصور أن الحل هناك عند بعض « الشيوخ » ، فراح يلتمس منهم العون « تكلم يا شيخنا الجليل محمد الغزالى .. تكلم يا شيخنا الجليل عبدالحميد كشك قولوا لنا ماذا نفعل وكيف نتصرف فى هذه المصيبة وهذا البلاء » (المصور ٢١ / ١٠ / ٩٤) ، إن اللجوء إلى هذين « الجليلين » فى حد ذاته مصيبة وبلاء ، إذ أن موقفهما من تلك الرواية تحديدا معروف للقاصى والدانى .

وبعد أن هدأت العاصفة - إلا قليلا - قررت بعض الصحف اغتنام الفرصة للحصول على قطعة من الكعكة فى « فرح الجريمة » ، وراحوا - دون استئذان - يعلنون عن نشر « أولاد حارتنا » ، فكان من المضحك أن تصدر صحيفة يومية صباح الخميس ٢٧ / ١٠ معلنة أنها « قطعا للشك باليقين ، وتحقيقا لرغبة الكاتب العالمى الكبير ، إنها ستنشر الرواية على حلقات



يومية » بينما تصدر صحيفة يومية أخرى فى نفس اليوم تقول إن الرجل « لا يعرف شيئا عن هذا الموضوع وإن أحدا لم يستأذنه فيه » .

وهكذا فى حمى البحث عن الربح بأى وسيلة ، راحت أكثر من صحيفة تتسابق للاعلان عن النشر دون استئذان المؤلف أو الناشر الأصلى « دار الآداب اللبنانية » ، ولكن الأهم من ذلك كله أن الصحف بذلك السلوك غير المسئول ، تبسط الحدث الجلل تبسيطا مخلا ، وتجعل « أولاد حارتنا » لب المشكلة ، صارفة الأنظار عن كل ما عدا ذلك . المعروف أنه لا يوجد قرار حكومى أو حكم قضائى بمنع « أولاد حارتنا » والرواية نشرت مسلسلة فى عام ١٩٥٩ ، ويومها احتج الأزهر وطالب بمنعها ولكن النشر استمر حتى النهاية ، ثم صدرت بعد ذلك فى كتاب فى بيروت عام ١٩٦٧ ، وبعد حصول محفوظ على نوبل للآداب فى عام ١٩٨٨ بدأت جريدة « المساء » فى نشرها ، ولكن النشر توقف بطلب من نجيب محفوظ لأسباب يراها ما تزال قائمة حتى الآن ، وخاصة فى هذه الظروف ، ولذلك قال فى تصريحه للأهرام (٢٧ / ١٠ / ٩٤) أنه يخشى الآن بعد إساءة تفسيرها « الا يتمكن القارىء من قراءتها بموضوعية ، وإنما سيقرأها بغرض البحث عن هذا التفسير ، ولما كانت الرواية رمزية فليس من الصعب أن يحملها القارىء التفسير الذى يريد » .

إن « أولاد حارتنا » لا يجب أن تشغلنا عن القضية الأساسية ، صحيح أن هناك فتوى بإهدار دم صاحبها ، ولكن جو التكفير العام الذى أوحى بالفتوى ، كان وراء الموقف من أعمال أدبية وفكرية أخرى لعلى عبدالرازق وطه حسين ولويس عوض وسعيد العشماوى وحسين أحمد أمين ونصر حامد أبو زيد وغيرهم ، كما لم تنج كتب التراث من الحصار ، فما حدث للفتوحات المكية لابن عربى ولكتاب الف ليلة وليلة معروف للكل .

وإذا كنا نعرف أنه ليس هناك قراءة بريئة أو محايدة لأى نص فى الظروف العادية ، فمابالك بقراءة نص مثل « أولاد حارتنا » فى مثل هذه الظروف التى تشهر فيها مدرسة التكفير سيوفها وسكاكينها ؟ ما العمل إذن ؟

فلتكن محاولة اغتيال الكاتب الكبير بداية مرحلة جديدة لاعادة حرث التربة الفكرية ، واجتثاث الحشائش السامة من جذورها ، ولن يتأتى ذلك إلا بإغلاق مدرسة الظلام التى يتخرج فيها أمثال ذلك المجرم « الروبوت » الذين ينفذون فتاوى الجهل والتخلف بعد تحجيب عقولهم . ولتكن مرحلة جديدة تضطلع فيها الدولة من خلال كافة أجهزتها بواجباتها الوقائية أولا ، قبل أن يلقى بالعبء كله على كاهل أجهزة الأمن ، عندما يتحول الفكر إلى سلوك وتكليفات تنفذ فى الشارع العام .

ومن غير الدولة يستطيع أن ينظف أرصفة الشوارع من كتب الجهل والتطرف ، ومن غيرها يستطيع أن ينظف ساعات الارسال التليفزيونى والاذاعى وصفحات الجرائد والمجلات من أفكار



المصدر : أخبار الأدب
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

وكتابات الظلام والتخلف ؟ .. من غير الدولة يستطيع أن يغلق مدرسة السجود لله شكرا على هزيمة الوطن فى ١٩٦٧ والتشويش وإثارة البلبلة حول كل محاولة للنهوض والتقدم وكل جهد للتنمية ومواكبة العصر ؟ من غير الدولة يستطيع أن يغلق مدرسة تكفير كل شيء فى حياتنا .. الفن والابداع وفوائد البنوك وتنظيم الأسرة وعمل المرأة وتوحيد الزى المدرسى وتطوير التعليم والسياحة ؟ .. من غير الدولة يستطيع أن يوقف فرض البدائل المتخلفة التى جعلت من حياتنا كرنفالا يجمع كل التناقضات وساحة تموج بالفوضى ؟ ألم تكن محاولة قتل الكاتب الكبير بمثابة حفل تخرج أولئك المجرمين الشبان من تلك المدرسة ؟

إن الحدث الجلل يجب أن يكون بداية مرحلة حاسمة ، تؤكد فيها الدولة والشعب انحياز هذا الوطن للمستقبل والتقدم ، وتصديه الصلب لقوى الجهل والظلام التى تريد أن توقف مسيرته من هذا المنطلق ، تدعو أخبار الأدب مثقفى الوطن وفنانيه للاسراع بعقد مؤتمرهم القومى العام ، لوضع خطة عمل طويلة المدى ، وليظل الوطن دائما أمانة فى عنق آمن لا تصل إليه أيدى الجبناء !



حول إعادة نشر أولاد حارتنا

في الوقت الذي روعت فيه مصر والعالم بالعدوان الاجرامي على نجيب محفوظ فوجئنا ببعض الصحف تنشر النص الكامل لروايته « اولاد حارتنا » دون سند قانوني ، ودون النظر إلى اية اعتبارات الا استغلال الاهتمام الجماهيري الواسع بالرواية بعد الحادث البشع الذي تعرض له الكاتب الكبير .

واننا اذ نؤكد موقفنا المبدئي مع ضرورة نشر الرواية التي لا يحول اي مانع قانوني دون نشرها بصرف النظر عن التفسيرات الدينية التي اسقطها البعض عليها ..

فاننا نرى أن الملابسات التي احاطت بالنشر كانت تستدعي عدم التسرع ، وان الطريقة التي نشرت بها الرواية تسيء إلى قضية حرية التعبير كما تمثل عدوانا صارخا على حقوق المؤلف القانونية وعلى ارادته التي يجب ان نضعها جميعا فوق اعتبارات الربح والانفراد بالنشر .

(١) لقد تم النشر دون استئذان نجيب محفوظ ، وضد رغبته التي ابلغت لهذه الصحف قبل النشر بوقت كاف ، كما اعلنت على لسانه في الصحف الأخرى .

(٢) ان النشر بهذه الطريقة يمثل اعتداء صريحا على حقوق المؤلف الادبية والقانونية والمادية وان الدفاع عن حرية التعبير ليس مبررا للعدوان على هذه الحقوق .

والموقعون على هذا البيان يخشون أن تكون هذه الواقعة سابقة تشجع اية جهة على اغتصاب حقوق المؤلفين وعدم احترام ارادتهم .

من بين الموقعين :

أحمد عبد المعطي حجازي ـ د . غالي شكري
جمال الغيطاني ـ فتحي العشري
يوسف القعيد ـ محمد سلماوي
السيد يس ـ سعد اردش
تحية حليم ـ سامي خشبة
علوية زكي ـ رفيق الصبان
نبيل فرج ـ عبد الوهاب مطاوع
د . عبد العزيز شرف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الأدب

التاريخ :

شطشط زعيم التلغراف يهنئ نجيب محفوظ

من بطرس غالى ورئيس تونس وامير الكويت .. وحرافيش مصر

تحقيق :
ياسر عبدالحافظ



المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شطشط لاج ٢٥٨ حساب ٣٢١ . الاسكندرية مصر شطشط مج ١٢٣ مج ١٢٣ النزهة مصر الجديدة ، شطشط دمنهور شطشط المنصورة ، شطشط مدينة نصر ، شطشط الكويت ، عدن ، ليبيا ، السودان ، سوهاج ، السيدة زينب ، الزيتون ، تونس ، عدلى مصر ، شبين الكوم ، الزقازيق ، دار الحكمة ، بنها الجديدة ، أثر النبى ، محرم بك ، الاقصر ...

شطشط يصرخ . لقد اصيب نجيب محفوظ وهو فى طريقه إلى ندوته الاسبوعية التى يقيمها يوم الجمعة بكازينو قصر النيل ، اصيب بطعنة فى رقبته وتم نقله إلى مستشفى الشرطة ... الخبر مزعج وتصديقه اكثر جنونا من الفعل نفسه لكنه حقيقة وعلمه الكل وبدأت المناقشات فيما حدث تتوالى . الجميع قلق متلهف للاطمئنان على حالته الصحية .. الجميع يريد أن يقف بجانب الرجل .. توجه الكثيرون إلى المستشفى الحارس اعتذر لهم الزيارة ممنوعة .. حالة الاديب حرجة ولا يستطيع رؤية احد الآن ...

شطشط يستنكر

التلغراف جميعها لا تعبر إلا عن احساس غير راض على كل منها مجموعة ارقام وحروف غير مفهومة . يبدو انها لغة التلغرافات تتفاهم بها فيما بينها تتطلع على المشاعر البشرية وتعلق عليها بلغتها . هذه اللغة يسبقها دائما اسم شطشط هو زعيمها وابوها الروحى ، مئات جاءوا إليه يملون عليه كلماتهم إلى نجيب محفوظ . اكتب يا شطشط الأديب العالمى نجيب محفوظ مستشفى الشرطة مصر .

ابقاك الله لمصر يا اجمل قطعة فى مصر نفسها فأنت مثل أعلى لنا . الا ترى أن الموت اخف الما لمن هم لا شىء بالنسبة لسيادتكم ، يا اعز من هم يعيشون هذه الايام ولا نعرف اسماءهم ... امينة نور الدين .

بابا العزيز الغالى .. تمنياتى إلى بابا محفوظ بالشفاء العاجل .. دينا شرف احمد دياب .

نأسف لهذا الحادث البشع الذى تعرضتم له ندعو الله أن يحمى مصر من الارهاب وتعود الينا سالما ونحن فى انتظار انتاجك الجديد . قلوبنا معك .. طلبة المدرسة الأمريكية الدولية بمدينة نصر .

تحية اخوية وبعد .. لولا اليد الآثمة لما تعرضت لهذا الحادث الأليم اتمنى من كل قلبى سلامتك والله يطيل عمرك لحاجة الأمة العربية لك ولمن هو مثلك لينجو مستقبلها الاسود ... المعجب قتيبة يوسف الغانم ـ الكويت .

تلقينا نبأ تعرضكم للحادثة المؤسفة التى اقضت المضاجع وأقلقت النفوس العربية الأصيلة واننا فى عدن الطيبة نستنكر هذا الاعتداء الآثم املين لكم الشفاء العاجل ومواصلة مسيرة الأدب والفن ... أحمد حسين بانافع .

وتمضى التلغرافات تتراكم بالاخطاء فى حروفها يرسلها إليه شخصيات معروفة واخرى لا يعرفها الا ابطال رواياته . من فضلك يا شطشط اكتب الآتى ...

إن مصر كلها تستنكر بشدة حادث الاعتداء الآثيم عليكم وتبتهل إلى المولى عز وجل أن يكتب لكم عاجل الشفاء وموفور العافية وأن يحفظكم فخرا لمصر ... فؤاد سراج الدين .

قلوبنا معكم حفظكم الله ورعاكم ونجاكم من كيد الحاقدين .. اخوكم سعيد جودة السحار .

افزعنى الحادث الأليم واتمنى من الله لك الشفاء العاجل وأنا سأصل مصر لزيارتك فأرجو أن يسمحوا لى بذلك .. ابنتك المقيمة بالكويت عبير محمد بدر .

نستنكر الاعتداء الأثيم ونهنىء مصر والعروبة والاسلام بنجاتكم .. لواء أ . ح جمال حماد .

تلقيت ببالغ الانزعاج نبأ الاعتداء الآثم على شخصكم العزيز واننى اذ ادعو المولى عز وجل أن يهبكم الصحة والعافية والشفاء العاجل اتمنى لكم كل اسباب الصحة والسعادة مع اطيب التمنيات .... دكتور احمد عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية .

قطعت اليد الآثيمة التى امتدت لاديبنا صاحب جائزة نوبل وشفاك الله وعافاك .. رئيس تحرير الحقيقة محمد عامر .

وابلغه يا شطشط مساندة كل الهيئات واللجان الثقافية ورؤساء الجامعات .

اعضاء جمعية فنانى الغورى ، لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب ، جمعية الكاتبات المصريات برئاسة امينة السعيد جامعة المنوفية ورئيسها دكتور صقر احمد صقر . دكتور أحمد دويدار رئيس جامعة قناة السويس .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللجنة الثقافية للحزب الوطنى ، دائرة الثقافة والاعلام الشارقة بالامارات العربية المتحدة ومديرها عبد الرحمن حسن عبيد نادى الأدب بسوهاج ، الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين عنهم إسماعيل الوريث نائبا عن الأمين العام عباس الديلمى ، هيئة المركز الثقافى بدار الأوبرا ورئيسها دكتور ناصر الأنصارى .

إلى رفيقة دربه

السيدة الفاضلة حرم الاستاذ نجيب محفوظ ١٧٢ ش النيل العجوزة أو العناية المركزة بمستشفى الشرطة .

هل تعلم من هى يا شطشط ؟ هى التى شاركته رحلة العمر الطويلة وارتبطت ايامها بايامه وصنع الاثنان حياة لا يعرف تفاصيلها احد .. الطعنة اصابتها كما اصابته . قل لها اننا نقف بجانبها ولا نملك إلا تلك الكلمات ربما تخفف عنها ما تشعر به .. قل لها ان الله معنا وليس مع من طعنه .

لا بأس تمنياتنا بالشفاء العاجل .. نجيبة سعاد عبد الرحمن زكى .

جزعنا لسماع هذا الخبر ندعو له بالشفاء التام .. نحن نجتمع ونقرأ له سورة يسين . عافاه الله وبارك الله فيكم .. زهيرة العبد .

سنتمنى له الشفاء العاجل بإذن الله .. حرم الدكتور على ابراهيم .

دعواتى بالشفاء التام ليدوم لمصر وللأدب العالمى .... منيرة حلمى حرم المرحوم زكى نجيب محمود .

حمدا لله على سلامة الاستاذ الكبير مع تمنياتنا له بالشفاء العاجل ... سميرة اسعد ابو النصر حرم السفير السعودى .

شطشط يسلم الراية

إلى حامل الورد

نسبيا اصبحت حالة اديبنا الكبير مطمئنة ويبدأ فى العلاج الطبيعى لذراعه .. هكذا قال شطشط للتلغرافات الصغيرة التى مضت تتطالع اخباره فى الصحف الصباحية .. السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية زارته اليوم .. مهرجان كانت يهدى لياليه إليه . برقيات التهانى وباقات الورود احاطت جو مستشفى الشرطة بالتفاؤل خاصة ان الأديب بدأ يستعيد صحته ويداعب من حوله كعادته .. ربما لأول مرة يخرج المستشفى عن نظامه الصارم الحديدى ويسمح بالزيارات الكثيرة من المعجبين والمحبين لأحد مرضاه وأهمهم لكنه سرعان ما منعها خوفا على صحة الاديب الكبير وسمح فقط بدخول باقات الورد وبرقيات التهانى .

اهنئكم من كل قلبى بالنجاة من الاعتداء الغاشم متعكم الله بالصحة والعافية يموت الأشرار لأنهم جبناء ويعيش العظماء بعطائهم الفكرى الغزير .. حماك الله من كل سوء والله خير حافظا ... دكتور عبد العزيز حجازى رئيس مجلس وزراء مصر السابق .

يسعدنى والعاملين بالهيئة العامة للاستعلامات أن نتقدم بخالص التهانى القلبية بنجاتكم من محاولة الاغتيال وتمنياتنا لكم بدوام الصحة ... رئيس الهيئة العامة للاستعلامات نبيل عثمان .

سعادتى كبيرة بنجاتكم ... اتمنى لسيادتكم الشفاء العاجل مع دعائى لك وللعائلة ... مس ايلين (ذنوبة) السيدة التى تكلمت معها فى فندق رمسيس هيلتون - الأقصر .

نهنئكم بالنجاة يا ضمير مصر ... دكتور حلمى محمد نهنوش .

ملوك .. رؤساء ..

وزراء .. سفراء

رواياته تحمل فهما للأمور السياسية وقواعد ممارستها .. ابطاله يتابعون



ويشاركون فى الحياة السياسية بقوة ووعى ... بعد اذاعة نبأ اصابته والعملية الجراحية التى اجريت له ارسل له زين العابدين بن على رئيس الجمهورية التونسية خطابا عبر الدائرة الدبلوماسية

هذا نصه :

السيد / نجيب محفوظ .. بلغنا بألم شديد نبأ الاعتداء الآثم الذى تعرضتم له فى محاولة لاغتيالكم انتم الرجل الذى اعز بالأدب والثقافة مصر والعالم العربى والثقافة الكونية عامة ، وإذ نشجب مثل هذا الاعتداء السافر الذى يستهدف اغتيال العقل والنور ليحل محلهما الظلام والتعصب ، نعبر لكم عن صادق مواساتنا ونتمنى لكم الشفاء العاجل راجين من الله أن يحفظكم وكافة اعلام الفكر والأدب من اى مكروه .

وبعث إليه الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت برسالة قال فيها :

الأديب الكبير الأستاذ نجيب محفوظ .. تألمنا وتأسفنا للحادث الغادر الذى تعرضتم له ونحن إذ نحمد الله على نجاتكم لندعو المولى القدير أن يمن عليكم بالشفاء العاجل وأن يمدكم بالصحة والعافية مع خالص تحياتى .

وتوالت رسائل الدول عبر سفرائها بالقاهرة .. من متين مكيك سفير تركيا واودالدو ميرابكس سفير اسبانيا الذى



المصدر : الأخبار الأدبي

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخبره في رسالته أن وزيرة الثقافة الاسبانية اعربت امام الرأى العام عن اعجابها بأعماله الباهرة ونددت بشدة هذا الاعتداء الذى يمثل اعتداء على حرية التعبير والابداع .

اما السفير الأمريكى ادوارد اس ووكر فقد اعرب له عن رغبته فى لقائه . حيث انه فى مصر منذ فترة قصيرة ولم يسعفه الوقت للقاء جميع من يود التشرف بمقابلتهم .

ونيابة عن سفيرة الهند كتبت إليه الدكتورة عصمت مهدى مديرة المركز الثقافى الهندى رسالة رقيقة ومعها هدية هندية عبارة عن صابون مصنوع من خشب الصندل اوصت باستخدامه لفائدته وشاى هندى .

ويكتب إليه متمنيا الشفاء دكتور مصطفى الشريف سفير الجزائر ، وأحمد الطيب يوسف الكردفانى سفير جمهورية السودان ، وابراهيم البشارى سفير ليبيا ، واسعد عبد الكريم ابو النصر سفير السعودية ومحمد فائق امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان . والدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة .

ومع باقات الورود التى ارسلها الوزراء والمحافظون المصريون يرسل إليه عدد من وزراء الاعلام فى الدول العربية تحياتهم وتهنئتهم بالشفاء .

ليلى والمهاجر وسكينة فؤاد

استاذنا الكبير نجيب محفوظ ربنا دايما يطمئنا عليك وبنحبك قوى .. ليلى علوى .

إلى نجيب المحفوظ بإذن الله تمنياتنا لك بالشفاء العاجل .. هدى سلطان .

بالشفاء ... يوسف شاهين واسرة المهاجر .

سلامتك .. لم اتمكن من الحضور لشدة الزحام حفظك الله وانعم عليك بالشفاء والدوام وبالصحة والسلامة .. جورج سيدهم .

لقد صنع شخصيات الجميع يراها لكنه وحده استطاع بالكلمات تحديد ملامحها ، وهم جسدوا هذه الشخصيات .. احبوه كما يحبه غيرهم لأسباب كثيرة لكن لديهم سببا ليس عند غيرهم انهم التقوا معه حول شخصياته .

تحياتى من فراش المرض بلندن وحمدا لله على سلامتك من يد الغدر الآثمة وعذرا للتأخير ... فريد شوقى .

المبدع المصرى نجيب محفوظ دعاء بالشفاء فأنت احد رموز الانسانية التى تحاول أن تفهم هذا الكون .. تلميذك المؤمن بك . نور الشريف .

مجلس نقابة الممثلين وجميع اعضاء النقابة يدينون الاعتداء الاجرامى على صرح من صروح الثقافة العربية بل والعالمية ويسألون الله لكم تمام الشفاء ودوام الصحة والعافية ... حمدى غيث نقيب المهن التمثيلية .

وبالطبع فإن كل من يمسك بالقلم ويتخذه حرفة له حاول أن يعبر بكلماته عن تأييده ومساندته وحبه للرجل (ما عدا قلة) كلمات كثيرة جاءت إليه منهم .. الأديبة سكينة فؤاد بكلماتها تلك قالت الكثير .

استاذنا الكبير .. نجيب محفوظ :

كل محبيك ومحبى فنك العظيم كانوا يعرفون أن البطل بمشيئة الله لابد أن ينتصر .. لأنه انتصار العقل .. والعلم والنور .. والجمال على السكين .. والجهل .. والقبح .. والظلام . حمداً لسلامتك وسلامتنا .. يدنا فى يدك لنواصل الانتصار على الأرهاب .. سكينة فؤاد .

وللمحبين رسائل

تعرض أديبنا العالمى الكبير الاستاذ / نجيب محفوظ إلى عدوان آثيم .. استطاعت يد أحد الجهلاء أن تمتد إلى هذه الشخصية الرقيقة السمحة وإذا كنا لا نملك أن نثأر له من معتديه .. فنحن نملك أن نرسل له بكلمة نشاركه فيها الاحساس بالمحنة .. متمنين له الشفاء العاجل بإذن الله اترك توقيعك على رسالتنا للأديب الكبير ..

وبالفعل ترك محبوه توقيعاتهم وارسلت إليه هى وغيرها مع رسائل البريد التى وصلته مذيلة بتوقيع صاحبها يسبقه كلمة المعجب أو المحب لأعمالك .. بعض من ارسلوا إليه استنكروا ما حدث بأبيات شعر .. سعاد مصطفى على من الغردقة كتبت إليه قصيدة اسمتها (وكاتبى نجيب محفوظ) :

يد الغدر امتدت ليك .... وأنت بايدك ياما هديت

خت بقلمك عهد عليك .... تبنى يا مصرى أجمل بيت

ومن جدة يصله خطاب تقول فيه صاحبته بعد شكرها الله الذى نجاه وحماه . تقول انها اخت محمد سلماوى واسمها هداية وقد اتصل بها أخوها يوم الاعتداء قرأت واجبا عليها الكتابة إلى الأديب وتخبره انها تصلى له وسوف تذهب إلى مكة قريبا للدعاء له هناك .

والخطابات كثيرة والكلمات اكثر .. ومن الصعوبة احتواء كل بريد نجيب محفوظ الذى مازال يصل إليه إلى الآن من كل انحاء العالم ..



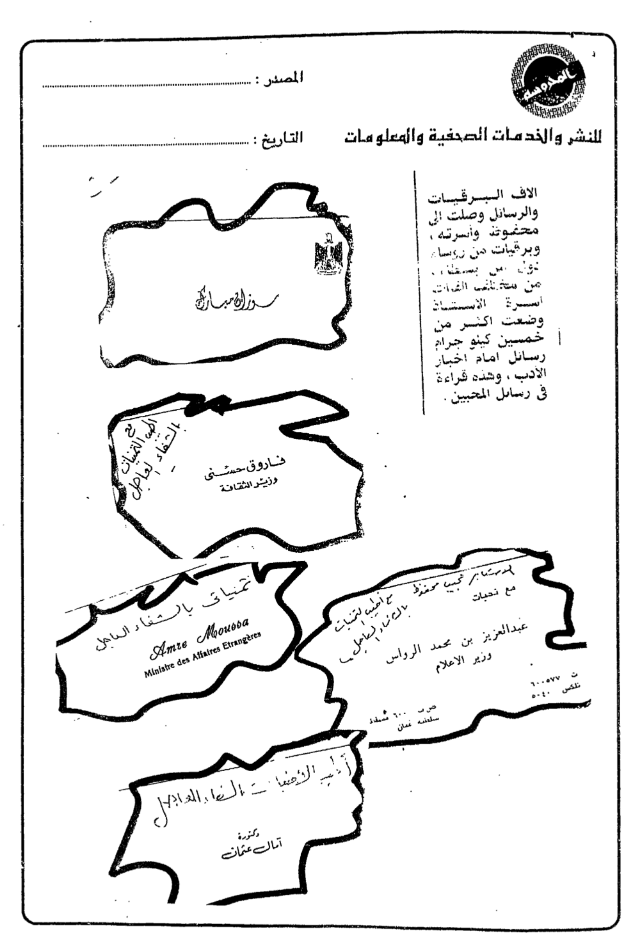
المصدر : الأسبوع الأدبي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

تعرض أديبنا العالمي الكبير
الأستاذ / نجيب محفوظ
إلى عدوان أثيم ......

إستطاعت يد أحد الجهلاء أن تمتد
إلى هذه الشخصية الرقيقة السمحة !!
و إذا كنا لا نملك أن نثأر له
من معتديه ... فنحن نملك
أن نرسل له بكلمة نشاركه
فيها الإحساس بالمحنة ..
متمنين له الشفاء العاجل بإذن الله

إترك توقيعك على رسالتنا للأديب الكبير ..



المصدر : ....

التاريخ : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاف البرقيات والرسائل وصلت الى محفوظ واسرته ، وبرقيات من رؤساء دول ومن بسطاء ، من مختلف الفئات أسرة الاستاذ وضعت اكثر من خمسين كيلو جرام رسائل امام اخبار الادب ، وهذه قراءة فى رسائل المحبين .

٠٠٠٥٢٣٤



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

فى مهرجان القاهرة الثامن عشر :

تكريم ١٤ شخصية عالمية .. وجائزة باسم نجيب محفوظ !

يقدمها : نادر عدلى

يشهد مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثامن عشر « ٢٨ نوفمبر ـ ١١ ديسمبر » واحدة من أهم دوراته هذا العام حيث تتعدد برامجه وندواته وتكريماته وتصل الأفلام المشاركة فى أعماله لأكثر من ٢٠٠ فيلم من ٥٦ دولة .. وقد أعلن سعد الدين وهبه فى أول مؤتمراته الصحفية عن جائزة خاصة تحمل اسم اديبنا الكبير « نجيب محفوظ » يمنحها اتحاد الفنانين العرب لأفضل فيلم عربى أو أجنبى يشارك بالمهرجان ويعالج قضايا الحرية والديمقراطية والعدالة فى مواجهة العنف والإرهاب من خلال لجنة تحكيم خاصة .

تشارك فى المهرجان هذا العام ١٠ أفلام مصرية وعربية داخل المسابقة وخارجها من : مصر وسوريا والمغرب والجزائر وتونس ولبنان وفلسطين .. كما تقام حلقة بحث وندوتان كبيرتان حول « السينما العربية » تتضمن بيلوجرافيا للكتب والمجلات السينمائية التى صدرت عن السينما العربية سواء باللغة العربية أو الأجنبية .. والصفحات المجهولة فى تاريخنا السينمائى والعلاقة بين السينما الفرنسية والسينما العربية .. ويأتى هذا النشاط كمشاركة فى احتفالات مرور ١٠٠ سنة على اكتشاف السينما .

ويدخل فى إطار الاهتمام بالسينما العربية تكريم ٤ شخصيات سينمائية مصرية هم : الفنانة الكبيرة المعتزلة شادية التى تعد واحدة من أهم ممثلات ومطربات الشاشة العربية . والمخرج الكبير بركات والنجم فريد شوقى والمنتج جمال الليثى .

كما تحظى السينما الامريكية بتكريم خاص « تشارك بـ ٤٥ فيلما « حيث ينظم لها ٣ برامج هى : « السينما السوداء » ويشارك فيه خمسة مخرجين .. وبرنامج للمخرجين الأمريكيين من أصل لاتينى .. وثالث البرامج لأفلام خريجى معهد السينما بنيويورك ، هذا بالإضافة للاشتراك فى المسابقة وبرنامجى مهرجان المهرجانات والقسم الإعلامى .. ويتم تكريم المنتجين الأمريكيين : ايريك بليسكو وستيفن جوينوالد .

أيضا تشارك بشكل متميز السينما الفرنسية ، ويتم تكريم المخرج باتريس ليكونت « بعرض سبعة من أفلامه » والمنتج دانيل توسكان دى بلانتيه ، يعرض ٥ أفلام من إنتاجه » بالاضافة إلى المشاركة فى أقسام المهرجانات الأخرى والمسابقة الرسمية .. كما

المصدر : صوت الدنيا
التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشارك إيطاليا بعدد كبير من الأفلام فى مختلف أقسام المهرجان .. وتتضمن برامج المهرجان عروضا للسينما الأسيوية التى شهدت تطورا كبيرا فى السنوات الأخيرة .. بالإضافة إلى برنامج خاص عن سينما المرأة .

ومن الشخصيات التى يتم تكريمها أيضا السيناريست الأذربيجانى رستم إبراهيم بيكوف والمخرج الانجليزى « مايكل وينر » والمخرج المجرى « بيتر جاكسو » والمخرج الأسبانى « خوسيه لويس جارسى » والسويدى « بو ويدربرج » والتركى « باشار سابونشو » .

وسوف يصدر عن المهرجان مجموعة كتب منها كتابان عن تاريخ السينما العربية الصامتة بالاضافة إلى كتالوج المهرجان والنشرات اليومية ، ومن المنتظر أن يصل عدد الأفلام المشاركة فى المسابقة الرسمية إلى ١٨ فيلما ، وسوف يشارك فى لجنة التحكيم اثنان من مصر .

شعار المهرجان

٠٠٠٥٧٢٦



المصدر : ....صحف الدنيا
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٦ نوفمبر ١٩٩٤

التطرف الدينى يكفّر الأدباء والأدب ذاته !

نجيب محفوظ والسينما قبل حادث الاغتيال الفاشل بأيام :

لم يكن أستاذنا نجيب محفوظ أول أديب عربى يكتب للسينما فقط ، بل كان ، مثله مثل جان كوكتو ، جان بول سارتر ، ارنست هيمنجواى ، ومارجريت دوراس من أوائل من أدركوا كون السينما وسيلة تعبيرية جديدة (وهامة) لاتقل أهمية عن الأدب .. وقبل خمسين عاما ، تعارف إلى المخرج صلاح أبوسيف ، وكانت المحصلة المشاركة فى إعداد الفيلم السينمائى : عنتر وعبلة ... اليوم ، كيف يرى أستاذنا نجيب محفوظ خمسين عاما من السينما والأدب ؟...

حاوره : أحمد عثمان

■ **الأدب والسينما .. ماذا تعنى العلاقة بينهما عند أستاذنا نجيب محفوظ ؟**

□ لا أرى شيئاً سوى ان الأدب من مصادر السينما ... فالعلاقة بينهما علاقة استعارة : تستقى السينما مادتها من الأدب ، وبذلك تتهيأ لتقديم عمل على مستوى عميق من ناحية الأفكار والرؤى الفنية ...

■ **أراكم ، فى هذا الصدد ، متحيزاً ، بطبيعة الحال ، إلى الأدب ...**

□ صراحة ، الأديب يكتب روايته فى عام أو عامين بينما السينمائى غير ذلك ... ربما .. لكن الا ترى ، معى ، أن أهم الأفلام العالمية استقت موضوعاتها من الأدب : « أناكارنينا » لتولستوى و « الصخب والعنف » لفوكنر ، وغيرها ....

■ **هذا يذكرنى بمقولة المخرج صلاح أبوسيف : « نجيب محفوظ يكتب باللغة السينمائية » ...**



المصدر : صوت الدنيا

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بعض الأدباء يمارسون كتابة الرواية كالرواة : « ولدت فى بلد .. وكان ... » ، هو من يتكلم ، خيال مبنى على الذاكرة ، وهناك خيال آخر : الخيال البصرى المبنى على المنظر ليس به هذه الجزئية ، ودائما هناك « فى سنة (...) يفتح المنظر على مرأة تولد فى غرفة ، وأخرى تجلب مياهاً ساخنة و« داية » واقفة تنتظرها ، منظر بصرى - خيال بصرى ، وحين تقرأ رواياتى تجدها مكتوبة بهذه الطريقة ، وتلك الطريقة أخذتها السينما لأنها تصور ، لا تصور الحكى ، كأنما أقول : (س) اشتد به الغضب ، تلك الحالة لا يمكن تصويرها إلا إذا قذف الكوب إلى الأرض ، الغضب يجب أن يكون محسوسا ، من الممكن تصويره ...

■ **ولذلك ... الشخصيات التى قامت ببطولة أفلامك ، سواء التى وضعت لها القصة السينمائية أو التى استقت مادتها من أحد أعمالك الأدبية .. هل رأيت فيهم الصورة التى رسمتها فى ذهنك وقت كتبت أعمالك الأدبية ؟**

□ إلى حدٍّ ما وحتى لا أكون متحاملاً فهى « لدرجة كبيرة » ... فمثلاً يحيى شاهين فى دور السيد أحمد عبدالجواد كان مقارباً لما تخيلته ، ولا أنسى دور محمود مرسى فى فيلم : « السمان والخريف » ... كثيرون اقتربوا ممَّا رسمته فى ذهنى وآخرون انحرفوا تبعاً للتغييرات فى إعداد العمل عند نقله من الورق إلى السينما .. وهذا الانحراف فى الأداء فقط !!

■ **أى إنكم ، كما تقولون دوماً ، مسئول فقط عن العمل الأدبى ، وليس العمل السينمائى طالما إنك لم تشارك فى كتابته ...**

□ لست مسئولا عن أخطاء غيرى ...

■ **ولكن اسمك مكتوب : « عن رواية نجيب محفوظ » ..**

□ هذا يرجع صراحة ، إلى أمانة صُنَّاع الفيلم .. وأقول لك : إن رؤيتى تختلف بالضرورة عن رؤية المخرج وكاتب السيناريو ، وبذلك له الحق فى الحذف والإضافة بما يدعم فكره ورؤاه .

■ **وهذا يستدعينا إلى المقارنة بين ثلاثة من أبرز المخرجين المصريين الذين تعاونت معهم : يوسف شاهين ، صلاح أبوسيف ، توفيق صالح ..**

□ صلاح وتوفيق يتقاربان فى التدقيق والمراجعة المتواصلة لكل مشهد ومقطع .. صلاح دائماً ، « موسوس » وكثيراً ما يتساءل : « هل مافعلناه جيد أم لا ؟ » ، وتوفيق أكثر دقة منه لا يترك المشهد إلا بعد أن يقتله بحثا من جميع النواحى ، أما يوسف شاهين ، حقًّا ، ليس هناك من يترك لك كامل الحرية فى الكتابة اعتماداً على أنه سيقوم بتبديل ما كتبته ... التبديل وليس الإفساد ... يبدله « فنياً » ...

■ **ذاك ما يتم فى عملية : « الديكوباج » DECOAPAGE**

□ أذكر ان ما كتبته فى فيلم : « الاختيار » لا يمت بأى صلة لما خرج على الشاشة ، ما كتبته أعده شيئاً مقبولاً ! شاهين لا يحب المنطقية السببية ، يرغب فى إثارة الحيرة ، فإذا كانت (ب) تخلف (أ) فهو يأتى بـ (ب) قبل (أ) ... وهو تبديل واع يهدف إلى اثارة الذهن بالتساؤلات قاصداً من وراء ذلك أن يبرز موضوعه من خلال الغرابة التى تثير الحيرة ...

■ **أليس الشك أقرب الطرق إلى اليقين ... الشك وليس الإرتياب ...**

□ بالتأكيد ، ولكن ليس بالإغراق فى الإغراب ..

■ **لماذا أذكرك بفيلم : « الناصر صلاح الدين » ؟**

□ شاركت فى كتابته حينما كان عزالدين ذوالفقار سيخرجه ، غير أنه تخلى عن إخراجه بعد إصابته بداء القلب ... يوسف أخذ السيناريو وأعاد النظر فيه مع الراحل عبدالرحمن الشرقاوى ، لم أعمل مباشرة مع شاهين ... أقول لك شيئاً آخر ، « أسهل » مخرج فى التعامل ، دون شك ، كان نيازى مصطفى ، كتبت له سيناريو فيلم : « فتوات الحسينية » ، أذكر إننى كتبته فى أسبوع ، كما هى عادتى فى التعامل مع صلاح أبوسيف على إعتبار أن ما أقدمه ، حالياً ، نسخة المناقشة ، وأن أمامنا شهر أو اثنين حتى ننتهى من كتابته ،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......كل ......صوت الشعب......

التاريخ : ......٦ ......نوفمبر ١٩٩٤......

هالنى ما وجدته إذ فوجئت بترحيبه : « سوف أخرجه » ... تلك كانت طريقة نيازى ، أضاف مشهداً لشلة من اللصوص يتصدى لهم فريد شوقى ... اعتقد انه من انجح الأفلام « الظريفة » التى كتبتها .

■ ولكن فيلمكم « بين السماء والأرض » مع المخرج / صلاح أبوسيف ، يعد فيلما واقعيا ولكنه فى إطار كوميدى ...

□ « فتوات الحسينية » ، بالنسبة لى ، عمل كوميدى مضحك ..

■ عذراً ، ما اود معرفته ... ما ينبع من خلال التجربة التقنية فى الكتابة ...

□ هذا يتاتى بتلقائية ، مجموعة وجدت نفسها فى مصعد معطل ، تحمل فى دواخلها كمًا من المتناقضات توضحها وتكشفها المفارقات .... وفى رواياتى ، عنصر الكوميديا حاضر ، الثلاثية بها مشاهد « مضحكة » ...

■ خمسون عاماً من السينما .. هل كان عملكم السينمائى تلبية لدعوة الراحل طه حسين ، على صفحات مجلة « الكاتب المصرى » فى أواسط الأربعينات إلى الأدباء حتى يكتبوا للسينما لأن امتناعهم او ترفعهم يؤدى إلى ترك السينما فريسة للرعاع ...

□ أذكر أن قدومى إلى السينما كان مصادفة ... ولذلك قصة ، إذ كنت صديقاً للمرحوم فؤاد نويرة ، وهو كان - فى نفس الوقت - صديقاً لصلاح أبوسيف ، وذات يوم أخبرنى أن أبا سيف يدعوك لمشاركته فى كتابة سيناريو أحد أفلامه ، وقتها لم أكن أعرف ماهو السيناريو ، وكنا أنذاك فى فصل الصيف ، وانا فى هذه الأثناء لا أمارس الكتابة الأدبية . وجدتها تجربة جديدة لن تعطلنى عن عملى الأصلى فرحت أستطلعها . ماهو السيناريو : كيف يكتب السيناريو ؟.. رحت أسأل نفسى كثيراً حتى جلست مع صلاح وبدأنا نعد فيلم : « مغامرات عنتر وعبلة » . قال لى سوف نبدأ بعد انتهاء أحداث فيلم « عنتر وعبلة » لنيازى مصطفى (عرض فى ١٩٤٦) أى بعد الزواج وحدوث معارك جديدة بين القبائل ، سألنى يومها : لم لا نذهب بهما إلى بلاد الرومان ؟ « شغل خيالى » ، سألته : « ماذا يفعلان فى بلاد الرومان » (يضحك) ... وبدأنا العمل ...

■ وتلك كانت البداية ...

□ كتابة السيناريو ، رأيتها مهنة طيبة على أساس أنها لا تضيع « حياتى الأدبية » ، ولم انظر إليها على أنها البديل المقابل للأدب . ولذلك ما إن أبدأ موسمى الأدبى فى الشتاء ، حتى أعتذر عن قبول أى عمل سينمائى ... لا أذكر ، فى الحقيقة ، أنها جاءت تلبية لدعوة الراحل طه حسين .

■ ومن جهة أخرى ، هل هناك تاثير على العملية الإبداعية من قبل التليفزيون والفيديو ونحن نلحظ إنحسار السينما بالنسبة لهما فى الوطن العربى ؟!

□ من ناحية الأدب ، ألفت أعمالاً روائية وقصصية كبيرة قبل هذا التأثر ... تلك المشكلة لم يواجهها جيلى ، ولآخر لحظة فى الحياة ، هناك قراءة وأدب مقروء ... أما التأثر والتأثير بين السينما والأدب ، فهو واضح فى التكنيك ، التوجه نحو التكثيف مثلاً .. حاليًا ، أضحى التليفزيون « كل شىء » لدى الجمهور . اليوم يسائل الأديب نفسه عن مدى اختلاف عن ما يقدمه التليفزيون من أعمال بالنسبة لكتاباته الروائية والقصصية ، وهذا محسوس حالياً فى المسلسلات التى يقدمها أسامة أنور عكاشة حيث يتعرض لمشكلات مجتمعية عدة ، كيف تتعرض وأنت أديب لها ؟ ولن تستطيع ، بأى حال من الأحوال ، مجاراته ، وهذا ما دعا أسامة إلى المناداة بـ « الأدب المرئى » .. هل كان يستطيع قول هذا قبل ثلاثين عاماً ؟ بالتأكيد لا ، فما يسمى بـ « الأدب المرئى » وقتذاك كان أدبنا الذى يتم تحويله على الشاشة ... فى الواقع ، ما ألاحظه أن غالبية الشباب من الأدباء يكتبون أدباً لا يحل هذه المشكلات وإنما الأدب الذى يتجه إلى الذات ، أى ما يعجز عن إظهاره التليفزيون ، كأن المسألة قسمت تقسيماً طبيعياً : « لكم مجالكم ولنا مجالنا » ، أنت تركز على العلاقات الاجتماعية التى يتأثر بها جمهورك ويتابعها ، وأنا أركز على النقاط والعلاقات الفكرية والفلسفية التى تعجز أنت عن إظهارها ، وإذا حاولت فشلت ، وماهو ذا مجال الأدب المقروء ...



المصدر : أخبار الدنيا

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

■ ولذلك ... هل هناك مستقبل للأدب المرئي ؟

□ أحب أن أوضح شيئاً ما ، في البداية ليس هناك ما يسمى بـ « الأدب المرئي » ... الأدب هو ما يكتب ويقرأ ، أما ما يُقدَّم في التليفزيون هو دراما تليفزيونية وكذلك المقارنة بين كاتب التليفزيون والروائي مقارنة ظالمة وخاطئة لأن ما يقابل الرواية ليس النص التليفزيوني فأنت كأديب تكتب القصة والحوار وتخرجها وتمثل وتعمل موسيقاها التصويرية وتنفذ الديكور ... كل شيء ، بينما الآخر يكتب نصاً حوارياً يعطيه الصورة الأخيرة يشترك فيها مونتير ومصور وديكوريست وممثلين .. أما موضوع الأدب المرئي فأمامه فرصة جيدة ، فالتليفزيون يتابعه الملايين ويكافأ من يعملون فيه أحسن مكافأة وأنا أعده منافساً خطيراً . ليس لأن مساحته أرحب وأوسع ولكنه في الأساس يجذب المواهب ويحرم الأدب منهم ... فإذا عقدنا مقارنة بين التليفزيون وبين الأدب المقروء ، نجد سؤالاً فجائياً يطرأ على ذهننا : مَنْ يقرأ الأدب ؟ القارىء ... القارىء نفسه لا يعرف القراءة أصلاً (يضحك) ... قارىء ماهو بقارىء ... لا يستطيع تذوق قصة جميلة ، ربما أستوقف كاتبها قائلاً : « وبعد ؟ ماذا جرى بعد ذلك ؟ » و« خلّصنا بقه » ، وقد يسأله : « خرج ... ماذا تعنى كلمة خرج » ؟... ومتى دخل حتى يخرج ؟ » ... تلك مشكلة ، إلى جانب الأزمة الاقتصادية ، البطالة . التطرف الديني وخاصة الأخيرة التي تكفر الأدباء والأدب ذاته ... لقد تأثر كثير من الشباب بهذه الآراء ، هناك أزمة أدبية وهي غير طبيعية ، فإذا استطاعت الحكومة أن تتغلب على هذه المشاكل ، نقول بمنافسة الأدب للتليفزيون ونحلم بأفراد لا يجدون غذاءهم الكافي سوى في الكتب .

■ عملت مديراً للرقابة ... كيف ترى هذه الوظيفة من واقع تجربتك ؟

□ مكثت فيها أقل من عام ، الرقيب يعمل بناءً على قانون رقابي يحدد له المسموحات والمحظورات ، وجدت رقباء في هذا الجهاز يعملون على أساس أنهم يفعلون بـ « السينما » و« المسرح » وأهلهما ... أرى أن الأصل في الفن الإباحة ، وكرقيب أنا محام عن الفن ولست محامياً عن القانون

■ وعملكم كمدير لمؤسسة السينما ...

□ في الواقع ، تلك مسألة أخرى ، تختص المؤسسة بالإنتاج والتوزيع . وعلينا وضع خطة الإنتاج والتوزيع والمتابعة وتوزيع الجوائز ... الخ . كان أثر رئيس المؤسسة من أتفه ما يكون في عملية الفن ، كانت وظيفة إدارية بحتة ، حتى القانون يأمرني بعدم التدخل لا في الإنتاج ولا في التوزيع ... ثم ألغيت المؤسسة .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

المدعي العسكري تسلم أوراق قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ

كتبت خديجة عفيفي :

تسلم المدعي العام العسكري امس اوراق التحقيقات في قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ مع ١٥ ارهابيا من بينهم قيادات التنظيم الارهابي محمد ناجي محمد مصطفى وعمرو محمد ابراهيم ومحمد خضير المحلاوي وآخرون . اعترف الارهابي عمرو ابراهيم بانه كان مكلفا باغتيال الاديب الكبير .. وعندما شاهده يركب سيارته اختطف الارهابي محمد ناجي المطواة وادخل رأسه من نافذة السيارة وطعن الاديب الكبير في رقبته كما اعترف الارهابي عمرو ابراهيم بان تعليمات قيادات الجماعة اباحت دم الاديب بسبب رواية «اولاد حارتنا» واكد انه لم يقرأها .

وكانت نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام قد انتهت من التحقيقات مع الارهابيين وقامت بمعاينة اوكار الارهابيين بمدينة السلام بالخصوص ومقهى عين شمس ومكان الحادث بالعجوزة . وبلغ عدد الذين تم سؤالهم في التحقيقات ٢٨ شاهدا من بينهم مدنيون وضباط . حتى صدر القرار الجمهوري .. باحالة ملف القضية الى القضاء العسكري .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦/١١/١٩٩٤م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤيــــة

أهي من الحجارة؟

قال الجاني والمتهم بمحاولة اغتيال كاتبنا العظيم نجيب محفوظ في حديث «للأهرام» انه ذهب ومعه آخرون في يوم الخميس السابق لمحاولة الاغتيال.. لشقة الأديب الكبير وطرقوا الباب وهم يحملون الورود وطلبوا مقابلته.. إلا انه لم يكن موجوداً..

وقال الجاني بالنص «هدفنا كان ذبحه داخل منزله وحملت مسدساً معي لإرهاب أفراد أسرته لمقاومة محاولة طلب النجدة.. وكانت تلك خطتنا»

هكذا بمنتهى البساطة!

فأي قلوب هذه ومن أين قدت؟

أهي من الحجارة؟!.. لا!

لأن من الحجارة لما يشقق ويتفجر منه الانهار

وإنما هي أشد قوة

هذه القلوب التي تدبر في جنح الظلام «ذبح» الأديب الكبير نجيب محفوظ.. أين؟.. وسط زوجته وبناته وهن «العزل» تحت تهديد السلاح!

وأي عار كان سيندى له جبين هذه الأمة الى يوم الساعة لو تم لهم ما أرادوا لكن القدر كان رحيماً فخفف من هذه اللوحة الدامية واكتفى بجرح غائر في رقبة الأديب الكبير!

ووقع الجاني سريعاً ليشفي غليل قلوب حانية كادت تذوب ألماً لأحد عقول مصر العظيمة

وكشف الحوار مع الجاني أنه لم يقرأ شيئا للاستاذ الكبير وإنما كان ينفذ فتوى وهو مغمض العينين مسلوب العقل!

ولن نقول اكثر من أن الاسلام برىء مما يفعلون فهو لايعرف لغة الدم سبيلاً للحوار.

عبدالفتاح صلاح

سويسرا تنفى منح اللجوء السياسى لمتطرف مصرى

برن ـ ر: نفت متحدثة باسم وزارة العدل السويسرية امس ان تكون الوزارة قد تلقت طلبا أو وافقت على طلب بمنح اللجوء السياسى لأيمن الظواهرى المصرى المتهم بتزعم تنظيم الجهاد الجديد تحت اسم «طلائع الفتح» المتورط فى عدة عمليات ارهابية. وقالت المتحدثة انه ربما يكون قد قدم هذا الطلب تحت اسم مستعار، وأضافت ان الوزارة على علم بأن محامى الظواهرى سيعقد مؤتمرا صحفيا فى «جنيف» يوم الأربعاء القادم.

وكان محامى الظواهرى قد صرح لوكالة «رويتر» بأن مؤكله قدم طلبا للجوء السياسى قبل ستة أشهر للسلطات السويسرية وحصل على الموافقة فى الأسبوع الماضى فقط.

ومما يذكر ان الظواهرى أقام لفترة طويلة فى «بيشاور» فى منطقة الحدود الباكستانية ـ الأفغانية حتى بدات السلطات الباكستانية حملتها الأخيرة لطرد العناصر المتطرفة من المنطقة.



المصدر : ....الأهــــــرام........

 التاريخ : ....٢ نوفمبر ١٩٩٤........

وجهة نظر

النفق المظلم !

العام الأول أو الثانى من الخمسينات ... الساحة تسودها ظاهرة البحث فى « الروح » وما يدور حولها ... يهتم بدراستها فيمن يهتم حسين دياب رئيس اتحاد خريجى الجامعة.

ويرسل موسى صبرى رئيس تحرير مجلة « الجيل الجديد » وقتئذ محررا ومصورا لاجراء حديث معه تغطية لهذه الظاهرة ، وينشر الحديث أو التحقيق بالمجلة.

ويعقب مفكر راحل على التحقيق بمقال يكتبه بنفس المجلة تحت عنوان : « الإيمان بالأرواح مرض ! » ينتقد فيه هذه الظاهرة ويقول فيما يقول : « وإذا كنت لا أؤمن بوجود الله فكيف أؤمن بوجود الروح؟!».

ويرد حسين دياب بمقال تحت عنوان : « بل الكفر هو المرض! » يدعو فيه مفكرنا الراحل الى مناظرة يترك له تحديد مكانها وزمانها .

اقص عليكم هذه الواقعة لنتأملها معا:

أولا : لقد جاهر المفكر الراحل بإلحاده على صفحات مجلة واسعة الانتشار ، ورغم ذلك لم يؤذ فى نفسه أو ماله أو منصبه!

ثانيا: عندما تصدى له حسين دياب تصدى له بالفكر . لم يستعد عليه قوما أو سلطة!.

ثالثا: لم تصدر مؤسسة دينية قرارا بتكفير المفكر الراحل ، ولم يفت أحد بإهدار دمه!

هل تأملتم معى ما حدث فى مطالع الخمسينات ؟... حسنا !... تأملوا معى إذن مايحدث الآن ونحن فى منتصف التسعينات:

أولا: يتصدى مفكر بالحجة لتيار بعينه فيقتل!

ثانيا : يصدر مفكر كتابا فيتهم بالارتداد، وترفع دعوى أمام القضاء للتفريق بينه وبين زوجته!.

ثالثا. تفسر إحدى مؤسساتنا الدينية رواية لأديب مصرى عالمى تفسيرا دينيا وتصادرها ، ويفتى البعض باهدار دمه فيذبح !

الا ترون معى ان حرية الفكر كان ينبغى أن تتسع مساحتها بتقدم الزمن ، وأن يذوب ما تبقى من قيود تقيدها؟!.

الا ترون معى أن ما حدث لحرية الفكر بسبب التطرف هو عكس ماكان يجب أن يحدث ؟!.

الا ترون معى أن العقل قد حوصر، وأن المساحة المتاحة لحرية الفكر قد قلصت ، وأن القيود المفروضة عليها قد ضوعفت ، وأن فتاوى الارتداد والخروج على الدين والتكفير وإهدار الدم قد تزايدت بفعل إرهاب يرتدى عباءة الاسلام؟!.

الا ترون معى أن بعضا ممن يحجبون دينهم بالفهم الخاطىء يحاولون الأن اعتراض مسيرتنا الفكرية التى بدأها رواد التنوير من عشرات السنين ، والخروج بها عن طريقها المؤدى الى غاياتها المضيئة ، والدخول بها فى نفق كثيف العتمة حالك الظلمة طويل طويل؟!□

سامى دياب



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ: اليأس يدفع المتطرفين للعنف

بون - اف.ب: اعتبر الروائي المصري نجيب محفوظ الذي تعرض لاعتداء في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في القاهرة ان «الارهاب انهزم بالفعل في مصر لانه لم يجد دعما شعبيا».

وفي حديث لمجلة «دير شبيجل» التي تصدر اليوم قال الكاتب الشهير حائز جائزة نوبل للآداب سنة 1988 ان «الارهاب انهزم فعلا في مصر لان الشعب لم ينضم اليه ويتعاون بمطلق حريته مع الشرطة».

ودعا محفوظ زملاءه الكتاب والصحافيين الى عدم الاذعان للتخويف والارهاب ومواصلة التعبير عن آرائهم: وقال «من يكم فاهه ويصمت يكافئ الارهاب».

واوضح ان الاعتداء الذي استهدفه لا يدل على احتدام عنف الجماعات الاصولية المسلحة لكنه على العكس يدل على «الياس» الذي يحرك هذه الجماعات. واضاف «انهم في حالة يأس شديد لانهم لم ينجحوا في كسب تعاطف الجماهير».

وردا على سؤال بشان الوضع في الجزائر اعتبر محفوظ ان «الجزائر حالة خاصة. والظروف التاريخية والثقافية عندنا (في مصر) مختلفة تماما».

وحذر الكاتب المصري من الخلط بين الاسلام والارهاب، وقال «يوجد ايضا في العالم المسيحي مجرمون يحركهم الهوس الديني لكن لا احد يتحدث عن «ارهابيين مسيحيين»... والاسلام والمسيحية شانهما شان الاديان الاخرى الكبيرة «يرفضان استخدامهما كذريعة للمجرمين».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسائى

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

المؤتمر الثانى للمثقفين ضد الإرهاب

يعقد بعد غد - الأربعاء بمسرح البالون المؤتمر الثانى للمثقفين المصريين لمناقشة «دور المثقفين فى مكافحة الإرهاب».

وصرح سعد الدين وهبة رئيس المؤتمر بأنه تم توجيه الدعوة إلى النقابات المهنية واتحاد الكتاب والفنانين العرب واتحاد النقابات الفنية ونقابة الفنانين التشكيليين لحضور المؤتمر وتوسيع قاعدة المشاركة، كان المؤتمر الأول عقد منذ أسبوعين عقب حادثة الاعتداء على الكاتب الكبير نجيب محفوظ وأصدر بيانايندد فيه بالإرهاب ويطالب المثقفين باتخاذ مواقف حاسمة ضد الإرهاب الفكرى والاعتداء على رموز الفكر والثقافة فمصر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١١/١٩٩٤

من رأى منكرا فليسكت!

تاهت ولقيناها، والفضل لقريحة الذى اكتشف أن الارهاب الاسود يكن وراءه ذلك النص الملغوم الذى يقول للناس «عيانا بيانا»: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده.» وهو النص الذى اعتبره صاحبنا بابا لمختلف الشرور والمفاسد المؤدية الى ترويع العباد واثارة الفوضى فى البلاد.

بعد أن هدانا الى بيت الداء وأساس البلاء، فقد أدى الرجل ما عليه حقا، وكفاه العناء الذى تحمله حتى يضع يده على ذلك الاكتشاف الذى غاب سره عن الأولين والآخرين. وبقى أن نتحمل نحن مسئوليتنا فى أداء الواجب القومى، حتى نستاصل جذور الارهاب ونجرد الارهابيين من أمضى أسلحتهم الفكرية.

الأمر جد خطير كما تعلمون، خصوصا فى ظل الايضاحات التى أوردها الكاتب الهمام وهو يورد حيثيات اكتشافه. فقد ذكر مثلا «انك حين تنظر فى النصوص الأدبية والدينية المقررة على تلاميذ المدارس» يهولك أن فكر الجماعات الارهابية وراء هذه النصوص. فكيف لطفل فى الثانية عشرة من عمره أن يفهم قول الرسول الكريم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده»؟.. كيف لهذا الطفل أن يفهم معنى المنكر وحدوده؟.. وكيف وكيف»

لقد ورد وصف الحديث فى أكثر من موضع بانه هو «الذى يستخدمه الارهابيون فى تبرير جرائمهم الدموية». وعزز كلامه بشهادة قرر فيها «أن جماعات الاسلام السياسى كانت تستشهد كثيرا بهذا الحديث لتثير غرورنا ونحن صبية صغار، تهون علينا عصيان الآباء ومقاومة رجال الأمن»، مما يشير إلى أن للداء جذورا تمتد لأكثر من نصف قرن من الزمان!

حين قرأت الكلام خطر لى السؤال التالى: لماذا لا نحاول سد هذه الثغرة، بحيث نعيد صياغة النص فى صورة عصرية تتجاوب مع اعتبارات الأمن ومتطلبات المرحلة، بحيث نوجه إلى الارهاب ضربة قاضية فى الصميم، تنسف قاعدته الفكرية وتجهض مؤامراته ومخططاته؟

فى فقه «الطناش»!

لما كبرت المسألة فى رأسى، عنّ لى أن أخوض غمار المحاولة، فوجدت الحل فى أن نقول مثلا: من رأى منكم منكرا فليبلغ الشرطة، معتبرا أن ذلك توجه يضع الأمر بين أيدى الحكومة مباشرة، لكى تتخذ بشأنه ما تراه من إجراءات، لكنى راجعت نفسى بعد حين، إذ أدركت أن كثيرين يستثقلون التردد على أقسام الشرطة، فضلا عن أن فتح ذلك الباب قد يؤدى إلى اضافة أعباء على الشرطة لا قبل لها بها، مما قد يسبب لها ازعاجات لانهاية لها، وهو أمر له سلبياته، خصوصا إذا أدركنا أن ازعاج السلطات جنحة يعاقب عليها القانون.

غيرت رأيى وقلت أنه ربما كان أوفق أن نبحث عن صيغة أخرى تجنبنا ذلك المحظور، نحاول بها أن نبقى على قيمة المسئولية لدى الناس مع تهذيب سلوكهم وحصر تلك المسئولية فى الشق المعنوى والأخلاقى، كما اقترح الكاتب، عندئذ خطر لى أن نقول: من رأى منكم منكرا فليستعذ بالله منه، وان شاء فلينصح بمنتهى الرفق، ولا يمدّن يدا أبدا. نعم هى صياغة أطول نسبيا.. لكنها محبوكة كما ترى، تضبط المسألة وتحكم محاصرة التطرف والارهاب.

اطمأننت لهذه الصياغة حينا، لكن الوساوس أطلت مرة أخرى حين أعدت قراءة النص، وصرت أقول ماذا لو أن المستنكر رفع صوته بالاستعاذة أمام فاعل المنكر أو قرن الاستعاذة باشارة استفزت الطرف الآخر، وماذا لو أن النصح لم يلق استجابة أو تطورا إلى ما هو أسوأ، واشتبك الطرفان على قارعة الطريق، فاستل أحدهم سكينا وطعن به الآخر؟!

ظلت أسئلة من ذاك القبيل تتقافز أمام عينى، حتى اقتنعت فى النهاية بأن النص الذى اقترحته لن يحل الاشكال كما تصورت لأول وهلة.

ما العمل إذن؟

شغلنى السؤال، فقلت أن المطلوب حل ليست له أية آثار جانبية، لذلك من الضرورى أن نتوصل إلى صياغة تقطع الطريق على كل احتمال للضرر أو التأويل، ولا تتيح المجال للارهابيين القابعين فى أوكارهم يدققون فى الصحف، ويتحينون الفرصة للتسلل عبر أى ثغرة قد يجدونها فى النص.

فكرت طويلا وقلت انه ربما كان الأحكم والأسلم أن نقول: من رأى منكم منكرا فليفوّت، فإذا لم يستطع فليستهبل، فإن لم يستطع فليغمض عينيه وليجعل أذنا من طين وأذنا من عجين، وفى كل الأحوال فليسكت، فذلك أدعى للاستقرار والأمان!

استرحت لهذه الصياغة أكثر من سابقتها بعد أن دققت فيها جيدا وقرأتها مرتين وثلاثا، حتى أيقنت فى النهاية أنها تحقق المراد ولا يخر منها الماء!

بقيت أمور تفصيلية بعد ذلك أمرها يهون. من قبيل أنه إذا سألك سائل من أى باب من أبواب الفقه يدخل هذا الكلام. فلك أن تقول بضمير مستريح أنه اجتهاد جديد لزوم التطوير والتنوير ومكافحة الارهاب. ولئن أجاز أمراء التطرف لانفسهم أن يقولوا بحق «الاستحلال» فلا أقل من أن نفتى نحن بواجب «الاستهبال»، مؤسسين فقها جديدا لنسمه فقه «الطناش» - ولا أجد مقابلا فصيحا للكلمة الشائعة فى العامية المصرية، إلا أنها محملة بمعان يتداخل فيها غض الطرف بالتفويت المتعمد - وإذا ألح السائل فى السؤال فقل أن مكان هذا الكلام يقع فى صدارة باب «الأنا مالية». الذى ينهى الخلق عن دس أنوفهم فى شئون غيرهم بحيث يربون على أدب «كل واحد فى حاله»! - أما إذا جادلك أكثر من ذلك فليس أمامك إلا أن تبلغ «الحكومة» ضده، لأنه يغدو واحدا من اثنين: اما مؤيد للارهاب أو معارض للتنوير أو مبتلى بالاثنين معا!

كانت تلك هى الخواطر التى تداعت فى ذهنى لأول وهلة استجابة للرسالة التى طالعتها فى صحيفة ذاك الصباح، وفيها وصف الكاتب الأديب الصراع الراهن ضد الارهاب بانه نوع من



المصدر : .... الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٨ ... ١٩٩٤

العبث «لانه يضرب اطرافه وذيوله، ويترك رؤوسه وجذوره حية قادرة على ان تقذفنا بموجات بعد موجات من هؤلاء الوحوش المجرمين». وإذ اعتبر النص الذى مررنا به نموذجا لرؤوس الارهاب وجذوره، فإن رد الفعل الطبيعى هو أن يعبىء القارئ ازاءه بشعور يتراوح بين الحساسية والنفور والمقاومة.

حين افقت من الاستغراق فى موقف الاستجابة، راحت السكرة وجاءت الفكرة، فداهمتنى الهواجس مرة اخرى، بين تساؤل عن مدى الانصاف والموضوعية فى الاعتماد على ادعاء واحد لتحديد موقفه من النص، إلى دعوة لتوسيع نطاق البحث فى المسالة ليتسنى لنا التفكير فيها على نحو اعمق وافضل.

تحريض لا تصحيح

نحيت الصحيفة جانبا وعدت إلى مكتبتى، فإذا بالصورة تنقلب راسا على عقب. ادركت على الفور ان الكاتب اوقعنا فى كمين من التدليس المعتبر، وانه تعامل مع النص بقليل من العلم وبكثير من النزق والتحامل. فتحدث فيما لايعلم، واستحل لنفسه ان يجرح ويتهم بخفة زائدة تكليفا شرعيا جليلا يحيى ضمير الامة ويستنفرها للتقويم والاصلاح ابدا، هو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، الذى قال عنه «ابن تيمية» انه «هو الذى انزل الله به كتبه وارسل به رسله» - ووصفه الامام ابوحامد الغزالى بانه «القطب الأعظم فى الدين، وهو المهم الذى ابتعث الله له النبيين اجمعين، ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة، وعمت الفترة (الفتور) وفشت الضلالة وشاعت الجهالة».

وجدت أن الكاتب عنى بتعبئتنا وتحريضنا ضد التكليف الشرعى - وقد رأيت انه اعتبره احد المصادر الرئيسية للارهاب - باكثر من عنايته بادب ذلك التكليف وأصوله وفقهه، فدعانا إلى الاعراض عنه باكثر من دعوته لنا بوضعه فى موضعه الصحيح، بحيث يحقق المقاصد الشريفة المرجوة منه. ناهيك عن انه أورد الحديث مقطوعا ومبتسرا، مكتفيا بشقه الذى يدعو إلى التغيير باليد، وغافلا او متغافلا عن ذكر مرتبتى التغيير باللسان والقلب. فضلا عن ذلك فان الكاتب المحترم لم يفسر لنا كيف ان حديثا نبويا عمره ١٤ قرنا، لم يفرز نتاجه عن العنف والارهاب الا فى اجواء هذا الزمان - لم يقل لنا لماذا أحدث النص تاثيره السلبى الآن وليس فى أى وقت اخر، ولماذا ظهر فى أقطار بذاتها دون غيرها، بينما الكل يحفظ الحديث (المتهم) وعلى وعى كامل به؟!

فى كل ما قرأت من كتب، راعنى الذى طالعت فى الصحيفة. ذلك أن النص الذى اراده شجبا للارهاب هو حديث نبوى حقا، لكنه تفصيل للتوجيه الالهى الوارد بالقرآن الكريم فى مواضع عدة، حيث يقرن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالايمان بالله ويعتبره من صفات أى مجتمع مسلم، وينذر المفرطين فى ذلك التكليف

فهمى هويدى

باللعنة وسوء المنقلب، فضلا عن انه يصف المنافقين بانهم يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف!

نحن اذن أمام حقيقة كبرى فى الخطاب الاسلامى تشكل إحدى سماته المميزة، التى من شانها أن تظل الأمة مفتوحة الأعين دائما وساهرة على تصحيح كل انحراف وتقويم كل عوج فيها، وهى الميزة التى نعتز بها ونرددها في مواجهة الباحثين الغربيين، حين نتحدث عن عناصر مشروع النهضة الاسلامى ونقارنه بالمشروع الغربى، وكيف أن الانسان في المشروع الأول مكلف وله رسالته فى اعمار الارض، بينما هو فى المشروع الثانى معنى اساسا بالمتعة واللذة - وكيف أن الاصلاح فى المشروع الاول واجب شرعى وعقيدى يحاسب عنه المكلفون أمام الله، بينما هو فى المنظومة الغربية شان دنيوى ينهض به بعض الناس من باب الحرص على التفوق وحسن الترتيب.

ولأن تلك الحقيقة تحتل مكانا سامقا فى التفكير الاسلامى. فقد عني بها الفقهاء والباحثون فى كل زمان، وأقاموا لها بناء شامخا ومنضبطا أريد له وبه أن يسهم التكليف اسهاما فعالا فى تصحيح مسار الأمة والنهوض بها. فضلا عن ذلك فقد أنشا المسلمون مؤسسة خاصة لتطبيق ذلك التكليف على مستوى الدولة عرفت باسم مؤسسة «الحسبة»، التى ظلت إحدى الولايات العامة المطبقة فى مصر حتى بداية القرن التاسع عشر، حيث الغاها محمد على باشا حين تولى حكم البلاد فى سنة ١٨٠٥م.

ينتاب المرء حزن شديد ازاء ابتذال التكليف بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر في زماننا، سواء بتقزيمه واختزاله فى ملاحقة بعض الامور البسيطة والتافهة فى حياة الناس، او باساءة فهمه واستخدامه من قبل الجاهلين به. لكن أمثال تلك الانحرافات لها ملابساتها المفهومة التى لاتقلل من قيمة التكليف ذاته، فضلا عن أن كل قيمة مهما كان نبلها وعظمتها معرضة للتشويه والانتهاك، والفظائع التى ترتكب باسم الحرية والديمقراطية والعدل خير شاهد، وعلاج ذلك كله لايكون بالتنازل عن القيمة أو بنفيها وادراجها فى القوائم السوداء، وإنما يكون بالاصرار على الالتزام بشروطها ووضعها فى مكانها الصحيح لكى تحقق مقاصدها العليا.

غير نفسك أولا

يتعذر على المرء أن يرد للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر اعتباره فى الحيز المتاح، لأن التراث الفكرى الذى عالج المسالة بمثابة بحر لا شطآن له. وغاية مايمكن فعله هو أن نلم ببعض الملامح البارزة لذلك التكليف الشرعى الجليل، الذى هو أساس التغيير والتقويم فى المجتمع الاسلامى.

من ذلك مثلا أن الأصل فى التغيير أن يبدأ المرء بنفسه، وهو ما يدل عليه الحديث النبوى: «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول.» وقد عبر الخليفة عمر بن عبدالعزيز عن ذلك المعنى حين قال: «لو أن كل امرئ لايامر بالمعروف ولاينهى عن المنكر حتى يلزم بذلك نفسه، لما كان هناك أمر بالمعروف ولا نهى عن المنكر.. ولقل الواعظون والساعون لله بالنصيحة».



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٤

من ذلك ايضا أن مساحة التكليف فيما يجاوز النطاق الخاص تنتظم كل حياة المجتمع المسلم، بدءا من مقاومة الظلم الذى هو من اعظم المنكرات وانتهاء بمنكرات الاسواق والشوارع التى فصل فى أمرها الامام الغزالى، مع غيرها بطبيعة الحال.

من ذلك كذلك أنه فيما يتعلق بالقضايا العامة فالواجب يعد «كفائيا» وليس عينيا. إذ لا يطالب به كل فرد بذاته، وإنما إذا قام به البعض وأوفوه حقه سقط عن الآخرين، وهو ما قال به جمهور الفقهاء والمعتزلة. واستندوا فى ذلك إلى الآية (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وأولئك هم المفلحون) - آل عمران/ ١٤٠ - والدعوة فى الآية الكريمة موجهة إلى «أمة» من المؤمنين وليس جميعهم.

ثمة شروط واجبة الاعتبار سواء فى المنكر ذاته، او فيمن يتصدى له، أو فى كيفية التعامل مع المراتب الثلاث للتغيير..

● فيما يتعلق بالمنكر فينبغى ان يكون أمرا ثابتا لامجال للاجتهاد فيه، لأن ما اختلفت فيه اراء المجتهدين لايجوز النهى عنه ولاتغييره، وذلك ضمانا لحرية الاجتهاد.

ويشترط ان يكون المنكر واقعا وحالا، أى لا يجوز النهى بعد قوعه او قبله، لانه اذا كان قد وقع فعلا فلا سبيل إلى الانكار، ويترك الموضوع لولى الأمر. كما أنه لامحل للتغيير قبل وقوع المنكر لأن صاحبه قد يعدل عن اتيانه فى أية لحظة. إضافة إلى هذ وذاك، فينبغى أن يكون المنكر ظاهرا للناس، حيث لايجوز تتبع احوال الناس لاكتشاف مايفعلونه من منكرات.

● أيضا هناك شروط يجب توافرها فيمن يتصدى للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، أولها أن يكون الانسان عاقلا ومكلفا، وأن يكون مؤمنا، ثم ان يكون قادرا عن النهوض بمسئولية التغيير، فالعاجز يسقط عنه تكليف التعبير باليد أو باللسان ويبقى له أن يغير بقلبه. الشرط الأهم ان يكون المرء على علم بالمعروف والمنكر. ومما يؤثر عن سفيان الثورى قوله: ما يامر السلطان بالمعروف الا رجل عالم بما يامر وينهى رفيق بما يامر وينهى.

● وفى طريقة التوجيه امرا أو نهيا فلابد من ثلاثة أمور، حددها ابن تيمية فى العلم والرفق والصبر. وحددها الامام الغزالى فى العلم والورع وحسن الخلق. وهو ينقل عن الرسول عليه الصلاة والسلام قوله: لايأمر بالمعروف ولاينهى عن المنكر الا رفيق فيما يامر به، رفيق فيما ينهى عنه. حليم فيما يامر به، حليم فيما ينهى عنه. فقيه بما يامر به، فقيه فيما ينهى عنه. (يشك البعض فى صدور المقولة عن النبى، وينسبونها إلى أحد فقهاء السلف، هو القاضى ابو يعلى) - ومن أقوال السلف ايضا فى هذا الصدد، ليكن أمرك بالمعروف بالمعروف، وليكن نهيك عن المنكر غير منكر.

عن المراتب والضوابط

● فيما يتعلق بمراتب تغيير المنكر، باليد او باللسان أو بالقلب، فعند فقهاء أهل السنة وفى مقدمتهم الامام أحمد بن حنبل فإن التغيير باليد تكلف به السلطة التى تملك القوة.

وإلى ذلك ذهب الشيخ محمود شلتوت - الامام الاكبر - الذى اعتبر أن التغيير باليد منوط بأهل السلطان والقدرة، الحاكم فى الدولة والرئيس فى موقعه والأب والزوج فى حدود من يسأل عنهم امام الله. اما المرتبة الثانية - التغيير باللسان والقول - فهى منوطة بأهل الفقه والرأى والتوجيه. والمرتبة الثالثة لمن هم خارج نطاق أصحاب القدرة على التغيير باليد أو باللسان. فإن لم يكن المسلم حربا على المبطلين فلا أقل من الا يصبح عونا لهم، كما يقول شيخنا محمد الغزالى.

● لايقف الأمر عند هذه الحدود، وإنما هناك قواعد ضابطة لعملية تغيير المنكر مستقاة من ظروف الواقع وملابساته، وهذه الضوابط ثلاثة حددها الشيخ الدكتور يوسف القرضاوى على النحو التالى: فهناك مبدأ الضرورات التى اتفق الفقهاء على أنها تبيح المحظورات (المنكرات)، وفى هذا الصدد فإن للفرد ضروراته كما أن للمجتمع ضروراته الاقتصادية والسياسية. ثم هناك مبدأ السكوت على المنكر إذا ترتب على تغييره منكر أكبر منه، دفعا لأعظم المفسدتين وارتكابا لأخف الضررين، حتى قال الفقهاء بطاعة الامام الفاسق إذا لم يكن خلعه إلا بفتنة وفساد اشد ضررا من فسقه - أخيرا فهناك سنة التدرج التى اتبعها الاسلام من البداية، حين تدرج فى الفرائض، كالصلاة والصيام والجهاد، كما تدرج فى تحريم المحرمات كالخمر التى تم منعها على ثلاث مراحل. وعلى حد قول الدكتور القرضاوى فإن سنة التدرج فى التشريع يمكن أن تتبع أيضا فى التنفيذ، لكى يحقق التغيير مراده برفق واناه.

إذا كان الأمر كذلك، فلماذا يعمد البعض إلى الغمز والتجريح ، بل وإلى الطعن فى التكليف الشرعى وتحميله مسئولية الجرائم الارهابية؟

رايى أن المتطرفين على الجانبين العلمانى والاسلامى يتبعون نهجا واحدا، فهم يستخدمون سلاح «الطعن» عندما تضيق بهم السبل ويبلغ بهم العجز الفكرى مداه.

جميعا لايتورعون عن استخدام المطاوى العمياء ضد الأفكار كما ضد الأشخاص!.

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● قضايا معاصرة ●●

الأهرام الأدبى يفتح ملف اغتيالات الأدباء والمفكرين (٣)

قمم الثقافة الإسلامية ضحايا أفكارهم المستنيرة!

لم يكن الحادث المؤسف الذى تعرض له كاتبنا العالمى نجيب محفوظ ونجا منه، هو أول الحوادث التى يتعرض لها أديب أو مفكر فى تاريخنا الثقافى، فقد رأينا فى التاريخ القريب طه حسين الذى تعرض للتهديد والتحريض، ومازال يتعرض حتى بعد مماته، كما رأينا العقاد يتعرض لمحاولة اغتيال ينجو منها. وفى التاريخ الثقافى البعيد نرى على امتداده أدباء ومفكرين كانوا بحق بناة للحضارة العربية الإسلامية فى أوجها. أولئك الذين عبرت أفكارهم عن أشواق عصر، وقيم مجتمع، واحتياجات حضارة.. لتكون من بعد صدى للحياة العربية الإسلامية الأصيلة، ومعركة من معارك بناء الحضارة العربية التى قامت على أساسها الحضارة الأوروبية الحديثة.

هؤلاء المفكرون والأدباء شقوا بأفكارهم المستنيرة وعذبوا بل وقتلوا، فى وجود طائفة تمثل الجهل والظلام. كان من اليسير عليها أن توجه أصابع الاتهام بالكفر والإلحاد والزندقة إلى كل من يختلف معها أو ينتقد أفكارها. فنرى صورا لمحن ومآس تعرض لها المفكرون والأدباء دون ما سبب إلا لأنهم يفكرون، وكان التفكير عند طائفة الجهل والظلام جريمة، أو كان هؤلاء المفكرين والأدباء الذين سبقوا زمانهم بفكرهم ونفاذ بصيرتهم قد أجرموا.

والمرء يعجب أن يحدث هذا للمفكرين والأدباء فى مجتمعنا الإسلامى الذى يدعو إلى التفكير، ويحث على إعمال العقل فى كل شئون الحياة، بل ويعد التفكير الإنسانى فريضة من فرائض الإسلام.

القرآن كتاب للعقل

ففى القرآن الكريم حظى العقل وإعماله بمكانة جعلت علماء الإسلام ومفكريه يقرون بأن هذا الكتاب المبين كتاب للعقل، وأنه دعوة صريحة لتحرير هذا العقل من عقاله، حيث يدعونا بعبارات تختلف فى أسلوبها وتتحد فى معانيها، إلى إعمال العقل، ووزن كل شىء بميزانه، تاركا لنا بعد ذلك الحرية فى أن نفكر ونعتقد بما ترشدنا إليه عقولنا وأن نتبع السبيل الذى ينيره لنا منطقنا حتى فى أجل الأمور وأكبرها كالإيمان، فلم يكره الناس على أن يؤمنوا.

فالله عز وجل حين دعا الناس إلى التعرف عليه، لم يقدم ذاته - جل جلاله - فى ألغاز وأساطير، وإنما عن طريق ما يشاهد من آثاره وصنعه فى خلقه. ودعاهم - سبحانه وتعالى - إلى استخدام عقولهم فى الاهتداء إليه ليكتشفوا بأنفسهم وجوده، والإيمان به دون إكراه، جاعلين سبيلهم إليه - جل شأنه - النظر والتفكير. والآيات الدالة على ذلك كثيرة، منها قوله تعالى: «أولم يسيروا فى الأرض فينظروا» فماذا تعنى هذه الآية سوى أن الإيمان تجربة للعقل قبل أن يكون أمرا له أو إذعانا، وأن الإيمان نظر وتفكير قبل أن يكون ترديدا وتلقينا. بل إن العقل ومشتقاته من تعقل وتفكير وتأمل وتدبر ونظر.. ذكر فى القرآن الكريم أكثر من سبعمائة مرة، تعظيما وتقديرا لقيمة العقل الإنسانى وإعماله فى شئون الحياة.

وإذا كان العقل يلقى كل هذا التقدير من كتاب الإسلام فقد لقى أيضا من نبى الإسلام (عليه الصلاة والسلام) كل تقدير وتعظيم، حيث كان يدعو فى أحاديثه وأقواله إلى العمل بأحكام العقل إلى درجة أن الفيلسوف البنغالى محمد إقبال قال: «إن محمدا كان لابد أن يكون خاتم الأنبياء، وأن تكون رسالته آخر الرسالات، لأنه جاء ليدعو إلى تحكيم العقل فيما يعرض للناس من مشكلات».

تهديد أصحاب العقول

إن مجتمعا إسلاميا كهذا.. يعجب المرء فيه حين يرى ويسمع ويقرأ أن أهل العقل من مفكرين وأدباء وعلماء يهانون أو يعذبون أو يقتلون. ويزداد العجب حين يخرج من بين أصلاب رجاله من يروعون ويهددون ويقتلون. والأكثر يوجهون أعمالهم الإجرامية إلى أصحاب العقول، فيرمونهم بالاتهام ويروعونهم بالتهديد، ويستهدفونهم بالقتل. ولو أن الذين يرتكبون هذه الجرائم فى حق أصحاب العقول سألوا أنفسهم قبل ارتكاب جرائمهم سؤالا: هل فى إمكان أى إنسان كائنا من كان أن يفتش فى قلب إنسان آخر ليعرف بأنه مؤمن أو غير مؤمن ليحكم عليه هكذا بالكفر ثم إباحة دمه؟

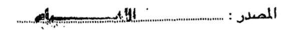
ومع أن إجابة هذا السؤال بالنفى.. إلا أننا نرى أحداثا مؤسفة حدثت بالفعل، على امتداد تاريخنا الثقافى وكان الأدباء والمفكرون ضحايا لأفكارهم المستنيرة من ناحية، والتفكير اللاعقلى من ناحية أخرى.. ولولا إنصاف التاريخ لأعمالهم الجليلة لبقوا متهمين بالكفر والإلحاد والزندقة إلى الأبد.

إن حكمنا اليوم على هذه الشخصيات القلقة بين مواقع أفكارها، ومواقع أفكار معاصريها، لن يكون مثل الحكم عليها فى زمانها، ذلك لأننا ننظر إليها بعين واعية وأخرى منصفة، فنجدها شامخة بمواقفها، عظيمة بأعمالها.

مأساة الحلاج

هل نحكم مثلا - اليوم - على شهيد الصوفية فى الإسلام الحسين بن منصور الحلاج (المتوفى عام ٩٢٢م) حكما آخر غير أنه داعية للإسلام الصحيح، ومقاوما للرجعية، ومناديا بالإصلاح، ورافعا راية الثورة ضد المستغلين، رجل كهذا هل نحكم بإعدامه كما فعل السابقون من أصحاب المصالح والمنافقين وأيديهم فى ذلك المستضعفون لينفذ الحكم عليه، لا لسبب إلا لكون الرجل سابقا لزمانه فيما كتب أو قال؟ وكان صادقا حين تنبأ بالمصير الذى انتهى إليه، فى مجتمع لم يفهمه ولم يستوعبه ولم يقدره، وإنما اتهمه وسخط عليه أقرانه فدعا هو نفسه هؤلاء الساخطين الحانقين إلى قتله خلاصا من حياته قائلا: «اقتلونى تؤجروا وأستريح.. اقتلونى تكونوا أنتم مجاهدين وأنا شهيدا». وبالفعل قتلوه وكانت مأساته.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٤

لماذا حرق التوحيدى كتبه

وهل نحكم على أديب الفلاسفة، وفيلسوف الأدباء الفقيه المتصوف، والكاتب المجيد، والأديب الناقد، والعالم الواسع الإطلاع، والمحدث البارع ابو حيان التوحيدى (المتوفى ١٠١٠م) بما حكم عليه اهل زمانه بالإفتراء والاتهام حتى جمع كتبه التى كانت سببا فى شقائه وأحرقها وليقول بعد ذلك: «إن هذه الكتب حوت من أصناف العلم سره وعلانيته. فأما ما كان سرا فلم أجد له من يتحلى بحقيقته راغبا، وأما ما كان علانية فلم أصب من يحرص عليه طالبا.. فكيف أتركها لأناس جاورتهم عشرين سنة فما صح لى من أحدهم وداد. ولا ظهر لى من إنسان منهم حفاظ..» إلى ان يقول: «... وبعد فلى فى إحراق هذه الكتب أسوة بائمة نقتدى بهم ونأخذ بهديهم..». وهكذا يحرق كل ما يقع بين يديه من كتبه ولا يبقى منها إلا ماهو بعيد عنه، كما يسجل السيوطى: «ولعل النسخ الموجودة الآن من تصانيف التوحيدى كتبت عنه فى حياته وخرجت قبل حرقها». فأى خسارة منيت بها الثقافة الإسلامية من هذا العمل الذى جاء كرد فعل للاتهام؟

لقد حرق التوحيدى كتبه قبل أن يحترق بها، أو هو حرقها حتى لا يحرق نفسه، فما كتبه إلا بضعة من نفسه، وكان لسان حاله يقول وقتئذ مخاطبا هذه الكتب: «والله ما أحرقتك.. حتى كدت أحترق بك».

ابو العلاء وتزييف أقواله

وهل نحاكم شيخ المعرة، رهين المحبسين، أبو العلاء المعرى (المتوفى عام ١٠٥٧م) و نتهمه بالكفر والزندقة لإنكاره هذه المصادفات التى تسيطر على الأحياء والأشياء فتقسم الحظوظ فى غير حكمة ظاهرة ولا عدل واضح يظهران للعقل حين يريد أن يعلل أو يؤول. فيرى أن المساواة ليست ملغاة بالقياس إلى الناس وحدهم، ولكنها ملغاة أيضا بالقياس إلى أشياء التى لا تعقل ولا تحس.. مثل بعض الأماكن التى تؤثر بالتجلة والتقدير وأخرى تحظى بالإهمال والتحقير، أو نحاكمه بسبب خروجه على الجماعة فى أمر لا يضيرها وذلك بالامتناع عما أحل الله من طيبات الحياة وزينتها واكتفى بما يستره من خشن الثياب، وما يقيم أوده من ميسور النبات.. ويزهد ويتعفف فى هذا وذاك، مظنة أن يحميه ذلك من الشك والريبة، ولكنها تتخذ مطعنا فيه، وهجوما عليه، واتهاما له بالكفر والزندقة!

الحلاج والتوحيدى والمعرى والسهروردى وابن رشد وابن المقفع والجاحظ متهمون بالكفر والإلحاد والزندقة أمام قوى الجهل والظلام

هل نحكم على هذا الشيخ بما حكم عليه أهل زمانه بأن فى كتبه معارضة لديننا، ورأوا فيها لونا من ألوان الكفر والزندقة فأساءوا فهمه وحرفوا أقواله عن مواضعها، وزيفوها وأضافوا إليها مالم يقله، مما سبب له ضيقا وإحباطا وألما واضطرابا، ولكنه احتمل على مضض، مفوضا أمره إلى خالقه، موقنا بأن مثل هذا البلاء ضريبة مفروضة على من يتحدى الجماعة، فقلما سمح المجتمع لفرد أن يشذ عنه ويخرج عليه.. لكن التاريخ ينصفه قائلا أن أبا العلاء كان حقا وصدقا فيلسوفا مفكرا، وأستاذا معلما، وشاعرا عظيما.

السهروردى المقتول

وهل نحاكم هذا الفيلسوف المتصوف الذى جمع بين أفكار الفلسفة العقلية، وأذواق التصوف القلبية، آخذا نفسه بالمجاهدة والزهد، فراح يصقل عقله بالتحصيل والدرس حتى انتهى إلى إبداع حكمته الإشراقية التى هى مزيج بين الحكمة الفلسفية واللمحة الذوقية؛ هل نحكم على شهاب الدين السهروردى (١١٩١م) بالقتل كما فعل الأولون من قبل، ظلما وعدوانا ليعرفه التاريخ من بعد: بالشيخ المقتول، وسبب قتله أنه رأى وفكر، وبدأت أفكاره وأراؤه تنفذ إلى البيئات العلمية والثقافية، وتلقى ردود أفعال متباينة، فريق يؤيده، وآخر يناصبه العداء، ولسوء الحظ يتفوق الثانى على الأول.. فيتقول عليه، وينسب إليه أفكارا لا تخصه، ويثير عليه نقمة الرأى العام.. رغم أنه كان يجادلهم بالتى هى أحسن حينا، والحجة والمنطق حينا آخر. لكنهم مع هذا تمادوا فى غيهم، حتى إذا أرادوا تنفيذ مؤامراتهم سألوه عن إمكان خلق نبى بعد محمد (صلى الله عليه وسلم) ورد عليهم بقوله: «لا حد لقدرة الله عز وجل» وهنا اعتبروه ملحدا مارقا كافرا.. وكانت فتنتهم أشد من القتل.. ويقتل بالفعل وينتهى أمره، ولكنه يترك بين أيدينا مذهبا فلسفيا متكاملا، هو المذهب الإشراقى الذى أضاف للبناء الفلسفى الشىء الكثير.

محنة ابن رشد

وهل نحاكم عظيم فلاسفة أوروبا فى العصور الوسطى، وأعظم من أنجبتهم الأندلس (اسبانيا) فى تاريخها، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد (١١٩٨م) بالكفر والزندقة، كما فعل فقهاء زمانه حين روجوا حول آرائه ونظرياته دعاية مسمومة، ورموه بالمروق والخروج عن أحكام الشريعة الصحيحة، مستغلين مكانتهم فى دولة الموحدين، ليحكم عليه هو وتلاميذه ومريديه بالنفى من «قرطبة» ويبرروا الحكم قائلين: «وقد كان فى سالف الدهر قوم خاضوا فى بحور الأوهام، فخلفوا صحفا مالها من خلاق، مسودة بالمعانى والأوراق، بعدها عن الشريعة بعد المشرقين، وتباينها تباين الثقلين، يوهمون أن العقل ميزانها والحق برهانها.. فاحذروا هذه الشرذمة على الإيمان، حذركم من السموم السارية فى الأبدان، ومن عثر لهم على كتاب من كتبهم.. فجزاؤه النار..»

ومع هذه المحنة التى مر بها ابن رشد بقى خالدا فى العالم كله.

تقطيع أبن المقفع إربا

وقبل هؤلاء جميعا، هل نحاكم عبدالله بن المقفع (٧٥٩م) زعيم أول مدرسة أدبية تظهر فى النثر العربى وصاحب المؤلفات والمترجمات الجليلة.. هل نحاكمه بمثل ما حكم الأولون بتقطيع أوصاله، ورميها قطعة قطعة فى تنور يغلى.. دون ما ذنب جناه، إلا لاستقلاله فى الرأى وجرأته على قول الحق لتكون نهايته على هذا النحو البشع.

لقد اتهموه بالكفر والزندقة حتى ينفذوا فيه حكم القتل، ولولا أن أنصفه التاريخ لظل أمام القرون متهما.. ولنقرأ مثلا إنصاف المفكر الإسلامى الكبير محمد كرد على: «لقد قرأنا كلام ابن المقفع، وتدبرناه، فما رأينا له كلمة واحدة توحى بزندقته.. وما نظن أن من اتهموه بدينه إلا من الفقهاء المرائين، الذين هم علة توقف العقل فى كل عصر.

وهل نحاكم أمير البيان العربى وساحر القرون الجاحظ (٨٦٨) كما فعل أهل زمانه حين جروه الى مشكلة خلق القرآن واتهموه بالزندقة ليظل بقية حياته محبطا عليلا.

وغيرها من الصور المؤسفة التى تؤكد حقيقة هى أن اتهام المفكر أو الأديب الذى يسبق زمانه، لا يقيم دليلا أمام إنصاف التاريخ له، بالضبط كما يحدث الآن مع اتهام البعض لنجيب محفوظ ومن قبله طه حسين والعقاد، ومحاولة هذا البعض اغتيالهم وتهديدهم كظاهرة غريبة سرعان ما تنتهى ولا يبقى سوى أفكار هؤلاء السابقة لزمانها وإنصاف التاريخ.

« متابع »

استغلال حادث الأديب نجيب محفوظ بما لا يحقق الصالح القومى العام

هالنى حجم وتنوع الاستغلال المثير لحادث الاعتداء على الروائى الكبير نجيب محفوظ من أكثر من جهة، ولاكثر من غرض، مما يضر بصالح المعتدى عليه، وبالصالح القومى العام.

ففى الوقت الذى ترك فيه جهاز أمن الدولة المعتدى عليه دون حراسة، على الرغم من تهديده بالقتل عقب حصوله على جائزة نوبل فى الأدب عام ١٩٨٨ تقديراً بصفة خاصة، وفى المقام الاول لروايته «أولاد حارتنا» التى سبق أن تقرر منع نشرها عقب صدور فتوى من لجنة شكلها الأزهر بناء على طلب الحكومة من ثلاثة من كبار علمائه الاجلاء الشيخ محمد الغزالى والشيخ محمد أبو زهرة والشيخ أحمد الشرباصى) عام ١٩٥٩ فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر، انتهت فيها إلى عدم جواز تداولها، وكانت تنشر وقتئذ مسلسلة بجريدة الاهرام.

وعلى الرغم من تكرار التهديد باغتياله كلما حل موعد حصوله على جائزة نوبل، وبمناسبة طبع قصة «أولاد حارتنا» التى قيل انها تسىء التعبير عن مقدساتنا الإسلامية خارج البلاد، وطرحها فى الاسواق، فإنه ترك دون حراسة بحجة أنه رفض هذه الحراسة التى تعتبر حجراً على حريته الشخصية، ونوعاً من الرقابة عليه، وإن كان ذلك لا يبرر عدم تأمين سلامته عن بعد، ودون أن يشعر أو يستأذن باعتبار أنها مسئولية عامة وليست شخصية، ثم يتباهى جهاز أمن الدولة بأنه قبض على مرتكبيه خلال ٢٤ساعة، دون بيان سر هذه السرعة فى الضبط التى يمكن أن تؤول بشتى التأويلات؟!

بل تركه جهاز أمن الدولة يتردد على مقهى عام بميدان التحرير حيث يقيم ندوة مفتوحة فى يوم محدد من كل أسبوع، ويقبل -بدماثته وطيبته- حضور المخرج على سالم العائد حديثاً من إسرائيل، والذى أصدر كتابا عن زيارته لها كمشارك ويتحدث فى ندوته، بل كان يصاحبه أحيانا بعض الضيوف الإسرائيليين وفق ما نشر قبيل الحادث فى بعض الصحف المصرية مصحوبا بالصور، وهو الأمر الذى كان يقتضى أن يحذر منه المسئولون بجهاز الأمن، ويطلبون من الأستاذ محفوظ أو من الأستاذ سالم مباشرة التنبيه عليه بعدم حضور ندوته، حتى لا يساء تأويل مشاركته، وتحرك ضد الأديب الكبير ما أثير عنه من أقاويل!!

ولا يكفى أن يهدى وزير الداخلية فى هذه المناسبة «درع الشرطة» إلى الأستاذ محفوظ فى أثناء تلقيه العلاج، ويوجه كلمة إلى الكتاب والمفكرين بالاستمرار فى العطاء والإبداع من أجل مصر الحضارة والتاريخ حتى يطمئن الجميع ويكتبون له ما يتطلع إليه ويريد!!

وقد عمدت بعض الصحف إلى استغلال الحادث سياسياً وفق ما تنادى به- بنشر قصة «أولاد حارتنا» كاملة أو على حلقات على الرغم مما أثير حولها، وقبل تبديد المعانى التى استخلصت منها على غير مقصد من مؤلفها حسبما أعلن ذلك، ودون إذن منه وعلى الرغم من اعتراضه على نشرها حاليا، حيث جاء على لسانه بجريدة الأهرام «أنه ينبغى اختيار الوقت المناسب الذى تتوافر فيه القراءة الموضوعية المتأنية لهذا العمل الرمزى، بعيداً عن التفسيرات الخاطئة التى روجها البعض» فضلا عن اشتراطه عدم النشر إلا بعد موافقة الأزهر أو عدم اعتراضه، والتزامه بأن يتم النشر عن طريق مؤسسة الأهرام المتعاقد معها على ذلك، وهو ما اعتبرته عدوانا صارخا على حقوق المؤلف وإرادته، أصدر بيانا باستنكار عدد كبير من الكتاب والمؤلفين!! فهل يجوز الخروج على كل هذه الاعتبارات الأدبية والقانونية والمادية باسم محاربة الإرهاب فى حين أنها استفزت أعداء العنف والتطرف؟!

أما عن «الجرعة» الإعلامية المبالغ فيها التى عمدت الإذاعة والتلفزيون على أن تجرعها للمستمعين والمشاهدين أناء الليل وأطراف النهار على كافة البرامج والموجات بطريقة مكررة ومنفرة، استنكارا للحادث فإن من شأنها ألا تحدث التأثير المطلوب لتجاوزها القدر المرغوب، شأنها فى ذلك شأن من يتجرع الدواء بكمية مفرطة مما يضر بصحته، كما قرر وزير الإعلام صفوت الشريف عقب عودته من الخارج إذاعة رواية «أولاد حارتنا» فى سهرات إذاعية مساء كل ثلاثاء، وإخراجه فى مسلسل تلفزيونى خلال الشهر القادم، «دون مراعاة كافة الاعتبارات السابق ذكرها، بالإضافة إلى تساؤل الناس: هل عرض سيادة الوزير هذا الأمر على مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون لما يكتنفه من ملابسات، أم أنه يعتبر هذا الاتحاد عزبته يفعل فيه مايشاء دون مشاورة مجلس الأمناء؟؟

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المثقفون يوالون استنكارهم لانتهاك حقوق نجيب محفوظ

★ توالت توقيعات كبار المثقفين المصريين على البيان الذى صدر منذ أيام حول نشر رواية «أولاد حارتنا» دون استئذان كاتبها الكبير مما اعتبره الموقعون انتهاكا صارخا للحقوق الأدبية والقانونية والمادية لواحد من أكبر أدباء اللغة العربية. وقد ورد الى الأهرام أكثر من ٤٥ توقيعا اضافة لـ ٥١٧ توقيعا عند إصدار البيان، ومن بين من وضعوا توقيعهم: د. هدى وصفى وصلاح طاهر وحلمى التونى ود. ليلى تكلا ومحمد عبد القدوس ود. مرسى سعد الدين ومصباح سامى الدروبى وصلاح الدين حافظ وسهير المرشدى وحسين فهمى ونبيل بدران ود.. فوزى فهمى. واتصل الكاتب المسرحى الفريد فرج من مستشفى أولدكورت بمكتب الأهرام فى لندن ليعلن تأييده للبيان الذى أصدره المثقفون.

● فكروا معنا ● ماذا يعنى اغتيال أديب أو مفكر؟ (٣)

اعتداء على الكلمة الطيبة والقيمة الحضارية

أثار ذلك الحادث المؤسف الذى تعرض له الأديب الكبير نجيب محفوظ جدلا واسعا حول دوافعه وأسبابه. فمنهم من رمى بالتهمة على الإسلام، ومنهم من رمى بها على العلمانيين. ونحترم هذا لرأيه، وذاك لرأيه، وهكذا جرفتهم روح العداوة والبغضاء عن البحث الحقيقى عن أسباب تفشى ظاهرة العنف فى المجتمع، وكأن الأمر بات مسلما لديهم حين تراشقوا الاتهامات وتقاذفوها فيما بينهم، وأنهم أحسنوا صنعا، وحطوا من عبء المسئولية عن كاهلهم.. بينما كان تحليلهم لا يخرج عن كونه نزوات انفعالية وليست فكرا! نقلت التجريم من حيزه وهى الأحوال الاجتماعية والمتغيرات الفجائية، إلى حيز النخبة المثقفة.

فليس فى الإسلام عنف يصيب من ينتسب إليه الإرهاب أو العنف أو الإجرام.. إنما الإسلام سلام وحب وعطاء حضارى وأخوة إنسانية صادقة، كذلك ليس فى الثقافة الإنسانية ما يحط من شأنها أو من شأن من يتثقف بها، وليس فيها ما يهدى إلى الضلال. ولو أنصفنا القول متعاونين غير متنابذين فى تفسير ذلك الحدث الجلل لأديبنا الكبير عفاه الله وشفاه، وبعيدا عن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية.. إلخ.. لوجدنا أن ذلك الحدث المؤسف يرجع إلى المزاج المأساوى الأسود الذى ضيق على صاحبه الخناق وأصابه بالدوار، فاختلطت الرؤية عليه فبات أسودها أبيضها، وأبيضها أسودها، وتخبط فى عمى فاختلت لديه المعايير فرمى بالقوس فى غير مرماه، فأصاب من أصاب. وتلك أمراض نفسية شخصية فردية قد تقع على فترات فى التاريخ فرادى، وليس وراءها أسباب موضوعية غير السلوك الإجرامى الذى ينزلق إليه مثل هذا الشخص المريض.

سألنى طالب وأنا أحاضر فى شخصية عمر بن الخطاب، وهو الخليفة العادل الذى عاش فى بساطة عيش قائلا: إذا كان عمر هو كذلك عدل وعدالة، فلماذا قتل؟ فقلت له: وجد فى المجتمع من يكره العدل والعدالة.. ويكره الفضيلة.. فقتل رمزها رضى الله عنه.

وقد يحدث تحت هذا ضغط الوعى الخاطئ لدى المتلقى للعمل الفنى بعض التوترات شأن كل عمل جاد إبداعى، فغاية كل عمل إبداعى جاد، هو توسيع حدود التجربة الإنسانية وإثراؤها، دون التخلى عن خصائص تفرده وإبداعه، حتى لا تصبح جزءا من التجربة الإنسانية.

هذه الغاية التى هى هدف العمل الفنى قد تكون محفوفة بالمخاطر السياسية والأخلاقية والقيم الثقافية التى تحتل مكانا فى البيئة الاجتماعية. ذلك مما يجعل العلاقة بين العمل الفنى والواقع فى توتر. من هنا ينشأ التعارض الحاد بين الفن والواقع، وهو تعارض نابع فى حقيقة الأمر من وعى صاحب العمل الفنى بقيم الواقع، وأبعاد رؤيته الإصلاحية، ليس ناتجا من انفصام عرى علاقته به، وكلما ازدادت فجاجة

بقلم: د. محمد إبراهيم الفيومى

الواقع الحضارى كلما ازدادت الحاجة إلى مقاومة ذلك الواقع، بتقديم رؤى جديدة.

وكما أن الواقع فى نظر صاحب العمل الفنى مرفوض لديه، فإن العمل الفنى نفسه قد يحاصره الواقع أيضا ويعارضه معارضة حادة وفاعلة، فيجنح إلى محاصرته بتهميشه أو حبسه. ومادامت فكرة استقلال العمل الفنى بانقطاعه عن الواقع نوعا من التفكير الخرافى، فلابد أن تكون العلاقة بين العمل الفنى والواقع علاقة جدلية. يضاف أيضا إلى عدم انطواء العمل الفنى على كل مبادىء توضيحه لمتلقيه، هو الذى يرهف شدة الحوار بين العمل الفنى وعمليات التلقى والتفسير والاستجابة بمختلف مكوناته، خاصة إذا كان العمل ينطوى على رمز للواقع المعاش، كما نرى فى الأعمال الروائية التى تنطوى على رمز لما قد يكمن فى الواقع.

ومن هنا يمكن القول بأن كل عمل روائى يتبع الرمزية ومدى ما تنطوى عليه من ثقافة ورؤية مفتاحها لدى القارئ ذاته. إذ أن العمل لا ينطوى على وسائل توضيحه، إنما هو مجموعة من الرؤى والأبعاد وعلى القارئ أن يدركها.

ومن هنا أيضا كانت المسئولية تقع على عبء أسباب منها:

١ - ظهور عصر التوترات والتمزقات الطائفية، والحروب الأهلية والصراعات القومية.

٢ - تفشى حالة واضحة من العداء للثقافة والقيم الإسلامية بدأت بإغلاق المجلات الثقافية الجادة وتقليص دور الدولة الثقافى.

٣ - الهجوم على اللغة العربية ذاتها وملاحقتها بالأغانى الهابطة والمبتذلة.

٤ - انتهاء عصر المجلة الثقافية التى تشارك فى صياغة الوعى الجمعى، والتى تمنح التجارب الثقافية مشروعيتها، وإحلال مجلات أخرى تهمش الثقافة، وتفتت الرؤية الثقافية.

٥ - سيطرة اليمين الثقافى أو اليسار الثقافى على الساحة أدى إلى غربة الكاتب والقارئ معا، وأشاع مناخا من المرارة والإحباط وفقدان التواصل، فلم يعد باستطاعة الجيل الجديد التفاعل مع أسلافه ولا معاصريه، وظل يعانى من التهميش والإغفال والإبعاد عن مراكز التأثير الثقافى والأدبى.

ومن هنا نستطيع القول بأن الأعمال الأدبية والقيم الثقافية، هى فى النهاية رؤية الكاتب أو الأديب، وأن التاريخ يحفظ للفكر والأدب حقه فى رفع القيمة الإنسانية، فكل اعتداء على المفكر أو الأديب هو اعتداء صارخ على الكلمة الطيبة والقيمة الحضارية.



المصدر : الموقف العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ من الفتوى إلى الخنجر

خصص العدد الجديد من مجلة ابداع ملفا كاملاً عن الكاتب الكبير نجيب محفوظ يتناول فيه كل من : احمد عبدالمعطى حجازى (الساعة الخامسة مساء) فاروق شوشة (الذبح والسكين) حسن طلب (كنت وحيداً فى العربة) فتحى غانم (نجيب محفوظ وابليس) ادوار الخراط (الطعنة والسكين) عبدالمنعم تليمه (محاولة قتل وارادة احياء) سمير سرحان (نجيب محفوظ وقلب الوطن) مراد وهبة (من ابن رشد إلى نجيب محفوظ) صلاح قنصوه (الابداع والارهاب) محمد ابراهيم ابوسنة (كلمات إلى نجيب محفوظ) صلاح فضل (اسئلة التكوين) صبرى حافظ (الحرافيش انجح اعمال نجيب محفوظ فى الانجليزية) احمد كمال زكى (الفكر الاسلامى فى ادب نجيب محفوظ) أيضا يحتوى العدد على مجموعة من القصائد الشعرية لكل من : محمداحمد محمد (وردة الندم) على الشلاه (شرائح معلقة) ميلاد زكريا (الوقت يمر فوقه) وغيرها إلى جانب مجموعة من القصص القصيرة لكل من :

بدر الديب (مضحكات كونية) محمود حنفى (تبتسم) محمد عبدالرحمن المر (ظل الشمس) وغيرها من الموضوعات الاخرى.

نجيب محفوظ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــعـــربـــي

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

مبدأ قانوني:

الإرهاب اختصاص محكمة القاهرة

حكمت محكمة جنايات دمياط (أمن دولة عليا طوارئ) برئاسة المستشار عبد العزيز السعدني وعضوية المستشارين منير خليفة وعطية.قنديل بجلسة امس الأحد بعدم اختصاصها بنظر الدعوى المتهم فيها ابراهيم طه فشور بالانضمام الى جماعة تهدف الى تعطيل الدستور والقوانين وإعاقة السلطات عن ممارسة عملها.

اعتبرت المحكمة أن التعديلات الاخيرة على القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء محاكم أمن الدولة وخاصة المادة الثالثة منه يقصر اختصاص بعض الجنايات المنصوص عليها في قانون العقوبات والتي اصطلح على تسميتها بتعديلات قوانين الارهاب على محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة.

يذكر أن هذه المحكمة يمكن الطعن على أحكامها بالنقض وقد أحيلت الدعوى اليها.



معاينة النيابة :

ضبط أسلحة وقنابل يدوية بوكر الارهابى القتيل

كشفت معاينة النيابة لوكر الارهابى القتيل حسن صالح الذى لقى مصرعه فجر أمس فى مواجهة مع الشرطة انه ملك لابراهيم عبد الحميد والد جيهان ابراهيم زوجة الارهابى ابوالعلا محمد المحكوم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة فى قضية اغتيال د . فرج فودة المتهم الاول فى القضية رقم ١٥٨ سنة ٩٣ الخاصة بمقتل جنديين بمنطقة الشرابية . وهذا الوكر يقع بمساكن الايواء بالمقطم بلوك رقم ٩ بمساكن شركة القاهرة .

وكان المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا وعلى الهوارى واسامة قنديل رئيسا النيابة قد انتقلوا امس لاجراء المعاينة .. واكدت المعاينة ان سكان المنطقة سمعوا طلقات الرصاص التى بادر الارهابي القتيل باطلاقها على قوات الامن حينما هاجمت الوكر الذى يختبىء فيه مما اضطر قوات الامن لمبادلته النار حتي لقى مصرعه .

كما شملت المعاينة شقة المتهمة جيهان عبد الحميد فى بولاق ابو العلا .. واعترفت بحيازتها للمتفجرات والذخائر التى تم ضبطها بالشقة وقررت انها تسلمتها من زوجة الارهابى حسن صالح .. وانها التقت به بعد ذلك وطلب منها مساعدته على الاختباء بعد حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت فدعته للاختباء فى شقة والدها بالمقطم .. وطلب منها نقل رسائل الى العناصر الارهابية داخل السجون وتوصيل تكليفاتهم اليه وقامت بتنفيذ ذلك .

وأمر المستشار هشام سرايا بحبس المتهمة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات واخلاء سبيل والدها .. وندب المعمل الجنائى لفحص المفرقعات والطب الشرعى لتشريح جثة الارهابى .. ووجهت النيابة للمتهمة تهمة الانضمام لجماعة غير مشروعة وحيازة اسلحة وذخائر بقصد استخدامها فى نشاط يخل بالامن العام .



المصدر : الأهـــــــالي

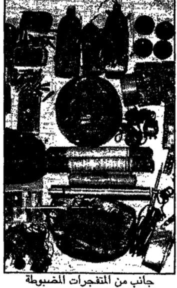
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

احباط محاولة لنسف «نيابة أمن الدولة» بمصر الجديدة
مداهمة ١٥ وكراً وضبط ٢٧ إرهابياً ومقتل قيادة إرهابية

كتب عبد الرحيم على

احبطت اجهزة امن الدولة عدة محاولات إرهابية جديدة لنسف مقر نيابة امن الدولة بمصر الجديدة وتهريب عدد من قيادات الإرهابيين المحبوسين على ذمة قضايا إرهابية ومحاولات لاغتيال بعض الشخصيات الهامة بالدولة وبعض قيادات الأمن.



جانب من المتفجرات المضبوطة

وقد داهمت قوات امن الدولة والقوات الخاصة ١٥وكراً فجر أمس في خطة شملت محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية والبحيرة حيث تم ضبط ٢٧إرهابياً ومصرع قائدهم العسكرى ويدعى حسن صالح حسن وهو ابرز معاونى الإرهاب القتيل طلعت ياسين همام.



وكانت أجهزة الامن قد لاحظت قيام بعض العناصر الرئيسية المتمثلة فى زوجات واقارب بعض المحكوم عليهم فى قضايا إرهابية بادوار بارزة وإيواء عدد من الإرهابيين وتم مداهمة احد هذه الاوكار وتملكه جيهان إبراهيم زوجة الإرهابى ابو العلا عبد ربه المحكوم عليه بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة فى حادث اغتيال عدد من جنود الحراسة بعنابر السكة الحديد بالقاهرة وعثر بالوكر على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات.

٠٠٠٠٥٧٤٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

القاهرة: مقتل قيادي في "الجماعة" واعتقال أفراد تنظيمه

■ القاهرة – «الحياة» – تصاعدت أمس حدة المواجهات بين الشرطة المصرية والمتطرفين وقتل احد قادة «الجماعة الاسلامية» في معركة في جبل المقطم. وأعلنت الشرطة انه كان يتزعم تنظيما خطط للهجوم على مقر نيابة امن الدولة العليا واغتيال مسؤولين. وقال مصدر أمني ان جهاز مباحث امن الدولة تمكن من كشف تنظيم جديد مؤلف من ٢٧ فردا يقودهم حسن صالح حسن محمود الذي كان تلقى تكليفات من قادة «الجماعة الاسلامية» في الخارج لقيادة تشكيل ارهابي وأضاف المصدر ان المباحث داهمت ١٥ مخبأ للتنظيم في أماكن مختلفة واعتقلت اعضاءه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ....٩ نوفمبر ١٩٩٤

ضبط تنظيم ارهابى جديد

خططوا لارتكاب عدد من الاغتيالات والحوادث الارهابية

مصرع «الطبال» زعيم التنظيم فى معركة مع الشرطة بمساكن المقطم

كتب محمد صلاح الزهار وخديجة عفيفى :

ضبطت مباحث أمن الدولة تنظيماً إرهابياً جديداً يضم ٢٧ إرهابياً، بينهم زوجة أحد قتلة جنود الحراسة بورش السكة الحديد خطط التنظيم الذى كان يترعمه «طبال» باحدى الفرق الموسيقية لارتكاب عدد من حوادث العنف والارهاب وإغتيال عدد من الشخصيات العامة ورجال الشرطة .. واقتحام مبنى نيابة أمن الدولة لتهريب زملائهم الارهابيين خلال التحقيقات معهم .. توصلت أجهزة الأمن الى مصادر تمويل التنظيم ومتعلقاته، وتبين ورودها من الخارج، هاجمت قوات الشرطة ١٥ وكراً بمحافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية والبحيرة كان يختفى فيها أعضاء التنظيم وقد لقى الارهابى حسن صالح حسن محمود زعيم التنظيم مصرعه عندما حاول اطلاق النار على الشرطة عند ضبطه بشقته

بمساكن الايواء بالمقطم، وقد عثرت أجهزة الأمن على كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات والذخائر باوكار التنظيم الـ ١٥، وقد تبين ان الارهابى القتيل كان الساعد الايمن للارهابى العسكرى القتيل طلعت ياسين همام، وشارك فى حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت وقضايا تفجيرات البنوك التى وقعت خلال شهر رمضان الماضى بالقاهرة والجيزة .

وصرح مصدر أمنى مسئول بان مباحث أمن الدولة توصلت الى كشف التنظيم من خلال الجهود وقاعدة المعلومات المتوافرة لديها عن العناصر الارهابية، وبعد استئذان نيابة امن الدولة قامت القوات بالتعاون مع اجهزة البحث المختلفة فى محافظات القاهرة والاسكندرية والجيزة والبحيرة بمهاجمة ١٥ وكراً لاعضاء التنظيم، وتم ضبطهم وعددهم ٢٧ ارهابياً، وضبط الاسلحة والمتفجرات التى كانت بحوزتهم. ولقى قائد التنظيم الارهابى حسن صالح حسن محمود مصرعه عندما أطلق النار على القوات التى هاجمت وكره بمساكن الايواء بالمقطم، وقد عثر بداخل الوكر على بندقية الية وثلاث خزن اضافية وثلاث قنابل يدوية دفاعية من طراز (F.I) وشريطى ذخيرة مدفع ونظارة ميدان ومجموعة من الدانات المتفجرة. كما عثر على مجموعة من شرائط الكاسيت جار فحصها، كما هاجمت القوات وكراً بمنطقة بولاق ابوالعلا خاصا بالمدعوة جيهان عبدالحميد زوجة الارهابى ابو العلا عبدربه المحكوم عليه بالاشغال الشاقة ١٥ سنة فى قضية مقتل فرج فودة وعثر بالوكر على ٥ كيلو ديناميت كاملة التجهيز بمفتاح الكترونى مماثلة لتلك العبوات التى استخدمت فى بعض العمليات الارهابية

بالقاهرة و ٣ عبوات من ذات النوع بأوزان من كيلو ونصف الى ٤ كيلو ومجموعة كبيرة من الاقماع والاطباق النحاسية المستخدمة فى توجيه الموجة الانفجارية و٨ تايمر الكترونى و ٥ طاقم صوت للبنادق والمسدسات و ٣,٥ كيلو ديناميت مخلوط ببرادة الالمونيوم وطاقم ادوات لتصنيع المتفجرات. كما عثر بباقى الاوكار التى تمت مداهمتها على اوراق ومستندات مزورة ومطبوعات تحوى افكار التنظيم وتوجيهاته، كما عثر على بعض المخططات العدائية التى كان يجرى الاعداد لتنفيذها خلال الفترة القادمة .

وقد تلاحظ من خلال ضبط التنظيم اضطلاع بعض زوجات واقارب بعض المحكوم عليهم فى قضايا الارهاب بادوار بارزة فى ذلك المخطط وقيامهم بالمشاركة فى ايواء عدد من الارهابيين الهاربين المطلوب ضبطهم .

والارهابى القتيل زعيم التنظيم من مواليد ٩ يناير ٦٧ وكان يعمل طبالا بأحدى الفرق الموسيقية وشارك فى حوادث تفجيرات البنوك التى وقعت خلال شهر رمضان الماضى، وشارك فى حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت .

وانتقل خبراء المعمل الجنائى والفرقعات الى الاوكار لابطال مفعولها وتأمينها حرصا على حياة المواطنين .



المصدر : ....الأهـــــــرام..............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ....٩ نوفمبر ١٩٩٤..............

الاعتدال والمساومة..



بقلم :

أحمد عبدالمعطي حجازي

هولاء الذين يصادرون كتبنا واقلامنا ورسومنا واغانينا، ويتبراون من حضاراتنا الماضية ويحرضون الجهلاء والرعاع على تدمير روائعها وسرقة كنوزها، ويطاردون مفكرينا ومبدعينا ويفتون بقتلهم، ويشيعون فينا الجهل والخرافة، ويفرضون علينا الصمت والاذعان، ليكون الفكر فكرهم والأمر امرهم - هؤلاء الذين يسلطون علينا هذا البلاء العظيم مدعين انهم يمثلون الصحوة الاسلامية كذابون يسيئون الى الاسلام ويحرفون مبادئه ويشوهون ماثره، وحاشا للاسلام ان يكون كما يدعون.

لقد حطم الاسلام الوثنية، ونصر العقل، وألغى وساطة الكهنة، وبشر بالديمقراطية، ومجد الانسان وجعله خليفة لله فى أرضه يستانس وحوشها ويعمر خرابها ويتقدم من طور الى طور ويصعد فى سلم الرقى درجة بعد درجة مجسدا قيمه محققا احلامه حتى يكون الدين كله لله ويكون البشر على اختلاف عقائدهم ربانيين ومعنى ذلك ان يتخلصوا من ميراثهم الوحشى فينبذوا الغلظة والعنف والتعصب، ويتحلوا بالسماحة والوداعة ويكشفوا عما فى ارواحهم من نبل وتقوى وسخاء وجمال ويستشعروا الطرب والغبطة كلما مدوا خطاهم في الأرض او رفعوا أبصارهم الى السماء.

تلك هى روح الاسلام كما نطقت بها نصوصه وجسدتها حضارته، وهى التى نحتاج اليوم اشد الحاجة الى ان نبعثها حية من جديد وان نتمثلها بكل ذرة فى كياننا نستعين بها على مواجهة هذا العصر الصعب ونستثير طاقتها على مواجهة التحدى واستئناف التقدم والتجدد والابداع بما نعرضه علينا من مطالب جديدة ومشكلات معقدة. لا نشك فى قدرتنا على الوصول الى اجابات لها وحلول اذا فهمنا الاسلام حق الفهم وأطلقناه ليجوب سماوات المستقبل بدلا من ان نقيده باغلال الماضى ونسجنه فى ظلماته.

ليس ماضى الاسلام حجة على الاسلام انما مستقبله هو الحجة عليه فحقيقة الاسلام انه التقدم لا التخلف وانه الحرية لا الطغيان وانه العلم لا الخرافة وانه لكل انسان عاقل متحضر وليس حكرا لمن ورثوه عن آبائهم واجدادهم.

الاسلام ليس قتلا وارهابا وليس تعصبا وكراهية بل الاسلام محبة وسلام ومودة ورحمة وتعاطف وأخوة والمسلم الحق يحتضن العالم كله ويرى نفسه أخا لكل البشر وقريبا حتى للنبات والجماد فقد خلقه الله الذى خلقها ونفخ فيه من روحه كما نفخ فيها من روحه فكل من يدعو للجهل والعزلة والتعصب والكراهية بعيد كل البعد عن الاسلام ولو تمسح باسمه ورفع شعاراته.

والشعار ليس حجة لمن يرفعون الشعار وربما كانت المبالغة فى رفع الشعارات سببا يدعونا للريبة فيما يريده رافعوها لان الذى يبالغ فى التودد اليك ربما كان يستعد لينهال عليك بالطعنات والعدو الذى يريد ان يندس فى صفوفك يتنكر فى ثيابك ويتقن الكلام بلسانك ويبالغ فى إظهار التعصب لك ولقومك.

والحمد لله أننا لسنا أغبياء ولسنا أميين لتنطلى علينا الخدعة ويحيق بنا المكر السيىء.

والحمد لله ان تراثنا لم يكتب باللاتينية بل كتب بالعربية التى نقرؤها ونكتبها ونتذوق جمالها ونفهم ما تيسر لنا من أسرارها.

والحمد لله الذى جعل التاريخ أمامنا كتابا مفتوحا ووهبنا العقل نميز به بين الخير والشر والعدل والجور والعلم والخرافة والحرية والاستبداد.

ومادام الله قد من علينا بهذه النعم كلها فنحن أحق بان نختار لأنفسنا وان نعرف الاسلام من مصادره الاولى وغاياته السامية، لا نخلطه بما فرضه الطغاة فرضا او قاله الطامع والخائف طوعا او كرها او جهلا وتعصبا او احترافا ونفاقا.

والحمد لله ان العقلاء فى بلادنا اكثر من الحمقى وان الاخيار اكثر بكثير من الاشرار.

صحيح ان الحمق الان أظهر من العقل وان الشر اكثر زهوا من الخير واشد صخبا وضجيجا، غير ان هذا ليس دليلا على الكثرة او الغلبة، فالكدر القليل يلفت النظر اكثر مما يلفته النقاء الكثير وكلما كان الماء أصفى كانت الشائبة أظهر، والدليل الآخر على ان بلادنا بخير - وان كنت لا أهون من الشرور التى ابتلينا بها - ان الأشرار لا يناظروننا برأى ولا يواجهوننا بحجة، بل هم مضطرون للخروج علينا مدججين بالأسلحة وليس هذا ما يفعله المطمئنون لقوتهم الواثقون بعدالة قضيتهم. وماذا يفعل الرجل الأعزل والمرأة العزلاء والطفل والشيخ اذا هاجمهم ثور هائج او كلب مسعور؟

ستقول لى: وماذا يفعل رجال الأمن؟ فاقول لك: ان رجل الأمن يستطيع ان يتصدى للأشرار لكنه لايستطيع ان يقهر الشر ذاته والشر لا يتمثل فى شىء كما يتمثل فى ذلك الوحى الشيطانى الذى ينفثه فقهاء الفتنة وسدنه التخلف فى اسماع الصبية المراهقين والشباب الأغرار ليصبحوا قتلة محترفين مزودين بفتاوى تبيح لهم إهدار الدم وصكوك تضمن لهم قصورا فى الجنة.

وليس هؤلاء المراهقون الأغرار رغم مسئوليتهم الا ادوات تملأ لوالبها بالموت ثم تطلق على المجتمع فتنفجر فيه وهى أشبه بالضحايا تعيش هاربة مطاردة فاذا وقعت فى يد العدالة فلابد ان تدفع الثمن وتلقى الجزاء،

٠٠٠٥٧٢١





المصدر : الأهـرام
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اما أصل الشر فهم الذين يملأونها بالحقد ويزينون لها الجريمة وأى عداء شخصى يمكن ان نتصوره بين عامل فقير وجماعة من السياح الاغراب او بين بائع سمك ومفكر او بين الذين تامروا على نجيب محفوظ.

لا عداء بين هؤلاء وضحاياهم، وانما العداء بين المجتمع كله وبين الذين يفكرون ويخططون ويرسلون الأموال ويشترون الأسلحة ويدبجون الفتاوى لإشعال الفتنة وإسقاط هيبة الدولة وتدمير الاقتصاد وارهاب الكتاب والمفكرين، العداء بيننا وبين فقهاء الفتنة وكهنة الظلام.

والخطر الأكبر الذى نواجهه لا يتمثل فى بضع مئات او بضعة آلاف من الارهابيين. لابد ان يسقطوا فى يد العدالة كما سقط سواهم من قبل وانما يتمثل الخطر فيما أشاعه فقهاؤهم من أفكار شريرة وشعارات مضللة ساعدتها ظروفنا السيئة على الرواج فاصبحت قادرة على ان تفرخ كل يوم عصابات من القتلة ومن المخربين.

لقد استطاع الشر - ولن امل التكرار - ان يتوطن فى المدارس والجامعات ودور العبادة وأجهزة الاعلام، ذلك لاننا لجأنا فى مقاومة التطرف الى شىء سميناه الاعتدال.

هذا الاعتدال لم يكن فكرا دينيا جديدا يزيل التناقض بين حاجات العصر وظاهر النصوص ويؤكد ان الخير الذى يستنبطه العقل البشرى هو ذاته الخير الذى يحض عليه الدين، بل كان هذا الاعتدال الذى اخذنا به نوعا من مساومة المتطرفين، فقد قبلنا من ناحية ما أشاعوا من افكار ورفعوا من شعارات ثم اخذنا نفاصلهم فيما يمكن الآن عمله وفيما لابد ان يؤجل للغد او يعاد فيه النظر لا لانه فى رأينا فاسد من اساسه بل لانه باهظ التكاليف او لانه يغضب هذه الجهة او يستفز ذلك الفريق.

سياسة قد تصلح للتوفيق بين برامج عملية مختلفة لاحزاب سياسية تقف على اساس مشترك، لكنها لا تصلح أبدا فى التعامل بين من يمثلون المجتمع ومن يزعمون انهم يتحدثون باسم الله، لانك ان قبلت من هؤلاء هذا القول فلابد ان تقبل ما يترتب عليه، واذا كنت قد التقيت بهم فى منتصف طريقهم فعليك ان تكمل الباقى والا صرت أنت الناكص المتردد وهذا هو المأزق الذى وقعنا فيه او اوقعنا فيه ساسة محترفون قصار النظر يعملون لساعتهم الراهنة ولا يرون أبعد من أنوفهم.

لقد عدلنا قوانيننا الاساسية بما يتفق مع هذا الاعتدال الملغوم، واغرقنا مؤسساتنا بمن يتحدثون باسمه ويفتون بوحى منه فلم نفعل فى هذا الا ان اختصرنا للمتطرفين المسافة وهيأنا لهم المناخ المناسب ليطالبوا بالمزيد.

هذا هو الخطا القاتل الذى يجب ان نتخلص منه وان نكف عن مواصلة طريقه وذلك بإعادة النظر فيما يزعم دعاة الاسلام السياسى انه أصول وبديهيات فنذكر الناس اولا بسماحة الاسلام ورفقه ورحابة صدره وتحضره ونفند لهم كل ما يحاول الاشرار ان يلصقوه به من وحشيتهم هم وجهالتهم وتخلفهم، ونبين لهم بعد ذلك الفرق بين سلوك المجتمع وسلوك الخارجين عليه فاذا كنا نفهم من المارق ان يعجز عن تبرير موقفه وتفسير شعاراته فنحن لا نفهم هذا العجز من المجتمع، واذا كنا نفهم من الخارج على القانون الا يعبأ بالقانون فليس للمؤسسات الموكلة بحماية النظام أن تخرق النظام، ثم لا تمسك فى النهاية الا جسد الشر اما عقله المفكر فيظل حرا طليقا قادرا على إغراق المجتمع بالاشرار.

٠٠٠٥٧٥٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٤

المثقفون يطالبون الدولة بالاهتمام بصعيد مصر

الأقصر ـ أنس الوجود رضوان:

* طالب الأدباء والمثقفون فى حفل افتتاح المؤتمر التاسع لأدباء الأقاليم، بضرورة اهتمام الدولة بمؤسساتها المختلفة، بصعيد مصر، ومحاربة الارهاب والجماعات المتطرفة لاعادة وجه مصر الحضارى، وتحدث الاديب حسين القباحى باسم ادباء مصر قائلا: ان هذه الدورة تعقد فى وقت وجهت فيه الأسلحة الى صدور الأدباء والمثقفين ولم يعد هناك مفر من التحدى والمواجهة ولو فعلنا ذلك منذ زمن طويل ما امتدت يد الغدر والارهاب الى اديبنا الرائد نجيب محفوظ، وقال قاسم سعد عليوة أمين عام المؤتمر: ان صعيد مصر بدأ بالفعل مرحلة المواجهة والتحدى والتصميم على إعادة البناء فى وقت وصل فيه العنف الى ذروته واندفع المثقفون الى نقطة اللاعودة.. فإما المواجهة أو الفناء.. ولم يعد أمامنا الوقوف فى موقع المدافع بل المهاجم.. ولن يأتى ذلك إلا بمحو الأمية وعدم تجاوز المؤسسات لحدودها والعمل بمواد الدستور.

* وقال د. شمس الدين الحجاجى رئيس المؤتمر. إن فكرة الاضطهاد فى حد ذاتها جريمة وعلينا ان ننظر بمنظار جديد لمشاكلنا ونطالب بأن يأخذ الصعيد حقه تماما مثل القاهرة والوجه البحرى. وناشد الحجاجى.. وزير الثقافة بحمل هذه المطالب الى رئيس الجمهورية.



المصدر : ....الأهـــــــرام..........

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٩......نوفمبر ١٩٩٤.........

زوجة الارهابى أبو العلا أمام النيابة:

كنت أعلم بالتنظيم الإرهابى

بدات مساء امس نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها مع المتهمة جيهان ابراهيم عبد الحميد زوجة الارهابى ابوالعلا عبد ربه واعترفت أمام أسامة قنديل رئيس نيابة أمن الدولة بتلقيها تكليفات من المتهم القتيل حسن صالح بنقل مجموعة من رسائله الى عدد من المتهمين فى قضايا ارهابية وأنها دبرت وكرا لايوائه بمنطقة المقطم واعترفت المتهمة بحيازتها للمتفجرات التى ضبطت داخل شقتها ببولاق أبوالعلا مؤكدة حصولها عليها من زوجة المتهم القتيل وذكرت أنها كانت على علاقة مع أعضاء التنظيم الارهابى خاصة حسن صالح وأنها كانت تعلم انه احد القياديين البارزين فى التنظيم واشتراكه فى اغتيال اللواء رءوف خيرت وقد امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة بحبس المتهمة ١٥ يوما.

وعلى جانب اخر كشفت المعاينة التى أجراها المحامى العام و يرافقه على الهوارى رئيس النيابة لوكر الارهابى عن وجود آثار لطلقات تفيد حدوث اشتباك بين المتهم القتيل وقوات الامن بالاضافة الى مجموعة من القنابل والدانات المضادة للطائرات والبندقية الآلية وبها خزنتان فى الوقت الذى اكد فيه شهود العيان من الجيران أنهم سمعوا تحذيرات رجال الأمن من خلال مكبر للصوت و ندائهم على المتهم لتسليم نفسه الاأنه رفض ووقعت الاشتباكات. وتواصل النيابة صباح اليوم تحقيقاتها مع عناصر التنظيم الارهابى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

القبض على ٢٧ إرهابيا ومصرع قائدهم بالمقطم

المتهمون خططوا لتفجير المنشآت واغتيال بعض الشخصيات

أحبط رجال مباحث أمن الدولة عدة عمليات ارهابية خططت لها مجموعة من قيادات تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية من أعوان الارهابى طلعت همام، واستهدفت الخطط تفجير مبنى نيابة أمن الدولة بمصر الجديدة وتهريب عدد من قيادات التنظيم المتهمين فى قضايا ارهابية ومحاولة اغتيال عدد من الشخصيات العامة فى الدولة وكذلك الشخصيات الامنية. وتم القبض على جميع افراد المجموعة وعددهم ٢٧ متهما بينهم ٤ من زوجات المحكوم عليهم، بينما قتل قائدهم فى اشتباك مع قوات مكافحة الارهاب الدولى داخل وكره بالمقطم، وضبطت قوات الأمن أسلحة آلية وقنابل يدوية ونظارة ميدان وأجهزة توقيت للتفجير الالكترونى وكواتم صوت و١٢ كيلوجراما من المواد التى تستخدم فى تصنيع المتفجرات داخل ١٥ وكرا أخرى بالقاهرة والمحافظات. وباشرت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها مع المتهمين وأجرت معاينات لأوكارهم.

وأعلن مصدر أمنى مسئول فى وزارة الداخلية ان جهاز مباحث أمن الدولة كشف تحرك التنظيم الجديد الذى يقوده المتهم الهارب حسن صالح محمود، الذى شارك فى اغتيال اللواء رءوف خيرت، وشكل خلاياه فى محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية والبحيرة، وخطط لتنفيذ سلسلة من العمليات الارهابية فى الفترة الحالية بهدف احداث بلبلة فى أوساط الرأى العام واعادة اثبات وجود التنظيم. وقام المتهم بتدبير بعض الأسلحة الآلية والذخائر والقنابل والمواد المتفجرة من حصيلة التمويل الوارد من القيادات الهاربة فى الخارج وتورطت مجموعة من زوجات المحكوم عليهم فى اخفاء المتفجرات وبينهن جيهان ابراهيم عبدالحميد زوجة أبوالعلا عبدربه المحكوم عليه بالأشغال ١٥ عاما فى قضية اغتيال جنديى حراسة ببولاق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

حول المؤتمر العام للمثقفين المصريين:

هل يصحو «العملاق» من سباته ؟

محمد سلماوى

يعقد المؤتمر العام للمثقفين المصريين جلسته الثانية بعد ظهر اليوم، وهذا في حد ذاته إنجاز هام ينبغي التوقف عنده، والعمل على استمراره لأنه يمثل أسلوب تحرك جديدا بالنسبة للمثقفين في مصر يتناسب مع حجم الخطر الذي يواجهه المجتمع، والذي ينبغي على المثقفين التصدى له قبل أية فئة أخرى.

ثم يحدث في تاريخنا الحديث أن واجهت حياتنا الثقافية مثل هذا الخطر المحدق بنا، والمتمثل في التطرف الديني المتخلف المقترن بالإرهاب، والذي يسعى لتدمير كل معالم الحضارة الإنسانية التي كانت مصر سباقة منذ الأزل على وضع لبناتها الأولى، والتي جاءت حضارتنا الإسلامية بعد ذلك فأكدت إسهامنا الذي لا يمحى في الصرح الحضاري للبشرية على مر العصور.

وقد تعاظم هذا الخطر منذ ضربت القومية العربية عام ١٩٦٧ ثم ترسخت أقدامه في السنوات التالية، سنوات السبعينات، حتى أصبح اليوم لا يختلف إثنان على انه أخطر ما يواجه مجتمعنا العربي في الوقت الحالي.

ولقد ظل المثقفون لسنوات يتركون مواجهة هذا الخطر للدولة وحدها التي دائما ما كانت تحتكر مسئولية التصدى للخارجين على القانون، وتنظر بعين الريبة لمن يحاول مشاركتها في ذلك سواء بالفعل أو بالقلم.

لكن ها هم المثقفون يستوعبون أخيرا الدرس بعد أن بدأ الخطر يحدق بهم شخصيا في سلسلة من الإعتداءات على كل عمل فكرى وإبداعي، ثم تطورت المواجهة بينهم وبين التطرف والإرهاب إلى حد الإغتيال فقد فهم التطرف منذ البداية - ربما قبل المثقفين - أن مواجهته الحقيقية هي مع الكتاب والفنانين والمفكرين فوضعهم في قوائم اغتيالاته جنبا الى جنب مع رجال السلطة وجهاز الأمن.

ثم جاءت نقطة التحول الكبرى في أسلوب تحرك المثقفين بالمحاولة الآثمة على حياة علم الثقافة والأدب الأكبر الأستاذ نجيب محفوظ فاجتمع المثقفون في هذا المؤتمر العام الذي يعقد اليوم جلسته الثانية.

من هنا يعتبر المؤتمر - كما قلت في كلمتي بالجلسة الأولى - نقطة تحول تاريخية حيث إجتمعت لأول مرة جميع التنظيمات الشعبية المنتخبة التي تضم كافة أشكال المثقفين في تنظيم إتحادى واحد غير معلن تولدت عنه قوة دفع هائلة، علينا الآن أن نضمن استمرارها.

إن خطورة التحدى الذي يواجه مجتمعنا يحتم علينا الا نكتفي بجلسات الكلام والتنفيس عن إحباطات المثقفين وهي كثيرة لا يكفيها مثل هذا المؤتمر، وانما علينا أن نعمل على خلق آلية عمل تضمن إستمرار فاعلية هذا الشكل التنظيمي الجديد الذي يضم اتحاد الكتاب ونقابة الصحفيين ونقابة المهن التمثيلية ونقابة التشكيليين والاتحاد العام للفنانين العرب، ذلك الشكل الإتحادى الجديد الذي خلقه الغضب العارم الذي أعترى جميع الكتاب والفنانين والصحفيين من جراء التجرؤ على الاعتداء على نجيب محفوظ.

إن تلك الآلية المطلوبة هي التي ستمكن المثقفين من التفاعل اليومي المباشر والمستمر مع الخطر الذي يواجه المجتمع، وبذلك يصبح المثقفون بالفعل قوة حقيقية وفاعلة - كما يعرف ذلك المتطرفون - فيؤتون تأثيرهم المطلوب في المجتمع بعيدا عن سلبيتهم التقليدية التي تركت لسنوات الساحة خالية أمام الآخرين، فهل يحقق المؤتمر ذلك ويصحو العملاق أخيرا من سباته ؟!



وقع الزلزال. أحدث "الأهرام" الغراء النبأ ولقرائها جميعا. وتم قياس الزلزال.. خمسمائة توقيع بمقياس ريختر. وليس في الأمر أية محاولة للتهكم، فعندما يتلاقى خمسمائة توقيع من مثقفي مصر فهذا زلزال فعلا.. ولنا أن نهتم به ونحتفي، حتى ولو أصابنا منه رذاذ أو بعض رذاذ.

خمسمائة توقيع بمقياس ريختر

د. رفعت السعيد

ونود في البداية ان نؤكد - وبلا تردد - عميق احترامنا لكل من الموقعين، ولهم مجتمعين. لكننا نود أن نقدم بعضا من الإيضاح لعله يوضح ما هو واضح وإن حاول البعض تناسيه.

١ - نحن حزب يحترم حقوق الجميع - أصدقاء وخصوما - ونتعامل مع الجميع بالاحترام الكامل، والموضوعية المبالغ فيها أحيانا بأمل إرساء قواعد صحية وحضارية للتعامل الحزبي. ولست اعتقد أن احدا من السادة الموقعين يختلف معنا في هذا.

٢- نحن نكن احتراما كاملا لأستاذنا نجيب محفوظ، ولإرادته، ولحقوقه، بل ونعطيه حقوقا علينا فوق مايكفله له القانون فهو يستحق أكثر.

٣- نحن الذين تصدينا - وفي الزمن الصعب - للدفاع عن أستاذنا الكبير ضد هجمات المتاسلمين من مؤسسات أو أفراد وعندما نشرت مجلة حكومية ما تتقول به عليه قائلة "نجيب محفوظ يقول: مستعد للتوبة بشروط" كنا وحدنا وأكرر - وحدنا - الذين تصدينا لإدانة هذا التحريض المبطن.. والتقول الفاسد.

٤ - ونحن الذين تصدينا لمواجهة محاولات البعض نصب محاكم تفتيش. تفتش في نصوص الإبداع وتفسرها وفق هواها وظنونها وتكفر على أساس هذه الظنون أو الأهواء. ولست أعتقد أن أحداً يمكنه أن يزايد علينا في ذلك.

٥ - عندما بادرنا بنشر رواية "أولاد حارتنا" كنا نعرف.. ونقر ونعترف بحقوق التأليف لأستاذنا نجيب محفوظ. لكننا كنا نستشعر حقوقا للوطن في مواجهة محاكم التفتيش، ودعاوى التكفير المتاسلمة، وادعاء البعض لحقه في التحليل والتحريم، وليس أمامنا سوى الانصياع له.. ونستشعر انه من الضروري مواجهة ذلك بفعل - وليس بمجرد القول - فعل يمثل إرادة الوطن، وتيار الاستنارة في تحدى الإرهاب المتاسلم سواء أتى بالرشاش والسكين أو بالفتوى والتحليل والتحريم.

وإذا ما وازنا بين حقوق الفرد، وحقوق الوطن في التعبير عن تحديه لدعاة التكفير والإرهاب. فضلنا حقوق الوطن.

ويختلف البعض معنا في اختيارنا هذا، وله كامل الحق و كامل الاحترام أيضا. لكن لنا منطقنا الذي على أساسه تصرفنا ، وهو منطق يستحق النقاش قبل أن يتسارع البعض إلى الشجب.

٦- وبهذه المناسبة أود أن أصحح مقولة رددها الصديق الأستاذ محمد سلماوي وهي

انني وعدت او تعهدت - سيان - بعدم نشر "أولاد حارتنا" لكل من الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمي والأستاذ ثروت أباظة، والحقيقة ان كلاً من السيدين الفاضلين قد اتصل بي تليفونيا طالبا عدم النشر، ووعدت بعرض الامر على القيادة الحزبية. فما كان لي أولاي فرد في قيادة حزبنا أن يبت بمفرده في أمر كهذا. وهذه هي تقاليدنا الحزبية.. واعتقد أنها افضل من منح الأفراد سلطات لامبرر لها.

٧- برغم ما نالنا من رذاذ أو بعض رذاذ من هذه العريضة، فاننا نعرب - وبصدق كامل - عن ابتهاجنا بها.. فاخيرا تحرك المثقفون. تجمعوا، توحدت إرادتهم، ارتفع صوتهم أخرجوا أقلامهم ووقعوا... وهذا كسب كبير لمصر، ونحن دوماً نعطي لمصر كفة الرجحان، ألم نفعل ذلك عندما قررنا نشر الرواية؟

ومبعث بهجتنا هو أن زلازل كثيرة ألمت بالوطن ولم يهتم هذا الجمع من المثقفين ان يتجمع ويعلن صوتا أو رأيا جماعيا.

- ففي الزمن الصعب أوقف الأزهر نشر رواية "أولاد حارتنا" ولم يرتفع صوت احتجاج، ولاحتى همس احتجاج.

- وفي زمن صعب آخر صودرت "الأهالي" ثماني مرات متتاليات ثم حجبت عن الصدور.. ولم نستمتع بدفء المساندة الجماعية من هذا الرهط الكبير من المثقفين.

- واغتيل فرج فوده.. ولم تتراكم توقيعات كهذه مستنكرة، او حتى معاتبة أن يقتل رجل بسبب رأي.

- ووقف واحد من دعاة التاسلم أمام المحكمة يبرر القتل مقابل الفكر، بل وليحل دم كل من قال بالقانون الوضعي.. ولم تسطر عريضة كهذه.

وتوالت التهديدات المتاسلمة على بعض الكتاب واضطروا أن يتحركوا مسلحين وتحت حراسة مسلحة، ولم يغضب أحد أو يحتج.

وجرى اغتيال العديد من الإخوة الأقباط ودمرت متاجرهم ومنازلهم وكنائسهم وانتهكت حقوقهم.. ولم توقع عريضة مماثلة.

والآن.. اليوم يتحرك البوم مرة أخرى ليفعل ما فعل ضد نجيب محفوظ،يفتش في نص فيلم "المهاجر" ويفترض النوايا، ويفتي بتحريم عرض الفيلم. ولا أحد يغضب فإن غضب فإنه لاينطق، وأن نطق فإنه لايقول الا همساً.. أما الاحتجاج والعرائض والتوقيعات.. فلا.

إنها إذن صحوة. ونحن مع كل صحوة للمثقفين حتى ولو اصابنا رذاذ منها.

فيا أيها الموقعون شكرا.

لا لأن موقفكم صحيح، وانما لأنكم أمسكتم بأقلامكم ووقعتم.

ونؤمل ألا تكون المرة الأخيرة، ومع احترامنا الكامل تعالوا جميعا نوقع عريضة نستنكر فيها الهجمة المتاسلمة علي واحد من أكبر مبدعينا الأستاذ يوسف شاهين. هاتوا توقيعاتكم وبسرعة قبل أن يلحقه رشاش أو سكين.. ولايكون نصيبه من الكثيرين سوى الصمت.

إننا وباحترام كامل ندعوكم جميعا.. الخمسمائة بلا نقصان كي نوقع معكم عريضة استنكار لهذا التهجم المتأسلم والتحريض السافر ضد يوسف شاهين وفيلمه المهاجر.

وساعتها سيتضاعف احترامنا لكم اضعافا مضاعفة.

ولكم عميق احترامنا على أي حال.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

رؤيـــة

يامثقفى مصر.. اتحدوا.. وافعلوا

قالوا فى مؤتمر المثقفين الذى عقدوه لإعلان موقفهم من محاولة الإعتداء على نجيب محفوظ: إن المثقفين يرفضون.. والمثقفون غاضبون.. والمثقفون.. والمثقفون.. ولم يعرف الناس خارج خيمة مسرح البالون أن المثقفين داخل الخيمة.. لم يسمعوا محمود أمين العالم وقد بح صوته وهو ينادى [إفرجوا أولا عن أولاد حارتنا... بالدفاع عن المنابر الثقافية وجعلها منابر حقيقية.. بالتصدى للتخلف والفقر والبطالة.. المثقفون مسئولون عما يحدث].. لم يسمعوا المثقفين يحللون أوضاع المجتمع وأوضاعهم هم شخصيا وكيف أنهم ليس لديهم مكان يجتمعون فيه ليتكلموا.. لم يكن مؤتمرا جماهيريا كما كان المتصور.. الناس كلها تحب نجيب محفوظ.. ولكن لم يحضروا.. لماذا؟ لأنهم منعزلون عن الثقافة والفكر وهم فى واد والمثقفون فى واد آخر. لابد من الإعتراف بعزلة المثقفين عن الجماهير وإلا فأين الجماهير فى المؤتمر الجماهيرى الذى دعت اليه أربع نقابات.. بل حتى أين باقى المثقفين؟ سمعت أستاذا للفقه الإسلامى هو د. محمد سليم العوا يقول عن أولاد حارتنا [لولا أولاد حارتنا لظل مكانها خاليا فى الرواية العربية] هاهو رمز من رموز التيار الإسلامى يقر بتلك الحقيقة.. ومع ذلك لم يكن للمثقفين دور جدى طول الأعوام الماضية للإفراج عن الرواية.. لابد من إندماج المثقفين وإنخراطهم فى الشارع المصرى وفى الحارات وفى العشش التى يقطنها قطاع عريض من الشباب المستهدف والحديث مع الناس.. الناس مشغولة بمعايشها.. ولن تذهب لتحضر ندوه مثلا أو أمسية .. يجب أن يكون هذا هو رد الفعل الإيجابى على ما نتلقاه من طعنات من شباب تمت السيطرة عليه - فى مناخ سيىء - وإقتياده.. من الذين اقتادوه.. من الذين سبقونا وتكلموا معه.. أين المثقفون ولماذا لم يكونوا هم السابقين لتوجيه هذا الشباب.. أيجب أن يكون هو رد الفعل الأول لديكم على ماحدث لنجيب محفوظ.. إن كنتم جادين فى اتخاذ خطوة إيجابية هذه المرة.. أما إذا كنتم ستدعون بالكلمات فقط كمرات عديدة ماضية.. فلا عليكم فلقد إعتدنا على إسلوب (المؤتمرات التى تنبثق عنها ندوات وأمسيات ثم..!!) ولانفيق الا بعدها بقليل عندما نجد رمزا آخر من رموزنا يغتال.. أو قيما من قيمنا تتحطم وتسرق لنقف من جديد ونقول.. مؤتمر جماهيرى .. إحشدوا صفوفكم أيها المثقفون!!

أيها المثقفون.. اتحدوا وافعلوا شيئا حقيقيا غير الكلمات وإلا .. فكفوا عن الحديث تحت راية «مثقفى مصر»

شيرين المنيرى



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمن يزيل معرضاً عن التنوير

اجبر الحرس الجامعي بكلية الآداب- جامعة عين شمس- طلبة المنتدى الثقافي بالكلية على نزع معرض لمجلات الحائط أقامة المنتدى يوم السبت ٢٩ أكتوبر الماضي بالكلية. المعرض كانه قد حصل على كافة الموافقات القانونية غير أن الطلبة المنتمين للجماعات الإسلامية تجمهروا أمام المعرض شباباً وفتيات واحتكوا بطلبة المنتدى وهددوهم بالضرب في سابقة هي الأولى من نوعها في جامعة عين شمس فقام الأمن بإزالة المعرض، ورغم أن رعاية الشباب وعدت طلبة المنتدى بإنهاء الموقف وطلبت حفظ المعرض في مكاتبها حتى حل المشكلة إلا أن الأمن قام بمصادرة لوحات المعرض.



المصدر : الأخبار المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

قضية نفق الهرم يوم ٢٢ نوفمبر

تحدد يوم ٢٢ نوفمبر الحالى لنظر قضية وضع العبوة الناسفة فى نفق الهرم مماتسبب فى اصابة احد الاتوبيسات التى تقل السائحين .. واصابة عدد آخر من المارة بالنفق .. كان احد الارهابيين قد قام بوضع عبوة ناسفة على دراجة داخل النفق ثم انفجرت اثناء مرور الاتوبيس .. يشمل قرار الاتهام ٨ متهمين .



المصدر : الشعب/ الموافق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٤

ياسين همام ..
القضية ٢٢٥

شكل مجموعات ارهابية باسماء حركية.. وكان هو الزعيم

نفذوا ١١ عملية لتفجيرات العبوات أمــام البنـــوك الاقتصـــاديـة

اكثر من ضربة امنية وجهت في الفترة الاخيرة للخلايا الارهابية .. هذه الخلايا التى تسعى على فترات لجمع فلولها واثبات وجودها الضربة الامنية التى وجهت الى طلعت ياسين همام كشفت الكثير من مخططات التنظيم .. سواء عمليات تفجيرات البنوك محاولة اغتيال عدد من ضباط الشرطة تهديد مقومات الدولة الاقتصادية

لقد كان دور طلعت ياسين همام القيادى الارهابي كما كشفت تحقيقات القضية ٢٢٥ حصر امن دولة عليا عن الكثير من جهود رجال الشرطه في تتبع شبكات الارهاب

تقرير يكتبه:

فاروق الشـــــاذلى

تدربوا على تصنيع المتفجــــرات.. وكواتم صـــوت للمسدســـات والبنـــادق الاليـــة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

وتحديدا في مذكرة تحريات مباحث امن الدولة المحررة في ١٤ ابريل ١٩٩٤ ان مهمة طلعت ياسين همام كانت تولى مسئولية ما يسمى بتنظيم الجماعة الاسلامية اضافة الى مسئوليته عن الجناح العسكري بها كان يتولى اصدار التكليفات لفلول التنظيم بالداخل ووضع خطط الاغتيالات الخاصة بضباط الشرطة في مناطق القاهرة الكبرى وفي بعض محافظات الصعيد . وذلك من خلال التكليفات التي كان يتلقاها من الخارج ووضع خطط الارهاب ضد بعض الاماكن والمنشآت السياحية وكانت تكليفاته تصدر الى مجموعة القيادة التي يطلق عليها الجناح العسكري وهي عدد قليل يرتبطون به مباشرة . . . دون ان يتعرف على باقي اعضاء التنظيم عليه او حتى يلتقون به ...

قام طلعت ياسين همام قبل اغتياله باصدار تكليفات بتنظيم الجماعة وفق منهج حركة يعتمد على السرية المطلقة . يهدف الى الاعداد والتخطيط للقيام باعمال عدائية وعلى هذا قاموا بانشاء مجموعة التفجيرات تحت رئاسة الارهابي القيادي محمد السيد على خفاجه الذي قام بتنظيم صفوف المجموعة الارهابية وادارة حركتها وفق المنهج الحركي الذي حدده له طلعت ياسين همام ...

قام الارهابي محمد السيد على خفاجة بتشكيل مجموعة تتولى مساعدة وتنفيذ اوامره ... بالاضافة الى تحديد مندوبين اتصال ... تتم تحركاتهم في سرية مطلقة وذلك باستخدام اسماء حركية ... وبطاقات مزورة تجنبا الوقوع في ايدي الشرطة ...

يتم اختيار العناصر الخاصة بالمشاركة في تنفيذ العمليات العدائية المزمع القيام بها بعد اعدادهم وتدريبهم وذلك من خلال دورات تدريبية راقية عن استعمال وتجهيز المتفجرات واستخدام الاسلحة النارية سواء في المناطق الصحراوية او في معسكرات الارهاب في افغانستان . والقيام بتدبير بعض الشقق المفروشة لايواء العناصر المشاركة في العمليات العدائية

يتم تمويل هذه التحركات من خلال الاموال التي ترد من الخارج وتصل الى محمد السيد على خفاجة عن طريق طلعت ياسين همام ...

يتم تلقين عناصر المجموعة او الخلية بالسرية طبقا للمنهج الفكري والحركي للتنظيم من خلال الوثائق التنظيمية الخاصة بالتنظيم او المطبوعات واستغلال الفترة التي تمر بها البلاد للقيام باعمال عدائية ...

قيام قيادي التنظيم محمد السيد خفاجه بتكوين مجموعة معاونة له تضم الارهابيين محمد عبده بلال ووهدان ابو العدسان وحلمي يوسف على سليمان واحمد احمد مسعد يتم الاتصال عن طريق القيادي حسام خميس نوير الذي كان يتلقى تعليماته من زعيمه الارهابي طلعت ياسين همام .

رصدت اجهزة الامن مجموعة من التليفونات التي كان يستخدمها افراد هذه المجموعة في تحديد مواعيد واماكن لقاءاتهم او تلقى التعليمات من الداخل والخارج عن طريق اعضاء التنظيم من الارهابيين محمد الدحروجي واحمد محمود محمود جبر ومحمد السيد شطا ...

وقد تكونت مجموعة محمد السيد حفاجه بعد ان نجحت الشرطة في القبض على احد قيادات الارهاب البارزة محمد خليل الكارتة حيث كانت هذه المجموعة تتولى من قبل اعمال الصرف على اعضاء التنظيم واسرهم ... اضافة الى شراء الاسلحة والمتفجرات من الاموال التي تصل لاعضاء التنظيم عن طريق الارهابيين احمد احمد مسعد ومسعد صابر وعوض عثمان اعضاء مجموعته المشكلة من احمد محمد عبدالفتاح وايمن الجوجري ....

طبع المنشورات

قامت هذه المجموعة بتكليف من الارهابي القيادي حلمي يوسف على سليمان بالقيام بطبع المنشورات الخاصة بالتنظيم وتصويرها ... وتكليف الارهابي طارق رجب عرفان بتولى مسئولية توزيع الاعانات المالية على اسر الذين يتم توصل الشرطة اليهم ...

ونجحت السلطات الأمنية في التوصل الى المطبعة التي تقوم بطبع المنشورات بمدينة المنزلة بمحافظة الدقهلية ... والتي يتولى ادارتها فتحى محمد هميش ...

قامت مجموعة الارهابي محمد خليل الكارتة مجموعة خاصة به لتنفيذ التكليفات والعمليات الارهابية مكونه من محدد محمد السيد حجازى واحمد محمود ابراهيم جبر ... على ان يشرف عليهم الارهابي حسام خميس نوير ... وهذه المجموعة تعتبر من اخطر المجموعات الارهابية التابعة لطلعت ياسين همام ... حيث قامت بتصنيع المتفجرات وكاتم الصوت للمسدسات والبنادق الآلية وفقا لمواصفات خاصة قام طلعت ياسين بتحديدها لهم بعد دراسة جدوى وفقا لمتطلبات العمليات التي كانوا يعدون للقيام بها ....

حيث قاموا ايضا بتصنيع اقماع نحاسية بمواصفات محددة والتي تستخدم ضمن تركيبات العبوات ... والمكابس والاطباق النحاسية التي تستخدم في عمليات التفجير ... وكانت هذه المجموعة تعمل تحت رئاسة الارهابي محمد السيد شطا كما قام القيادي محمد السيد خفاجه بناء على تكليف لتشكيل خلية ارهابية باسم « الحسبه » ضمت في صفوفها حلمي يوسف على وطاهر احمد الفضالي ومجدى عبدالعزيز بركات وابراهيم ابراهيم السيد المنزلاوي وحامد رجب الشهير برجب عوف ... تقوم هذه المجموعة بالمشاركة في العمليات العدائية بالاضافة الى تغيير المنكر وفق مفهوم الجماعة وتأمين اللقاءات التنظيمية التي يعقدها اعضاء التنظيم ...

واكدت تحريات الشرطة ان الارهابي محمد ثروت

عبدالرازق الذى سبق ان سافر الى افغانستان بناء على تكليف من قيادات التنظيم قد قام بتلقى تدريبات خاصة وعلى مستوى راق على الاسلحة وتصنيع بعض الذخائر . .

ثم ضبط عدة اوكار للتنظيم فى المنصورة بقرية الدسبراط ومدينة الجمالية والمنزلة وقد اكدت هذه المعلومات ان هذه المتفجرات لتزويد مجموعات تنفيذ عمليات التفجيرات والبنوك بها .....

كانت مجموعات تفجيرات البنوك تعمل تحت قيادة طلعت ياسين وحسام خميس نوير ... وهى عمليات ...

البنك المركزى التى تمت يوم ٦ فبراير الماضى والبنك الأهلى فرع شريف يوم ٧ فبراير ... ثم بنك الاسكندرية الكويت يوم ١٥ فبراير ... والبنك المصرى الامريكى بجاردن سيتى يوم ٢٣ فبراير ... والبنك التجارى بالمهندسين يوم ٢٣ فبراير .. بنك مصر (فرع مصطفى كامل) يوم ٧ فبراير ......

البنك المصرى الامريكى بشارع البطل احمد عبدالعزيز يوم ٢ مارس وبنك مصر امريكا الدولى امام نادى الصيد يوم ١٤ مارس .... والبنك التجارى الدولى بالمهندسين ... الاعتداء على برج النيل الادارى بالجيزة وشركة ترانس للطيران بالعجوزة يوم ١٠ مارس بواسطة وضع عبوة ناسفة بالمدخل المؤدى للشركة .....

كما قامت المجموعات الارهابية لطلعت ياسين همام .... باغتيال اللواء رءوف خيرت .. واغتيال المقدم احمد شعلان ضابط مباحث أمن الدولة بشبرا الخيمة ... وحادث الاعتداء على ضباط مباحث سجن ابو زعبل الصناعى لتثبيت الجهود الأمنية ما بين الاعتداء على البنوك وعمليات الاغتيال بواسطة القاء عبوة متفجرة على السيارة التى كان يستقلها الضباط ..

وكانت المجموعة المكلفة برصد تحركات اللواء رءوف خيرت وكيل مباحث امن الدولة تضم جمعة السيد سليمان ومحمود ابراهيم مبروك وياسر صدقى ومحمد مصطفى اسماعيل حيث كان كل منهم بعمليات منفردة ثم تتجمع المعلومات لدى قيادات التنظيم وتقوم بمراجعة هذه العمليات لوضع خطة التنفيذ ...

والقضية ٢٣٥ المعروفة باسم قضية تفجيرات البنوك تضم الكثير من الاحراز للمتفجرات والاسلحة النارية والذخائر وكميات كبيرة من الاسطوانات النحاسية والمواسير والبطاقات المزورة والمستندات التنظمية واجهزة الفاكس ....

لقد كانت الضربة الامنية التى وجهت الى طلعت ياسين همام احدى الضربات الناجمة للارهاب فقد كشفت عن الكثيرين من القيادات الارهابية حتى التحقيقات فى هذه القضية قد شملت حوالى ٣٠٠ من العناصر الارهابية .....

المدوّنة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ [illegible]

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الخطر الحقيقي

ما زلت اعتقد ان اكبر خطر يهدد الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي عموماً ليست الحكومات المعارضة لها، ولا الحركات الفكرية المضادة لها، ولا المؤسسات الغربية المعادية، فالخطر يأتي من الحركات المتطرفة نفسها التي تشجع على ملاحقة الحكومات لهذه الحركات وتستفز المعتدلين ضد التيار الاسلامي بعمومه، وتعطي صورة سيئة عن الاسلام في الغرب الذي يملك انظمة متسامحة تستطيع ان تستوعب الحركات الاسلامية المعتدلة.

فالخوف الحقيقي هو من هذه الحركات التي لا تعرف حدوداً للحركة السياسية وتخاطر بكل تاريخ الحركات الاسلامية السياسية المعتدلة من اجل مكاسب صغيرة هنا او هناك.

والذي ينظر الى معظم الدول العربية، التي كانت تترك هامشاً صغيراً من الحرية لهذه الجمعيات او الاحزاب او الأفراد، يراها قد أتت على هذا الهامش بفعل نشاطات اجنحة متطرفة لا تعرف معنى للمساومة السياسية.

ومعظم هذه الحركات لا تملك تاريخاً لنفسها. فقد بدأت حديثاً وتكونت من افراد قلة، وهي تجرب حظها اليوم وتعتقد انها تستطيع من خلال نشاطاتها الناجحة المحدودة ان تغير التاريخ كله. في حين ان الحركات الأقدم اعرف بتاريخ النشاط السياسي واكثر فهماً لمخاطر الانتحار على خطوط التصادم مع السلطات التي تملك من الامكانيات والاجهزة ما يجعلها قادرة على تحطيم كل بناء يقوم ضدها. فقد تعلمت هذه الحركات، مثل حركة الاخوان المسلمين في مصر والاردن، فن المناورة السياسية ووعت جيداً مواعيد الظهور ومواقيت البيات الشتوي، واستوعبت معاني التعامل مع الجميع، وفي الأخير ادركت فن الممكن، اي فن السياسة.

ولهذا ألبت هذه الحركات الملتهبة السريعة الاحتراق العالم ضدها ووحدت الصفوف، بحيث انها كادت ان تهزم نفسها بنفسها. وقد علق احد الكتاب على عملية ملاحقتهم في فرنسا قائلاً انه لم ير تنظيماً بهذا الوضوح وهذا الانكشاف وهذه السذاجة.

وعندما نشبت المشكلة بين الحركات المتطرفة المصرية والحكومة المصرية حاولت السلطات هناك اقناع الحكومة الامريكية بعدم السماح لهم بممارسة نشاطاتهم ضدها على اراضيها، لكن واشنطن رفضت الطلب المصري وتركتهم يعملون في نيويورك وشيكاغو وغيرهما بحماستهم المعهودة حتى جاءت حادثة تفجير ناطحة السحاب المشهورة والتي قتل وجرح فيها عدد كبير من الناس. بعدها قامت السلطات الامريكية بملاحقتهم على طريقتها. كانت عملية واحدة كافية لقلب الاوراق ضدهم. مثل ذلك ان الجناح العسكري عندما استهدف الفرنسيين المدنيين في الجزائر وقام بذبحهم ثارت فرنسا على ذلك وبدأت بالاقتصاص لمواطنيها.

وكثير من الحوادث يدل على جهل هذه التنظيمات المتطرفة وعدم فهمها لواقع العالم المتشابك وحدود الحركة فيه، وهي التي قد تحرق للتنظيمات المعتدلة والعاقلة كل ما طبخته طوال سنوات طويلة. والغريب ان قليلين من المعتدلين حاولوا ان يفصلوا بين التنظيمين، بل ان بعضهم من باب الموالاة والتحالف دافع عن افعال المتطرفين حتى عندما كانت خطأ.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في قضية التنظيم الارهابي الجديد:

المتهم القتيل أشرف على خطة للقيام بعمليات إرهابية بالأسكندرية والقى عبوتين ناسفتين على القوات قبل مصرعه بالمقطم

كتب ـ احمد موسى:

كشفت التحقيقات التي تجريها الاجهزة الامنية في عملية ضبط التنظيم الارهابي الجديد عن محاولتهم القيام ببعض العمليات بمدينة الاسكندرية مع بداية فصل الشتاء، وذكرت مصادر أمنية ان المتهم حسن صالح اقام طوال فترة الصيف بمدينة الاسكندرية وعاد الى القاهرة قبل عدة اسابيع للاقامة بوكر المقطم وسبق تردده على بعض الأوكار الخاصة بالتنظيم بمناطق امبابة وعين شمس وذكر اعوانه خلال استجوابهم عن قيامه بالتخطيط لتنفيذ العمليات الارهابية، باستخدام المتفجرات التي دبرها من عدة اماكن

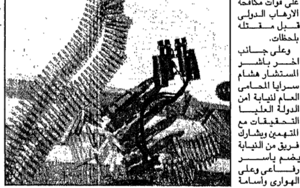
كما كشفت التحقيقات عن تورط المتهم القتيل حسن صالح في رصد اللواء رؤوف خيرت مع المجموعة المتهمة في القضية وعلى رأسهم المتهم حسام نوير وشارك في تنفيذ الحادث حيث ثبت من المعاينة والفحص الفني للقنابل المضبوطة في وكر المقطم انها تماثل نفس القنبلة التي القاها المتهم على سيارة الضابط الشهيد

كما اثبتت التحقيقات ان الاقماع النحاسية التي ضبطت بوكر بولاق ابوالعلا من نفس النوع الذي استخدم في توجيه الموجات الانفجارية لحوادث التفجيرات التي تعرضت لها مجموعة من البنوك والاهداف الاقتصادية قبل عدة شهور.

واكد مصدر امني مسئول للاهرام ان الارهابي حسن صالح خلال مهاجمة وكره بمنطقة المقطم القى عبوتين ناسفتين على قوات مكافحة الارهاب الدولي قبل مقتله بلحظات.

وعلى جانب اخر باشر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا التحقيقات مع المتهمين ويشارك فريق من النيابة يضم ياسر رفاعي وعلي الهواري وأسامة قنديل في استجواب المتهمين وقد اعترفت المتهمة جيهان ابراهيم عبدالحميد زوجة القيادي ابوالعلا عبدربه المحكوم عليه بالاشغال ١٥ عاما بانها تسلمت حقيبتين من زوجة حسن صالح ووضعتهما داخل شقتها ببولاق ابوالعلا وقدمت مساعدتها للمتهم القتيل وسلمته مفاتيح وكر المقطم وهي شقة تسلمها والدها بعد زلزال اكتوبر. وانها اجرت اتصالات مع عدد من المتهمين في قضايا ارهابية ومنهم المتهم حسام نوير بناء على تكليف من المتهم القتيل حسن صالح الذي ابلغها باشتراكه في تنفيذ حادثة اغتيال اللواء خيرت. كما ذكرت المتهمة تردده على شقتها خلال النصف الاخير من شهر اكتوبر الماضي بعد قدومه وكان يستخدم بطاقات مزورة وينتحل أسماء مختلفة للهروب من رقابة الامن .

وكانت خطة المتهمين تقضي بتهريب احد العناصر الهامة من المتهمين في حادثة اللواء خيرت حيث وضعت خطة لتهريبه بالهجوم على احدى السيارات خلال نقله من مبنى نيابة أمن الدولة الى السجن وتولى وضع خطة هذه العملية المتهم القتيل وشاركت في نقل تكليفه المتهمة جيهان ابراهيم . وسوف تبدأ نيابة امن الدولة العليا في وقت لاحق استجواب المتهمين وزوجة المتهم القتيل حسن صالح.


القنابل اليدوية وطلقات الرصاص والخزائن ونظارة الميدان جزء من المضبوطات مع اعضاء التنظيم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

٥ سنوات أشغال شاقة لصفوت عبد الغنى و٣ للثانى وبراءة الثالث فى قضية الهروب

كتب . خالد أبو العز:

قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة صفوت عبد الغنى المتهم الأول فى قضية الهروب بالأشغال الشاقة ٥ سنوات ومعاقبة المتهم الثانى غانم عبد المنعم غانم بالاشغال الشاقة ٣ سنوات وبراءة الثالث مصطفى ابراهيم ومعاقبة المتهم الرابع سمير محمود حسن بالحبس مع الشغل سنة.

صدر الحكم برئاسة المستشار محمد حلمى خليفة وعضوية المستشارين جلال ابراهيم ومصطفى حسن وامانة سر سعيد غانم.

وكان المتهم صفوت عبد الغنى قد هرب من سيارة السجن أثناء ترحيله من القاهرة لسجن بنى سويف بعد أن تمكن من مغافلة طاقم الحراسة فى ١٩ ديسمبر عام ٩١ حيث قام بفك القيد الحديدى وساعده فى ذلك سيد خميس الذى هرب معه. وجدير بالذكر ان صفوت عبد الغنى كان أحد المتهمين فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الأسبق كما كان أحد العناصر الارهابية النشيطة حتى تم القبض عليه ووجهت النيابة للمتهم الأول صفوت عبد الغنى تهمة الهروب وحيازة أسلحة وذخائر بقصد استعمالها وللمتهم الثانى غانم عبد المنعم تهمة الايواء والتستر حيث قام بايواء المتهم الأول بعد صدور امر بالقبض عليه وهروبه وللمتهم الثالث مصطفى ابراهيم تهمة التزوير فى محررات رسمية بعد قيامه بمساعدة المتهم الأول فى استخراج بطاقة مزورة وللمتهم الرابع سمير محمود تهمة وإخفاء معلومات تفيد اجهزة الأمن بعد ان توافرت لديه معلومات عن مكان المتهم الاول بعد هروبه ولم يقم بابلاغ اجهزة الشرطة.

وأمس حضر المتهمون فى العاشرة صباحا فى حراسة مشددة برئاسة العميد عبد الحميد عبد الخالق مساعد مدير الأمن بقطاع الوسط والعقيد عبد العزيز فهمى رئيس حرس المحكمة والرائد عامر الكردى نائب قائد الحرس ثم اصدرت المحكمة حكمها.

المتهمون داخل القفص اثناء تلاوة قرار المحكمة بالحكم

[تصوير ايمن ابراهيم]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

والحكم فى قضية هروب صفوت عبدالغنى

يصدر اليوم الخميس الحكم فى قضية محاولة هروب صفوت عبدالغنى احد المتهمين فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب كان الارهابى قد هرب من سيارة الترحيلات امام سجن بنى سويف بمساعدة احد زملائه الذين كانوا مرحلين معه الى المنيا لاداء الامتحانات الجامعية تم القبض عليه عند كوبرى ابو العلا بدائرة قسم بولاق ومع احد اصدقائه الذى وجهت له تهمة التستر والايواء .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

لأول مرة

الدفاع يطلب تطبيق قانون الارهاب على المتهمين

لأول مرة يطلب الدفاع تطبيق قانون الارهاب على المتهمين .. قبلت محكمة امن الدولة بدمياط دفوع الدفاع فى قضية احداث سجن بورسعيد العمومى .. حيث طلب الدفاع احالة القضية لتنظرها احدى دوائر محكمة امن الدولة بالقاهرة .. طبقا للقانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ .. باعتبار ان المتهمين وجهت لهم تهمة الانضمام لجماعة ارهابية اسست على خلاف القانون .. المتهمون فى القضية ابراهيم طه واحمد [illegible] الاسكندرانى وشكرى سليمان وعادل محمد محمد الشرقاوى .

سيتم احالة القضية لتنظر فى القاهرة .. تشمل اوراق القضية ٣ شهود من اعضاء التنظيمات الارهابية الذين اعلنوا توبتهم وقاموا بالارشاد عن دور المتهم الاول فى القضية والذى استغل ثروته كتاجر مشهور فى مجال بيع الحلوى لتجنيد المساجين للانضمام للتنظيم الارهابى، خلال فترة القبض عليه على ذمة احدى القضايا فى سجن بورسعيد العمومى .. اضافة الى ضابط مباحث تابع اجراءات القضية .



تنفيذ الاعدام في المتهم الأول في قضية المحمودية بالاسكندرية

تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا في الارهابي احمد محمود محمد جمعة المتهم الاول في القضية المعروفة باسم قضية المحمودية وذلك بسجن الاسكندرية العمومي.وكان قد تم التصديق على الاحكام في القضية يوم ١٣ اكتوبر الماضي وتضم القضية ١١ متهما منهم ٤ هاربين.

ومن ناحية أخرى بدأت المحكمة العسكرية العليا نظر قضية اغتيال السائحين بالغردقة التي تضم ١٦ متهما بينهم ٩ هاربين والتي راح ضحيتها ٤ اشخاص بينهم سائح الماني، حيث استمعت الى طلبات المتهمين والمحامين وتقرر تأجيل القضية للسبت القادم.

[الحوادث ص ١٤ و٢١]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار المسائى

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

المتهم الثانى يطلب رد القاضى فى قضية احداث الشغب بالسويس

قررت محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة وقف السير فى اجراءات نظر قضية احداث السويس والتى تحمل رقم ١٠٢٥ حصر امن دولة لسنة ١٩٩٣ .. القضية ١٨٦ متهما .. وجهت لهم النيابة تهم الانضمام لجماعة على خلاف القانون .. والاشتراك فى مظاهرة امام مسجد نور الايمان .. وقتل فكرى سرجيوس ناظر مدرسة الفرنسيسكان .. ومقدم شرطة واصابة عميد واحد المجندين بالامن المركزى .. وطلب المتهم الثانى احمد عبدالقادر بكرى رد رئيس المحكمة المستشار احمد صلاح بدور بدعوى عداءه للتيار الاسلامى .

اليوم الحكم فى قضية منشورات الفيوم

تعلن محكمة امن الدولة بالفيوم اليوم حكمها فى قضية توزيع المنشورات بالفيوم .. والمتهم فيها ياسر محمد محمود وفاضل محمد محمود .. وجهت النيابة لهما تهمة حيازة وتوزيع منشورات مناهضة لنظام الحكم فى البلاد .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

محاكمة ارهابيى الغردقة هذا الاسبوع

تعقد المحكمة العسكرية العليا اولى جلسات محاكمة الـ ١٨ متهما فى احداث قضية محاولة ضرب السياحة بالغردقة خلال هذا الاسبوع .. شمل قرار الاتهام الذى اصدرته النيابة العسكرية ١٨ متهما منهم ٦ هاربيون المتهمون قاموا بقتل سائحة المانية ومواطن.. كما اصيب اخرون منهم ٢ من السائحين .. كانت الاحداث قد وقعت فى ميدان الدهار بالغردقة .. وهو احد الميادين الهامة بالمدينة .

الجلسة الاولى خصصت للاجراءات وتحديد المحامين الموكلين عن كل متهم وندب محام من بين الذين تحددهم نقابة المحامين لباقى المتهمين .

ينتظر ان تستانف الجلسات بعدها باسبوع .

٠٠٠٥٧٧٣



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

قرار الاتهام فى قضية نجيب محفوظ خلال أيام

والمحاكمة قبل نهاية نوفمبر

تسلمت ادارة المدعى اوراق قضية محاولة اغتيال الاديب نجيب محفوظ ..

محفوظ .. تقع اوراق القضية فى اكثر من الفى صفحة تنتظر النيابة العسكرية التقارير الفنية والطبية حول الحادث .. وكانت نيابة امن الدولة العليا قد انتهت من سماع اقوال المتهمين الذين تم القبض عليهم والذين اكدوا خلال اعترافاتهم على انهم قاموا بمحاولة اغتيال الاديب اكثر من مرة .. بل كانوا فى البداية يخططون لخطف الاديب نجيب محفوظ فى منزله ولكنهم فشلوا فى تنفيذها نظرا لعدم خروج الاديب بمفرده .. وفشلت احدى محاولاته لتنفيذ عملية الاغتيال لعدم استقبال الاديب الضيوف فى منزله .. رغم ان الذى كان مخططا ان يرتكبوا الحادث / متنكرين فى زى ابناء الخليج لتسهيل مهمة استقبالهم .. وفى مرة اخرى رفضت زوجته استلام هدية كانوا يضعون بداخلها عبوة متفجرة لعدم قبول الاديب محفوظ لاية هدايا ونجا الاديب نجيب محفوظ من محاولة الاغتيال الاخيرة بعد اختلاف مرتكبى الحادث على التنفيذ حيث كان مقررا ان يقوم بالتنفيذ الارهابى عمرو ابراهيم ولكن بعد ان ركب الاديب السيارة حيث كانوا يخططون لطعنه بالمطواة فى صدره .. ولكن الارهابى محمد ناجى قام بانتزاع المطواة وغرسها فى رقبة الاديب ولم يتمكن من اخراجها مرة ثانية لتكرار الضربات .. كما ان سرعة تصرف صديق الاديب وسرعة توجهه بالسيارة الى المستشفى اضافة الى حسن تصرفه بعدم نزع المطواة حتى لايدخل الهواء الى جسد الاديب .. وكذا المشاركة فى عملية ايقاف النزيف لسرعة شفاء الاديب محفوظ ونجاته

النيابة العسكرية ستبدأ فى اعداد قرار الاتهام بعد مراجعة اوراق القضية وينتظر ان يصدر القرار خلال ١٠ ايام .. وستعقد جلسات المحاكمة باحدى قاعات المحاكمات بالمنطقة المركزية قبل نهاية الشهر الحالى

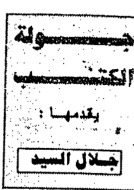


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الجمهورية

التاريخ : .... [illegible] نوفمبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ.. حد الفكر أمضى من حد السيف



أعمال ..
محمد السباعي

صدرت عن مكتبة مصر ، طبعة جديدة من اعمال الاديب الكبير الراحل محمد السباعي ، ومنها : قصص منوعة . روسية انجليزية فرنسية ، ١٠٠ قصة فرنسية ، ١٠٠ قصة إنجليزية ، السمر ، الصور ، والتى قدمها الكاتب الكبير الراحل ابراهيم عبد القادر المازني ، تحت عنوان : الاستاذ السباعي وادبه . وجاء بالمقدمة : « الصور اول كتاب الفه المرحوم الأستاذ محمد السباعي وارجح انه اخرجه فى اخريات سنة ١٩٠٨ ، او اولويات سنة ١٩٠٩ ، وكان يومئذ محررا فى « الجريدة » التى كان يصدرها حزب الامة ويديرها ويراس تحريرها الاستاذ الجليل احمد لطفي السيد ولكن الاستاذ السباعى لم يكن يشتغل بالسياسة او يعني بها ، وانما كان عمله الترجمة على الخصوص ومن خير ما نقل الى العربية كتاب « التربية » لهربرت سبنسر ويقول المازني : « وقد مضت على وفاة الصديق الكريم المرحوم الاستاذ السباعى سنوات طويلة العدد ، لم ننسه فيها ولكن الجيل الجديد لا يكاد يعرفه لان الاسماع لاتقرع بذكره . ومن أعمال السباعي ايضا : ١٠٠ قصة روسية ، والتى قدمها الاديب الكبير الراحل يوسف السباعى تحت عنوان . كان ابى تقديم هذه القصص قدورهنى فى تجربة جديدة اما مجموعة قصص « الخادمة » فقدمها الاديب الكبير الراحل محمد عبد الحليم عبدالله .

هل نحن ذابحوه ؟
نحن المناقين والاوغاد واللصوص
والقابعين فى رهان الخلط والتخليط
يفتون
ويعبثون
والمارقين فى دهاليز الكلام
أو مباخر النصوص
والباحثين عن شريحة من جثة الوطن
ليصنعوا وليمة الذئاب
لعلها ان تشبع البطون
والصامتين
لم ينافحوا
ولم يحركوا السكون
لكنهم بدورهم ، يراهنون
فى البدء
كان الذبح بالسكين
وفى الختام
كلنا المضرج الطعين

من قصيدة « الذبح والسكين » للشاعر الكبير فاروق شوشه والتى نشرت فى مجلة ابداع ، حيث اهتمت المجلات الثقافية التى صدرت حتى الان ـ أول هذا الشهر ـ الهلال ، وابداع ، بقضية محاولة اغتيال العقل المصرى وارهاب المثقفين والمفكرين . ومنذ اللحظة الاولى فى محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ ، أدرك الجميع الخطر . والدلالة ، إنه نجيب محفوظ . تحرك الجميع بحس وطنى ومسئولية عالية تجاه ما يمس الوطن ورموزه ، تحركت اجهزة الاعلام ، وقامت الصحافة بدورها . قومية ومعارضة . وكانت مبادرة جريدتى « الاهالى » و« المساء » بنشر رواية « اولاد حارتنا » مبادرة شجاعة تستحق التقدير والاشادة . وتجمع المثقفون والكتاب . وصورت البيانات التى تدين الارهاب . وتدافع عن حرية الفكر والراى والابداع . وعبرت جميع الاتجاهات الفكرية عن موقفها بوضوح فى هذه القضية . ولم يخرج عن الاجماع فى هذه القضية . سوى مجموعة المنفذين للجريمة . والمخططين والداعين لها ، والذين افتوا بتنفيذها . وكان صمتهم مريبا ..!!

وقد افردت مجلة الهلال ـ فى عددها الجديد ـ جزءا خاصا تحت عنوان : « نجيب محفوظ ـ ستبقى نصالهم مغلولة » شارك فيه عدد من الادباء والكتاب :

جميل عطية ابراهيم : « النجمة » القصة التى سطرها نجيب محفوظ وتخيلها الكاتب جميل عطية ابراهيم وهى لوحة فنية من أعمال نجيب محفوظ . نسقها وصاغها الاديب الفنان جميل عطية .

لطيفة الزيات : حد الفكر امضى من حد السكين ، علينا ان نثبت كمفكرين مثقفين ومتعلمين وقراء أن حد الفكر امضى من حد السكين .

عبدالمنعم الجداوى : نجيب محفوظ رأى منظر الاعتداء عليه وكتبه منذ سنين فى ملحمة الحرافيش .

أبو المعاطى أبو النجا : تجاوز الارهاب كل الحدود ، إن محاولة اغتيال نجيب محفوظ هى بكل تأكيد محاولة لاغتيال كل ما يمثله فى حياتنا ، هى محاولة لاغتيال العقل والثقافة والحرية والاعتدال ، لقد ظهر نجيب محفوظ بيننا نتيجة تراكمات كثيرة من الجهاد النبيل لرجال عظماء فى سبيل سيادة العقل والحرية والفن والابداع والكرامة والتسامح والمحبة ، واصبح نجيب محفوظ يعد كل جهاده مثلا اعلى لالاف الشباب الجدد يرتسمون خطاه ويستلهمون



القيم التى عاش يجسدها .

والان يجىء من يريد اغتيال نجيب محفوظ واغتيال القيم التى يمثلها ، وكانه يدعو الشباب الجدد الذى يسيرون على طريقه ان يبحثوا لهم عن مثل اخر ، لعلهم يجدونه عند اصحاب الرؤوس المظلمة . ان دور المثقفين جميعا ان يدركوا أن من اقوى واجباتهم ان يعرفوا كيف يصل صوتهم وخطابهم الى الاجيال الجديدة ، التى كان نجيب محفوظ ولا يزال يخاطبها ، حتى لا تقع عقول هذه الاجيال فى اسر هولاء الذين يملكون هذه القدرة الهائلة على ان يكونوا بشرا

الدكتور محمد سليم العوا : افرجوا عن اولاد حارتنا حادث الاعتداء الاثم على حياة الكاتب الكبير نجيب محفوظ اعتبره من اسوأ الحوادث الاجرامية التى تهدد حرية الفكر ، فان اى اختلاف فى الراى والفكر مهما بلغت درجته لايجيز لاى انسان كان ان يعتدى على حياة انسان اخر ، فهذا مبدأ لا يقره دين أو شرع أو عرف أو قيم ، إن الاسلام حرم الدماء وتحريما تماما ، لا يختلف فى ذلك مسلم او غير مسلم ، مهما كان الخلاف فى العقيدة السياسية أو الراى أو الدين .

وعن رواية أولاد حارتنا يقول : هى رواية خالدة تعالج القيم الانسانية بصورة رمزية رائعة وقد صاغها الكاتب الكبير باسلوبه الادبى الرصين ، ولم يمس فيها أى قيمة أخلاقية أو دينية او اى شخصية دينية فجاءت نصا أدبيا فريدا فى اسلوبه ، وصياغته ، وهى نتاج خبرة عميقة بمسار الانسانية وبالقيم الروحية الخالدة ، ولهذا كله اطالب بالافراج عن هذه الرواية الحبيسة منذ أكثر من ثلاثين عاما ، وأدعو الى اعادة نشرها كنص ادبى رابع يجب ان ننظر اليها بهذا المنظور وسنجدها تعالج هموم الانسانية وطموحها نحو الافضل والابقى على ممر التاريخ .

محمد مستجاب : مدار العذراء ـ قصة ـ تحميل على عالم نجيب محفوظ ، وقدم رؤيته لعالم نجيب محفوظ وشخوصه .

وفى مجلة « ابداع » جاء ملف نجيب محفوظ ، تحت عنوان : « نجيب محفوظ من الفتوى إلى الخنجر » والذى شارك فيه عدد من الشعراء والكتاب والنقاد .

وجاءت قصائد الشعراء : احمد عبدالمعطى حجازى ـ الساعة الخامسة مساء ، فاروق شوشه ، الذبح والسكين ، حسن طلب ـ كنت وحيدا فى العربة .

والمقالات للكتاب :

فتحى غانم : نجيب محفوظ وابليس ، إنها المعركة بين النار والقلم ، نار ابليس وقلم نجيب !

ويقول الرواة : ان نجيب امسك بالنصل بيده وقدمه للشاب قائلا : انت وهذا النصل سواء عد إليهم واعطهم النصل واسترد روحك .

ادوار الخراط : الطعنة والسكين ـ هذه الطعنة فى عنق نجيب محفوظ تطلق النذير الى كل المثقفين والمفكرين والمبدعين ، بل إلى الناس كافة ، فى البلاد العربية كلها ، أن يقفوا الى جانب حرية الفكر وحرية التعبير وضد مصادرة الفن واقامة العقبات فى سبيله وتعويق وصوله . « طعن نجيب محفوظ المتكلمون بالباطل والساكتون عن الباطل » قالها الكاتب الكبير بهاء طاهر فى مجلة الصور ، ورددها ادوار الخراط نعم ياعزيزى بهاء ، انا معك ، كلنا معك .

د . عبدالمنعم تليمة : محاولة قتل وارادة احياء ، د. سمير سرحان ـ نجيب محفوظ وقلب الوطن ، د. مراد وهبة ـ من ابن رشد إلى نجيب محفوظ ، محمد ابراهيم ابو سنة ـ كلمات الى نجيب محفوظ ، د. صلاح فضل ـ اسئلة التكوين ، د. صبرى حافظ ـ الحرافيش أنجح أعمال نجيب محفوظ فى الانجليزية ، د. احمد كمال زكى ـ الفكر الاسلامى فى أدب نجيب محفوظ



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٤

العنف لخدمة قضية مشروعة؟

ادوارد سعيد *

أعطت وسائل الإعلام العالمية الصدارة لحادثين وقعا في الاسبوع نفسه: عملية خطف الجندي الاسرائيلي التي اعلنت منظمة حماس مسؤوليتها عنها، والاعتداء على نجيب محفوظ في القاهرة على ايدي من وصفتهم الصحافة بانهم اسلاميون متطرفون. ولان الحادثين كانا متزامنين تقريبا، وتبعهما بعد ايام قليلة الانفجار المدوي في تل ابيب الناجم عن عملية الباص، كان من الطبيعي ان تركز وسائل الاعلام على المسؤولية «الاسلامية» وراء تلك الاحداث، مع ملاحظة ان سيل الاراء المعهود الذي شاع في الغرب منذ نحو عقدين عن تاصل العنف والقمع واللاعقلانية في الاسلام كان هذه المرة اقل بروزاً. وعوضاً عن ذلك تعالت نبرة الاحتفاء بعملية السلام باعتبارها الدواء الناجع في علاج العنف الاسلامي.

وهذا في الوقت الذي تقوم الصحف الاميركية والاوروبية باعادة انتاج صورة العديد من القيادات العربية المسلمة، مثل ياسر عرفات والملك حسين وحافظ الأسد، للتاكيد على حكمتهم وشجاعتهم في تبني قيم السلام والعقلانية على الطريقة الغربية، الامر الذي يسمح ضمنيا باعادة انتاج صورة مرتكبي العمليات هذه، إما كشخصيات هامشية او غير مؤثرة، تماما مثلما جرى تصوير صدام حسين في تلك الصحف في الفترة نفسها. بل ان هذه الصحف نفسها قامت بتصوير عملية الاقتحام لمكان احتجاز الجندي الاسرائيلي بشكل بدا معه الجنود الاسرائيليون، الذين حاولوا انقاذ زميلهم قرب رام الله وقتلوا سبعة اشخاص، كانهم خرجوا من هذه العملية ظافرين لانهم اكدوا صدقية السياسة الاسرائيلية الثابتة في الحرب والسلم بعدم تقديم اي تنازل مهما صغر، حتى لو اقتضته دواعي العقل والانسانية. وهكذا تم تفسير قرار رابين بانه يعني الصمود في وجه حماس، التي اصبح اسمها الآن مرادفا للارهاب ورفض السلام، بل انه تم توظيف سقوط هذا العدد الكبير من القتلى من دون داع في تبرير استمرار العنف الاسرائيلي للقضاء على الارهاب. وفي اليوم نفسه حصل رابين وبيريز وعرفات مجتمعين على جائزة نوبل للسلام، فتعالت بالطبع صيحات كورس الثناء على عملية السلام.

في مواجهة كل هذا الصياح والخلط يحاول المرء تسجيل عدد من الملاحظات التي ينبغي وضعها في الحسبان، على الاقل من أجل المحافظة على معيار انساني شامل وموحد للحقيقة والعدالة في هذا الزمان الذي تتبدل اللغات والمشاهد فيه حسب المنفعة. ان عملية الاعتداء على نجيب محفوظ تؤكد الإفلاس الكامل لهذا النوع من الحركات السياسية الذي يفضل القتل على الحوار، ويرفض النقاش الحر ويروج للاعمال العصابية على حساب العمل السياسي الواعي بابعاد الواقع. الا ان الاقتصار على اتهام مهاجمي محفوظ بالتعصب الفج والافتقار الى اي احترام للثقافة والفن، من دون التطرق إلى المصادرات الرسمية لبعض اعماله في العالم العربي ليس الا ضربا من الرياء وعدم الامانة الفكرية. ذلك انه لا مكان لموقف يحاول الجمع بين نقيضين، والدفاع عن حرية التعبير الحقيقية لا يعرف التجزئة. وليس هناك فرق اساسي في النهاية بين السلطات التي تحتفظ لنفسها بحق حظر أو سجن الكتاب الذين يجهرون بافكارهم، او تعريضهم لمختلف انواع العقاب، وبين أولئك المتعصبين الذين يطعنون كاتبا مشهوراً لمجرد انه يبدو لهم كانه يتخذ موقفاً مهيناً لدينهم، كما يتصورون. وهناك الآن في العالم العربي، خلال عهد السلام المفترض هذا، مقدار مساو من الحرية الصحافية والفنية لما كان عليه الامر خلال عهود الحرب بدءاً من عام ١٩٤٨ - اي النزر القليل منه. ونحتاج الى تحليل دقيق لاسباب هذا الوضع.

ان الهجوم الذي تعرض له نجيب محفوظ يثير القلق العميق، بما يوحي به من الارتباط بالحملة الدموية على المثقفين في الجزائر، ولذا يجب مواجهة جو الارهاب ضد الكتّاب والفنانين الذين يعتبرون أعداء للاسلام بالادانة القاطعة. الا انني ما زلت مقتنعا بان المشكلة الحقيقية الكامنة وراء هذه الاعمال البشعة هي الفشل السياسي العام - العلماني منه و الديني - في التوصل الى سياسات ديموقراطية حقة. وهذا هو ما يحتاجه العالم العربي حاليا.

من أين سيأتي هذا النوع من السياسة؟ ليست هناك حكومة او سنة دينية واحدة يحدثنا التاريخ عنها اختارت طواعية تقليص سلطاتها او ارتضت وضع ضوابط تحد من هذه السلطات. وإذ تعلمنا الماركسية ان الصراع الطبقي هو الذي يؤدي الى تحسين اوضاع المحرومين، فإن تجربة اوروبا الشرقية تعلمنا ايضا ان النظرية وحدها لا تكفي لتوفير ضمانات حقيقية ضد التضخم البيروقراطي والحزبي المعادي للديموقراطية. ويلقي ذلك عبئا على المثقفين بعدم قبول اي نظريات عامة او رؤى للعالم - علمانية كانت ام دينية - تؤخر او تؤجل قضية الديموقراطية، خصوصا في جانبها الخاص بحرية التعبير، الى وقت لاحق. الوقت هو الان. ولا يمكن مواجهة هذه المهمة الملحة والصعبة باي مقدار من الخلط الكلامي والمراوغة. ويجب الترحيب طبعا باي تضامن مع قضيتنا هذه من جانب المثقفين الاميركيين والاوروبيين، الا ان هذا التضامن الذي يجئ من البعد، ومن دون ان يسنده تاريخ من الاهتمام بالحضارة العربية او الاسلامية، يشوبه ما يشوب السياق العام في الغرب الذي لا يهتم بعالمنا او بأعمالنا الفكرية إلا لأسباب خاصة. في اي حال، مهما بلغ الإخلاص في هذا التضامن، لا يمكن اعتباره بديلا للمهمات التي لا يستطيع احد سوانا القيام بها داخل مجتمعاتنا.

يوحي الكثير من التقارير الواردة في وسائل الاعلام الاميركية عن عملية الاعتداء على نجيب محفوظ بان الاصوليين الاسلاميين يكرهونه بسبب تاييده للسلام مع اسرائيل، وسواء كان هذا صحيحا ام لم يكن فإن القضية المثارة لها اهميتها الخاصة حاليا، الى درجة ان مؤتمراً للكتّاب العرب عقد اخيرا برعاية اليونيسكو في تونس كاد ان ينهار لان جهة ما - لم يتضح من بالضبط - دعت كاتباً اسرائيلياً للحضور. ولم يكن لوجوده في حد ذاته اهمية كبيرة، الا ان اكثرية الحضور من الكتاب اعترضت على مشاركته، فهم يرفضون «التطبيع» الثقافي مع اسرائيل، فيما ارادت ذلك قلة من الآخرين. ونذكّر هنا بحالات مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٤

والاردن التي وقعت على اتفاقات رسميه للسلام مع اسرائيل، وعلينا ان نلاحظ أنها اتفاقات نتجت عن قرارات شخصية من القادة من دون حوار ديموقراطي. وهكذا يجد المثقفون انفسهم أمام مازق: فإما الظهور بمظهر الرافضين المعارضين للسلام او ان يبدون كانهم الات في يد حكوماتهم ويد اسرائيل عندما يوافقون على السلام بهذا القسط او ذاك من الانتهازية.

الواقع هو ان المثقفين العرب يواجهون، في الحالين، خيارات بالغة المحدودية والافتقار. واذا كان رفض التطبيع كموقف هادف الى الدفاع عن الثقافة الوطنية يبدو مقبولا من الناحية المبدئية فإنه لا يحتمل الكثير من التفحص. فاي ثقافة وطنية هي تلك التي يهددها الانفصال بالثقافات الاخرى؟ ولماذا، عندما تتفق الحكومات مع اسرائيل، يكون من المقبول التعاون مع تلك الحكومات ومؤسساتها، يبقى من غير المشروع التعامل مع اسرائيل؟ انا اوجه هذه الاسئلة من منطلق «محامي الشيطان» ليس إلا.

ان الاقتران المباشر في اذهاننا، منذ ثلاثة اجيال على الاقل، بين الثقافة والمسؤولية الفكرية والابداع الفني من جهة، والقومية اوالدولة القومية من الجهة الثانية، لا يترك للمثقف وللمثقفة إلا حيزاً ضئيلاً جداً للوقوف وابداء الراي الصريح. فقد طغت السياسة على كل شيء، والنتيجة ان خيارنا النهائي، مع الأسف، هو الرفض. الا ان الرفض بمفرده لا يسمن ولا يغني من جوع. لذا اعتقد جـزمـا ان المثقف لكي يكون مثقفا بالمعنى الكامل للمصطلح يجب عليه (او عليها) البقاء خارج اي ارتباط بالدولة او بالسلطة. وما لم يتم ذلك فلن يكون هناك حيز يمكن فيه ممارسة التحليل الفكري والارادة الفكرية بما يكفل للمثقفين حرية التعبير. وليس من طريق غير هذا للتقدم من موقف الرفض الى موقع اكثر تقدما بما يفيد قناعاتنا نحن، لا خيارات سلطة الدولة ومصالحها.

اما بالنسبة الى حماس وعملياتها في الاراضي المحتلة فانا ادرك ان منظمة حماس هي القوة المنظمة الوحيدة التي تجسد في هذه اللحظة ارادة المقاومة، كما انني ادرك ان عملية خطف جندي من جيش الاحتلال لا تستوي بعملية خطف او قتل مدنيين في باص، وان الادانة الاخلاقية للعملية الثانية ينبغي ان تكون اشد بكثير من الادانة للعملية الاولى. لكن عقد تحالف شيطاني بين مثقف علماني وحركة دينية سيكون، حسب اعتقادي، نوعا من مقايضة المبدا بالمنفعة. وهو ببساطة الوجه الآخر للحلف غير المقدس الذي قام بين العديد من المثقفين وبين الانظمة الديكتاتورية و«القومجية» خلال العقود العديدة الماضية (تاييد صدام حسين عندما اتجه الى قتال «الفرس» مثلا).

النقطة الثانية، وهي ربما الاهم، هي ان عمليات للمقاومة من قبيل خطف الجندي الاسرائيلي لا تفيدنا كثيرا، إذ يذكرنا مثل هذا النوع من العمليات بتاريخ المقاومة الفلسطينية - عدا الانتفاضة - المليء بالتضحيات والبطولات الفردية التي لا يحكمها هدف استراتيجي منسق. من الجهة الاخرى فإن نسف الباصات المدنية عمل آجرامي وعديم الجدوى. القضية الحقيقية بيننا وبين الاسرائيليين الآن هي انهم ينشئون الطرق والمستوطنات، ويتمسكون بضم القدس، بل يستخدمون القوة العاملة فلسطينية في خدمة مخططاتهم هذه، ولا يعيرون ادنى التفات الى السيادة الفلسطينية. والسؤال هنا هو: لماذا نعجز نحن عن صياغة استراتيجية واضحة لوقف كل هذا؟ ما الذي يجعلنا غير قادرين ذهنياً على رؤية ان النتيجة الصافية لعملية اختطاف الجندي الاسرائيلي كانت الخسارة لنا، وان اسرائيل استطاعت ان توظف هذه العملية لمصلحتها، إذ شددت ضغطها المهين على عرفات، وامتنعت عن اطلاق سراح اي من السجناء الفلسطينيين، ونجحت في رسم صورة للمقاومة الفلسطينية اكثر لا عقلانية وأكثر ارهابا واكثر «اصولية» مما سبق.

ان المسؤولية الفكرية تقتضي منا جميعا الا نقنع بالرفض كشكل وحيد للمقاومة، بل علينا ان نسعى مرة اخرى الى احياء مُثل التحرر والاستنارة، وإبتكار الوسائل التي تسمح بتطبيق هذه المثل في سياق كفاحنا الشعبي. بل نحتاج قبل كل ذلك الى التفكير من منظور الفاعلية والوسائل الكفيلة باحراز التقدم الملموس الواضح، فكفانا نظريات عامة وتهويمات مجردة. لقد آن الاوان، بل إنه قد تاخر كثيرا، لان نخرج من خندق الخطاب السياسي الى العالم الرحب للممارسة الفكرية الحقة التي تسمح بتغيير الواقع.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

بدء نظر قضية اغتيال السياح بالغردقة

المتهمون انضموا الى جماعة تهدف الى تعطيل الدستور والاضرار بالسلام الاجتماعي

كتب - حسين فتح الله وعبدالحميد شعير:

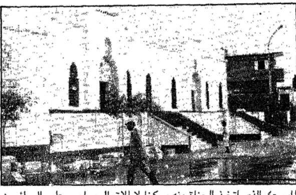
بدأت أمس المحكمة العسكرية العليا في نظر القضية رقم ٢٣ لسنة ٩٤ جنايات ادارة المدعي العام العسكري والمعروفة بقضية الغردقة والمتهم فيها ١٦ متهما من بينهم ٦ هاربين والتي راح ضحيتها ٣ أشخاص من بينهم سائح الماني واصابة اثنين من بينهم سائحة المانية.

وبعد ان تأكدت المحكمة من وجود جميع المتهمين والمحامين الموكلين قامت بتلاوة قرار الاتهام في مواجهتهم جميعا ثم استمعت الى طلبات المتهمين واستجابت الى طلب الدفاع الموكل عن بعض المتهمين بالسماح بمهلة للاطلاع على اوراق القضية حيث قررت المحكمة في نهاية الجلسة التي شهدت حشدا كبيرا من رجال الاعلام الاجنبي ووكالات الانباء والصحف الدولية التأجيل لجلسة السبت المقبل لانتداب دفاع عن باقي المتهمين من نقابة المحامين.

والمتهمون الـ ١٦ الذين تضمنهم قرار الاتهام هم محمد عطا الله عمر وربيع محمد محمود حسانين وخالد حمدي يوسف (هارب) وطارق محمد أحمد (هارب) ومحمد مصطفى ماضي وعبداللطيف عبدالله عبدالحكيم وحسن سليمان عبداللطيف وربيع علي عبدالحميد شلبي (هارب) وعبدالعزيز شعبان حسين (هارب) ومختار زكي عبدالله عبدالحميد ومحمد أحمد علي سعد وعرفات فهمي محمد حمادي وعلي عبدالحميد أحمد وشاهين سحاتة عبدالجود ومحمد محمود فرغلي (هارب) وصلاح نادي عبداللطيف (هارب).

وجاء في قرار الاتهام ان المتهمين جميعا ساهموا في غضون عام ١٩٩١ وما بعده بالانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون وتولى المتهمان الرابع والتاسع القيادة فيها وكان الغرض منها تعطيل احكام الدستور والقوانين والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والاضرار بالسلام الاجتماعي وكان الارهاب من الوسائل التي تستخدم في تحقيق وتنفيذ اغراضهم وذلك بان وضعوا انفسهم تحت امر هذه الجماعة مع علمهم باغراضها وبوسائل القوة والعنف والتهديد والتي تستخدم في تحقيق وتنفيذ هذه الاغراض. كما اشتركوا في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جرائم القتل وحيازة واحراز الاسلحة والذخائر دون ترخيص بقصد استعمالها في نشاط يخل بالامن والنظام العام وتزوير للمحررات الرسمية وتلاقت ارادتهم على ذلك ووزعوا الادوار فيما بينهم في تنفيذ هذه الجرائم تحقيقا للاغراض الارهابية للجماعة.

وتضمن قرار الاتهام ان المتهمين الاول والثاني قتلا عمدا مع سبق الاصرار والترصد كلا من صابر مناف عبدالصمد ووليد محمد الجعفري والكسندر مولكس بان اتفقا فيما بينهما وعقدا العزم وصمما على ذلك بالتخطيط بقتل السائحين الاجانب وكل من يتصادف وجوده بميدان الدهار بالغردقة واعدا لذلك بندقية آلية عيار ٦١ ٧ × ٣٩ وطبنجة وذخائر وما ان شاهدا مجموعة من السائحين الاجانب وغيرهم حتى امطراهم وابلا من الاعيرة النارية قاصدين قتلهم فأصابا المجني عليهم وأوديا بحياتهم واقترنت تلك الجناية بالشروع في قتل سمير السيد ابراهيم وماتش ماركس اللذين وجدا بمكان الحادث مما ادى لاصابتهما وقد خاب اثر الجريمة لسبب لادخل لارادتهما فيه وهو تدارك المصابين بالعلاج. كما حاز المتهمان أسلحة بدون ترخيص واكد قرار الاتهام ايضا ان المتهم الاول اجرى تزويرا ماديا في محرر رسمي وهو البطاقة الشخصية رقم ٥٥٤٤٧ سجل مدني مركز قنا باسم حسن سليمان عبداللطيف وكان ذلك بوضع الصور الفوتوغرافية له مكان الصورة الاصلية.



المسجد الذي اتخذ الجناة منه مركزا لاطلاق الرصاص على السائحين في الغردقة [تصوير : عبد الوهاب السهيتي]



المصدر : .... الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ١١ مايو ١٩٩٤

عن أبى الأعلى المودودى (١)

لماذا المودودى بالذات؟

إذا كان الفكر عملا بنائياً تواصلياً، فإنه يجب استكمال ما بداه السابقون وليس العودة إليه، أقول ياسادة: لابد أن نعترف بان طوفان الضلال الذى تتعرض له المفاهيم الإسلامية الآن جعل الكثير من المسلمات التى جاهد مفكرو العصر الحديث من أجل تثبيتها تتعرض للخطر الآن، وإذا كان هناك حديث عن اصول المفاهيم الإسلامية، التى خاطب بها المفكرون عقول الناس فى هذا العصر، فلابد من الحديث عن المودودى بالذات، هذا الرجل الذى يسر الله له من الإخلاص والعلم ما قربه من الحقيقة قربا مضيئاً، جذب عقول وأفئدة المسلمين إليه فى كل مكان فى العالم، حتى وصفه الكثيرون بإمام أئمة العصر الحديث، والأب الأعلى لأغلب الحركات الإسلامية المعاصرة، هل هو حقاً كما وصفته النيابة المصرية فى إحدى القضايا، ويتهمه الإعلام الآن بانه (فيلسوف الإرهاب)؟!

الرجل الذى واجه الرصاص بالكلمات.. كيف يكون فيلسوفاً للإرهاب؟!

هذا الاتهام لا يعدو كونه تجسيداً لبلوغ الغاية فى الضلال والتزييف، فالواقع الذى نعايشه الآن يتمثل أساساً فى الصراع المرير بين المادية والحقائق الإسلامية الأصيلة، وبالغواية والقهر طغت المادية طغياناً قاتلا على عقول الناس، حتى كادت أن تصبح مرادفة للمنطق، وفى ظل هذا عملوا على تزييف المفاهيم الإسلامية إلى أباطيل ما انزل الله بها من سلطان، أو اختزالها إلى أى شئ يتوافق مع المصالح المادية التى يهدف إليها أصحابها، فالمصالح تحدد أولاً ثم يقال لك إن الإسلام يعنى كذا وكذا، بما يتفق معها وقد تتغير هذه المصالح إلى وجهة أخرى، فيقولون لك إن الإسلام يعنى كذا وكذا بما يتفق مع الوجهة الجديدة، ولذلك لزم لهم ضرب الثوابت، ومحاولة تمييعها، حتى لا تكون لدى الناس ركائز حقيقية يستندون إليها فى مواجهة هذا الطوفان من الضلال، وكان يجب ضرب المودودى واتهامه بمثل هذا الاتهام لكى يكون ذلك مبرراً لتشويهه وإبعاد الناس عن أفكاره.

كيف يكون المودودى فيلسوفاً للإرهاب، ولم يثبت عليه أو على جماعته عمل إرهابى واحد على امتداد عمره الطويل؟! بل الأعجب من

بقلم: محمد إبراهيم مبروك

ذلك أن المودودى كان معادياً للعنف فى سبيل الدعوة، إلى درجة قد يكون هو نفسه مبالغاً فيها، لقد كان سلاحه الوحيد فى مواجهة كل سيوف الباطل هو الكلمات، وعندما أطلق المتآمرون الرصاص على جماعته فى أحد اجتماعاتها طالب جماعته بعدم الرد عليهم، ولما قال له أحد القريبين: اجلس يا سيدى إن الرصاص يقصدك أنت. قال: ومن يقف للحق إذا جلست إذن؟! بل وطالب من حوله بالا يطلبون الحماية القانونية (ذات الأصل الغربى) فى مواجهة أعدائهم، والرجل الذى يعيش بلا سلاح ولا حماية قانونية فى مجتمع يعادى كل أسسه الفكرية، ويواجه كل ذلك بقول الحق فقط، هو رجل يعيش فوق بركان.. هل تستطيع أن تواجه من يحمل السوط لجلدك، وأنت لا تحمل سلاحاً غير الكلمة؟ إن منهج التغيير عند المودودى يدور أساساً حول مفهوم التضحية فى الإسلام، ونحن إذا تحدثنا عن التضحية فى ظل تلك المفاهيم المادية التى يغرق فيها المجتمع الآن، فقد يتهمنا الناس بالجنون، لكن المودودى بهذا المنهج زلزل عروشا، وأزال حكومات، وأسقط دولاً، وأقام أخرى، وأضاء منارات للحق فى كل مكان.

الإسلام كل شامل لا يقبل التجزؤ

رغم حماسى الشديد لأفكار المودودى إلا أن ذلك لا يعنى أن كل ما طرحه من أفكار يجب قبوله، فكل يؤخذ منه ويرد، والمهم أن يكون معيار ذلك بمنأى عن الغرض الشخصى أو السياسى أو الموقف الأيديولوجى المسبق، وسوف نتعرض لمناقشة الجدل الكبير الذى اثاره الكثير من المفكرين حول أفكار المودودى، ولكن علينا قبل ذلك أن نبرز أهم هذه الأفكار، حتى يستطيع القارئ أن يلم بمعالم الموضوع الذى نطرحه.

وقضية القضايا لدى المودودى، والمدخل الأساسى لكل فكره هى شمولية الإسلام، وعدم قبوله التجزؤ، والمودودى منذ اللحظة الأولى يصدمك فكرياً بكل قوة ويقول لك: «انتبه ليس الإسلام هو تلك الصورة الجزئية، التى يصورها لك الواقع الاجتماعى الذى تعيشه.

والتي تتعلق بإقامة بعض الشعائر، وتحريم بعض الكبائر، وإنما الإسلام هو كل شئ هو أن تسلم حياتك بالكامل لما يريدك الله أن تكون عليه، وليس حياتك فقط بشكل شخصي، وإنما يجب أن يكون الإسلام بكل تصوراته ومفاهيمه وقيمه وأحكامه مهيمناً على المجتمع بالكامل، فهذا هو الإسلام، أما تجزؤ ذلك فليس إسلاماً. يقول المودودى: «إن صورة الحياة صورة متشابكة متكاملة، ولها طبيعة لا يمكنها البقاء إلا وهي متكاملة الأجزاء والفروع، كان وحدتها كوحدة الجسد الإنساني، لأن الشئ الذى تعرفونه بالإنسان إنما هو جسد الإنسان الكامل، لا أعضاء هذا الجسد المبعثرة المتفرقة، ولا تقولوا لرجل مقطوعة من جسد الإنسان إنها ثمن الإنسان أو سدسه مثلاً، كما أنه ليس لهذه الرجل المقطوعة أن تؤدى خدمة من الخدمات التى تؤديها، وهى عضو مرتبط بجسد الإنسان المتكامل، وكذلك ليس لكم أن تربطوا هذه الرجل المقطوعة بجسد حيوان آخر، وترجو أن تحدث فيه الإنسانية على قدر حجمها، فهكذا الإسلام إنما هو عبارة عن الصورة المتكاملة المتشابكة التى تقررها الشريعة للحياة الإنسانية، وما هو بعبارة عن أجزائها وفروعها المختلفة، فلا يصح أن تقطعوا أجزاءها، وتجعلوا كل جزء منها مستقلاً عن غيره، ثم تحكموا عليه بشئ وتروا فيه رأياً، كما أنه ليس لكم أن تقولوا إذا أقمتم بعض أجزائه إنكم قد أقمتم نصف الإسلام أو ربعه أو سدسه، ولا أن تحسبوا إذا ربطتم جزءاً أو بعض أجزاء منه فى نظام آخر للحياة أنكم قد أدخلتم فيه الإسلام بقدر هذا الجزء أو هذه الأجزاء. إن الشارع إنما شرع لكم هذا الدين ورسم لكم صورته لتقيموها كاملة متعانقة، ولم يرسمها لتأخذوا أى جزء أعجبكم من أجزائها وتقيموه حيث أردتم، سواء كانت معه بقية أجزائها أم لم يكن». (من كتاب: القانون الإسلامى وطرق تنفيذه).

واستلزاماً للدقة (لخطورة هذه الأفكار) نقول: إن المقصود من هذا يعنى وجوب استسلامنا، ورضانا بنظام الإسلام كاملاً، بكل قواعده، ولكن تجب التفرقة بين رفضنا لقاعدة من هذه القواعد ومخالفتنا لها رغم رضانا بها، ففى الحالة الأولى يكون إسلامنا لا معنى له، لأن الإسلام لا يقبل التجزؤ، أما المخالفة مع الرضا فإن ذلك يتعلق بالعصيان، وهو أمر طبيعى من خصائص الإنسان.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٤

تأسيس اتحاد للمثقفين في مصر يقاوم الارهاب الفكري

■ القاهرة «الحياة» - قرر المثقفون المصريون تأسيس اتحاد يحمل اسم «اتحاد المثقفين للدفاع عن حرية الفكر والتعبير» يكون محلياً في البداية على ان يشمل مثقفين عرباً في مرحلة لاحقة.

وانتخب السيد سعدالدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب وكيلاً للاتحاد.

واتفق المثقفون في اجتماعهم مساء أول من أمس في مسرح «البالون» في ضاحية العجوزة القاهرية على ايجاد لجنة تحضيرية تتولى الاعداد لانتخابات المكتب التنفيذي للاتحاد في غضون أيام تضم اكثر من ٢٠ كاتباً ومفكراً.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٤

صنعاء تنفي إيواء قيادي في "الجهاد"

■ صنعاء - أ ف ب - نفى ناطق رسمي يمني ان يكون المتطرف الاسلامي المصري احمد محمود جمعة الذي اعدم الاربعاء في القاهرة تلقى تدريباً على العمليات التخريبية في اليمن.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) عن الناطق ان «الجمهورية اليمنية لم ولن تتبنى أي نشاط ارهابي أو تكون أراضيها مأوى لأي عناصر ارهابية».

وكانت المحكمة العسكرية العليا في مصر اكدت في حيثيات الحكم الذي أصدرته بإعدام احمد محمود جمعة، احد قادة تنظيم «الجهاد الاسلامي» انه شارك في «اتفاق جنائي هدفه قلب نظام الحكم بالقوة» في مصر، وأشارت الى ان المتهم حضر «دورات تدريبية في السودان واليمن» وصدر حكم غيابي بإعدام شريف محمد حسان الذي دين بالاتهامات ذاتها.



في قضية احداث ديروط :

النيابة تطالب بأقصى العقوبة للارهابيين قتلوا ضابطا وشرطيا واصابوا حراس الكنيسة

كتبت خديجة عفيفي :

انتهت محكمة امن الدولة العليا طوارىء باسيوط من سماع مرافعة النيابة في قضية احداث ديروط وارتكاب حوادث قتل ضباط وجنود شرطة واصابة حراس كنيسة .. طالبت النيابة بتوقيع اقصى عقوبة على الارهابيين .. عقدت الجلسة برئاسة المستشار محمد منير وعضوية المستشارين محمد عز ومحمد فهمى وحضور عمرو فاروق رئيس النيابة .

قال عمرو فاروق رئيس النيابة في مرافعته ان هؤلاء المتهمين يتسترون خلف شعار الاسلام فيما ارتكبوه من افعال اجرامية لاشباع غرائزهم الشيطانية .

وان النيابة العامة اسندت الى المتهمين من الاول حتى الحادى عشر عدة اتهامات اولها جريمة الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة اعترف المتهم الاول احمد عبدالتواب وكذلك


عمرو فاروق
رئيس نيابة أمن الدولة العليا

باقى المتهمين ان الغرض منها الدعوة الى مناهضة المبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم . وانتقلت النيابة في مرافعتها الى جريمة الاتفاق الجنائى الذى حرص عليه وادار حركته المتهمون وتمخض عن هذا الاتفاق الجنائى جرائم عديدة منها القتل العمد والسرقة والاتلاف

العمد .. وكانت بحيازتهم بنادق آلية قاموا باطلاق اعيرة نارية على افراد القوة المرافقة وقد اسفر عنها مقتل المجند عاطف سليم ابو الحسن .. واكدت النيابة في مرافعاتها ان المتهم احمد عبدالتواب اعترف في التحقيقات بانه عضو في الجماعة الاسلامية وبعد مقتل قيادى الجماعة عرفه درويش قام المتهمون عاقدين عزمهم على نية الانتقام بقتل اولاد ناشد البيلاوى ..

انتقلت النيابة الى حادثة اخرى تنفيذا لتكليف المتهم القيادى ومعه باقى المتهمين بالتوجه الى مكان الكنيسة واطلقوا الاعيرة النارية على الجنود المعينين لحراستها نجم عنه اصابة المجندين اشرف محمد فراج وخالد محمود عبدالمجيد .

واوضح عمرو فاروق رئيس النيابة ان المتهمين حازوا اسلحة وذخائر بقصد استعمالها في نشاط مخل بالامن والنظام العام وانها الاسلحة والذخائر التى تمت ارتكاب جريمة القتل بها .


Bibliotheca Alexandrina
0305974